

# النحو التطبيقي

وفقاً لمقررات النحو العربي في المعاهد والجامعات العربية

الدراسات الأولية والعليا

الأستاذ الدكتور

هادي نهر

عميد كلية الدراسات الأدبية واللغوية

جامعة جدارا للدراسات العليا

الجزء الأول

مكتبة لسان العرب  
[www.lisanarb.com](http://www.lisanarb.com)



عَلَمُ الكُتُبِ المَدِينِ

جدارا للدراسات العليا



مرکز تحقیقات کتابخانه و اسناد ملی



# النحو التطبيقي

وفقاً لقرارات التحوّل العربي في المعاهد والجامعات العربية

-الدراسات الأولية والعليا-

# حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الأولى

١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م

رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية

(٢٠٠٧ / ٥ / ١٤٤٢)

٤١٥

نهر، هادي

النحو التطبيقي: وفقاً لمقررات النحو العربي في المعاهد والجامعات

العربية/ هادي نهر- إريد: عالم الكتب الحديث، ٢٠٠٧.

( ) ص.

ر. ا.: (٢٠٠٧ / ٥ / ١٤٤٢).

الواصفات: /قواعد اللغة//اللغة العربية/

\* أعدت دائرة المكتبة الوطنية بيانات الفهرسة والتصنيف الأولية.

لا يسمح بطباعة هذا الكتاب أو تصويره أو ترجمته إلا بعد أخذ الإذن الخطي المسبق  
من الناشر والمؤلف.

رقمك: ISBN 978-9957-700024-9
مركزه: مكتبة دار كتّاب حرمي الإسلام
شماره ثبت: ٣٤٢٤٥
تاريخ ثبت:

Copyright ©

All rights reserved



عَلَمُ الْكُتُبِ الْحَدِيثِ

للتشـر والتوزيـع

إريد - شارع الجامعة - بجانب البنك الإسلامي

تلفون: 00982-27272272 خلوي: 079/5264363

فاكس: 00982-27269909

صندوق بريد: (3469) الرمزي البريدي (21110)

البريد الإلكتروني: almarktob@yahoo.com

almarktob@hotmail.com



جدارا للكتاب العالمي

للتشـر والتوزيـع

عمان-الصبدلي-مقابل جوهرة القدس

خلوي: 079/5264363

# النحو التطبيقي

وفقاً لمقررات النحو العربي في المعاهد والجامعات العربية

-الدراسات الأولية والعليا-

الجزء الأول

الأستاذ الدكتور  
هادي نهر

عميد كلية الدراسات الأدبية واللغوية

جامعة جدارا للدراسات العليا

٢٠٠٨

عالم الكتب الحديث  
إربد- الأردن

جدارا للكتاب العالمي  
عمان- الأردن

# فهرس المحتويات

الصفحة	الموضوع
١	الفهرس
١	مقدمة الكتاب
	المساق الأول
٥	مقدمات النحو العربي
٧	المبحث الأول: الكلام وأقسامه
٧	أقسام الكلام
١٠	فوائد
١٤	أسئلة للتأمل والمناقشة
١٥	تطبيقات
١٧	حلول التطبيقات
٢٠	المبحث الثاني: المعرب والمبني
٢١	علامات البناء
٢٢	علامات الإعراب الأصلية
٢٢	أنواع الإعراب
٢٢	الإعراب بالحركات
٢٢	الإعراب بالحروف
٢٢	الإعراب بال حذف
٢٣	الإعراب بالنيابة
٢٣	الإعراب التقديري

٢٣	الإعراب المحلي
٢٧	أسئلة للتأمل والمناقشة
٢٨	تطبيقات
٣٢	حلول التطبيقات
٣٧	المبحث الثالث: النكرة والمعركة
٣٧	الأول من أنواع المعارف
٣٧	الضمير
٤٣	نون الوقاية
٤٥	ضمير الفصل وضمير الشأن
٤٨	أسئلة للتأمل والمناقشة في الضمائر
٤٩	تطبيقات في الضمائر
٥٣	حلول التطبيقات
٥٦	الثاني من المعارف (العلم)
٥٦	أقسام العلم فوائد في العلم
٦١	أسئلة للتأمل والمناقشة
٦٢	تطبيقات في العلم
٦٥	حلول التطبيقات
٦٨	الثالث من المعارف (اسم الإشارة)
٧٢	أسئلة للتأمل والمناقشة
٧٣	تطبيقات في اسم الإشارة
٧٦	حلول التطبيقات

الصفحة	الموضوع
٧٩	الرابع من المعارف: الموصولات
٨٤	صلة الموصول
٨٦	قوائد في الموصولات
٨٨	أسئلة للتأمل والمناقشة
٨٩	تطبيقات في الموصولات
٩٦	حلول التطبيقات
١٠٣	الخامس من المعارف
١٠٣	المعرف بأداة التعريف
١٠٦	السادس من المعارف
١٠٦	المضاف إلى معرفة
١٠٦	السابع من المعارف
١٠٦	اسم الجنس المنادى
١٠٧	أسئلة للتأمل والمناقشة
١٠٨	تطبيقات في آل
١١١	حلول التطبيقات
١١٣	تطبيقات عامة في المعارف
١٣٧	المساق الثاني
١٣٩	المرفوعات
١٣٩	المبحث الأول: المبتدأ والخبر
١٣٩	تعريف المبتدأ
١٤٠	صور المبتدأ



الجمهورية العربية السورية

١٤٤	قضايا تركيبية في الجملة الاسمية
١٤٤	الابتداء بالنكرة
١٤٦	مواضع وجوب تقديم المبتدأ
١٤٨	مواضع وجوب تقديم الخبر
١٤٩	مواضع جواز تقديم الخبر
١٥٠	الحذف في الجملة الاسمية
١٥٠	حذف الخبر وجوباً
١٥٠	حذف المبتدأ وجوباً
١٥١	دخول الفاء على الخبر
١٥٢	تعدد الخبر
١٥٤	أسئلة للتأمل والمناقشة
١٥٥	تطبيقات في المبتدأ والخبر
١٦٩	حلول التطبيقات
١٨٢	المبحث الثاني: نواسخ الجملة الاسمية
١٨٢	أولاً كان وأخواتها
١٨٣	وظائفها
١٨٥	أقسامها
١٨٧	التقديم والتأخير في مكونات الجملة المنسوخة
١٨٩	ما تفردت به كان
١٩٤	أسئلة للتأمل والمناقشة
١٩٦	تطبيقات في كان وأخواتها
٢٠٩	حلول التطبيقات



وزارة التعليم  
مملكة البحرين

٢١٩	المبحث الثالث: ليس والمشبهاة لها
٢٢١	ما الحجازية
٢٢٢	الفرق بين (ليس) و(ما)
٢٢٤	لا
٢٢٥	إن
٢٢٧	لات
٢٢٨	أسئلة للتأمل والمناقشة
٢٢٩	تطبيقات في ليس وأخواتها
٢٣٦	حلول التطبيقات
٢٤٢	المبحث الرابع: الثالث من النواسخ
٢٤٢	أفعال المقاربة والرجاء والشروع
٢٤٤	أقسامها من حيث التصرف وعدمه
٢٤٤	معانيها
٢٤٦	أحكام (عسى)
٢٤٧	أحكام (كاد)
٢٥٠	أسئلة للتأمل والمناقشة
٢٥١	تطبيقات في أفعال المقاربة
٢٥٩	حلول التطبيقات
٢٦٦	المبحث الخامس: الرابع من النواسخ
٢٦٦	إن وأخواتها
٢٦٨	الحذف في الجملة المنسوخة بأن وأخواتها

٢٧٠	دخول (ما) الكافة
٢٧١	أحكام خاصة
٢٧٣	كسر أو فتح همزة إن
٢٧٥	العطف بالرفع على اسم إن
٢٧٦	كان
٢٧٨	لكن
٢٧٨	ليت
٢٧٩	لعل
٢٨٣	أسئلة للتأمل والمناقشة
٢٨٤	تطبيقات في إن واخواتها
٣٠٠	حلول التطبيقات



مركز بحوث اللغة العربية - بيروت

### المساق الثالث

٣١٧	
٣٢٠	المبحث الأول: لا النافية للجنس
٣٢٠	ماهيتها
٣٢١	الفرق بين (لا) النافية للجنس (ولا المشبهة بليس)
٣٢١	شروط عملها
٣٢٢	أحوال اسمها وأحكامه الإعرابية
٣٢٣	سبب بناء اسم لا النافية للجنس
٣٢٤	أحكام نعت اسم لا النافية للجنس
٣٢٤	دخول همزة الاستفهام عليها

٣٢٧	أسئلة للتأمل والمناقشة
٣٢٨	تطبيقات في لا النافية للجنس
٣٣٦	حلول التطبيقات
٣٤٦	المبحث الثاني: الفاعل حذّه
٣٤٦	علامته
٣٤٧	عامله
٣٤٨	صور الفاعل
٣٤٨	الفاعل الجملة
٣٤٩	رتبة الفاعل
٣٥٣	حذف عامل الفاعل
٣٥٤	أحكام تأنيث الفعل للفاعل
٣٥٩	أسئلة للتأمل والمناقشة
٣٦٠	تطبيقات في الفاعل
٣٦٨	حلول التطبيقات
٣٧٦	المبحث الثالث: نائب الفاعل
٣٧٦	حذّه
٣٧٧	عامله
٣٧٧	رتبته
٣٧٨	بواعث بناء الفعل للمجهول في العربية الأسلوبية والدلالية
٣٨٠	الإجراءات الصرفية في بناء الأفعال للمجهول
٣٨٢	ما ينوب عن الفاعل

٣٨٥	وقوع الجملة بعد فعل القول نائب فاعل
٣٨٥	أسئلة للتأمل والمناقشة
٣٨٧	تطبيقات في نائب الفاعل
٣٩٥	حلول التطبيقات

## المساق الرابع

٤٠٣	المنصوبات (المفاعيل الخمسة)
٤٠٥	المبحث الأول: تعدي الفعل ولزومه
٤٠٥	مفهوم التعدي واللازم
٤٠٦	علامة المتعدي
٤٠٧	أقسام المتعدي واللازم
٤٠٨	أحكام حذف حرف الجر بعد اللازم
٤٠٩	حذف المفعولين أو أحدهما
٤١٠	وسائل تعدي اللازم
٤١١	أسئلة للتأمل والمناقشة
٤١٢	تطبيقات
٤١٦	حلول التطبيقات
٤٢٢	ظن وانخواتها
٤٢٢	أقسامها
٤٢٣	عملها
٤٢٦	معانيها
٤٢٧	أقسامها من حيث التصرف والجمود

٤٢٧	التعليق والالغاء
٤٢٩	حذف أحد المفعولين أو كليهما
٤٣٠	إجراء القول مجرى الظن
٤٣٢	تطبيقات
٤٤٠	حلول التطبيقات
٤٥١	المبحث الثاني: الاشتغال والتنازع
٤٥١	أولاً: الاشتغال
٤٥١	مفهومه
٤٥٢	أركانه وشرط كل ركن
٤٥٣	صوره
٤٥٤	الأحكام الإعرابية للمشغول عنه
٤٥٧	أسئلة للتأمل والمناقشة
٤٥٨	تطبيقات
٤٦٣	حلول التطبيقات
٤٧٠	ثانياً: التنازع في العمل
٤٧٠	مفهومه
٤٧١	صوره وحكم كل صورة
٤٧٣	الوظائف الدلالية للتنازع
٤٧٥	أسئلة للتأمل والمناقشة
٤٧٦	تطبيقات
٤٨١	حلول التطبيقات



٤٨٦	المبحث الثالث: بقية المقاميل
٤٨٦	المفعول المطلق
٤٨٧	عامله
٤٨٨	رتبته
٤٨٩	ما ينوب عن المفعول المطلق
٤٩٢	حذف عامل المفعول المطلق
٤٩٤	وظائف المفعول المطلق
٤٩٧	أسئلة لتأمل والمناقشة
٤٩٨	تطبيقات
٥١٥	حلول التطبيقات
٥١٥	المفعول لاجله
٥١٥	حده وشروطه
٥١٧	عامله وحكمه الإعرابي
٥١٧	أحواله
٥١٨	فوائد عامة
٥٢٠	أسئلة للتأمل والمناقشة
٥٢١	تطبيقات
٥٢٨	حلول التطبيقات
٥٣٥	المفعول فيه
٥٣٥	حده وعلامته
٥٣٦	حكمه الإعرابي وعامله



مركز الدراسات والبحوث

٥٣٧	أقسام الظروف
٥٣٨	ما يقبل النصب على الظرفية
٥٣٩	ملحق باشهر ما ينصب على الظرفية
٥٤٣	اسئلة للتأمل والمناقشة
٥٤٤	التطبيقات
٥٥٠	حلول تطبيقات
٥٥٦	المفعول معه
٥٥٦	حده ووظيفته
٥٥٦	عامله وشروطه
٥٥٧	الفرق بين وادو المعية وواو العطف
٥٥٨	حالات الاسم الواقع بعد الواو
٥٦٠	اسئلة للتأمل والمناقشة
٥٦١	تطبيقات
٥٦٧	حلول التطبيقات



## مقدمة الكتاب

الحمد لله حمداً طيباً والصلاة والسلام على رسوله الأمين وعلى آله وصحبه  
أجمعين وبعد.

فقد استقطب هذا الكتاب في طبعته الأولى عناية دارسي النحو وطلبته  
ومريديه، على الرغم مما فيه من مزالق طبيعية ولذا عزمنا على إخراجه ثانية مزيداً  
منقحاً، بما يتيح لي التأكيد على أن هـ الكتاب قد يكون أول كتب شامل في النحو  
العربي التطبيقي، وهو ثمرة جهد كبير حاولت فيه أن أقدم لدارسي النحو العربي  
ومريديه وأساتذته المادة الموضوعية لهذا العلم بإسلوب ميسر، وعبارة واضحة، مبتعداً  
عن الشروح المسهية والأمثلة المفترضة لستحذاً من القرآن الكريم ميداناً تطبيقياً في المقام  
الأول سالكاً مهجاً ووصفياً تطبيقياً لا يغفل الدلالة إيحائياً مني بأن أي درس نحوي لا  
يقوم على ركيزتين أساسيتين لا يمكن أن يكون ناجحاً في تعليم النحو لمن أراد أن  
يتعلمه أو يُعلمه وهاتان الركيزتان هما

أولاً: عدم إغفال الجانب التطبيقي من خلال النصوص الفصيحة المعتمدة في  
الاستشهاد

ثانياً: عدم إغفال المعنى عند دراسة النحو فليس لقواعد النحو وقوانينه من فائدة  
إذا لم تكن تلك القواعد والقوانين أساساً للتأويل الدلالي فالوصف النحوي  
إنما تُختار قيمته وكفايته بمقدر ما يكون فيه قادراً على دعم الوصف  
الدلالي.

ولهذا حاولت أن أكون موجزاً في عرض محاور آية مادة نحوية ولكنني كنتُ  
مسهباً في إيراد التطبيقات المتعددة في أسلوبها ومضامينها مثبتاً لكل موضوع نحوي

محاورة المركزية متبعاً ذلك باعطاء خلاصة معمقة لتلك المحاور، ثم صنعت أسئلة لتأمل والمناقشة خاصة بكل موضوع محوي يمكن استنباط أحويتها من خلال تلك الخلاصة، ومن خلال حوار هادف يتناظر فيه الطلبة بجميعة أستاذهم وقد خصّصت التطبيق الأول لكل موضوع لأشهر شواهد الشعرية المعروفة مستنداً في ذلك إلى كتاب شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك تسهيلاً على الدارس إذ أن هذه الشواهد تفارق هنا وهناك في هذا الكتاب الأصيل ولكي تتم الفائدة ويتمكن المدرس من النحو قمت باعطاء إجابة كل سؤال طرحته في هذا الكتاب.

ولقد صنعت هذا الكتاب على وفق مقررات مادة (النحو العربي) في المعاهد ودور المعلمين العليا وكليات الآداب والتربية والشريعة الإسلامية مستوفياً إياها موزعة على أساس المساقات المعتمدة سواء كانت هذه المساقات على نظام السنة الدراسية الكاملة، أو على نظام المصنول، بما يحقق الفائدة للجميع أساتذة وطلبة ومريدين.

وحرصاً مني على أن يكون هذا الكتاب كتاباً قيماً مستوفياً شروط البحث العلمي الأصيل عزّزته بهوامش دقيقة تحوي على قضايا نحوية أسهب النحاة القدامى والمحدثون القول فيها، وقد اكتفيت ببيانها والتنبيه عليها، ذكراً ببعض مصادرها الرئيسة انطلاقاً من كتاب سيبويه، وكتب علماء من نحو المبرد، وابن السراج والوراق والدينيوري الجليس، وابن يعيش، والزمخشري، وابن مالك، وأبي حيان الأندلسي وابن هشام، والأشموسي وانهاء بجلال الدين السيوطي.

ولم أغفل كتب التفسير والقراءات والخلاف النحوي، مما يجعل هذا الكتاب مصدراً مهماً في فتح مغالق الطرق أمام طلبة لدراسات العليا في النحو العربي.

ودوننا في ذلك على سبيل لبيان والإشارة الأسئلة التي وضعتها (للتأمل  
والمناقشة) فهي أكثرها تكمن قضايا نحوية صالحة لأن تكون بحوثاً ودراسات وأطاريح  
جامعية

وبعد فإني أرجو أن أكون قد وفقت فيما قصدتُ إليه وهو خدمة لغة القرآن  
اللغة العربية الخالدة

والله من وراء القصد وهو ولي الأجر غير الممنون.



# المساق الأول

## (مقدمات النحو العربي)



## المبحث الأول

### (الكلام وأقسامه)

#### أولاً: معاور الموضوع:

- ١- مصطلح لكلام و لكلم والكلمة والقول.
- ٢- أقسام الكلام.
- ٣- فوائده

#### ثانياً: خلاصة الموضوع.

#### أولاً: في المصطلح:

يطلق مصطلح (الكلام)، ويرد به (اللفظ المفيد فائدة يحسن السكوت عليها) ويتركب من كلمتين استندت إحداهما إلى الأخرى، نحو الله ربنا، وجاء نصر الله.

وهو يرادف عند أغلب النحاة مصطلح (الجملة) (١).

أما مصطلح (الكلم) فيطلق على (ما تركب من ثلاث كلمات فأكثر ولم يحسن السكوت عليه)، أي أنه يحتاج في استنبط معناه إلى لفظ آخر، نحو إذا أقبل الامتحان ..

(١) هناك فرق بين مصطلحي (لكلام والجملة) بنظر شرح الرضي / ١ / ٢٣ ومنه قول لرسول عليه الصلاة والسلام " صدق كلمة فقد شاعر كلمة لبيد

"ألا كنّ ما خلل الله باطل

وكلّ نعيم لا محالة زائل"

ومصطلح (الكلمة) في عرف النحاة يطلق على اللفظ الموضوع لمعنى (مفرد) من نحو: الحق، الرسول، الوطن، الشعب.

وقد يطلق على الكلام مجازاً من باب تسمية الشيء بإسم بعضه كقول تعالى:

﴿بِهَا كَلِمَةٌ هُوَ قَائِلُهَا﴾ المؤمنون / ١٠٠

﴿وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ﴾ هود / ١١٩.

﴿كَثُرَتْ كَلِمَةٌ تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ﴾ كهف / ٥

ويقول الرسول - ﷺ -: "الكلمة الطيبة صدقة".

أما مصطلح (القول) فيطلق على (الشيء المقول) أو (أنه اللفظ المستعمل) ولهذا يقع على الكلام، والكلم، والكلمة.

وكن (قول) (لفظ)، ولا يعمد لأن القول يستعمل واللفظ (صوت مشتمل على بعض حروف الهجاء، ويقع على كل ملفوظ حرفاً كان أم أكثر، ويشتمل القول، والكلام، والكلمة، والكلم، ويطلق على المهمل والمستعمل).

ثانياً: أقسام الكلام

أقسام الكلام ثلاثة: اسم، وفعل، وحرف (١)

١- الأسم:

(لفظ يدل على معنى في نفسه ولا يتعرض بينيته لزمان معين)، أو هو (كلمة دالة على معنى مسمى يحبر عنها وبها) ويصلح الأسم أن يكون ركناً للاستناد بطرفيه المسند والمسند إليه، ولهذا قيل فيه إنه كلمة يُسندُ إليها معناها إلى نفسها، أو نظيرها

(١) عذ بعض النحاة المتأخرين "اسم الفعل" قسماً رابعاً من أقسام الكلام، واطلقوا عليه مصطلح "الخالفة"، ولم يكتب لهذا الرأي القول والذبح

وعلامات الاسم كثيرة جعلها بعض لنحاة تناهز الثلاثين علامة منها (١):  
الجر، والتنوين، والنداء، وأل، وإضافته وإضافة إليه، والإخبار به والإخبار  
عنه، ونعته وتثنيته، وجمعه، وتكسيره، وتصغيره، والنسبة إليه وترخيمه

ب- الفعل (لفظ يدل على معنى في نفسه ويتعرض بينيته لزمان معين) يخبر به ولا  
يخبر عنه

أشهر علاماته. (قبوله تاء الفاعل مضمومة، أو مفتوحة، أو مكسورة ك:  
أيقنت، أيقنت، أيقنت وياه، وتاء التأنيث الساكنة، وقد، والسين وسوف،  
والنواصب والجوازم، ونوني التوكيد، وتعبير صيغة لاختلاف الزمن، وغير  
ذلك) (٢).



ج- الحرف: (لفظ يدل على معنى في غيره لا في نفسه) ولهذا لا يخبر عنه، ولا يخبر  
به.

وسمي حرفاً لاجترافه عن قسيميه الاسم والفعل في كونه لا يدل على معنى  
إلا من خلال السياق، ولا يقل شيئاً من علامات الأسماء، ولا علامات  
لأفعال.

واحروف على ثلاثة أضرب حروف المعجم، وحروف المباني وحروف  
المعاني. وأقسامها من حيث بنيتها ووظائفها الدلالة والإعرابية واختصاصها  
بالأسماء أو الأفعال، أو كونها مشتركة تدخل على الأسماء والأفعال  
كثيرة (٣).

(١) ينظر: الأشباه والنظائر ٢ / ٩.

(٢) ينظر نفسه ٢ / ١٥.

(٣) ينظر نفسه ٢ / ١٨ وما بعدها.

### ثالثاً: فوائد

١ يذكر النحاة أنّ من علامات الاسم (لتنوين)، وهو (نون صحيحة ساكنة تلحق آخر الاسم لفظاً لا حطاً، ومكوبها يميّزها من الرائدة المتحركة التي تكون في التنوين والجمع).

والتنوين في العربية على أربعة أقسام

٢ تنوين التمكين وهو الذي يلحق الأسماء المعربة، المنصرفة معرفة أو نكرة ما عدا ما يلحق بجمع المؤنث السالم، ونحو جوارٍ وغواشٍ وما يلحقه تنوين التمكين من الأسماء هو أكثر الأسماء تمكناً ولزوماً للإسمية.

ب- تنوين التكثير وهو الذي يلحق بعض الأسماء المسية المنتهية بـ(ويه) للتفريق بين ما هو معرفة منها وما هو نكرة، نحو مررت بسيويه، وسيويه آخر

وقد يلحق تنوين التكثير بعض الأسماء المعرفة غير المنصرفة كـ (أحمد) إذا اشترك بين أفراد متعددين، تقول: لمحج أحمد ورأيت أحمداً بالتنوين ومن هذا التنوين أيضاً تنويه (صه وعاق) إذا أريد بـ(صه) طلب السكوت عن كلّ حديث، أمّا إذا قلنا (صه) بالسكون فهو طلب السكوت عن حديث معروف.

ج- تنوين المقابلة وهو ما يلحق جمع المؤنث السالم، تقول (عالمات) بالتنوين في مقابلة النون في جمع المذكر السالم (عالمون).

د- وتنوين العوض وهو إمّا عوض عن

١ جملة وهو الذي يلحق (إذا) عوضاً عن جملة تكون بعدها لأنها أي

(إذا) ملازمة للإضافة إلى الحمل، فإن أضيفت حذف نونها ومثل

(إذا) (إذا)

قال تعالى: ﴿فَلَوْلَا إِذَا بَلَغَتِ الْحُلُقُومَ ﴿٨٣﴾ وَأَنْتُمْ حِينِيذٍ تَنْظُرُونَ﴾

الواقعة / ٨٣ - ٨٤

أي حيث إذ بلغت الروح الحلقوم، فحذفت (بلغت الروح الحلقوم) وأتى بالتنوين عوضاً عنه.

٢ عن اسم - وهو اللاحق لـ (كل) و (بعض) عوضاً عما تضاف إليه؛ لأنها من الكلمات الملازمة للإضافة إلى الأسماء. نحو كل يموت، والأصل قبل التنوين كلٌ حي يموت.

٣- عن حرف وهو اللاحق للاسم المقوص المجموعة تكسيراً على (فواعل).

نحو حوار، غواشٍ، ومفرده جارية، وغاشية، والمذكر جاري، وغاشي فحذفت الياء وأتى بالتنوين عوضاً عنها ويكون هذا في حالتي الرفع والجر شرط لتحرد الاسم من (ال) والإضافة.

هـ- تنوين الترمم ويكون بمذء الصوت بحركة تجانس حركة الروي، وهذا التنوين يلحق القوافي المطلقة، أي التي لم تقيد بسكون فتحركت وامتد بها الصوت حتى تولد حرف علة في آخرها. كقول جرير:

أقلي اللهم - عاذل - والعتابن

وقولي - إن أصبت - لقد أصابن

فإن التنوين فيها بدل من ألف الاطلاق لترك الترمم

## قواعد

- ١- يختص الاسم بتنوين: التمكين، والتثكير، والمقابلة، والعوض أما تنوين التثنية والتنوين الغالي (١) فيكونان في الاسم، والفعل، والحرف، ومنهم من يجعل تنوين التثنية، والغالي، من الوقف.
- ٢ ذكر ابن عقيل أن الفعل ينقسم على ماضٍ، ومضارع، وأمر، وذكر لكل قسم علاماته، فعلامه الماضي، اتصاله بته الفاعل، وتاء التأنيث الساكنة، نحو: كتبتُ، وكتبتِ.
- وعلامات المضارع صحة دخول (م)، و(لن) عليه.
- وعلامة الأمر قبول نون لتوكيد، والبالغة على الأمر بصيغته نحو أنصفنُ الحق، وأنصفِ الحق.
- ٣- تقسم الأفعال بإعتبارات متعددة على أقسام متعددة نذكر لك منها الآتي.
  - ١- بإعتبار الصيغة الصرفية إلى ماضٍ، ومضارع، وأمر.
  - ٢- وبإعتبار الدلالة الزمنية إلى: ماضٍ، وحاضر، ومستقبل.
  - ٣- وبإعتبار التصرف وعدمه إلى: متصرف وجامع (نعم، وبشئ، وليس).
  - ٤- وبإعتبار التعدي واللزوم إلى: متعدٍ ولازم.
  - ٥- وبإعتبار الصحة والإعلال إلى: صحيح ومعتل.
  - ٦- وبإعتبار التمام والنقصان إلى: تام وناقص.
  - ٧- وبإعتبار البناء للمعلوم وغيره إلى: مبني للمعلوم ومبني للمجهول.
  - ٨- وبإعتبار البناء أو الإعراب إلى: مبني، ومعرب.
- وسياتي بيان كل منها في موضعه.
- ٤- لا يمكن تنوين الاسم في الأحوال الآتية:

(١) سمي بذلك لأنه من العلو، وهو الزيادة على الوزن

- أ- إذا كان الاسم معرّفاً بـ (أل)؛ لأنّ التّوِين والتّعريف لا يجتمعان  
ب- إذا كان الاسم مضافاً.  
ج- إذا كان الاسم ممنوعاً من الصرف.  
د- إذا كان الاسم علماً مفرداً جاءت بعده كلمة (ابن) أو (ابنة) مضافة إلى علم آخر نحو:

أشرف محمد بن عبدالمطلب على الكون برسالة السماء  
أحبُّ محمد بن عبدالمطلب رسول الله.

هـ- أن يوقف على الاسم في حالتي لرفع والجر بالسكون نحو  
تفوق محمد، ومررت بمحمد.

أما في حال النصب فيوقف على الاسم بالألف نحو:  
أكرمتُ محمداً.

### ثالثاً: أسئلة للتأمل والمناقشة

- أولاً: أسئلة للتأمل والمناقشة وهي الأسئلة التي يمكن استقراء اجوبتها من الدرس.
- س ١: ما أقسام الكلام في العربية. مثل.
  - س ٢: ما الفرق بين الكلام، وانكسار، و لكنمة، والجملة.
  - س ٣: ما المقصود بـ(اللفظ، والقول) مثل
  - س ٤: ما الاسم، وما أشهر علاماته؟ مثل.
  - س ٥: ما الفعل، وما أشهر علاماته؟ مثل
  - س ٦: لم سُمي الحرف بهذا الاسم؟ وما أنواع الحروف؟
  - س ٧: ما أقسام الفعل باعتبار الصيغة لصرفية؟ مثل
  - س ٨: ما أشهر علامات الأفعال (لماضي، والمضارع، والأمر)
  - س ٩: هل التنوين كله من خواص الإيبياء؟

## رابعاً: تطبيقات

ت - ١

علام يستشهده النحاة بالآتي:

١- أرف الترحل غير أن ركابنا

لما تزلن برحالنا وكان قدن

٢- وقائم الأعماق خاوي المخترقن

مشته الأعلام لماع الحفقن

٣- "وانتم حيثل تنظرون".

ت - ٢

بين الاسماء والافعال وعلامتهما في قوله تعالى:

﴿يس ﴿١﴾ وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ ﴿٢﴾ إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴿٣﴾ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿٤﴾  
تَبْرِيْلَ الْعَزِيْرِ الرَّحِيْمِ ﴿٥﴾ لِتُنذِرَ قَوْمًا مَّا أُنذِرَءَ بِأُوْهُمْ فَهُمْ غٰفِلُوْنَ ﴿٦﴾ لَقَدْ حَقَّ الْقَوْلُ  
عِنَّا أَكْثَرَهُمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُوْنَ ﴿٧﴾ إِنَّا جَعَلْنَا فِيْ أَعْقَبِهِمْ أَغْلَالًا فَهِيَ إِلَى الْأَذْقَانِ فَهُمْ  
مُقْمَحُوْنَ ﴿٨﴾ وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا  
يُتَبٰرَكُوْنَ﴾ من سورة يس ١ - ٩.

ت - ٣

بين نوع التنوين بعد تحديده فيما يأتي:

- ١- قال تعالى: ﴿وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ﴾ يس / ٤٠.
- ٢- ﴿الْأَجْلَاءُ يُؤْمِدُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوًّا إِلَّا الْمُتَّقِينَ﴾ الزخرف / ٦٧.

- ٣ ﴿تَدَكُّ أَرْسُلُ فَصَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَنِ بَعْضٍ﴾ البقرة / ٢٥٣
- ٤ ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا ﴿٤﴾ وَأُخْرِجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا ﴿٥﴾ وَقَالَ الْإِنْسَانُ مَا هَٰذَا ﴿٦﴾ يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا﴾ الزلزلة / ٤ - ٦
- ٥ - أكرمت مسلمات
- ٦ - مررت بريد
- ٧ - عندي دواع كثيرة للعمل
- ٨ - لا يوجد سيويه آخر كتبت في لحو
- ٩ - ألقى اللوم - عاذل - والعتابن
- ١٠ - دابت أروى والذيون تقضى
- وقولي - إن أصبت - لقد أصابن  
فمطلت بعضاً وأدت بعضاً

ت - ٤ -

ما الفرق بين

- ١ - سيويه تلميذ الخليل بن أحمد القراهيدي.
- ب - و: سيويه اسم مني  
صه إذا تحدث والدك  
و: صه حتى لا يكبر الخلاف بينكم

ت - ٥ -

أعرب ما يأتي:

قال تعالى.

- ١ ﴿لَتَسْفَعَا بِالْفَأْصِيَةِ﴾ العلق / ١٥
- ٢ ﴿لَتُخْرِجَنَّكَ يَشْعِيبُ﴾ الاعراف / ٨٨
- ٣ ﴿كُلُّ لَهُ قَيْثُونَ﴾ البقرة / ١١٦.

خامساً: حلول التطبيقات

ت - ١ -

- ١ - الشاهد فيه قوله (قَدِين) حيث دخل تنوين الترتيم على حرف (قد)، وفيه شاهد آخر هو قوله (كَانَ) المحففة، وسمها ضمير شأن محذوف، وخبرها مفصول عنها بـ(قد)، لأنَّ لكلام مثبت، ولو كان منفيًا لكان الفصل بـ(لم).
- ٢ - الشاهد ها قوله (المخترق، ولحفقن) بدخول التنوين الغالي عليهما، والأصل: المخترق، والحقق
- ٣ - الشاهد في الآية الكريمة هو تنوين العوض عن الجملة، المحذوفة بعد (اذ)

ت - ٢ -

علاماتها	الافعال	علاماتها	الاسماء
النصب ب	لتندر	أخبر به	يس
"أن" المضمرة		الجر	القرآن
في لام التعليل		الجر	الحكيم
البناء للمجهول	أندر	الجر	المرسلين
يمكن قبوله	حق	الجر	صراط، مستقيم
الناء الساكنة		المصدرية	تنزيل
يمكن قبوله أداة الجزم	يؤمنون	الجر	العزیز، الرحيم
"لم"			
يمكن قبوله ناء الفاعل.	جعلنا	الجمع	أباء، غافلون
	"مكرر"		

علاماتها	الأفعال	علاماتها	الاسماء
يمكن قبوله تاء الفاعل يمكن جزمه بـ "لم".	أغشى يبصرون	ال	القول
		الإضافة	أكثر
		الجمع	أعناق
		الجر	الأذقان
		الجمع	مقمحون
		الجر	بين
		الجمع	أيدي
		التنوين	سداً
		الجر	خلفهم

ت - ٣ -

نوعه	التنوين
عوض عن اسم	١ كل
تعويض عن جملة، تعويض عن مفرد (مضاف إليه)	٢ إذ، بعض
عوض عن اسم (المضاف إليه)	٣ بعض
عوض عن جملة	٤ - إذ
مقابلة	٥ - مسلمات
تمكين	٦ - زيد
عوض عن حرف	٧ - دواع
تمكين	٨ كثيرة
تنكير	٩ - سيبويه
ترنم	١٠ - العتابن، أصابن

ت - ٤ -

- أ سيويه بالكسر اسم النحوي المعروف صاحب الكتاب. وسيويه بالتنوين: شخص غير معروف وحذف لتنوين دليل التعريف.
- ب- صه بالتنوين اسم فعلٍ أقر بمعنى اسكت عن أي كلام وبعبارة التنوين أمر بالكسوت عن أمر معروف.

ت - ٥ -

- ١ اللام للقسم، نسمعا فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الحفيفة، ولا محلّ لها من الإعراب، والفاعل مستتر وجوباً تقديره (نحن)
- ٢ اللام للقسم، ونخرحنتك مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة يا أداة نداء شعيبُ ماضى مبني على الضم في محلّ نصب
- ٣- كرُّ مبتدأ، والتنوين فيه عوض عن حذف الاسم لمضاف إليه قانتون: خبر مرفوع ...

## المبحث الثاني

### (المعرب والمبني)

#### أولاً: محاور الموضوع

- ١- مفهوم الإعراب والبناء
- ٢- المعرب من الأسماء والأفعال
- ٣- المبني من الأسماء والأفعال
- ٤- أنواع الإعراب وعلاماته
- ٥- فوائده.

#### ثانياً: خلاصة الموضوع:

- ١- الإعراب لغة البيان، واصطلاحاً له معنيان لعظي بوصفه (أثر يجلبه العامل في آخر لكلمات كالحركات في نحو جاء محمد، ورايتُ محمداً ومررتُ بمحمد)، ومعنوي بوصفه (تغيير في الكلمة لعامل) لفظي أو تقديري
- ٢- الإعراب أصل في الأسماء فرع في الأفعال وحقيقته في العربية تغير آخر الكلمة حساً أو حكماً لاختلاف العامل لفظاً أو معنى
- ٣- والبناء ثبوت الشيء على صورة واحدة، واصطلاحاً لزوم آخر الكلمة حركةً أو سكوناً، وهو فرع في الأسماء أصل في الأفعال والحروف
- ٤- المعرب من الأسماء ما لم يشبه الحرف، ولم يتضمن معناه ولم يقع موقعه، وهو على أقسام منها:
  - أ- صحيح نحو: محمد، مسافر، أسد ومعتل نحو: وسم، وعد، سمو.

ب منصرف (متمكّن أمكن) وهو ينون ويقبل علامة الجر أو التنوين ك(محمد) وغير منصرف "متمكّن غير أمكن" ولا يقبل علامة الجر أو التنوين: ك(أحمد، مساجد، مفاتيح).

- ٥- المضارع معرب في أصل وضعه ما لم يتصل بشيء يلزم بناءه.
- ٦- المبني ما أشبه الحرف وضعاً أو معنى، أو نية، أو افتقاراً إلى اللازم كالأسماء الموصولة في افتقارها إلى صلة الموصول.
- ٧ من الميّنات من الأسماء نذكر لك الآتي: (الضمائر، أسماء الشرط، أسماء الاستفهام، أسماء الإشارة، أسماء الأفعال، الأسماء الموصولة، العلم المنادي المفرد، اسم لا النافية للجنس المفرد، المركب، الحال المركبة ...)
- ٨- المبني من الأفعال (الماضي والأمر) ومن السحاة من يجعل الأمر معرباً على أساس أن نحو (انصف الحق). مجزوم بلام أمر مقدرة والتقدير لتنصف وخذفت اللام للتخفيف
- ٩ الحروف كلها مبنية لعدم توارد المعاني عليها، فلا تحتاج إلى إعراب، ومعانيها مستفادة من ألقاظها الثابتة داخل السياق
- ١٠- علامات البناء هي:

أ- السكون وهي الأصل؛ لأنها أخف من الحركة، ولا يجرّك المبني على السكون إلا للتحلص من لقاء الساكنين نحو  
أشرق الشمس.

ب- الفتح - نحو: أين، وكيف.

ج- الكسر، نحو: أمس، هؤلاء، ولا كسر في الفعل

د- الضم. نحو: قبل، وبعد، ومنذ.

## ١١ - علامات الإعراب الأصول

الضمة والفتحة في الاسم والفعل

والكسرة في الاسم المنصرف

والسكون في الفعل المضارع غير المتصل بنون النسوة أو نون التوكيد المباشرة.

## ١٢ - أنواع الإعراب

أ- الإعراب بالحركات: وهو مشترك وخاص.

فالمشترك: الضم والتنصب بين لأسماء والأفعال

والخاص: الجر وهو للأسماء المنصرفة والسكون للأفعال المضارعة.

ب- الإعراب بالحروف وذلك في:

١- الأسماء الستة إذ علامة رفعها الواو، وعلامة نصبها الألف،

وعلامة جرها الياء.

تقول جاء أبوك، ورأيت أبك، وسلمت على أهلك

٢ في المثني إذ علامة رفعه لألف وعلامة نصبه وجره الياء

٣- الأفعال الخمسة وهي لك فعل مضارع اتصل به ألف الاثنين

لمخاطبين، أو مخاطبتين، أو غائبين، أو غائبتين، أو واو جمع حاضر

أو غائب نحو تفعلان، يفعلون، يفعلون، تفعلين

وهذه ليست أفعالاً بأعيانها، وإنما أمثلة يُكنى بها عن كل فعل كان

بمنزلتها، فإن (يفعلان) مثلاً كناية عن يدرسان، ويذهبان،

ويكرمان . . وكذا البواقي

وهذه الأفعال تعرب بثبوت النون رفعاً، وبجذفها نصباً وجزماً.

ج- الإعراب بالحذف

وهو خاص بالمضارع المعتل الآخر في حالة جزمه نحو:

(لم يسع محمد إلى الشر)

فالمضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة.

وقد مضى أن لأفعال الخمسة تنصب وتجزم بحذف النون

د- الإعراب بالنيابة في

١- الاسم غير المنصرف فعلمة جرّه الفتحة نيابة عن الكسرة.

٢- جمع المؤنث السام، في حالة النصب إذ تكون علامة نصبه الكسرة

نيابة عن الفتحة

هـ- الإعراب التقديري: وهو مشترك بين الأسماء والأفعال وعلى النحو

الآتي

١- الأسماء المقصورة المنصرفة وما جرى مجراها تقدر على أواخرها

الحركات تقديراً للتعذر بقول:

هذا فتى، ورأيت فتى، وممرت بفتى.

٢- المنقوص في حالتي: الرفع، والجر

٣- الفعل المضارع المعتل في حالة الرفع من نحو: يجري، ويدعو،

ويسعى وفي حالة نصب لما كان معتلاً بالالف كـ(لن يسعى

أخوك إلى الشر).

و- الإعراب المحلي:

وهو خاص بالأسماء لمبية التي تلازم علامة بناء واحدة غير أن موقعها

من الجملة التي ترد فيها يحدّد لها موقعا إعرابيا معينا، إذ قد تكون في محل

رفع، أو نصب، أو جرّ كقوله تعالى:

﴿وَهَذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ فَتَبِعُوهُ﴾ الأنعام/ ١٥٥.

﴿وَأَنْ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَتَّبِعُوهُ﴾ الأنعام/ ١٥٣

﴿أَفَبِعَذَابِنَا أَنْتُمْ مُّذْهِبُونَ﴾ الواقعة/ ٨١.

ف(هذا) مبنية على السكون وهي في محل رفع على الإبتداء في الآية الأولى وفي محل نصب اسم (أن) في الثانية، وفي محل جر بحذف الجر في الثالثة. ويكون للجمل إعراب محلي، وذلك إذا وقعت الجملة في محل الخبر، أو الوصف، أو الحال، أو المضاف إليه الخ

### ثالثاً: فوائد

أولاً: نذكر فيما يعرف بالحروف (الاسماء الستة)، فهذه الأسماء وما جرى مجراها لا تعرب بالحروف إلا إذا استوفت بعض الشروط العامة والخاصة. فمن الشروط العامة نذكر:

وجوب كونها مفردة فلو تبيت أعربت إعراب المشي، ولو جمعت جمع مذكر سالماً أعربت إعرابه نقول:

جاء أبوان، وأبون

ورأيت أبيين، وأبين، ومررت بأبين، وأبين.  
أبي، وأخي.

- وأن تكون مضافة لغير ياء المتكلم، فلو أفردت أعربت بالحركات، نحو: هذا أخ، وأكرمت أختاً.. وفرحت بأخ.  
فإن أضيفت إلى ياء المتكلم أعرب بالحركات المقدرة؛ لأن المضاف إلى ياء المتكلم لا تتبين علامات لإعراب على آخر. وتقدر الحركات على ما قبل الياء ويمنع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة للياء، وهي الكسرة.

ومن الشروط الخاصة أنهم يشترطون في (الفم) زوال الميم منه لموضع الإضافة فإن لم تنزل الميم أعرب بالحركات الظاهرة. تقول: هذا فم،

ورأيت فعماً، ونظرت إلى فم.

ويشترط في (ذو) أن تكون بمعنى (صاحب)، أي لا تكون بمعنى (الذي)

وهي (ذو) الطائفة. فهذه مبنية تقول:

أكرمني ذو جاء، ورأيت ذو جاء، ومررت بذو جاء.

أي (الذي).

ثانياً. أن تكون هذه الأسماء غير مصغرة، فإذا صغرت أعربت بالحركات الظاهرة

نحو: احترم أيبك

ثالثاً. أجرت بعض اللهجات العربية هذه الأسماء بالألف مطلقاً

رابعاً. يعامل معاملة المثنى في إعرابه (كلا - وكلتا) إذا أضيفتا إلى الضمير، فإن

أضيفتا إلى الاسم الطاهر أعربت إعراب المقصور.

تقول:

- نجح كلا الطالبين.

- وكرمت الجامعة كلا الطالبين المتفوقين.

- وتعرفت على كلا الطالبين المتفوقين

وتعرب (كلا) إعراب الاسم المقصور، أي بحركات مقدرة على الألف

منع من ظهورها التعذر

تقول

- نجح الطالبان كلاهما.

- وكرمت الجامعة الطالبين كليهما.

- وتعرفت على الطالبين المتفوقين كليهما.

وباعرب (كلا) إعراب المثنى رفعاً بالواو، ونصباً وجراً بالياء.

خامساً: يعرب إعراب المثني أيضاً (أثنان، وثلاثون) (١)

سادساً: يلحق بجمع المذكر السالم في اعرابه (اعداد العقود من عشرين إلى التسعين، وأهلون، وأولون، وعاملون، وعليون، وأرضون، وسنون) أمّا سين، فالأرجح إعرابه بالحروف ومنهم من يجعل لإعراب على النون مطلقاً، فيقول: مرت سنين من عمري، وعشت سنين، وسنين عمرك كسنين عمري سابعاً. يلحق بجمع المؤنث السالم في اعرابه: (أولات، أذرعان).

أمّا نحو (آيات) فيصب بالفتحة، لأنّ التاء فيه أصلية، تقول. وصلت إليّ آيات منك وقرأت آياتاً لك، ونظرت في آيات.

ثامناً: تنوب علامات الإعراب بعضها عن بعض، وكذلك علامات البناء فتنوب الألف، والواو عن الضمة في المثني وجمع المذكر السالم. وتنوب الياء عن الفتحة، والكسرة في المثني وجمع المذكر السالم في حالتي: نصبيهما وجرهما:

وينوب (حذف حرف لعة) عن علامة البناء (السكون) في جعل الأمر المعتل الآخر. نحو: ادع، اسع، امض.

وينوب (حذف الون) في فعل الأمر المستند إلى ألف الأثنين أو ووا الجماعة، أو ياء المخاطبة نحو اجتهدا، اجتهدوا، اجتهدي.

وتنوب الكسرة عن الفتحة في جمع المؤنث السالم الواقع اسماً لـ (لا النافية للجنس) نحو: (لا طبيبات في المستشفى).

وتنوب الألف عن الضمة في بعلم المثني المفرد المنادي، نحو: (يا محمدان) وتنوب الواو عن الضمة في جمع المذكر السالم المنادي نحو. (يا محمدون).

(١) ينظر المقتضب ١ / ٢٣٩، وينظر في إعراب الأسماء الستة لاصف في مسائل الخلاف مسألة (٢) وشرح المصل: ١ / ٥٢.

### رابعاً: أسئلة للتأمل والمناقشة

- س ١ ما الإعراب؟ وما البناء؟ وما سمات كل منهما؟
- س ٢ ما أشهر الأسماء المبنية، ولِمَ بُني كلٌّ منها؟ مثل ما تقول.
- س ٣ متى يبني الفعل المصارع؟ وما علاقة بنائه في كل موضع؟ مثل.
- س ٤ ما علامات الإعراب الأصول؟ وبِمَ يختص كل منهما
- س ٥ ما أنواع الإعراب، وبِمَ يختص كل نوع؟ مثل
- س ٦ ما شروط إعراب الأسماء الستة بالحروف. مثل.
- س ٧ ما الأفعال الخمسة، ولم سُميت بهذا الاسم
- س ٨ ما الذي يلحق بالأسماء الستة في إعرابها؟ مثل.
- س ٩ ما الذي يلحق بالمشى، وجمع لمذكر السالم في إعرابهما. مثل.
- س ١٠: بين شروط إعراب (فم) و(ذو) بالحروف:
- س ١١: ماذا ينوب عن علامة الرفع في الأسماء المعربة؟ مثل.
- س ١٢: ماذا ينوب عن علامة البناء (السكون) في أفعال الأمر؟ مثل.
- س ١٣: علام ينوب (حذف النون)؟ مثل.
- س ١٤: ما العلامات التي تنوب عن الضم في الأسماء؟ مثل.

## خامساً: تطبيقات

### ت - ١ -

- أ- ما سبب تقسيم الكلمة العربية إلى معرب، ومبني؟
- ب- ماذا يراد بالعامل؟ وما أنواعه؟
- ج- ما الفرق بين الحرف والاداة؟

### ت - ٢ -

ما الشاهد فيما يأتي:

- ١- فإما كرام موصرون لقيتهم  
فخسبي من ذو عندهم ما كفانيا
- ٢- نعم الفتى عمدت إليه مطيعي  
في حين جد بنا المسير كلانا
- ٣- دعائي من مجد فإن سنينه  
لعبن بنا شياً وشيننا مردا
- ٤- أكل الدهر حل وارمحال  
أما يبقى علي ولا يقيني؟
- وماذا تبتغي الشعراء مني  
وقد جاوزت حد الأربعين
- ٥- على أحوذيين استقلت عشية  
فما هي إلا لحظة وتغيب

ت - ٣ -

قال تعالى: ﴿فَتَوَلَّ عَنَّهُمْ يَوْمَ يَدْعُ الدَّاعُ إِلَىٰ شَيْءٍ نُّكْرٍ ﴿١٨﴾ خُشَعًا لِّبَصُرِهِمْ  
يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ كَأَنَّهُمْ جَرَادٌ مُّسْتَشِيرٌ ﴿١٩﴾ مُهْطِعِينَ إِلَى الدَّاعِ يَقُولُ الْكٰفِرُونَ هٰذَا  
يَوْمٌ عَسِيرٌ ﴿٢٠﴾ كَذَبْتَ قَبْلَهُمْ قَوْمٌ نُوحٍ فَكَذَّبُوا عَنَدَنَا وَقَالُوا مَجْئُونٌ وَازْدَجَرَ ﴿٢١﴾ فَدَعَا  
رَبَّهُ رَبِّي مَغْلُوبٌ فَانْتَصِرَ ﴿٢٢﴾ فَفَتَحْنَا أَبْوَابَ السَّمَاءِ بِمَاءٍ مُّنْبِهٍ ﴿٢٣﴾ وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا  
فَالْتَفَى الْمَاءُ عَلَىٰ أَمْرٍ قَدْ قُدِرَ ﴿٢٤﴾ وَحَمَلْنَاهُ عَلَىٰ ذَاتِ الْأَلْوَحِ وَدُسِّرَ ﴿٢٥﴾ فَجَرَى بِأَعْيُنِنَا  
جُرَاءً لِّمَن كَانَ كُفِرَ ﴿٢٦﴾ وَلَقَدْ تَرَكْنَاهَا فَيَنًى فَيَهِنٌ مِّنْ مُّذَكِّرٍ ﴿٢٧﴾ فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذُرِ  
﴿٢٨﴾ وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْءَانَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِن مُّذَكِّرٍ ﴿٢٩﴾ كَذَبْتَ عَادٌ فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذُرِ ﴿٣٠﴾

من سورة القمر / ٦ - ١٨

- أ- في لنص الكريم افعال مسببة عصب، و ذكر علامة البناء  
ب- وفيه اسماء معربة بمركات مقدرة، عيها.  
ج- عين الاسماء المعربة بالحروف، و ذكر محلها لإعرابي  
د- هناك فعل أمر خرح للدعاء، اذكره  
هـ استخرج من النص الكريم الأفعال المبنية للمجهول  
و- أحرب ما تحته خطاً

ت - ٤ -

فيما يأتي أفعال منية، وأفعال معربة، عين كنا منها ذاكراً علامة البناء، أو  
الإعراب.

قال تعالى.

١ ﴿وَأَعْفُفْنَا وَأَغْفِرْ لَنَا﴾ البقرة / ٢٨٦

- ٢- ﴿وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا﴾ البقرة / ٥٨
- ٣- ﴿وَالْمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ﴾ البقرة / ٢٢٨
- ٤- ﴿لَا تَعْبُدِ الشَّيْطَانَ﴾ مريم / ٤٤
- ٥- ﴿وَلَتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ النَّاسِ عَلَى حَيَاتِهِمْ﴾ البقرة / ٩٦
- ٦- ﴿فَإِذَا هِيَ حَيَّةٌ تَسْعَى﴾ طه / ٢٠
- ٧- ﴿إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذَهَبْنَ السَّيِّئَاتِ﴾ هود / ١١٤

ت - ٥ -

فيما يأتي أسماء معربة بالحروف عينها والذكر علامة إعراب كل منها. قال

تعالى:

- ١- ﴿إِنَّهُمْ كَانُوا كَاذِبِينَ﴾ السجدة / ٣٩
- ٢- ﴿وَلَا يُنْفَلُ عَنْ ذُنُوبِهِمُ الْمُحْرَمُونَ﴾ القصص / ٧٨
- ٣- ﴿سَفَعْنَا أَمْوَالَنَا وَأَهْلُونَا﴾ الفتح / ١١
- ٤- ﴿إِذْ أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمُ النَّبِيَّ﴾ يس / ١٤
- ٥- ﴿وَرَفَعَ أَبَوَيْهِ عَلَى الْعَرْشِ﴾ يوسف / ١٠٠
- ٦- ﴿مَا كَانَ أَبِيكَ بِأَمْرًا سَوِيًّا﴾ مريم / ٢٨
- ٧- ﴿وَلَنْصِكُنَّ اللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَلَيَّ الْعَنَعِينَ﴾ البقرة / ٢٥١

٨- قال الشاعر:

قد يدرك الحازم ذو الرأي المتى

بطاعة الحزم وعصيان الهوى

ت - ٦ -

فيما يأتي الفاظ من (الأسماء الستة) عينها، وبين ما أعرب منها بالحروف وما أعرب بالحركات، ذكراً السبب:  
قال تعالى:

- ١- ﴿وَأَتِ دَا الْقُرَيْنَ حَقَّهُ﴾ الإسراء / ٢٦.
- ٢ ﴿قَالَ رَبِّ أَعْلِيْزِيْ وَلَا يَخِيْ﴾ الاعراف / ١٥١.
- ٣- ﴿رَدَّ قَالُوا لِيُوسُفُ وَأُخُوهُ أَحَبُّ إِلَيْنَا﴾ يوسف / ٨
- ٤- ﴿كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ﴾ كهف / ٥
- ٥ ﴿كُلِّ دِي عَلِمَ عَلِيمًا﴾ يوسف / ٧٦.

ت - ٧ -

- بين ما أعرب من الأسماء إعراباً محمياً ذكراً ذلك المحل
- ١- ﴿مَا جَاءَنَا مِنْ بَشِيرٍ﴾ المائدة / ١٩.
  - ٢- ﴿وَمَا رُبُّكَ بِطَلَمٍ لِلْعَبِيدِ﴾ فصلت / ٤٦
  - ٣ ﴿وَوَكَّفَى بِأَنَّهُ وَكِيلاً﴾ النساء / ٨١
  - ٤- ﴿مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ﴾ هود / ٥٠
  - ٥- قال قطري بن الفجاءة

فصبراً في مجال الموت صبراً

فما نيلُ الخلود بمستطاع

## سادساً: حلول التطبيقات

### ت - ١ -

أ سبب التقسيم وجود الهوامل وتأثيرها الإعرابي أو عدم تأثيرها فمن الألفاظ  
- ما لا يتسلط عليه العامل أصلاً.

ومنها ما يتسلط عليه العامل. ولكنه لا يؤثر في لفظه أثراً إعرابياً، فتبقى  
أحوال آخره على ما كانت عليه من الحركة والسكون.

ومنها ما يتسلط عليه العامل وتختلف أحوال آخره، الأول والثاني مبنيان  
والثالث هو المعرب

ب العامل ما يسبب الرفع في المرفوع، والنصب في المصوب والجر في المحرور،  
ولجزم في المجزوم

وأنواعه ستة، خمسة منها لفظية، وواحد معوي

فاللفظية: الفعل وشبهه ويسبب الرفع والنصب وحروف الجر، وحروف  
النصب، وحروف الجزم والإضافة.

والمعنوية حين يتحدّد المعمول من لعوامل اللفظية

ج- غالباً ما يُطلق الأداة ويُراد بها معنى الحرف وقد تدلّ على الأسم، والفعل،  
والحرف، فهي أعمُّ من الحرف والفارق أيضاً أن بعض الأدوات يجوز أن ينجر  
عنه

ت - ٢ -

- ١ - لشاهد فيه: عدّ (ذو) اسم موصول بمعنى (الذي) وعلى رواية (ذي) تكون بمعنى (صاحب) وتعرب إعراب الأسماء الستة
- ٢ - نصب سنيته بالفتحة بدليل بقاء النون مع لإصافة إلى الضمير، فهي من بنية الكلمة كـ (مسكين) و (رصين)
- ٣ - كسر نون (الأربعين) فهو حينئذ إما معرب بالحركات لظاهرة على (نون، أو معرب إعراب الجمع المذكور السالم وكسرت نونه لهجة
- ٤ - مجيء (كلانا) بالألف في حالة الجزاء، وهو توكيد للضمير (نا) في (بنا)، والراحح أن يقال: كلينا.
- ٥ - فتح نون المثني في (أحوزيين) على لهجة.

ت ٣

علامة بنائه	الفعل المبني	علامة بنائه	الفعل المبني
الفتح	قدر	الفتح	كذب
السكون	حمل	الضم	قال
الفتح	كفر	الضم	دعا
السكون	ترك	الفتح	فتح
الفتح	كان "مكررة"	السكون	فجر
		الفتح المقدر	التقى

ب - الأسماء المعربة بحركات مقدره هي:

الداعي: الضمة على الياء.

الداعي: الكسرة على الياء.

ج - مهطعين: حال منصوب وعلامة نصبه الياء.

الكافرون: فاعل: وعلامة رفعه الواو.

د فعل الأمر الذي خرج إلى الدعاء هو (انتصر).

هـ - ازدجر، قدر، كفر.

الكلمة	اعرابها
أبصارهم	فاعل لـ "خشعاً" والضمير في محل جر مضاف إليه
مجنون	حرف مبتدأ محذوف حوزاً
عيوناً	تمييز، منصوب
حزاة	مفعول لأجله، منصوب
آية	مفعول به ثان لـ "ترك"
وكيف	الغناء استثنائية لا محل لها من الإعراب
	وكيف اسم استتھم مبي على الفتح في محل نصب خبر كان مقدم
	وجوياً لأنه من الألفاظ التي لها الصدارة في الكلام

ت - ٤ -

الفعل المبني	علامة سائه	الفعل المعرب	علامة اعرابه
١ اعفُ	حذف حرف العلة	_____	_____
اعمر	السكون	_____	_____
٢- ادخلوا	أمر حذف النون	_____	_____
٣ يتربصن	مضارع السكون لاتصاله نون النسوة	_____	_____
٤	_____	تعبد	السكون (مجروم) وكسر لالتقاء الساكنين
٥- تجدهم	الفتح لاتصاله بنون التوكيد	_____	_____
٦	_____	تسعى	الرفع المقدر
٧- يذهبن	السكون لاتصاله بنون النسوة	_____	_____

ت - ٥ -

<u>علامات إعراب كل منها</u>	<u>الأسماء المعربة بالحروف</u>
الياء لأنه خبر (كان).	١ - كاذبين
الواو (بائب فاعل)	٢ - مجرمون
الواو (فاعل) ملحوق بجمع المذكر السالم	٣ - أهلون
الياء (مفعول به)	٤ - اثنين
الياء (مفعول به)	٥ - أبويه
الواو (من الأسماء الستة) (اسم كان)	٦ - أبوك
الواو (من الأسماء الستة) (خبر إن)	٧ - ذو فضل
الواو (من الأسماء الستة) نعت لـ (حازم)	٨ - ذو الرأي

ت - ٦ -

<u>السبب</u>	<u>ما أعرب بالحركات</u>	<u>ما أعرب بالحروف</u>	<u>الأسماء الستة</u>
أضيف لغير ياء المتكلم	_____	الألف	١ - ذا القربى
لاضافته إلى ياء المتكلم لأنه مجموع	مجرور		٢ - لأخي
أضيف لغير ياء المتكلم	_____	الياء	٥ - ذي علم

<u>المحل</u>	<u>الاسم المعرب إعراباً محلياً</u>
فاعل مجرور لفظاً مرفوع محلاً	١ بشير
خبر (ما) مجرور لفظاً منصوب محلاً	٢ بظلام
فاعل كفى	٣ بالله
مبتدأ مؤخر	٤ - من إله
خبر (ما) مجرور لفظاً منصوب محلاً	٥ - بمسئع

## المبحث الثالث

### (النكرة والمعرفة)

#### أولاً: معاور الموضوع:

- ١ - أقسام الأسماء بحسب التنكير والتعريف.
- ٢ - أنواع المعارف.

#### الأول من المعارف (الضمير)

#### ثانياً: خلاصة الموضوع:

تنقسم الأسماء بحسب التنكير ولتعريف (١) على قسمين: نكرة وهو الأصل (٢)، ونعني بها (ما وضع شائعاً في حسه من غير مقصود به قصد شيء بعينه، كرجل، إنسان، وتنقسم لنكرة على نفسها على قسمين نكرة محضة وهي التي يكون معناها شائعاً بين أفراد مدلوها من انطباقه على كل فرد ككلمة (رجل) في انطباقها على كل فرد من أفراد الرجال ونكرة غير محضة وهي التي تفيد تعميماً مقيداً لدالاتها على بعض أفراد جسها وذلك لأنها مقيدة بصفة بعدها كـ (رجل صالح) أو بإضافة إلى نكرة كـ (رجل علم) فهي تنطبق على بعض أفراد الرجال من الصالحين، أو أهل العلم دون غيرهم. علامات النكرة: للنكرة علامات معوية ولفظية تعرف بها، فالمعنوية، دالاتها على شيء غير معين من جنسها، واللفظية قولها (أل) مؤثرة في معناها، أو وقوعها موقع ما هو كذلك.

(١) أعم أن لأعداد والجمل تعد من النكرات، وعلى هذه العمومية تبنى بعض المسائل السحوية المهمة مما سيأتي إن شاء الله تعالى.

(٢) مما يدل على أن النكرات أصل أن التعريف يحتاج إلى قرينة وأن التعريف يفيد تعيين لاسمى للعنقسي عند التركيب، ولا تعريف قبل التركيب، ويظهر لأشياء ولطائر ١٦ / ٢

فمن الأول: (الصديق) من. صدق ومن الثاني قولنا (لا يعجني رجل ذو جهل) ف(ذو) نكرة وهي لا تقبل (أل) لكنها واقعة موقع (صاحب) وهو يقبل (أل). هذا إذا كانت صاحب اسم جامد غلبت عليه الإسمية المحضة ومن علاماتها دخول (رب) عليه، ورب لا تجر إلا النكرات ومن علاماتها إضافة كم الخبرية إليها نحو:

كم صديقٍ مخلصٍ عدي، لأن التنكير لا يصح في المعرفة ودخول (من) المزيدة عليها نحو: (ما زارني من أحد).

إذا قصد بها بالنداء وتسمى (النكرة المقصودة) نحو: (يا طبيباً ارفق بالمريض). أما المعرفة فهي الفرع وتعني (ما وضع خاصاً لمعين كـ(محمد) و(بعداد) و(كتاب التاريخ)).

واعلم أنه لا يشترط في النكرة كثرة المعاني في الوجود، بل العبرة في الصلاحية فـ(شمس) و(قمر) اسمان للكوكبين المعروفين، وهما نكرتان، وليس لهما ثان في الوجود

وأن الاشتراك العارض لا يمنع دعوى التعريف والاختصاص فأكثر أسماء الأعلام مشتركة وهي معارف، ولا نرى خاصاً إلا النزر اليسير كـ(مكة) و(دمشق) (١)

ومما لا يتعرف بالإضافة وإن أصيب إلى معرفة، الأسماء التي إضافتها غير محضة، وهي التي يقلد فيها التوحيب وينوي به الإيصال، كاسم الفاعل إذا كان بمعنى الحال والاستقبال، وصيغ المبالغة، والصفة، المشبهة، وغير ذلك ومن المعارف ما يكون تعريفه بالجنس كـ(ابن آوى)، والدليل على أنها معارف امتناع أكثرها من الصرف، وليس ذلك إلا لاجتماع التعريف وعلة أخرى فيها (٢).

(١) ينظر. شرح اللوحة البدرية ١ / ٢٩٢

(٢) ينظر ثمار الصناعة، للدنيوري، ص ١٦٠

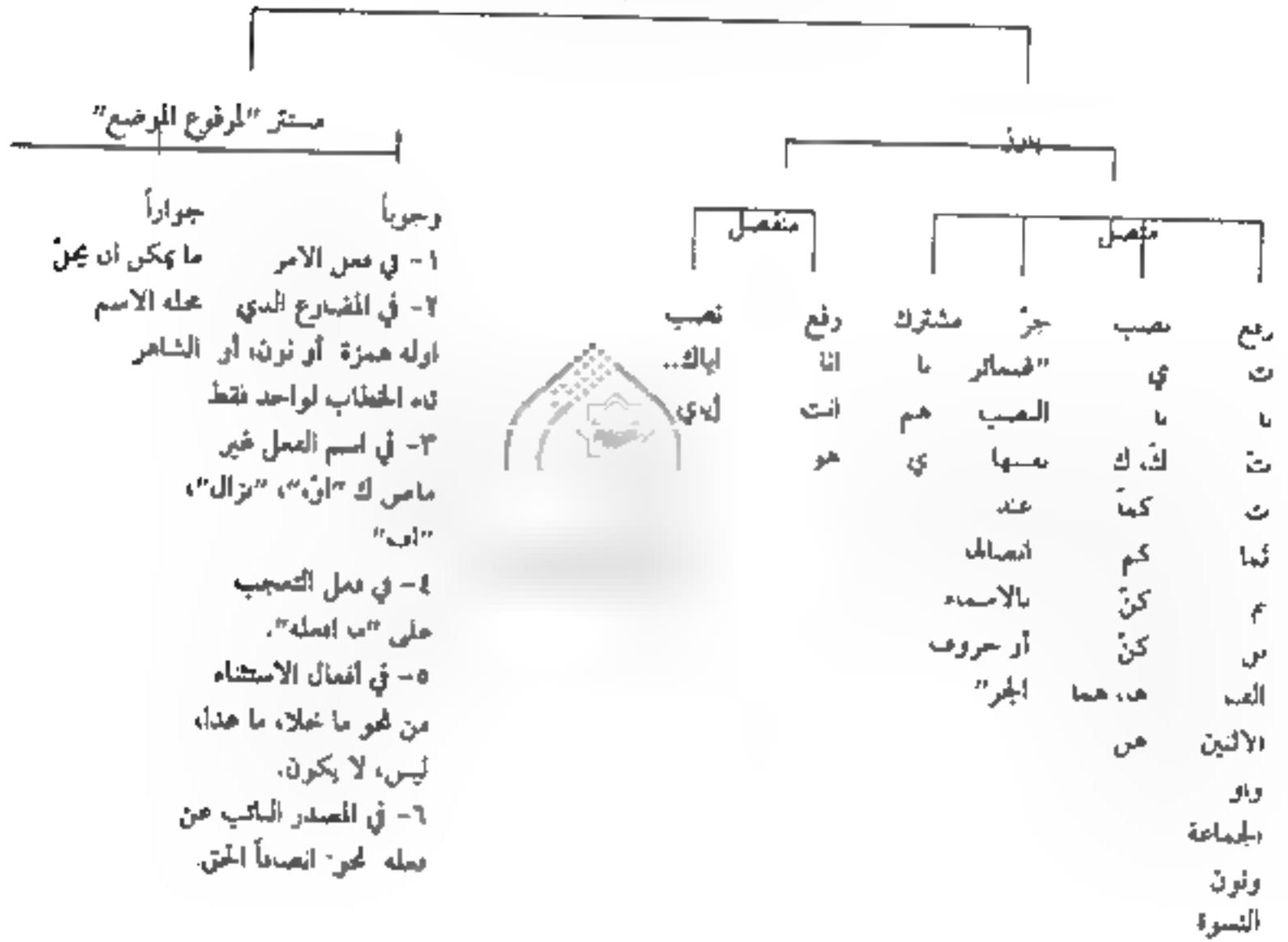
## أنواع المعارف:

لمعارف سبعة: الضمائر، والأعلام، وأسماء الإشارة، و لموصولات، وما عُرف

بـ(ل)، وما أُضيف إلى واحد من هذه الخمسة، واسم الجنس المنادي (١)

## الأول من المعارف

نصير أقسام ضمير



(١) ذكر ابن عقيل حجة وجعلها غيره ثمانية، واعلم الآتي

١- أن المعرفة على نوعين أيضاً تامة هي تستثنى في بدلالة على المعنى استقلالاً تامة من دون حاجة

إلى شيء آخر معها ومن ذلك العلم/ والمعرفة بآل

ب- أن من الحاجة من يجمع الأسماء الموصولة وأسماء الإشارة تحت اسم واحد يسميه "المبهمات"

بل أن منهم من يصطلح لضمائر وأسماء الإشارة، و لموصولات اسماً واحداً يسميه "لضمائر"

ويسمى الضمير "الضمير لذي" واسم الموصول "الضمير الموصول" واسم الإشارة ضمير

لإشارة باعتبار أن كلاً منها محل محل الاسم ويعني عن تكراره

ينظر، لقتضب ١، ٢٧٦ شرح الكافية ٣ / ١١٩-١٢٢، الأشباه والنظائر ٢ / ٤٨

## الخلاصة:

١ الصمير، والمضمير، والكناية، والمكبي (أ)، مصطلحات للدلالة على أسماء مبنية دالة على متكلم، أو مخاطب، أو غائب ك(أ) أي الشخص الذي يتكلم، و(أنت) أي الشخص الذي أحاطبه، (وهو) أي الشخص الذي يحكى عنه، أو مخاطب أي الشخص الذي أحاطبه، (وهو) أي الشخص الذي يحكى عنه، أو المخاطب تارة والغائب أخرى كالألف، والواو، والتون في نحو أعمال واعملوا، واعملن.

٢- الصمير بسبب بنائه لا يشي ولا يُجمع إنما يدلّ لفظه وتكوين صيغته على المعنى المراد تذكيراً أو تانيثاً، افراداً أو تشبیه، أو جمعاً

٣ لا بُدّ للضمير من مفسر يبين ما يُراد به، فإذا كان المتكلم أو مخاطب فمفسره حضور ذلك المتكلم، أو المخاطب، وإذا كان لغائب فمفسره نوعان لفظ وغيره.

والأول: كقوله تعالى

﴿وَالْقَمَرَ قَدَّرْتَهُ مَنَازِلَ﴾ سورة يس ٣٩

والمعنى قدرنا له، فحذف الحاصل فتقدم القمر في اللفظ والتقدير، وعاد الضمير عليه، وقد يتقدم الضمير في اللفظ دون التقدير. كقوله تعالى.

﴿وَإِذِ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ﴾ سورة البقرة ١٢٤ لأن (إبراهيم) مفعول فهو في

نية التأخير، وقد يتقدم في التقدير دون اللفظ كقوله سبحانه: ﴿فَأَوْحَسَ فِي

نَفْسِهِ جِيفَةً مُّوسَىٰ﴾ من سورة طه / ٦٧ فموسى فاعل وهو في نية التقديم.

والثاني: كقوله تعالى.

﴿إِنَّمَا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾ سورة القدر / ١

أي. القرآن فهو في غنى عن التفسير، ويدخل ضمن هذا الضمير المؤخر في اللفظ والرتبة ضمير الشأن، والضمير المخبر بمفسره كقوله تعالى:

﴿مَا هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا﴾.

أي: ما الحياة إلا حياتنا الدنيا.

وكذلك الضمير في باب (نعم وبشر) كقوله تعالى

﴿بِئْسَ لِلظَّالِمِينَ نَدْلًا﴾ سورة الكهف / ٥٠ فإنه مفسر بالتمييز.

وظيفة الضمير الاختصار والإيجاز، فهو علامة من علامات الإيجاز المفيد في التعبير، لأنك تستغني بذكره عن تكرار اسم، أو جملة، أو حمل متعددة.

ولهذا استغنى الضمير عن اللمعة، والنعت زيادة في البيان والإيضاح، والضمير لا يحتاج إلى شيء من ذلك؛ لأن الأحوال المقترنة به من حضور، ومخاطبة تُعني عن الصفات.

والصمائر باررة لها صورة منطوقة ومكتوبة، ومستترة وليس لها صورة في التركيب لا نطقاً، ولا كتابة، ولا تكون المستترة الأ لمرفوع الموضع. أما الصمائر البارزة وهي الأصل فمهما ما هو متصل ويكون للمرفوع الموضع، أو منصوبه أو مجروره نحو: اكرمت، اكرمك، اكرمته

ومن المتصلة ما يكون مشتركاً للرفع، والنصب، ولدجرٍ تقول. درسنا، درسنا، ودروسنا(١).

(١) مما يستعمل مشتركاً ايضاً. "هم" تقول

هم متفوقون، اكرمتهم، تفوقهم، و"ذبا".

تقول: اكرمي، اكرمني، كرمي

ومنها ما هو منفصل كـ (انا، أنت، هو، اياك، اياه) ولكل من هذه الخمسة اثنا عشر لفظاً، واذا ضربنا خمسة في اثني عشر (١) خرج منها ستون ضميراً منفصلاً (٢)، ولا تكون الضمائر المنفصلة إلا للمرفوع أو المنصوب.

أما ضمائر الرفع المتصلة فلا تتصل إلا بالافعال

٦ الضمائر المستترة خاصة بمرفوع الموضع، والاستتار واجب، وجائز، ولكل منها مواضعه المبينة في المخطط

٧ كل ضمير أمكن أن يؤتى فيه بالضمير المتصل لا يجوز العدول عنه إلى المنفصل، لا تقول في: أكرمتك: أكرمت إياك

فإن لم يمكن الاتيان بالمتصل تعين المنفصل وذلك في مواضع معينة منها (٣)

أ- أن يكون الضمير محصوراً (كقوله تعالى)

﴿وَقَصَىٰ رَبُّكَ أَلاَّ تَعْبُدُوا إِلاَّ إِيَّاهُ﴾ سورة الاسراء / ٢٣.

ب أن يكون الضمير مرفوعاً بمصدر مضاف إلى المنصوب به نحو  
عجبت من اكرامك هو

ج- أن يكون عامل الضمير محذوفاً نحو (إن هو لم يدرس قلن ينجح)

﴿وَمَا أَنتَ بِمُعْجِزٍ﴾ سورة الاعام / ١٣٤.

د- أن يكون الضمير بعد (أما) نحو (أما أنا فطالب علم)

(١) واحدة للمتكلم، وواحدة له ودر معه وحمسة للمخاطب وواحد للمذكر، وواحد للمؤنث، وواحد

لشئيهما، وواحد لجمع الذكور، وواحد لجمع الإناث "وحمسة للعائت كذلك "

تقول أنا، نحن، أنت، انتم، أنتي، هو، هي، هما، هم، هن، للرفع

وللنصب إياي، إياك، إياك، إياكما، إياكن، إياه، إياه، إياهن، إياهن

(٢) راد سيويه في ضمائر الرفع المتصلة "بإاء الخطب" في نحو نكتين، واكتني، وجعلها بعضهم سبعين ضميراً

(٣) تنظر مفصلة في شرح ابن عقيل ١ / ١٠٠ هامش (١)

٨- لما كان ضمير المتكلم أخص من ضمير المخاطب وضمير المخاطب أخص من ضمير الغائب فإنه إذا اجتمع ضميران منصوبان أحدهما أخص من الآخر وجب تقديم لأخص منهما إذا كانا متصلين نحو: (الكتاب أعطيتك، وأعطيتنيه)

ويجوز تقديم غير الأخص في الانفصال عند أس اللبس تقول  
الكتاب أعطيتك إياه

والكتاب أعطيتك إياك ولا تقول: زيد أعطيتك إياك، لأنه يعلم هل زيد ماخوذ أم آخذ.

٩- يجب فصل الضميرين المنصوبين المتحديين رتبةً تقول

أعطيتني آيائي، وأعطيتك إياك، وأعطيتك إياهم

١٠ نون الوقاية. نون تقي الفعل من الكسر وتلزم في:

أ- اتصال الفعل بياء المتكلم نحو: أكرمني، يكرمني. وأعمل أنه إذا اجتمعت

نون الوقاية ونون الأفعال الخمسة جاز اثبات الواو من غير إدغام، أو

إدغامهما أو حذف أحدهما تخفيفاً وترك الأخرى. تقول:

تتضاعف سعادتني حين تشاركونني، أو تشاركني أو تشاركوني بها

يحذف نون الجماعة في (تشاركني) لالتقاء الساكنين والأصل تشاركوني

ب- في فعل التعجب على الأرجح تقول

ما أحوجني إلى عفو الله

ج- مع الحروف من نحو:

ليت وتكون النون معها لازمة.

أما أخواتها لباقيات (إن، وأن، وكان، ولكن) فانت بالخيار تقول: إنني

وإنني، وكانني، وكانني ...

أما (لعل) فيقر اتصالها بنون الوقاية.

وهي مع (لدني) ثابتات النون في الأكثر، وقل من يخفف ومثلها (قد) و(قط) ثبات النون أكثر.

١١- يلحق بالضمير (تاء، الفاعل) (ما) كناية عن الاثنين المخاطبين أو الاثنتين المخاطبتين نحو: صدقتما، نبحتما ومه قوله تعالى.

﴿وَكَلَّا مَبْنَاهَا رَعَدًا، حَيْثُ شِئْتُمَا﴾ من سورة البقرة / ٣٥ وتلحق (الميم) كناية عن جميع المخاطبين، نحو: صدقتم / نبحتم قال تعالى. ﴿وَإِذْ قُلْنَا يَا مَعْشَرَ الْفِرْعَوْنَ، كُفِّرُوا بِنِعْمِ رَبِّكُمْ وَلِيَعْلَمَ أَنَّكُمْ كَاذِبُونَ﴾ من سورة البقرة / ٥٥ وتلحق (التون، لشدة) للكناية عن جميع المخاطبات. نحو صدقن، ونبحن. قال تعالى:

﴿فَتَعَالَى رَبُّكَ أَنتَ بَاقٍ، وَتَرَكَكَ الْجَمِيلُ﴾ من سورة الاحزان / ٢٨

١٢ ليس في الصمائر المنفصلة، ما يختص بمحل الجز أصالة. وقد سُمع عن بعض العرب قوله (أنا كانت)، وهو قليل لا يتقاس عليه

١٣ الأشهر في الصمير (إيك)، أن الصمير هو (إينا) فقط، وما يلحق به من (الكاف أو الياء أو الهاء) صمائر مضافة، أو أنها مجرد تعيين نوع المتحدث عنه، متكلماً، أو مخاطباً، أو غائباً ويمكن عد (إيك) واشباهه هو الصمير بأكمله

## ( ضمير الفصل، وضمير الشأن )

١- ضمير الفصل: لفظ على هيئة ضمير مفصل يؤتى به جوازاً بين ركني الجملة الإسمية غير المنسوخة، أو المنسوخة و لعدة منه أحد أمرين.

١ - معنوي لكونه يؤكد مصمور، الحمله ويقويه، ولهذا سماه بعضهم (دعامة) أو (ضمير العماد) وكذلك كونه يفيد تخصيص المسد إليه بالمسند دون غيره وقصر، لأول على الثاني، وقد يأتي لتوكيد معنى الكمال كقوله تعالى

﴿إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ من سورة آل عمران / ٣٥، فكماه تعالى دون

غيره اختص بهذا على وجه لتوكيدي، لطلق

٢- لفظي: وهو الإعلام بأن ما بعده خبر لا تابع ولهذا سُمي (فصلاً) لأنه يفصل بين الخبر وما يظن أنه تابع ولهذا أطلق عليه الكوفيون مصطلح (ضمير العماد) تقول:

(الوطني هو المخلص)، فيحتمل أن يكون المخلص نعتاً للوطني أو خبراً، وبوجود ضمير الفصل تتعين الخبرية.

ومن شروط هذا الضمير كونه بصيغة المرفوع، وكونه مطابقاً لما قبله في الحضور والغيبة، والنوع والعددية

وهو على الأرجح أنه ضمير لا محل له من الاعراب، ومنهم من يعربه مبتدأ ثانياً، أو توكيداً لفظياً للضمير قبله

ويفصل هذا الضمير بين المبتدأ والخبر كما مثلنا، أو بين اسم كان وخبرها نحو كان محمد هو أميناً

أو بين اسم إن وخبرها، نحو إن محمداً هو أمين، أو بين مفعولي (ظن وأخواتها) نحو:

وجدت محمداً هو أميناً.

وقد يسبق ضمير الفصل بـ(لام الابتداء) نحو: إن محمداً هو الأمين.

ب- ضمير الشأن: ويسمى ضمير (القصة) أو (ضمير الحديث) وهو ضمير يذكر قبل الجملة الاسمية أو الفعلية لإفادة التعظيم والتفخيم. يقول الشاعر.

هو الكون حيٌ يحب الحياة

ويحتقر الميت المنذر

ف(هو) ضمير لم يتقدمه ظاهر، وما بعده تفسير له وهو من الضمائر التي لها محل من الإعراب على وفق موقعه من الجملة وقد سماه الكوفيون (الضمير المجهول) لعدم تقديم ما يعود عليه. ويجيء هذا الضمير مع العوامل الداخلة على الجملة الاسمية كالنواسخ بأنواعها، وتعمل فيه، فإن كان منصوباً جاء متصلاً نحو: حسبته محمد متفوق

فالهاء ضمير شأن، وهو في موضع لمفعول الأول لـ(حسب) والجملة بعده في موضع المفعول الثاني، وهو مفسرة له.

ولعل من أظهر وظائفه ادخال الحروف المشبهة بالفعل على الجملة الفعلية ومن غير هذا الضمير لا يمكن هذه لنواسخ الدخول على مثل هذه الجمل؛ لأن اختصاصها واقع على الجمل.

قال تعالى: ﴿إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ﴾ من سورة الانعام / ٢١.

وقوله تعالى: ﴿يَسْمِيَهَا كَانَتْ لِقَاضِيَةً﴾ من سورة الحاقة / ٢٧.

واعلم أن ضمير الشأن ضمير موحد للمذكر والمؤنث والافراد، والتثنية والجمع، ولا يعود على اسم ظاهر يسبقه.  
وقد يرد مستتراً كقول الشاعر:

إذا متَّ كان الناسُ نصفان شامتُ

واخرُ مشنٍ بالذي كنت أصنعُ

ففي كان ضمير شأن مضمرة، والجملة بعده مفسر له ولولا ذلك لُنصب الخبر وقال (بصفين) وقدي يتصل بالفعل بعده إذا كان منصوباً. نحو: ظننته محمدًا متفوقًا: ومن الثابت ان ضمير الشأن مفسر بجملة خبرية تأتي بعده، تعين المقصود منه. وتوضح دلالته، وتعرب هذه الجملة خبراً له، ولا يجوز تفسير ضمير الشأن مفردة ولهذا يعود هذا الضمير على ما بعده، وما يتصرف به كونه لا يُنعت ولا يؤكد، ولا يعطف عليه، ولا يبدل منه لأنه كسائر الضمائر حامد

### ثالثاً: أسئلة للتأمل والمناقشة

- س ١: ما مواضع استتار الضمير وجوباً؟ مثل.
- س ٢: ما الضمائر المشتركة؟ مثل لها.
- س ٣: هل يكون الضمير المنفصل للمجرور؟
- س ٤: إذا اجتمع ضميران واختلفا في الرتبة فهما تقدم على صاحبه. مثل.
- س ٥: إذا اجتمع ضميران متصلان مصوبين فما حكمهما من حيث الوصل، أو لفصل.
- س ٦: ما الموضع التي يتعين فيها استعمال الضمير المنفصل دون المتصل؟
- س ٧: ما مواضع نون الوقفية مع أ لأفعال ب الحروف؟ مثل
- س ٨: رجم يختلف ضمير الشأن عن بقية الضمائر.
- س ٩: ما دلالة كل من (ما) و(الميم) و(ياء المشددة) التي تتصل بتاء الفاعلين
- س ١٠: هل يجوز أن يعود ضمير لشأن على متأخر؟ ولماذا؟

## رابعاً : تطبيقات

ت - ١ -

ما الشاهد فيما يأتي .

١ - قال الفرزدق

أنا الذائد الحامي الدمار وإنما

يدافع عن أحسابهم أنا أو مثلي

٢ - وقال السؤال:

وإن هو لم يجعل على النفس ضيمها

فليس إلى حسن الثناء سبيل

٣ - إياك أعني واسمعي يا جارة

٤ - بالباهت الوارث الأموات قد ضيبت

يتاهم الأرض في دهر الدهارير

٥ - عددت قومي كعديد الطيس

إذ ذهب القوم الكرام ليسي

٦ - فقلت أعيروني القدوم لعني

أخط بها قبراً لابيض ماجد

٧ - وما علينا إذا ما كنت جارتنا

ألا يجاوزنا إلاك ذيأر

٨ - أيها السائل عنهم وعني

لست من قيس ولا قيس مني

٩- أرى جواداً مات بخلاً لعني

أرى ما ترين، أو بخيلاً مُخلداً

ت - ٢ -

قال الخطيب:

سيرى أمام فانت الأكثرين حصي

والأكرميين إذا ما ينسبون أبا

قوم هم الأنف والأذنان غيرهم

ومن يسوي بأنف الناقة الذبا

١ علام يعود الضمير في البيت الأول؟

ب- دل على خبر (إن)؟

ج- ما حكم استتار الضمير في البيت؟

ت - ٣ -

١ أذكر المواضع التي يجب فيها فصل لضمير؟

ب- وبين حكم الضميرين من حيث الانفصال والاتصال فيما يأتي:

١ إذا أعجبتك خصالُ امرئ

فكنهه يكنُ منك ما يعجبك

٢ لئن كان إياه لقد حالَ بعدنا

عن العهد والإنسانَ قد يتغيرُ

٣- دعاني أخي والحيلُ بيني وبينه

فلما دعاني لم يجدني بقعد

ت - ٤ -

علام يعود الضمير فيما تحته حطّ مما يأتي:

١- قال كعب الغنوي في ولده:

إذا نُهي السفية جرى إليه

وخالفة والسفية إلى خلاف

٢ وإدا سُئلت الخير فاعلم أنّها حسنى تُخصّ بها من الرحمن

٣ في بيته يؤتى الحكم

٤- ﴿تَأْتَتْ آسِيَةَ جِرَّةٍ﴾ القصص، ٢٦.

٥- ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾ القدر / ١.

٦ عن عمر رضى حين همّ بقتل رجل طأّمه آله الدجال "إن يكنه فلن تُسلط عليه، وإلا يكنه فلا خير لك في قتله".

٧- لئن كان إياه لقد حال بعدنا

عن العهد والانسان قد يتغير

٨- ﴿وَأَيُّ قَارِهُونَ﴾ البقرة / ٤٠.

ت - ٥ -

بين نوع الضمير فيما تحته خط وموقعه الإعرابي فيما يأتي:

١- ﴿يَقُولُ يَنْلَيْنِي قَدَمْتُ لِحْيَاتِي﴾ الفجر / ٢٤.

- ٢- ﴿إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ﴾ آل عمران / ٨
- ٣- ﴿وَأَنَا لَنَجْجِيَنَّ الصَّافُونَ﴾ الصافات / ١٦٥.
- ٤ ﴿إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّمُ الْغُيُوبِ﴾ المائدة / ١٠٩
- ٥- ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ الاخلاص / ١
- ٦ ﴿إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْقَصَصُ الْحَقُّ﴾ آل عمران / ٦٢
- ٧- فلولا أنت ما قلقت [مركبي]
- ولا همت إلى نجد رياحي
- ٨- فما أنت من أهل الحجون ولا الصفا
- ولا لك حق الشرب من ماء زمزم
- ٩- تهون علينا في المعالي نفوسنا
- ومن يخطب الحسنة لم يغلها المهر

## خامساً: حلول التطبيقات

### ت - ١ -

- ١- الشاهد: وجوب استعمال الضمير المنفصل مبتدأ في صدر البيت. ولكونه محصوراً في عجزه، والتقدير: لا يدافع عن حسابهم إلا أنا أو مثلي.
- ٢ الشاهد وجوب استعمال الضمير المنفصل لكون عامله محذوفاً يفسره المذكور، والتقدير: وإن لم يحمل هو ..
- ٣- وجوب الضمير المنفصل؛ لأن عامله متأخر
- ٤- عدوله عن وصل الضمير إلى فصله، وهو من الضرورات الشعرية.
- ٥ فيه شاهدان: الأول مجيء خبر ليس متصلاً ولا يجوز عند جمهور النحاة إلا الانفصال (ليس أيادي).
- والثاني حذف نون الوقاية من ليس مع اتصالها بياء المتكلم، وذلك شاذ؛ لأن ليس فعل، وياء المتكلم لازمة مع الأفعال.
- ٦- جاء بنون الوقاية مع (لعل) وذلك قليل
- ٧ الشاهد (إلا)، وقوع الضمير المتصل (الكاف) بعد (إلا) في ضرورة الشعر.
- ٨- حذف نون الوقاية مع (عن ومن).
- ٩- الشاهد (لعتني) نائبات نون الوقاية مع (لعل) وهو قليل لأن الكثير حذف هذه النون قال تعالى ﴿لَعَلِّي أَعْمَلُ صَالِحًا﴾ المؤمنون/ ١٠١.
- ١٠- الشاهد (أنت أقدر)، مجيء اسم مرفوع بعد (ضمي الفصل) والوجه أن يكون منصوباً وعلى الرفع يجب إعراب لضمير مبتدأ (أقدر) خبره، والجملة في محل نصب خبر (كان).

ت - ٢ -

- أ- يعود الضمير (الواو) في (يسبون) على جمع المذكر السالم وهو (الأكرمين)  
 ب- خبر إن قوله في البيت الثامن قوم هم الأنف والأذنان غيرهم  
 ج- حكم استتار الضمير في (يسوي) جائز و(حصي) عدد والعرب كانوا يعدون بالحصي فاطلق على العدد، واشتق منه الفعل فقيل أحصيت العدد، أي عدته

ت (٣-)

- ١ وصل الشاعر الضمير الثاني، ولو بصيه لجاز، لأنه وقع خبراً له (كان)  
 ٢ فصل الضمير الثاني (إينا) لوقوعه خبراً لكان  
 ٣ لحقت نون الوقاية الفعل (دعا) وجوباً.  
 وكذلك لحقت النون الفعل (يجدي) ولا يجوز إلا هذا وقاية للفعل من الكسر

ت - ٤ -

- ١ الضمير في "استاجرته" يعود على المفسر المستعنى عن لفظه بحضور معناه في الخبر، وهو موسى -عليه السلام-.  
 ٢ يعود الضمير على المفسر المستعنى عن لفظه بحضور معناه في العلم  
 ٣- الضمير وهو (الماء) خبر يكن، يعود على الدجال، واسم يكن يعود على الرجل.

- ٤- الهاء عائد على (الحكم) وقد تقدم أي: (البيت والضمير) على العامل والمفسر وهو: (يؤتى).
- ٥ الضمير يعود على (السفّه)، لأنه جزء مدلول السفيه
- ٦- الضمير في (إنها) يعود على المسألة، لأنها جزء من مدلول: سئلت.
- ٧ الضمير (إياه) يعود على كان لنسخة، ولو جاء متصلاً لقال: كأنه.

ت - ٥ -

- ١ ضمير متصر في محل نصب اسم: ليت.
- ٢ ضمير فصل يعرب كالأني:
- أ- لا محل من الاعراب
- ب- توكيد للضمير المتصل في: إلكة
- ج- مبتدأ وما بعده خبره.
- ٣- نحن: ضمير منفصل واللام حرف ابتداء.
- وهو: ما لا محل له، أو مبتدأ ..
- ٤ ضمير منفصل في محل نصب مفعول به مقدم وجوباً.
- ٥- مبتدأ
- ٦- مبتدأ: أو ضمير فصل لا محل له من الاعراب.
- ٧- أنت: لا محل له، أو توكيد لفظي للكاف، أو مبتدأ وما بعده خبره.
- ٨ أنت: في محل رفع مبتدأ خبره محذوف وجوباً
- ٩- ضمير متصل في محل نصب.
- ١٠- ضمير رفع منفصل في محل رفع مبتدأ.

## الثاني من المعارف

### (العلم)

#### أولاً: معاور الموضوع:

- حدّ العلم.

أقسامه.

فوائد

١- حدّه: لفظ يدلّ على تعيين مسمّاه تعييناً مطبقاً من غير أن أن يقيد بقريئة لفظية أو معنوية توضح مدلوله، أو تحيّد المراد كهم؛ لأنّه علم أو (علامة) مقصورة على مسمّاه خاصة به، وافية في دلالة عليه وحده. ولهذا يختلف العلم عن بقية المعارف بكونه معرفة بلفظه أم بقية المعارف فإنّما تدلّ على تعريفها بقرائن لفظية كما هو الحال في (ال) التعريف، والإضافة، أو بقرائن حسية كما هو الحال في اسم الإشارة.

٢- أقسامه: يقسم العلم باعتبارات متعددة على أقسام متعددة وعلى النحو الآتي.

١- من حيث تشخص معناه وعدم تشخصه على:

١- علم الشخص: أي إن مسمّاه شخص (جسم، محسوس، متميّز له وجود حقيقي) يقع على الأشخاص ك(محمد وعلي، وسلمي).

٢- علم الجنس: ما يخص كل شخص من الجنس المعين يقع عليه هذا العلم نحو: أسامه، وتعاله فأنهما يقعان على كل ما يقاله أسد وتعلب. من غير تمييز لأسد محدّد أو تعلب معين. فإذا قلت. أسامة، فكأنك قلت: هذا الضرب، أو هذا الجنس الذي رأته أو سمعت به من الأسود. فتعريف

علم الجنس أمر لفظي، وهو من جهة المعنى نكرة لشيوعه في كل واحد من جنسه وعدم انحصاره أو (تشخيصه) مُسمًى معيناً. ولشيوعه وشموله كل أفراد جنسه صار بمنزلة العلم فهو بالاعتبار اللفظي من المعارف، وبالإعتبار المعنوي من النكرات.

٣- علم الغلبة: وهو ملحق بعلم الشخص مقروناً بأل الزائدة وهي من لوازمه نحو الرسول، المصحف، المدينة وهو في أول أمره معرفة لوجود آل العهدية، ولم يكن علماً أول الأمر. ثم نزلت (غلبته) أي شهرته منزلة الوضع، فصار بها في درجة العلم الشخصي فالغيت درجة تعريفه السابقة، وصار علماً على مسماه وصارت (آل) العهدية زائدة، لازمة.

ب- ومن حيث لفظه إلى:

علم مفرد وعلم مركب، والمركب أنواع أصافي كعدائه، ومزجي ك(بعلبك، وحضرموت، وسيبويه)، وإسنادي ك(زاد الجمال، وجاد الحق) علم على رجل.

ح- ومن حيث دلالة على معنى زائد على العلمية، أو عدم دلالة على اسم، وكنية، ولقب.

- فالاسم لمجرد الدلالة على ذات المسمى وتعيينها وحدها من غير زيادة مدح أو ذم.

والكنية: ما أوله (أب) أو (ابن) أو (ام)، أو (أخ)، أو (بنت) أو (أخت) أو (عم، عمّة) (خال، خالة). نحو: أبو بكر، أم كلثوم، أخت الانصار، ابن هانيح

- واللقب: ما أشعر بمدح أو ذم ويأتي متأخراً عن الاسم.

- نحو: زين العابدين، المنصور، المعتصم، الرشيد فيما أفاد مدحاً، ونحو:

الأخفش، السفاح، الأخطل فيما أفاد ذمًا.

وقد يأتي مجرد التعيين كتعيين بلد المسمى نحو المسعودي، الطبري، الرازي، البصري.

أو صنعته نحو: النجار، البزاز، الكتبي.

د ومن حيث أصالته في العملية وعدم أصالته إلى

- مرئجل ومنقول

فالمرئجل. ما وضع من أول أمره علماً، ولم يستعمل قبل ذلك في غير العلمية ويشمل كل الأعلام التي يضعها الناس أعلاماً على مسميات مشخصة محددة

والمنقول: ما أستعمل أولاً في شيء غير العلمية، ثم نُقل إليها. أو ما استعمل أول أمره علماً لفرد معين في نوع، ثم صار علماً لفرد في نوع آخر يخالف الأول كـ (سعاد) علم امرأة ثم انتقل إلى علم قرية. وينقل العلم المنقول إما من

أ- لفظ مفرد معنوي الدلالة أي من مصدر كـ: (كرم، تحسين، هبة)

- لفظ مفرد حسي الدلالة كـ (غزاة، كليب، بحر).

لفظ مفرد مشتق كـ (كريم، حارم، مصباح، أمجد، حسم)

- ظر: كجمعة، رمضان

- لفظ مثنى أو جمع نحو (ظيان، أنمار، كلاب).

ب- فعل من غير فاعله سواء أكن الفعل ماضياً، أو مضارعاً أو امرأ

كـ (شمر، صفا، يغلب، يشكر، سامح، سالم).

ح- من جملة اسمية كـ (علي أسد)، (ما شاء الله) أي الذي اراده الله، أو جملة

فعلية كـ (فتح الله، زاد الخير).

د- ومن فعل وحرف كـ (اليزيد).

٣- فوائده

- ١- يعرب العلم المفرد على حسب موقعه من الجملة، رفعاً، أو نصباً، أو جراً.
- ٢ يعرب المركب تركيباً إضافياً كإعراب المفرد في جزئه الأول ويضاف إلى جزئه الثاني.
- ٣- يبقى المركب الاسنادي في الإعراب على حاله ويعرب على حسب موقعه من الجملة إعراباً تقديرياً بسبب وجود علامة للحكاية تقول في جاء نصر الله: فاعل مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة على آخره للحكاية  
وتقول في: اكرمتُ نصر الله مفعولاً به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على آخره للحكاية، وهكذا في المجرور
- ٤ أما المزجي غير المختوم بـ(ويه) كـ(حضر موت، وبعلمك) فيعامل في الإعراب معاملة الممنوع من نصرف فلا ينون في حالة الرفع والنصب، وعلامة الجرّ فيه الفتحة من غير تنوين  
فإن كان مختوماً بـ(ويه) فيبنى على كسر على أشهر الآراء.
- ٥ أما إذا اجتمع اسم ولقب وكن مفردين حاز إضافة الأول إلى الثاني كـ(جاء محمد علي، وسعيد كرز) وجاز اتباع الثاني للأول تقول:  
(جاء محمد علي وسعيد كرز)  
فإن كان اللقب مركباً أعرب الاسم على حسب موقعه وما بعده تابع له وأضيف إلى جزئه الثاني.  
تقول: جاء علي زين العابدين.

ورأيت علياً زين العابدين.

ومررت بعليّ زين العابدين

ولك القطعُ على إضمار مبتدأ في المجرور. تقول:

مررت بعليّ زين العابدين، أي هو زين العابدين.

ولك القطعُ بالنصب على إضمار فعل نحو نجح عليّ زين العابدين أي:  
أعني.

٦- إذا اجتمع اسم وكنية ولقب فلك تقديم الاسم على الكنية، أو على العكس، ولك تقديم الكنية على اللقب أو على العكس، ولكن يجب أن يتقدم الاسم على اللقب متى ما اجتمعا. تقول (علي ريد العابدين) ولا يجوز (زين العابدين علي) إلا إذا كان اللقب أشهر من الاسم فلك تقديمه: نحو:

(المسيح بن مريم عليه السلام رسول كريم)، ولهذا شاع تقديم ألقاب الملوك على اسمائهم مع صحّة التأخير.

٧- من خصائص العلم المنقول أنه جامد غير مشتق وإن كان في أصله وقبل نقله إلى العلمية اسماً مشتقاً، لهذا تجري عليه أحكام الجامد وحده.

٨ فلان، وفلانة، وأبو فلان، وأم فلانة أسماء يكنى بها عن أعلام أولى العلم، ففلان كناية عن علم مذكر كـ(زيد) و(عبدالله) وأبو فلان كناية عن كنية مذكر علم كـ(أبي زيد) و(أبي عبدالله وفلانة: كناية عن اسم امرأة كـ(هند)، وأم فلان كناية عن كنية امرأة كـ(أم خالد)

### ثالثاً: أسئلة للتأمل والمناقشة

س ١: عرّف العلم واذكر أقسامه من حيث.

أ- تشخيص معناه وعدمه.

ب- لفظه

ج- دلالة على معنى زائد عن العلمية أولاً.

س ٢: بين الفرق بين الكنية والنقب وما حكم الاسم إذا اجتمع مع أحدهما من

حيث التقديم والتأخير؟

س ٣: كيف تعرب الكنية إذا اجتمعت مع الاسم؟

س ٤: ما الفرق بين العلم وبقية المعارف؟

س ٥: ممّ ينقل العلم المنقول؟ مثل: ..

## رابعاً: تطبيقات

ت - ١ -

١ - قالت (جنوب):

بأن ذا الكعب عمراً خيبرهم حسباً ...

يبطن شبريان يعوي حوله الذئبُ

٢ - وقال آخر:

ويشكرُ لا تستطيعُ الوفاةُ به

وتعجزُ يشكرُ أن تغدرا

٣ - وقال (ربيعة الرقي):

لشتان ما بينَ اليزيدي في الندي

يزيدُ سليم والأغرُ ابنِ حاتم

٤ - وقال (أبو النجم العجلي):

باعدُ أمُ العمر من أسيرها

حراسُ أبوابِ علي قصورها

٥ - وقال آخر:

أنا ابنُ مزيقيا عمرو وجدي

أبوه منذرُ ماء السماء

٦- وقال حسان بن ثابت:

وما اهتز عرشُ الله من أجل هالكٍ

سمعنا به إلا لسعدِ أبي عمرو

ت - ٢ -

١- قال تعالى ﴿ثُمَّ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ وَأَخَاهُ هَارُونَ بِآيَاتِنَا وَسُلْطٰنٍ مُّبِينٍ ﴿٥٠﴾ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ فَأَسْتَكْبَرُوا وَكَانُوا قَوْمًا عٰلِينَ ﴿٥١﴾ فَقَالُوا أَنُؤْمِنُ لِبَشَرَيْنِ مِثْلِنَا وَقَوْمُهُمَا لَنَا عٰبِدُونَ ﴿٥٢﴾ فَكَذَّبُوهُمَا فَكَانُوا مِنَ الْمُهْلِكِينَ ﴿٥٣﴾ وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَىٰ الْكِتَابَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٥٤﴾ وَجَعَلْنَا آيٰتِنَا مِنْهُمْ آيٰةً وَآيٰتِنَهُمَا إِلَىٰ رَٰزِقَةٍ ذٰتِ قَرَارٍ وَمَعْمَرٍ ﴿٥٥﴾ مِنْ سُوْرَةِ الْمُؤْمِنُوْنَ / ٤٥ ٥٠

٢- اولاد بينا الكريم عليه الصلاة والسلام متبعة هم يبراهيم، والقاسم، وعبدالله، وفاطمة، وزينب، ورقية، وام كلثوم.

٣- سيف الدولة الحمداني ممدوح الشاعر أبي الطيب المتنبي.

٤ يقال للشعلب ابو الحصين، والدثب ابو جعدة، وللموت أم قشعم

٥- فتحت مصر في عهد الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه

أ- بين الاسم واللقب والكنية؟

ب- أنواع العلم من حيث تشخيص معناه وعدم تشخيصه

ج- أعرب ما تحته خط.

ت - ٣ -

أذكر الأنماط التي يمكن لك فيها أن تسبك بها الجملة الآتية.

كتاب الحيوان لأبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ

ت - ٤ -

قال تعالى:

- ١ ﴿إِنَّمَا الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ اللَّهِ﴾ النساء / ١٧١.
- ٢- تفوق جاذ الحق.

خامساً: الحلول

ت - ١ -

- ١ تقديم اللقب (ذ الكلب) على الاسم (عمرا) وهو قليل
- ٢ - يشكر علم منقول عن الفعل يعرب مبتدأ
- ٣ مجيء (يزيد) وهو علم مضافاً إلى (سليم)
- ٤ دخول (أل) على علم الشخص
- ٥ - تقديم اللقب (مزيقيا) على الاسم (عمرو) وهو جائز وتقديم الاسم (عامر) على اللقب (ماء السماء) وهو الأصل
- ٦ - تقديم الاسم على الكنية.

ت - ٢ -

الكنية	اللقب	الاسم
ابن مريم	-	١ - موسى، هارون،
-	-	فرعون، موسى،
-	-	ربوة
-	القاسم	٢ - إبراهيم
أم كلثوم	-	عبدالله، فاطمة
-	-	زينب، رقية
أبي الطيب	الحمدي، المتبي	٣ - سيف الدولة
أبو الحصين	-	٤ - ثعلب
أبو جعدة	-	ذئب
أم قشعم	-	-
-	-	٥ - مصر
الخطاب	-	عم

ب

علم الغلبة	علم الجنس	علم الشخص
الخطاب	ربوة	موسى، هارون، فرعون
المتني	ثعلب	موسى، ابراهيم، عبدالله
-	ذئب	فاطمة، زينب، رقية
-	-	سيف الدولة
-	-	ابن مريم، أم كلثوم
-	-	ابو الطيب، مصر
-	-	عم ..

ج-

الكلمة	إعرابها
موسى:	مفعول به مطلق
فرعون	اسم مجرور
ابن مريم	ابن - مفعول به منصوب، وهو مضاف، ومريم مضاف إليه مجرور وعلامة جره الفتحة، لأنه ممنوع من لأصرف
الحمداني	صفة لسيف الدولة مرفوعة
أبو الحصين	أبو نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو؛ لأنه من الأسماء الخمسة والحصين: مضاف إليه مجرور.

ت - ٣ -

- ١ كتاب الحيوان لأبي عثمان عمرو بن الجاحظ.
- ٢ وكتاب الحيوان لعمرو بن بحر أبي عثمان الجاحظ.
- ٣- وكتاب الحيوان لعمرو بن بحر الجاحظ أبي عثمان

ت - ٤

- ١- إنما: أداة حصر، المسيح: مبتدأ مرفوع عيسى بدل من المسيح مرفوع بضممة مقذرة، ابنُ. بدل أو نعت وهو مضاف. ومريم مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الفتحة لأنه ممنوع من الصرف. رسولٌ. خبر، ولفظ الجلالة مضاف إليه.
- ٢- تفوق: فعل ماضٍ. جاد الحق: فاعل مرفوع بضممة مقذرة على آخره منع من ظهورها حركة الحكاية.

## (الثالث من المعارف)

### اسم الإشارة

#### أولاً: معاور الموضوع:

- حدُّ الإشارة.
- أقسامه من حيث المشار إليه وعدده.
- أقسامه من حيث البعد المكاني.

#### ثانياً: خلاصة الموضوع:

- ١- حده: (اسم ظاهر يدلُّ على مسمًى حاضر حضوراً عينياً أو ما نزل منزله بإيماء أو إشارة محسوسة إليه، أو هو "ما دلُّ على مسمًى وإشارة إليه" وهذا المسمًى قد يكون عاقلاً أو غير عاقل، حيواناً أو جمادٍ ولذلك وصفت أسماء الإشارة بكونها من (المهمات) لعدم اختصاصها بمسمًى محدد  
تقول: هذا الأستاذ فاضلٌ  
و: ذهبنا نحو تلك الراية  
ومثال ما نزل منزله قول الفرزدق:

أولئك أبائي فجئني بهم

إذا جمعنا يا جريرُ المجمعُ

ويظهر أنَّ ربط السحاة هذه الألفاظ بالإشارة ليس في حقيقته إلاً ربطاً ظاهرياً تبرره حركات الناس في أثناء الكلام، أمَّا الغرض الحقيقي من استعمال ألفاظ الإشارة فهو الاستعاضة بها عن تكرار الأسماء الظاهرة، أو الجمل فهي كالضمائر من سمات التعبير الموجز.

قال تعالى:

﴿جَنَّتٍ عَدْنٍ مَّفْتَحَةٌ لَهُمُ الْأَبْوَابُ ﴿٥٠﴾ مُتَكِينِينَ فِيهَا يَدْعُونَ فِيهَا بِفَاكِهَةٍ كَثِيرَةٍ  
وَشَرَابٍ ﴿٥١﴾ وَعِندَهُمْ قَصِيرَاتُ الْإِبْرَةِ الْأَنْثَى ﴿٥٢﴾ هَذَا مَا تُوَعَّدُونَ لِيَوْمِ  
الْحِسَابِ﴾ من سورة ص، ٥٠-٥٢.

فكلمة (هذا) عوّضت عن تكرار ما سبقها من تلك الجمل التي تحكي الصور  
الجميلة التي صورة ما يستمتع به المؤمن في الآخرة.  
واعلم أن الهاء التي تسبق هذه الاسماء شبيهة، وكل منها إما لمذكر أو مؤنث،  
مفرد أو مثنى، أو جمع

٢ أقسامه من حيث المشار إليه جنساً وعلماً

مفرد	مثنى	جمع
دا (للمفرد حقيقة)	دان	أولى مقصورة عن التميميين
او (حكماً)	ذيند	أولاء معدودة عند الحجازيين
ذة	تان (تانك)	هؤلاء
تي (تيك)	تين	
تا		
ذو		
تبه		
دات		

٣- أقسامه من حيث البعد المكاني

البعيد	المتوسط	القريب
+	+	ما ليس فيه كاف
اللام	الكاف وحدها	أو لام
+ الكاف	ذاك	ك(ذا، ذي، ذان)
ذلك، اولئك	ذاك	

ونلاحظ أن العرية تراعي موضع المشار إليه قريباً أو بعداً أو بينهما. فتشير للقريب باسم إشارة نحال من الكاف واللام وللمتوسط باسم إشارة مع الكاف، والبعيد باسم إشارة مع اللام والكاف.

فإن كان اسم الإشارة مدوياً بـ(ها التسيه) أتيت بالكاف وحدها تقول (هناك)، ولا يجوز (هناك).

ومما يشار به للبعيد أيضاً ها، وثم، وثمة نفتح الهاء على الأشهر في الأولى ووجوب الفتح في الثانية.

٤- واعلم أن أسماء الإشارة من المبنيات ما عدا. هذان وهاتان فيعربان إعراب

المتنى بالألف رفعاً، وبالياء نصاً وجرأ، مع ملاحظة أنهما لا يضافان كالمعرب

٥ الإعراب المفصل لنحو: هذا أمر بعيد، هو.

الهاء للتثنيه، وذا اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

ولنحو: ذلك أمر بعيد.

ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ، واللام للبعد، والكاف

للخطاب لا محل له من الإعراب.

٦ - يجوز الفصل بين (ها) التنبيه واسم الإشارة بصمير المشار إليه نحو:

هأنذا، وهأنت، وهأ أنتم أولاء نعمل باتقان

وقد يفصل بغير الضمير كقوله تعالى: ﴿هَكَذَا عَرَّشُكَ﴾ من سورة النمل / ٤٢  
بالفصل بالكاف.

٧ - تقع (هنا) اسم إشارة للمكان القريب، وقد تقع ظرف مكان، ومثلها في حور

النصب على الظرفية الزمانية (هناك)، و(هنا المشددة) كقوله تعالى: ﴿هُنَالِكَ

تَلَّوْا كُلُّ نَفْسٍ مَّا أَسْلَفَتْ﴾ إشارة على يوم الحشر

٨ - وعلى هذا يمكن القول إن ما يراد على سماء الإشارة ثلاثة أحرف هي:

أ- هاء لتنبيه وتدخل على أوئل اسم الإشارة نحو: هذا، وهذان، وهؤلاء

ب- اللام لالة على البعد كما في ذلك وتلك أو لئلك

ج- الكاف للدلالة على حال المخاطب مفرداً أو مثنى أو جمعاً، مذكراً أو

مؤنثاً ك: ذلك، ذلكما، ذلكم، ذلكن

### ثالثاً: أسئلة لتأمل والمناقشة

س ١: ما الغرض من استعمال اسم الإشارة؟

س ٢: ما أقسام أسماء الإشارة من حيث مكان المشار؟

س ٣: هل يجوز الفصل بين (ها) والتنبيه واسم الإشارة؟ وبم؟

س ٤: هل يجوز أن تقع (هنالك) ظرفاً للزمان؟ مثل

س ٥: ما أسماء الإشارة المعربة، وكيف تعرب؟

س ٦: مخاطب بالعبارة الآتية المفردة المؤنثة، والمثنى والجمع بنوعيهما هذا كاتب لا

يؤمن بتلك الآراء الساذجة

س ٧: بم تسبق أسماء الإشارة، وما دلالة كل ذلك حرف سابق لها؟

س ٨: كيف توصف أسماء الإشارة بـ(المبهمات) وهي معارف؟

## رابعاً: تطبيقات

ت - ١ -

١ - قال تعالى.

﴿وَجَاءَهُمْ قَوْمُهُمْ يَهْرَعُونَ إِلَيْهِ وَمِنْ قَبْلُ كَانُوا يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ قَالَ يَنْفِقُونَ هُنَا لَآءِ  
بَسَاتِي هُنَّ أَظْهَرُ لَكُمْ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَلَا تَحْزَبُوا فِي ضَيْفِي أَلَيْسَ مِنْكُمْ رَجُلٌ رَشِيدٌ﴾  
من سورة هود / ٧٨.

٢ ﴿ذَلِكَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ قَوْلَ لَحِقِ أَلْبَى فِيهِ يَمْتَرُونَ ﴿٣٦﴾ مَا كَانَ لِلَّهِ أَنْ يَتَّخِذَ  
مِنْ وَلَدٍ سُبْحَانَهُ إِذَا قَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴿٣٧﴾ وَإِنَّ اللَّهَ رَبِّي  
وَرَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ﴾ من سورة مريم / ٣٤ ٣٦

٣ ﴿لَا يَأْتِيَكُمُ طَعَامٌ تُرْفِقِيهِ إِلَّا يَأْتِيَكُمُ بِشَاوِيهِ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَكُمَا ذَلِكَمَا مَعَا  
عَمِّي نَبِيًّا إِنِّي تَرَكْتُ بِلَّةَ قَوْمٍ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ﴾ من سورة يوسف / ٢٧.

٤ قال الأفوه الأودي

وإذا الأمور تراكمت وتعاضمت

فهناك يعترفون أين المفرغ

٥ - وقال طرفه بن العبد

رأيت بني ضبراء لا ينكرونني

ولا أهل هذلك الطرف الممدد

أ - بين أسماء الإشارة، واذكر أنواعها والمراد منها.

ب - عين مواقعها الإعرابية.

ج - إعراب ما تحته خط

ت - ٢ -

قال تعالى:

- ﴿وَأَرْسَلْنَا نَحْمًا مِنَ الْآخِرِينَ ﴿٦٤﴾ وَأُنْحَيْنَا مُوسَىٰ وَمَنْ مَعَهُ أَجْمَعِينَ ﴿٦٥﴾ ثُمَّ أَغْرَقْنَا الْآخِرِينَ ﴿٦٦﴾ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ من سورة الشعراء / ٦٤ - ٦٧.
- ١- تكررت (ثم) مع حلاف في حركة الشاء مرتين ما إعرابها في كل مرة؟
- ب- في الآية الكريمة اسما اشارة اذكرهما واذكر حكم المشار إليه من حيث البعد أو القرب.
- ج- ما إعراب (الآخرين) وقد تكررت مرتين؟
- د- ما إعراب: ما كان أكثرهم مؤمنين؟

ت - ٣ -

عين اسم الإشارة والمشار إليه ونوع المشار إليه من حيث جنسه وعدده:

- ١- ﴿هَذَا فَوْحٌ مُقْتَجِمٌ مَعَكُمْ﴾ من سورة ص / ٥٩
- ٢- ﴿قَالَ أَنَا يُوسُفُ وَهَذَا أَخِي﴾ من سورة يوسف / ٩٠.
- ٣ ﴿رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا ءَامِنًا﴾ من سورة البقرة / ١٢٦.
- ٤ وقال لبيد

ولقد سمعتُ تكاليفَ الحياةِ وطولها

وسؤال هذا الناسِ كيفَ لبيدُ

ت - ٤ -

بين ما فصل بين اسم الإشارة وما يسبقها من (هاء التنبيه) فيما يأتي:

١ «هَاتِئْتُمْ أَوْلَادًا تُحِبُّونَهُمْ» من سورة آل عمران / ١١٩.

٢ «أَهْنَكُنَّا عَرْشُكَ» من سورة النمل / ٤٢.

٣ - وقال النابغة الذبياني:

ها إن ذي حذرة إن لم تكن تفعلنا  
فإن صاحبها مشارك التكدي

ت - ٥ -

إعراب الآتي

١ - «إِنَّ هَتُولَاءَ لَشِرْذِمَةً قَلِيلُونَ» من سورة الشعراء / ٥٤.

٢ «هَذَا بَعْضُ مَا يَصْعَدُ فِي رَيْبِهِمْ» من سورة الحج / ١٩.

٣ - وقال أبو فراس:

الذهرُ يومان: ذا ثبت، وذا ذلك

والعين طعمان: ذا صابٌ وذا غسلٌ

### خامساً: الحلول

ت - ١ -

أ ب -

مواقعها الإعرابية	أنواعها والمراد منها	اسم الإشارة
في محل رفع مبتدأ	لجمع المذكر أو المؤنث، للعاقل	١ - هؤلاء
في محل رفع مبتدأ	للمفرد البعيد	٢ - ذلك
في محل رفع مبتدأ	المفرد القريب	هذا
مبتدأ، واللام للبعد، والكاف حرف خطاب، والميم حرف عماد والألف للثنائية	المشار إليه تأويل المراد	٣ - ذلكما
في محل جر مضاف إليه والكاف للخطاب.	اسم إشارة للمتوسط في محل نصب متعلق بـ "يعترفون"	٤ - هالك
	للمتوسط	٥ - هناك

ج - من أظهر: من ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ.

أظهر: خبر مرفوع.

رجل: اسم ليس مرفوع.

٢ من ولد: من حرف جر زائد لتوكيد ولد. مفعول به مجرور لفظاً منصوب محلاً.

٣ - طعام: فاعل مرفوع

٤ - الأمور: فاعل محذوف يفسره المذكور.

٥ - غيراء: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الفتحة؛ لأنه ممنوع من الصرف.

ت - ٢ -

- ١ ثم بفتح الـ اسم إشارة للمكان البعيد، مبني على الفتح في محل نصب معلق بالزلفنا بمعنى قريباً، وثم: بضم الـ حرف عطف
- ب- الآخرين: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم
- ج- ما نافية. كان فعل ماضٍ ناقص، أكثرهم. أكثر: اسم كان مرفوع والضمير في محل جر مضاف إليه مؤمنين. خبر كان منصوب وعلامة نصبه الياء، لأنه جمع مذكر سالماً.

ت + ٣ -

نوعه المشار إليه جنساً وعدداً	اسم الإشارة
فوج، وهو مفرد مذكر حكماً	١ - ذا
أخي: مفرد مذكر حقيقة	٢ - ذا
بلداً: مفرد مذكر حقيقة	٣ - ذا
الناس مفرد باعتبار لفظه لا باعتبار معناه	٤ - ذا
أول مرة: مفرد استفاد التانيث عند إضافته إلى (مرة).	٥ - ذه

ت - ٤ -

- ١ - الفصل بضمير المشار إليه.
- ٢ - الفصل بالكاف.
- ٣ - الفصل بالحرف التاسع (إن).

ت - ٥ -

- ١- حرف مشبه بالفعل يفيد التوكيد، والهاء للتنبيه، اولاء. اسم إشارة مبني على الكسر في محل نصب اسم إن. واللام مزحلقة للتوكيد وشرذمة: خبر إن مرفوع. وقليلون نعت مرفوع وعلامة رفعه الواو ...
- ٢- الهاء للتنبيه، وذان: اسم إشارة مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الألف وخصمان: خبر، واختصموا: فعل ماضٍ مبني على الواو لاتصاله بواو الجماعة، وواو الجماعة ضمير في محل رفع فاعل، وحملة (اختصموا) في محل رفع مبتدأ وخبر وذا مبتدأ وثبت خبره وما بعده كاعرابه.

## (الرابع من المعارف)

### الموصلات

#### أولاً: معاور الموضوع

- ١- تقسيم الموصلات.
- ٢- الموصلات الاسمية.
- ٣- اقسامها من حيث الجنس والعددية.
- ٤- صلة الموصول.
- ٥- فوائد.

#### ثانياً: خلاصة الموضوع

#### أولاً الاسم الموصول:

لفظ يربط بين الجمل ويستعاض به في الوقت نفسه عن تكرار الأسماء الظاهرة، وهو من مظاهر الإطالة في الأسلوب ولذلك ينفر منه الأسلوب الأدبي؛ لأنه يطيل التركيب المعين بحكم احتياجه إلى جملة توضحه وتمسّره وهي جملة الصلة.

تقسم الموصلات من حيث الإسمية أو الفعلية على قسمين اسمية وستاتي، وحرفية لا تدخل لها بالمعارف، وهي (ما أولت مع صنتها بالمصدر الصريح، ولم تحتاج إلى عائد يعود إليها لكونها حروفاً، والضمير لا يعود على حرف) وهي خمسة أحرف: (ان، وأن، وكى، وما، ولو، وهمزة التسوية). نحو:

سرّني أنك متفوق.

﴿وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ﴾ من سورة البقرة ١٨٤.

- وجئت لكي أتعلم
- وسواء عليّ أسافرت أم لم تسافر.
- ﴿يُودُّ أَحَدَهُمْ تَوَيُّعَهُمْ...﴾ من سورة البقرة، ٩٦

والتقدير على التالي. تفوقك، صومكم، للتعلم، من فعلك، سفرك وسترده  
الموصلات الحرفية في مواضع كثيرة لاحقاً

### ثانياً: الموصلات الإسمية

اسم الموصول (اسم غامض، مبهم يحتاج دائماً إلى (الوصل) أو (صلة  
الموصول) وعائد في بيان دلالة ولهذا الإفتقار <sup>سُمِّيَ</sup> (اسم الموصول)  
فإذا قلت، فاز الذي لا تتم دعوية (الذي)، ولا يتضح المقصود منه إلا  
بقولك: فاز الذي يتقرب إلى الله

وقد قيل إن الموصلات معارف (ال) في نحو الذي، التي، الذين . وقيل  
إنها معارف بصلاتهما؛ لأن دلالاتها لا تحصل إلا بهذه الصلة. وهذا هو الأرجح  
عندنا؛ لأن من الموصلات ما ليس فيه، (ال) زد على ذلك أن (ال) لا يغير من دلالة  
الموصول الذي فيه (١).

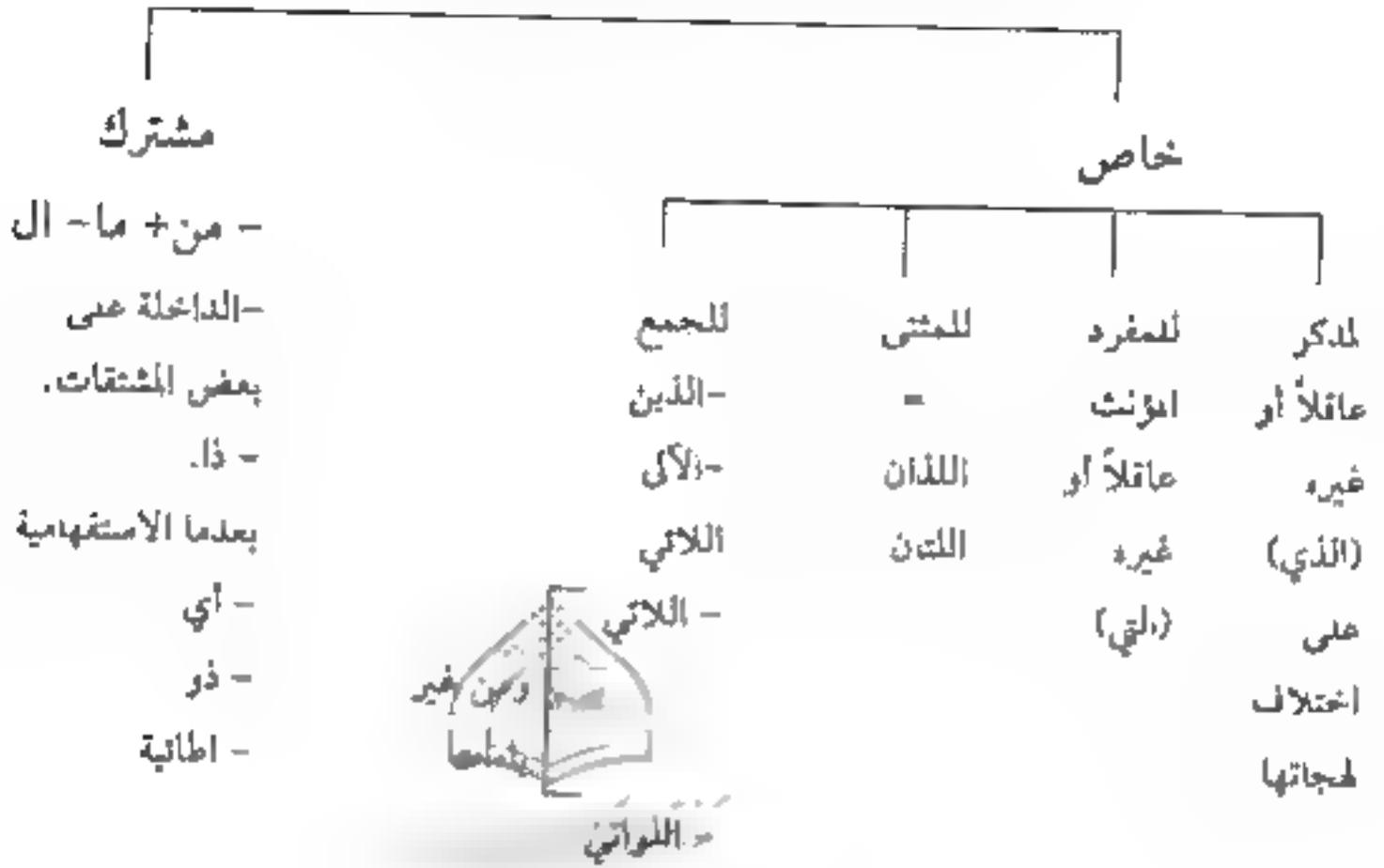
ومما يدل على أن اسم الموصول معرفة بذكر الآتي

- جواز الإخبار عنه، ووقوعه فاعلاً.
- أنه يوصف بالمعارف، ويقع وصفاً لها، نحو:  
زارني الذي درّسك و بُورك العمل الذي تقوم به  
امتناع دخول (رب) عليه، ورب لا تجرّ إلا النكرات.

(١) ينظر فيمن جعل الموصلات معارف لانصاف المسألة (٩٥) وشرح المفصل ٣ / ١٤١

## ثالثاً: أقسامها من حيث الجنس والعددية

### أقسامها من حيث الجنس والعددية



اللا باقصر

اللاوا بالمد

اللاتي باسكان

الياء

- اللات: بحذف

الياء

تنقسم الاسماء الموصولة على خاصة ومشاركة، فالخاصة أو المختصة فهي

التي تفيد النص على مدلول معين مقصور عليه (١)

ومنها للمفرد المذكر حقيقة وحكماً، عاقلاً أو غيره، وللمفرد المؤنث كذلك

ويجوز في ياء (الذي)، (التي) الإثبات مع التخفيف والتشديد أو الحذف مع ابقاء

(١) ينظر شرح المفصل ٣ / ١٤٣، وأسرار العربية ٣٨٠

الكسر أو إسكانه (١).

وللتثنية، اللذان، واللذان. ولك تشديد نونها في الرفع بالإتفاق وفي النصب

والجر على خلاف (٢)

وحذف النون لهجة حارثية (٣) ولدجمع ما أثبتناه في المخطوط

أما المشتركة فتطلق بلفظ واحد على الجميع هي أربعة ألفاظ.

من: للعاقل والمشبه به كقوله تعالى:

﴿وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّن يَدْعُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ مَسْ لَا يُسْتَجِيبُ لَهُمْ﴾ من سورة الاحقاف/

٥، فقد أطلقت على الأصنام لما كانت مدعوة.

ما: وهي للمفرد وغيره ويترعى في عاندها اللفظ والمعنى لما لا يعقل كقوله

تعالى ﴿مَا عِبْدُكُمْ يَقْدُ﴾ من سورة النحل / ٩٦ ولصفات من يعقل كقوله

تعالى ﴿وَالسَّمَاءِ وَمَا بَيْنَهَا﴾ الشمس / ٦ وقد يستعمل للعاقل إذا اختلط بغيره

كقوله تعالى: ﴿تُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾ من سورة الجمعة / ١

أل: الداخلة على بعض المشتقات كاسم الفاعل، واسم المفعول، والصفة

المشبهة ك(الكاتب، المكتوب، الحسن) وتطلق على العاقل وغيره. ويراها

بعضهم موصولاً حرفياً، وآخرون يرونها حرف تعريف (٤).

والحقيقة أنها ليست موصولاً حرفياً، ولا حرف تعريف، لأنها لا تؤول بمصدر،

وإن الضمير يعود عليها، ويجوز عطف الفعل على ما اشتق الذي اتصلت به.

وعُدَّت أل الداخلة على المضارع موصولة في نحو.

(١) ينظر شرح اللوحة ١ / ٣١٨

(٢) ينظر شرح اللوحة ١ / ٣١٨.

(٣) ينظر سيبويه: ١ / ٥ والمقتضب. ٤ / ١٤٦.

(٤) ينظر المقتضب ١ / ١٣، شرح الكافية للرضي ٤١٢.

ما أنت بالحكم الترضي حكومتُ

ولا الأصيل ولا ذي الرأي والجدل

والتقدير: الذي ترضى.

ويختص هذا بالضرورة الشعرية.

وجاء وصلها بالجملة الاسمية وبالظرف شدوذا نحو:

مِنَ القومِ الرسولُ اللهُ منهم

لهم دانت رقابُ بني معدَّ

ومن لا يزال شاكراً على المعه

أي: الذي رسولُ اللهُ منهم، والذي المعه

ونؤكد أن (أل) الموصول كلمة مستقلة، ومع هذا فإن الإعراب لا يظهر عليها،

وإنما يظهر على الصفة الصريحة المتصلة بها، وتكون هذه الصفة مع مرفوعها

صلة لها ولا يُراعى في الضمير العائد عليها إلا المعنى خوفاً من اللبس.

وموصولها لا يجوز حذفه

ذا: بعد ما الاستفهامية لكل ما لا يعقل نحو.

ماذا صنعت (١)؟

أو من الاستفهامية لكل عاقل نحو: من ذا يقول الحقيقة؟

واعلم أنه يشترك لاستعمال (ذا) موصولة ألا تكون مشاراً بها نحو.

ماذا التواني وماذا الوقوف؟

آية، وآيان، وآيتان، وآيون، وآبان.

(١) قد تكون "ماذا" اسماً واحداً للاستفهام بمعنى "أي شيء".

- منع بعض النحاة استعمال أي موصولاً وزعم أنها لا تكون إلا استفهاماً، أو شرطاً، والواقع اللغوي يقرر استعمالها استفهاماً، أو شرطاً، أو موصولاً، أو وصلة لنداء المعرف (أل) وهي مبنية لها دائماً على الضم نحو: يا أيها الرجل المعلم غيره ..

أو كمالية دالة على بلوغ الكمال في الحسن أو الرداءة نحو محمد عامل أي عامل فهي هنا نعت، وعامل مضاف إليه. ونحو مررت بمحمد أي مهذب، وهي هنا حال منصوبة.

ومن علامات الكمالية إضافتها إلى لكثرة دائماً

ذو الطائفة ولهم فيها ثلاثة استعمالاً

- أن تكون بلفظ واحد للطبيع

وأن يقال (ذو) لكن مذكر و(ذات) لكل مؤنث.

أن تلحق (ذو) و(ذات) علامات لفروع فيقال:

ذو، ذور، ذاتا، ذوات من غير اختصاص بعامل أو غيره.

#### رابعاً: صلة الموصول

لما كان اسم الموصول مبهماً احتاج إلى الوصل في تميم دلالة الذي يتم فائدته جملة اسمية أو فعلية، خبرية (أي محتملة للصدق والكذب) في نفسها من غير نظر إلى قائلها، معهودة للمخاطب ليتعرف الموصول بها. ولك في مقام التهويل والتعظيم إبهام صلة الموصول فتأتي بها مكونة من طرف أو جار ومجرور بشرط أن يكونا مفيدين مما يحسن السكوت عليه متعلقين بـ(استقر) ونحوه، مما هو فعل محذوف وجوباً كـ: جاء الذي عندك، أو في الدار. ولا يجوز نحو: جاء الذي أمس، أو بك، لعدم إفادته تميم المراد من الموصول.

وقد تكون صلة الموصول وصفاً صريحاً (أي خالصاً للوصفية) كاسم الفاعل،  
واسم المفعول المخصوصين بـ(ال) الموصولة كـ:

جاء المكرم، أو المكرم.

وذلك استثناء من قولهم. "إن شرط صلة أن تكون جملة، أو شبهها" (١).

### شروط جملة الصلة:

وصح النحاة شروطاً متعددة لجملة صلة الموصول. أغلبها واضح من خلال

مفهوم هذه الجملة، ويمكن إيجازها بالآتي:

أ- أن تكون خبرية، فلا يجوز. (جاء الذي اكرمه). لكونها إنشائية ولا تعجبية

كـ(جاء الذي ما أجمله) وإن كنت خبرية أصالة، لأنها في التعجب إنشائية.

وإنما أشرطوا أن تكون خبرية لأمور منها أن الخبرية قابلة لايضاح الموصول،

وغيرها من الجمل الأمرية، ولاستغماية مبهم لا يحصل بها إيضاح.

ثم أن اسم الموصول وصلته مقدران باسم واحد، والاسم الواحد لا يدل على

الطب بأنواعه

وأن اسم الموصول وصلته يخبر عنهما تارة، وبهما أخرى، والجمل الظلية لا

يصح فيها ذلك (٢).

ب- أن تكون جملة الصلة مشتملة لفظاً أو تقديراً على ضمير مطابق للموصول

يُسمى (العائد)، وهذا العائد لا بُدَّ منه (٣)

ج- أما الجار والمجرور الواقعان صلة فيتعلقان كما قلنا بفعل (استقر) محذوف

وجوباً، ويقدر انتقال ضمير منه، ليهما وهو العائد.

(١) شرح الحدود النحوية للناكهي ص ٧٤

(٢) ينظر الباب. للعكبري ٢٥٨-٢٥٠. ولاشموني ١/ ١٣

(٣) جاء في اسرار العربية ٢٨٢-٣٨١ ما نصه "ان قيل فلم وجب العائد من صلة الموصول؟ قيل لأن

العائد يعلقها بالموصول ويتمها به"

فوائد:

أولاً: يمكن حذف العائد على الموصول في مواضع معينة منها:  
 أنه إذا كان مبتدأ مرفوعاً وخبره مفرد نحو: (وهو الذي في السماء إله) و(أيهم أشد). ولا يحذف في نحو (جاء اللذان قام). وإن كان في محل رفع لأنه (فاعل)

- جئوزوا في نحو (سرني الطببة لا سيما زيد) برفع زيد أن تكون (ما) موصولة وزيد: خبر لمبتدأ محذوف، والتقدير: لاسي الذي هو زيد. يحذف العائد الذي هو المبتدأ حذفاً واجباً.

- قد يحذف العائد أيضاً إذا كان ضمير المنصوب المتصل (أ)، والضمير المنصوب المتصل يجوز حذفه لأنه كالموصول، والفعل والفاعل شيء واحد، فلما صارت هذه الأشياء بمنزلة الشيء الواحد طلبوا لها التخفيف، وكان حذف المفعول أولى، لأنه فضلة على المستوى الإسنادي، تقول أكرمت الذي رأيت والتقدير: رأيت

ثانياً: قد يُحذف صدر الصلة أحياناً بشرط ألا يكون ما بعده صالحاً لأن يكون صلة. نحو: فاز الذي هو أخوه فائزاً.

أو: فاز الذي هو عندك.

لأننا لو حذفنا صدر الصلة (هو) صلحت جملة (أخوة فائز) لأن تكون صلة الموصول وكذا البواقى. ثم إن المعنى يختل فلا ندري أيهما الفائز، ولك أن تقول: يسرني أيهم متفوق. يحذف صدر الصلة ويعم هذا الشرط الضمير في حالة رفع، أو نصب، أو جرّ، وسواء أكان الموصول (أياً) أم غيرها.

(١) لا يجوز حذف الضمير المنفصل بالاتفاق على وجه لوجوب فلا يجوز حذف "إناء" في تفوق الي إياه درست، وكذلك لا يجوز حذف الضمير المتصل إذا كان منصوباً بفعل ناقص لا يجوز الحمد لله الذي كان

ثالثاً: يحذف الضمير العائد إذا كان مجروراً بإضافة اسم الفاعل إليه في الحال أو الاستقبال، نحو: تفوق الذي انا مُدرِّسُ الآن أو غداً.  
والأصل: مدرِّسُهُ.

أمّا إذا كان العائد مجروراً بحرف جرّ فلا يحذف إلا إن دخل على الموصول حرف مثله لفظاً ومعنى، واتفق العامل فيهما مادة أعني: أن يكونا مضارعين معاً أو ماضيين معاً.

تقول: تعرّفت على الذي تعرّفت. والتقدير: تعرّفت عليه فإن اختلف الحرفان لم يجوز الحذف. لا تقول:

مررت بالذي غضبت عليه. (لاحظ: الباء، و: على).

رابعاً: يجوز حذف الصلة جميعها إذا قامت **قربة** معنوية على هذا الحذف. ويتم ذلك



في مواضع الفخر، والتعظيم، والتحقيق

لنحو الذين تتقدم، أي: نحن، **للكرم** لأنها **لا ينهاب الموت**

ويجوز بعضهم حذف اسم لموصول بشرط كونه معطوفاً على موصول آخر ومن شواهدهم قوله تعالى:

﴿مَنْ مَّا بِالَّذِي أُنزِلَ إِلَيْنَا وَأُنزِلَ إِلَيْكُمْ﴾ من سورة العنكبوت / ٤٦.

أي: وبالذي أنزل إليكم؛ لأن الذي أنزل إلينا ليس هو الذي أنزل إلى من قلنا،

ولذلك أعيدت (ما) بعد (ما) في قوله تعالى: ﴿قُلْ ءَأَمَّنَا بِأَللّٰهِ وَمَا أُنزِلَ عَلَيْنَا وَمَا

أُنزِلَ عَلَيْنَا مِن سَوَآءِهِمْ﴾ من سورة آل عمران / ٨٤.

خامساً: الأصل من العائد أن يكون ضميراً في حال الرفع، أو النصب، أو الجرّ، ويجوز

على قلّة أن يحمل الظاهر محله، كقول الشاعر:

سعادُ التي أضناك حبُّ سعادا

وإعراضها عنك استمرُّ وزادا

أي: حبّها.

### ثالثاً: أسئلة للتأمل والمناقشة

- س ١. ما الفرق بين الموصول الحرفي والموصول الاسمي؟
- س ٢: يتم صارت الموصولات معارف؟
- س ٣: ما الموصولات الخاصة؟ وما الموصولات المشتركة؟
- س ٤ ما أقسام الموصولات من حيث الجنس والعددية؟
- س ٥. ما أنواع (أي) وفي أي منها تكون مبنية؟
- س ٦- ل(ذو) الظائفة ثلاثة استعمالات اذكرها مع التمثيل.
- س ٧: ما صلة الموصول؟ وما شروطها؟
- س ٨: هل يجوز حذف جملة الصلة جميعها؟
- س ٩ ما البنيات التي تكون عليها صلة الموصول؟
- س ١٠ ما المواضع التي يمكن فيها حذف عائد الصلة اذا كان مرفوعاً، أو منصوباً، أو مجروراً؟ مثل.
- س ١١. إذا كانت صلة الموصول جاراً ومجروراً. فبم تعلقهما؟ ولماذا؟ مثل
- س ١٢: متى تكون شبه الجملة صالحة لأن تكون صلة الموصول؟
- س ١٣ يتم تردد دعوى من يرى أن (ال) موصول حرفي أو (حرف تعريف)
- س ١٤: هل يجوز أن يحمل الاسم الظاهر محل الضمير العائد؟

رابعاً: تطبيقات

ت - ١ -

علامٌ يستشهد النحاة بالآتي:

قال تعالى:

١- ﴿ذَرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا﴾ من سورة المدثر / ١١.

٢- ﴿رَبَّنَا أَرِنَا الَّذِينَ﴾ من سورة فصلت ٢٩.

٣- وقال سنان بن المحسن الطائي:

فإن الماء ماء أبي وجدّي

ويكرهني ذو حفرت وذ طويت

٤- وقال ابو ذؤيب:

وثبلى الألى يستلثمون على الألى

تراهن يوم الروع كالحذاء القبل

٥- وقال آخر:

نحن الذون صبحوا الصباحا

يوم النخيل غارة ملحاحا

٦ وقال كثير عزة:

أبي الله للشم الآلاء كأنهم

سيوف أجاد القين يوماً صقالها

٧- وقال آخر.

لا تنو إلا خيرَ فما شقيت

إلا نفوسُ الألى للشرِّ ناوونا

٨- وقال آخر:

ما الله موليك فضلُ فأحمدته به

فما لدى غيره نفعٌ ولا ضررُ

٩- وقال آخر:

رأيتُ بني عمي الألى يخذلونني

على حداثان الدهر إذ يتقلبُ

١٠- وقال آخر:

مَنْ ذا يدلُّ على الطريقِ إلى الكرى

فمسي خيالُ أحبي يلقاني

ت - ٢ -

عين فيما يأتي الاسماء الموصولة وما استعملت له ثم اذكر صلاتها.

قال تعالى:

١- ﴿إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ عِبَادٌ أَمْثَلِكُمْ﴾ من سورة الاحراف / ١٩٤.

٢- ﴿سَيَقُولُ السُّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ مَا وَلَّهُمْ عَنِ ابْنِ مَرْيَمَ الْوَحْيَ﴾ من سورة

البقرة / ١٤٢.

- ٣- ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ ءَامَنَّا بِاللَّهِ وَيَأْتِيهِمُ الْآخِرُ وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ﴾ من سورة البقرة / ٨ .
- ٤- وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّن يَدْعُوا مِن دُونِ اللَّهِ مَن لَّا يَسْتَجِيبُ لَهُمْ مِنْ سِوَةِ الْإِخْتِفَافِ / ٥ .
- ٥- ﴿إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِنْدَ اللَّهِ الَّذِينَ كَفَرُوا فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ من سورة الانفال / ٥٥ .
- ٦- ﴿مَا عِنْدَكُمْ يَنْفَدُ وَمَا عِنْدَ اللَّهِ بَاقٍ﴾ من سورة النحل / ٩٦ .
- ٧- قال قيس بن الملوح:

عاجبها حبُّ الألى كنَّ قبلها  
وحللتنا مكاناً لم يكن حلٌّ من قبل

٨- وقال كثير عزة:

تهيجني للوصول أيامنا الألى

مرزق علينا والزمان وريق

٩- وقال آخر:

من ذا يدلُّ على الطريق إلى الكرى

فمسي خيال أحبتي يلقاني

ت - ٣ -

عين نوع (ما) فيما يأتي. واذكر محلها من الاعرابي؟

قال تعالى:

١ ﴿فَأَقْضِ مَا أَنْتَ قَاضٍ﴾ طه / ٧٢ .

- ٢- ﴿وَنَشْرَبُ مِمَّا تَشْرَبُونَ﴾ المؤمنون / ٣٣.
- ٣- ﴿بِعَا نَسُوا يَوْمَ الْحِسَابِ﴾ ص / ٢٦.
- ٤- ﴿وَأَنْ لَيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى﴾ النجم / ٣٩.
- ٥ ﴿إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا﴾ آل عمران / ٣٥
- ٦- ﴿وَأَوْصَيْتَنِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا﴾ مريم / ٣١.

ت - ٤ -

هل تجوز التراكيب الآتية. ولم

- ١ أكرمت الذي.
- ٢ سافر الذي أمس.
- ٣ جاء الذي اكرمه.
- ٤ نجح الذي ما أحسنه.
- ٥- مررت بالذي عنه سألت.

ت - ٥ -

- أ- ما الفرق بين (ما) وم(من) الموصولتين؟ وأولى الاشارية والموصولة؟ مثل لما تقول.
- ب- بين استعمال (اللائي). ثم اشرح عبارة ابن هشام "وقد يتقارض الألي، واللاء".

ت - ٦ -

قال أبو ذؤب

وتبلى الألى يستلثمون على الألى

تراهن يوم الروع كالخداء القبلي

استعمل الشاعر (الألى) للعاقب مرةً ولغيره أخرى. أين؟ وما الدليل على

ذلك

ت - ٧ -

قال تعالى: ﴿ثُمَّ لَنَنْزِعَنَّ مِنْ كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمَنِ عِتِيًّا﴾ مريم/

٦٩

قرئت (أي) بالضم والنصب وحه هاتين القراءتين

ت - ٨ -

جوز الكسائي مجيء صلة الموصول جملة انشائية واستدل بقول الفرزدق

واني لراج نظرة قبيل التي

لعلي - وإن شطت نواها - أزورها

وقول جميل بن معمر العذري:

وماذا عسى الواشون أن يتحدثوا

سوى أن يقولوا إنني لك عاشيق

ماذا تقول أنت؟

ت - ٩ -

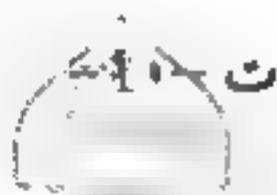
قدّر العائد المحذوف في قول كعب بن زهير واعرب البيت الثاني.

إن تُعَنُ نَفْسُكَ بِالْأَمْرِ الَّذِي عَنَيْتَ

نَفُوسُ قَوْمٍ سَمَوْا تَظْفَرُ بِمَا ظَفَرُوا

لَا تَرْكُنْ إِلَى الْأَمْرِ الَّذِي رَكَنْتَ

أَبْنَاءَ يُعْصِرُ حِينَ اضْطَرَّهَا الْقَدَرُ



قال تعالى ﴿ثُمَّ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ فَمَأْمُورٌ عَلَى الَّذِي أَحْسَنَ﴾ من سورة

الانعام / ١٥٤

قرئت (أحسن) بالرفع، وجه هذه القراءة.

ت - ١١ -

حدّد الموصول وعائد الصلة وعنه الاعرابي فيما يأتي

١- ﴿لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ﴾ المائدة / ١٧

٢- ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي أَنْتُمْ بِهِ مُؤْمِنُونَ﴾ المائدة / ٨٨

٣- ﴿وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا﴾ من سورة العنكبوت / ٦٩.

٤- ﴿وَهُوَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ إِلَهٌُ وَفِي الْأَرْضِ إِلَهٌُ﴾ الزخرف، ٨٤.

٥- ﴿أَهْلَذَا الَّذِي بَعَثَ اللَّهُ رَسُولًا﴾ من سورة الفرقان / ٤١.

٦- ﴿فَاقْضِ مَا أَنْتَ قَاضٍ﴾ من سورة طه / ٧٢.

- ٧- فإرب رب ليلي أنت في كل موطن  
 وأنت الذي في رحمة الله أطمع  
 ٨ وقلت لقلبي حين لج به الهوى  
 وكلفني مالا أطبق من الحب  
 أيها القلب الذي قاده الهوى  
 ٩- ويصغر في عيني تلادي إذا إنثت  
 بميني بإدراك الذي كنت طالبا  
 ١٠- ما أنا بالذي قائل لك شيئاً.



عين الموصول الحرفي وصلته فيما يأتي وحدد موقعه الإعرابي

- ١- ﴿وَضَاقَتْ عَلَيْكُمْ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ﴾ من سورة التوبة / ٢٥.  
 ٢ ﴿لَوْلَا أَنْ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا﴾ من سورة القصص / ٨٢.  
 ٣ ﴿وَدُّوا لَوْ تُدْهِنُ فَيُدْهِنُونَ﴾ من سورة القلم / ٩.  
 ٤ ﴿يُودُّوا لَوْ أَنَّ هُم بِأَدْوَارٍ فِي الْأَعْرَابِ﴾ من سورة الأحزاب / ٢١.  
 ٥ ﴿بِمَا نَسُوا يَوْمَ الْحِسَابِ﴾ من سورة ص / ٢٦.  
 ٦ ﴿وَأَنْ تَعْفُوا أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى﴾ من سورة البقرة / ٢٣٧.  
 ٧- وربما فات قوماً جل أمرهم

من الثاني وكان الحزم لو عجلوا

## خامساً: الحلول

### ت - ١ -

- ١ حذف العائد والتقدير حلقته
- ٢ قراءة التشديد مع الياء، وهو مذهب الكوفيين
- ٣ استعمال (ذو) اسماً موصولاً في المفرد، المؤنث غير لعاقل.
- ٤- استعمال (الأي) للعاقل وغيره.
- ٥- يعامل بنو هذيل (الذين) معاملة جمع المذكر السالم رفعا بالواو، ونصباً وجرأ بالياء.
- ٦- استعمال (الآلاء) اسماً موصولاً، وأصله للإشارة.
- ٧- حذف صدر الصلة المرفوع بالابتداء، والموصول غير (أيا) وذلك على رأي الكوفيين، والتقدير: لا تنو الذي هو مؤنث
- ٨ حذف العائد من (موليك)، والتقدير: موليككم.

### ت - ٢ -

اسم الموصول	اسم الموصول	اسم الموصول
تدعون من دون الله.	ما نزل من ثلثة العاقل وهي	١- الدين
كانوا عليها.	الأصنام للمفرد غير العاقل	٢- التي
آمنا باليوم الاخرى	للمفرد العاقل	٣ من
يدعوا/ لا يستجب له	لغير العاقل	٤ من "مكررة"
كفروا	لجمع العقلاء	٥- الذين
عندكم/ عند الله	لجمع اعاقلات	٦- ما "مكررة"
كن قبلها	لجمع غير العاقلين	٧- الألى
مررن علينا	للعاقل	٨- الألى
يدلن ....		- ذا

ت - ٣ -

اسم الموصول	نوع ما
في محل نصب مفعول به للفعل اقض.	١ - اسم موصول
في محل جرّ بـ "من".	٢ - اسم موصول
هي والفعل في محل حرو التقدير. بنسيانهم.	٣ - مصدرية
في محل رفع اسم ليس، ولك عدها مبتدأ مؤخرأ على أهمال عمل ليس.	٤ - اسم موصول
في محل نصب مفعول به لـ "نذر" وهي هت لغير العاقل لئلا الخمل ملحق بالجماد.	٥ - اسم موصول
هي والفعل إيتا ريل مصدر في محل نصب مفعول فيه والتقدير مدقروامي حياً.	٦ - مصدرية ظرفية

٩ - قصر (الألى) وهو الأشهر عندهم.

١٠ - تكون (ذ) الموصولة إذا سبقت بـ (من) الاستفهامية

ت - ٤ -

لا تجوز مثل هذه التراكيب والسبب:

١ - لعدم وجود جملة الصلة التي تتم معنى لموصول.

٢ - لعدم إفادة الظرف بيان المقصود بالموصول

٣ - لأن جملة الصلة لا تكون إنشائية.

٤ - لأن جملة الصلة لا تكون تعجبية

٥ - لإختلاف العاملين أعني حرفي الجرّ (لبء وعن) ولا يجوز حذف العائد المجرور

بسبب هذا الاختلاف.

ت - ٥ -

أ أكثر ما تستعمل (ما) في غير العاقل، وقد تستعمل للعاقل، و(مَنْ) على العكس، فأكثر ما تستعمل في العاقل، وقد تستعمل في غيره.

قال تعالى ﴿وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَىٰ أَرْبَعٍ ۗ يَخْلُقُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ﴾ من سورة النور/ ٤٥

وقال سبحانه: ﴿فَأَنكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مَنِّي وَتِلْكَ وَرُزْنِع﴾ من سورة النساء/ ٣.

ب- أولى: لغة في اولاء وهي اسم إشارة لجمع المذكر أو المؤنث للعاقلين، وقد تكون لغير العاقل.

وقد تدخل عليها (ها) التثنية بعد حذف ألفها فتصير:

(هؤلاء)، وقد تقصر فتصبح (أولئ) وقد تتوسط لام البعد بين أولى وكاف الخطاب فتصبح: اولئك.

قال مجنون ليلي:

محاحبها حبّ الألى كنّ قبلها

وحلّت مكاناً لم يكن حلّ من قبل

ت - ٦ -

استعمل الشاعر (الألى) الأولى لجمع المذكر العاقل وهو كثير بدليل الضمير في صلة الموصول (يستلثمون)، وهو واو الجماعة.

وفي الثانية لجمع المؤنث غير العاقل، وهو قليل بدليل ضمير جماعة الاناث في (تراهن).

ت - ٧ -

قراءة النَّصْب على لهجة بعض العرب في إعراب (أي) مُطلقاً وإن أضيفت وحُذف صدر صلتها.

ت - ٨ -

الأقرب إلى النفس أن صلة الموصول في بيت الأول محذوفة والتقدير: قبل التي أقول فيها. لعل. أو أ، الصلة هي جملة (أزورها)، وخبر لعل محذوف، وليس جملة لعل (أزورها) من لعل واسمها وحبرها صلة (لتي) كما ذهب إليه الكسائي رحمه الله ولعل لترجي، والترجي انشاء  
أما (ماذا) في البيت الثاني فكلها اسم استفهام في محل رفع مبتدأ وليس ثمة اسم موصول أصلاً، وعدم التقدير أولى من التقدير الذي يوجب رأي الكسائي رحمه الله الذي يرى أن: ما استفهامية وذا اسم موصول وجملة عسى واسمها وخبرها صلة.

ت - ٩ -

التقدير في البيت الأول: بالأمر الذي عنيت به فحذف المجرور ثم الجار، لكون الموصوف بالموصول مجروراً بمثل الذي جرّ ذلك العائد والتقدير في البيت الثاني: إلى الأمر الذي ركنت إليه.  
فحذف المجرور، ثم حذف الجار، لكون الموصوف وهو (الأمر) مجروراً بحرف جرّ مماثل للحرف الذي جر به ذلك العائد.

الكلمة	اعرابها
لا	نافية جازمة
تركن	فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة في محلّ جزم والفاعل مستتر وحبوا تقديره أنت والنون: لا محلّ لها من الاعراب.
إلى الأمر	جار ومجرور
الذي	اسم موصول مبني على السكون في محلّ جرّ صفة للأمر.
ركبت	ركن فعل ماضٍ مبني على لفتح، والتاء تاء التانيث الساكنة.
ابناء	فاعل مرفوع، وهو مضاف
يغصّر	مضاف إليه مجرور وعلامة مجروره الفتحة لكونه مموعاً من الصرف للعلمية ووزن الفعل.
حين	طرف زمان مبني على الفتح في محلّ نصب مفعول فيه، هو مضاف (أ).
اضطرها	فعل ماضٍ . والصمير في محلّ نصب مفعول به
القدر	فاعل مرفوع
	وجملة لا تركن ابتدائية لا محلّ لها من الاعراب.
	وجملة ركنت إليه صلة الموصول لا محلّ لها من الاعراب.
	وجملة اضطرها القدر في محلّ جرّ مضاف إليه.

(أ) حين ظرف زمان ويكون مبنياً إذا أضيف إلى جملة فعلية فعلها ماضٍ غير ناقص كما هو في البيت. ويكون معرباً إذا أضيف إلى جملة فعلية فعلها مضارع، أو جملة اسمية، أو اسم مفرد ليس الجملة، ولا شبه جملة تقول محمد متفوق على حين يهمل أخوه محمد متفوق على حين أخوه مهمل انتظرت محمداً حين منصرفه

ت - ١٠ -

قراءة الرفع هي قراءة (يجيى بن يعمر) رحمه الله وهي على حذف العائد الذي وقع صدر صلة ولتقدير هو أحسنُ واعلم أن لفراء رأياً في (الذي) مفاده أنها تكون موصولاً حرفياً إلى جانب كونها موصولاً اسماً عند جمهور النحاة وأغلب الكوفيين قال معنقاً على الآية الكريمة "إن شئت جعلت الذي على معنى ما، تريد: تماماً على ما احس موسى فيكون المعنى تماماً على احسائه" (١)

ت - ١١ -

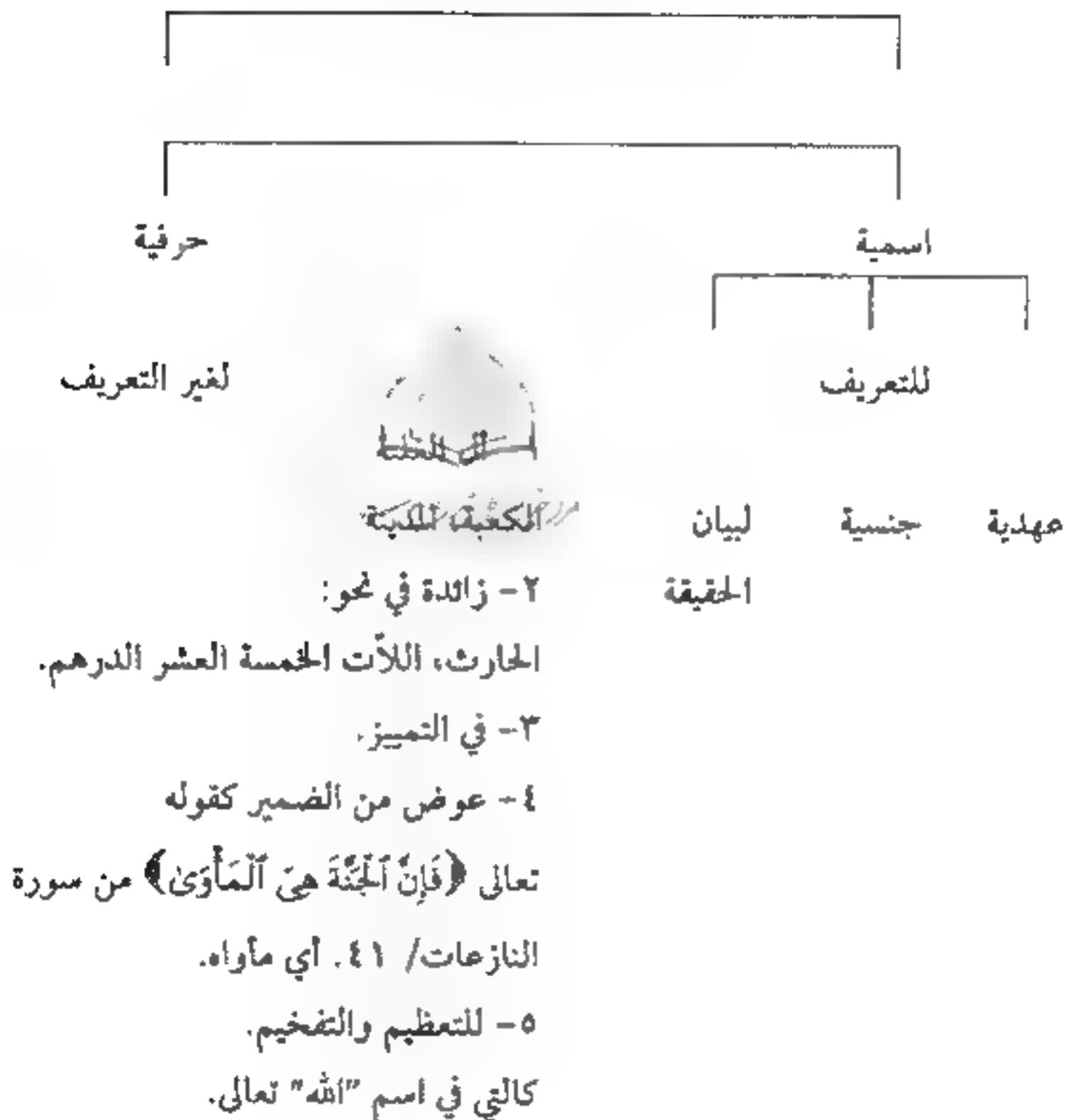
الموصول	عائد الصلة	محلّه من الإعراب
١ - الذين	واو الجماعة	في محل رفع فاعل
٢ - الذي	الهاء في (به)	في محل جر
٣ - الذين	واو الجماعة	في محل رفع فاعل
٤ - الذي	محذوف تقديره (هو)	مبتدأ وإله خبره
٥ - الذي	محذوف تقديره (بعثه)	مفعول به
٦ - ما	محذوف	التقدير: قاضي الذي أنت قاضيه
٧ - الذي	اسم ظاهر (رحمة لله)	والأصل وأنت الذي في رحمته أطمع
٨ - الذي	محذوف	تقديره: ما أنا بالذي هو قائل لك شيئاً
٩ - ما	محذوف	تقديره: أطبقه
الذي	الهاء في: قاده	مفعول به
١٠ - الذي	محذوف	تقديره: طالباً أباه.

(١) يظن: معاني القرآن ١ / ٣٦٥، والممع ١ / ٨٣.

ت - ١٢ -

<u>الموصول الحرفي وصلته</u>	<u>موقعه من الإعراب</u>
١ - بما رحبت	في محل جر (برحابتها)
٢ - أن من	في محل رفع مبتدأ (لولا من)
٣ - لو تدهن	في محل نصب مفعول ودة (ادهانك)
٤ - لو أنهم بادون	في محل نصب (بدونهم في الإعراب)
٥ - ما نسوا	في محل جر (بنسيانهم)
٦ - أن تعفوا	في محل رفع مبتدأ (عفوكم)
٧ - لو عجلوا	في محل نصب خبر (كان) عجلوا.

(الخامس من المعارف)  
- المعرّف بأداة التعريف -  
أنواع (أل)



أولاً. تلحظ أن من أنواع (أل) ما يُستعمل للتعريف. ولا خلاف أن نحو. الأستاذ، الجامعة، معرفة بسبب ما دخل عليهما من الأداة. وقد اختلفوا في الحرف لمعرف ما هو هل هو (أل) بمرمتها وهمزة همزة قطع، أو هو (اللام) فقط، وهمزة همزة وصل، ولا يعني أمر هذا الخلاف كثيراً (١).  
ثانياً (أل)

التي تفيد التعريف على ثلاثة أنواع

أ- عهدية وهي التي يعهد مصحوبها بتقدم ذكر نحو أكرمت رجلاً وأكرمني الرجل. وهذا عهد حضوري أي حسّي.

وقد يكون عهداً ذهنياً، وضابطه أن يُشار بما تُصل بال إلى شيء ثابت في الذهن كقوله تعالى ﴿إِذْ هُمَا فِي الْغَابِ﴾ من سورة التوبة / ٤٠

وقد يكون عهداً حضورياً، أي أن مصحوب (أل) حاضر وقت الكلام. نحو قوله تعالى ﴿لَيَوْمٍ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾ من سورة المائدة / ٣.

ب جنسية: وتكون إما لاستغراق أفراد الجنس المعين على سبيل الحقيقة وعلامتها صيغة وقوع (كل) محلها كقوله تعالى ﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ لِفِي خُسْرٍ﴾ من سورة لعصر / ٢

أي كل إنسان أو لاستغراق أفراد الجنس وشمولهم جميعاً على سبيل المجاز وهي التي تختص بشمول خصائص الجنس على سبيل المبالغة نحو أنت الرجل علماً أي أنت كل رجل أي، تكامل في هذه لصفة، ولذلك يقال فيها (أل) لكعالية.

(١) ينظر خلاف الحجة في ذلك في سيبويه ٢ / ٦٤، ٢٧٢ ٣٧٣ وشرح لفصل ١٧ والجنى الداني لمرادي: ص ٢١٦

لتعريف الحقيقة وبيانها، وضابطها أن يشار بها وبمصحوبها إلى الماهية من حيث هي نحو

أحبّ الحلال وأكره الحرام

والفرق بين (أل) لتعريف الحقيقة وقسميها، لعهدية والجنسية أن أل العهدية يُرد بها، وبمصحوبها كل الأفراد حقيقة، أو مجازاً.

أما التي لتعريف الحقيقة فيراد بمصحوبها نفس الحقيقة لا ما تصدق عليه من الأفراد.

ج- أل الزائدة وزيادتها نوعان:

- ١ لازمة لا تفارق مصحوبها إذ قارنته منذ الوضع فصارت جزءاً من الكلمة. ومثالها اللام الدخلة على الأعلام نحو السموأل، اللات والأسماء الموصولة، و(الآن) في دلالتها على جس الوقت الحاضر
- ٢ عارضة غير لازمة، وتسبق الأسماء بعد وضعها ك(الحسن والحسين، والنعمان).

ومنها ما يدخل بعض المصوبات في ضرورة الشعر كما هو الحال فيما يدخل التمييز، والحال

نحو: طبت النفس، وأرسلها العراك.

### (السادس من المعارف) -المضاف إلى المعرفة-

كل اسم نكرة يُضاف إلى معرفة من المعارف السابقة إضافة محضة أي معنوية، خالصة من تقدير الانفصال، يُعد معرفة من المعارف نحو: كتاب محمد، وكتاب الفقه، وكتابك، وكتاب هذا، وكتاب الذي درسنا. والمضاف إلى الشيء في رتبة مطلقاً. وإذا كان اللفظ المعين موعلاً في الإبهام كـ (خير، مثل، حسب...) فلا يكتسب التعريف عند إضافته، بل يخص فقط؟

### (السابع من المعارف) -اسم الجنس المنادى-

وذلك إذ كان نكرة مقصودة فإنه يتعرف بالنداء لأنك لا تنادي إلا معيناً. نحو:  
(يا أستاذ افدني)

إذا أردت أستاذاً معيناً، ويكون هذا المنادى مبنياً على الضم في محل نصب.

### ثالثاً: أسئلة للتأمل والمناقشة

- س ١: ما الفرق بين (أل) لتعريف الحقيقة وكلّ من (أل) العهدية، وأل الجنسية، مثل؟
- س ٢: ما علامة (أل) التي تفيد استغراق الجنس المعين على سبيل الحقيقة؟
- س ٣: ماذا ترادف (أل) الكمالية؟
- س ٤: متى تكون النكرة في حكم المعرفة؟ وما حكمها حيثل من حيث البناء، أو الأعراب؟
- س ٥: متى تكون (أل) لغير التعريف؟ مثل.
- س ٦: متى تكون (أل) زائدة؟ مثل.
- س ٧: هل يكتسب اللفظ التعريف إذا كان مؤمّلاً في التّكثير والإبهام عند إضافته؟

### رابعاً: تطبيقات

ت - ١ -

عين نوع (أل) فيما يأتي ذكراً السبب.  
قال تعالى:

- ١- ﴿إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ﴾ الفتح / ١٨
- ٢- ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾ المائدة / ٣.
- ٣ ﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُورٌ﴾ العصر / ٢
- ٤- ﴿وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيًّا﴾ الانبياء / ٣٠.
- ٥- ﴿كَمَا أَرْسَلْنَا إِلَىٰ فِرْعَوْنَ رَسُولًا﴾ القصص / ١٥-١٦
- ٦ ﴿وَلَيْسَ الذَّكَرُ كَالْأُنثَىٰ﴾ آل عمران / ٣٦
- ٧- وقال رشيد بن شهاب البشكري:

رأيتك لما أن عرفت وجوهنا

صددت وطبت النفس يا قيس عن عمرو

٨- دمت الحمي فما تنفك متصرا

إذ لم تزل لاكتساب الحمد مبتدرا

٩- وقد المتنبي:

القاتل السيف في جسم القاتل به

وللسيوف كما للناس آجال

١٠- الحسن والحسين ريجانتان.

ت - ٢ -

قال تعالى: ﴿اللَّهُ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ مِثْلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ نُورٌ عَلَى نُورٍ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ وَنَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ من سورة النور / ٣٥

١- في النص الكريم (ال) للعهد الذكري عينها أينما وقعت وبين ضابطها من خلال النص.

ب- ما نوع ال في السموات، الأمثال، لكس، الله.

ج- أعرب قوله تعالى ﴿كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ﴾.

ت - ٣ -

ما الفرق بين قولنا:

أ- أشرب الماء.

ب- أشرب ماء

ت - ٤ -

أعرب قوله تعالى: ﴿يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُخَفِّفَ عَنْكُمْ وَخُلِقَ الْإِنْسَانُ ضَعِيفًا﴾ من

سورة النساء / ٢٨.

ت - ٥ -

عين وظيفة ال الجنسية فيما يأتي:

١ ﴿وَجَعَلْنَا مِنْ لَعْمَاءٍ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى﴾ من سورة الأنبياء / ٣٠.

٢ - ﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ حَتَّى﴾ من سورة العصر / ٢

٣ - أنت الشاعر.

٤ - رحم الله أبا حنيفة النعمان.

٥ - اتمنى أن أزور المدينة حيث قبر رسول الله

ت - ١ -

السبب	نوع آل
الشجرة المعهودة ذهنياً	١- عهدية ذهنية
لأن المقصود اليوم لحاضر، وهو يوم عرفة حيث نزلت الآية الكريمة في حجة الوداع.	٢- عهدية حضورية
لأن المقصود بها جنس الناس جميعاً	٣- لاستغراق الجنس
لأن هذه هي الحقيقة الثابتة.	٤- لتعريف الحقيقة
لتقدم ذكر نكرة وهي "رسول" ثم أعيد ذكرها بالالف واللام.	٥- للعهد الذكري
لأن المقصود أن هذه الحقيقة تختلف عن هذه الحقيقة.	٦- لبيان الحقيقة
لوقوعها قبل التمييز والتمييز نكرة.	٧- زائدة اضطراراً
لوقوعها قبل الحذف وهو نكرة أصلاً	٨- زائدة اضطراراً
لوقوعها قبل اسم الفاعل	٩- اسمية بمعنى "الذي"
لدخولها على علمين	١٠- زائدة

ت - ٢ -

أ- آل للعهد الذكري وقعت في قوله تعالى (المصباح) و(الزجاجة). وضابطها أنه تقدم ذكرها في كل من المصباح، والزجاجة نكرتين ثم أعيد ذكرهما بالالف واللام.

ب- نوع آل في السموات. للعهد الحضورى، في الأمثال للجنس استغراقاً وكذلك آل في (الناس) أمّا في لفظ الجلالة فهي زائدة للتفخيم والتعظيم.

ج- كَانْ حرف مشبه بالفعل يفيد التشبيه، والضمير في محل نصب اسمها.  
وكوكب: خير مرفوع، ودري صفة لكوكب مرفوع

### ت - ٣ -

الفرق بينهما هو الفرق بين اسم جِس وعلم الجِس، فهي جملة الأولى هناك تعريف لسماء يقيد حضوره في لذهن، أما في لثانية فهو اسم جنس نكرة موضوع لمطلق الحقيقة لا باعتبار قيد، ولا إشكال أن الحقيقة باعتبار حضورها في الذهن أخصر من مطلق الحقيقة، لأن حضورها في لذهن نوع من التشخيص لها (١)

### ت - ٤ -

يريد. فعل مصدر مرفوع، ولفظ لجلالة فاعل  
أن مصدرية ناصبة، يخفف. فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه الفتحة،  
والفاعل مستتر جوازا تقديره هو. عنكم جار ومجرور والمصدر المؤول في محل نصب  
مفعول: يريد

وخلقوا نواو عاطفة، وخلق ماضٍ مبني للمجهول مبني على لفتح  
الإنسان: نائب فاعل مرفوع.  
ضعيفاً حال منصوب.

### ت - ٥ -

- ١- لتعريف حقيقة الجنس.
- ٢- لاستغراق الجنس كله.
- ٣- لشمول صفات الأفراد والإحاطة على سبيل التبالغة والمجاز
- ٤- للتمح الأصل المنقول عنه العلم. فعمان منقول عن اسم عين.
- ٥- للغلبة والشهرة. فالقصود: المدينة المنورة.

(١) على الداعي في حروف المعاني للمرادي ص ٢١٧

( تطبيقات عامة في المعارف )

ت - ١ -

قال تعالى.

- ١- ﴿بَنَاتِهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَسِقٌ بَنِيٌّ فَتَبَيَّنُوا أَنْ تُصِيبُوا قَوْمًا بِهِمْ لَقَدْ فَتُصِبُحُوا عَلَىٰ مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ﴾ من سورة الحجرات / ٦.
- ٢- ﴿سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَنِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا فَتَرَىٰ الْقَوْمَ لِيهَا صَرَغِي كَأَنَّهُمْ أَعْحَارٌ نَحْرٌ حَاوِيَةٌ﴾ من سورة الحاقة / ٧.
- ٣- قال الشاعر:

إذا لم تخش عاقبة الليالي

ولم تستح فاصنع ما تشاء

فلا والله ما في العيش خير

ولا الدنيا إذا ذهب الحياء

١- استخرج النكرات وبين موقعها لإعرابية.

ب- عين نوع (أل) أينما اتصلت.

ج- بين نوع (ما) أينما وجدت واذكر موقعها من الإعراب.

ت - ٢ -

عين فيما يأتي أسماء الإشارة، و لأسماء الموصولة، واذكر موقع كل منها من الإعراب..

قال تعالى.

- ١- ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِن تَصُورُوا أَنَّهُ يَصُورُكُمْ وَيُثَبِّتَ أَقْدَمَكَ ﴿١٠﴾ وَالَّذِينَ كَفَرُوا فَتَعَسَّ لَهُمْ وَأَصَلَّ أَعْمَلُهُمْ ﴿١١﴾ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَرِهُوا مَا أُنزِلَ اللَّهُ فَأَخْبَطَ أَعْمَلَهُمْ ﴿١٢﴾ أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ دَمَّرَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ وَلِلْكَافِرِينَ أَمْثَلُهَا﴾ من سورة محمد / ١٠ - ١٢
- ٢- ﴿قَالَتْ فَذَلِكُنَّ الَّذِي لُمْتُنِّي فِيهِ﴾ من سورة يوسف / ٣٢.
- ٣ ﴿فَذَانِكَ بُرْهَانٍ مِن رَبِّكَ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ﴾ من سورة القصص / ٣٢
- ٤ ﴿إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ أَن يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ﴾ من سورة الاسراء / ٩
- ٥- ﴿فَأَيُّمَا تَوَلَّوْا فَنَّمَّ وَجْهَ اللَّهِ﴾ من سورة البقرة / ١١٥.
- ٦- ﴿وَالسَّقْفِ الْمَرْفُوعِ ﴿١٠﴾ وَالْبَحْرِ الْمُرْجُوبِ﴾ من سورة الطور / ٥ - ٦.
- ٧- ﴿فَالْمَغْرِبِ صُبْحًا ﴿٣﴾ فَأَثَرُنَ بِمَاءٍ نَّقَعًا﴾ من سورة العاديات / ٣ - ٤.
- ٨- وقال أمية بن أبي الصلت:

الا إن قلبي لدى الطاهنين

حزين فمن ذا يعزّي الحزينا

٩- وقال المتنبي:

صحبَ الناسُ قبلنا ذا الزمانا

وعناهُمُ مِن شأنه ما عانا

١٠ وقال لبيد

الأ تسالان المر ماذا يجاولُ

الحبُ قيقضي أم ضلالٌ وباطلُ

ت - ٣ -

عين فيما يأتي الموصول الاسمي، والموصول الحرفي، وبين الموقع الإعرابي لكل منهما بعد تأويل المصدر المؤول بمصدر صريح قال تعالى:

١- ﴿فَذُوقُوا بِمَا نَسِيتُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَذَا﴾ من سورة السجدة / ١٤

٢- ﴿لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ﴾ من سورة البقرة / ٢٨٦.

٣- ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أُنذِرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ سورة البقرة / ٦

٤- ﴿وَأَوْرَثْنَا الْقَوْمَ الَّذِينَ كَانُوا يُسْتَضَعُونَ مَشْرِقَ الْأَرْضِ وَمَغْرِبَهَا الَّتِي بَدَرْنَا فِيهَا وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ الْحُسْنَىٰ عَلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِمَا صَبَرُوا وَدَمَرْنَا مَا كَانُوا يَصْنَعُونَ فِرْعَوْنَ وَقَوْمَهُ وَمَا كَانُوا يَعْرِشُونَ﴾ من سورة الأعراف /

- ٥- ﴿فَأَصْدَعُ بِمَا تُؤْمَرُ﴾ من سورة الحجر / ٩٤.
- ٦- ﴿وَالسَّمَاءِ وَمَا بَنَاهَا﴾ من سورة الشمس / ٥.
- ٧- وقال الرسول الكريم محمد ﷺ "لا يزل الرجل عالماً ما طلب لعلم فإذا ظن أنه قد علم فقد جهل".
- ٨- وقال الشاعر.

إذا لم تستطع أمراً فدعه

وجاوزة إلى ما تستطيع

ت (٤٤)

هات (ذا) في ثلاث جمل بحيث تدلُّ في الأولى على الإشارة وفي الثانية على الموصولية، وفي الثالثة على اسم من الأسماء الخمسة

ت - ٥ -

عين فيما يأتي لضمائر منفصلة و لضمائر المتصلة، وبين الموقع الإعرابي لكلٍّ منها من الإعراب

قال تعالى.

- ١- ﴿وَلَا تَشْتَرُوا بِقَاتِبَتِي ثَمَنًا قَلِيلًا وَرِيئِي فَأَتَقُونَ﴾ من سورة البقرة / ٤١.
- ٢- ﴿إِن أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ وَنَشِيرٌ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾ من سورة الأعراف / ١٨٨.
- ٣- ﴿وَأَنَّهُ لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ يَدْعُوهُ﴾ من سورة الجن / ١٩.
- ٤- ﴿وَمَنْ يُوقِ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ من سورة الحشر / ٩.

٥- «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» من سورة الاخلاص / ١.

٦- قال الرسول الكريم ﷺ. "أوصيكم بثلاث، وأنهاكم عن ثلاث، أوصيكم بالذكر، فإن الله تعالى يقول فادكروني اذكركم، وأوصيكم بالشكر فإن الله تعالى يقول لئن شكرتم لأزيدنكم، وأوصيكم بالدعاء فإن الله يقول: ادعوني استجب لكم، وأنهاكم عن المكر فإن الله يقول. ولا يحق المكر السي الأباهله، وأنهاكم عن النكث فإن الله جل جلاله يقول. فمن نكث فأما ينكث على نفسه".

٧- وقال العباس بن الأحنف:

خيالك حين أرقد نصب عيني

إلى وقت انتباهي لا يزول

وليس يزورني صيلة ولكن

حديث النفس منك هو الوصول

٨- وقال آخر:

إني وإياك كالصادي رأى نهراً

ودونه هوة يخشى بها التلفاً

ت - ٦ -

ما الفرق بين قولنا:

١- المتنبى شاعر.

٢- والمتنبى هو شاعر.

٣- وهو المتنبى شاعر.

ت - ٧ -

قدر المحذوف فيما يأتي، واذكر سبب حذفه.  
قال تعالى:

١- ﴿وَقُولُوا ءَامَنَّا بِالَّذِي أُنزِلَ إِلَيْنَا وَأَنْزَلَ إِلَيْكُم﴾ من سورة العنكبوت/ ٤٦

٢- وقال حسان بن ثابت:

أمنٌ يهجو رسول الله منكم

ومدحهُ وينصرهُ سواءً

٣- وقال آخر:

لحنُ الأبي فاجعٌ هو  
عكَّ ستمٌ وجههم إلينا

٤- وقال آخر:

وعند الذي واللات عدتك إحنة

عليك فلا يفررك كيدُ العوائد (١)

٥- وقال آخر:

فإن أدع اللواتي من أناس

أضاهوهن لا أدع الذي

٦- ويقال في الأمثال:

(بعد اللتيا والتي)

(١) عدتك من عاد المريض، والاحنة الخقد وهو مبتدأ مؤخر، وعند خبر مقدم

ت - ٨ -

تقول: أكبرتُ ذا الإخلاص الصادق في العمل  
يصحّ ضبط آخر كلمة (الإخلاص) بالفتح والكسر. فما نوع كلمة (ذا) في  
الحالتين، وما إعراب كلمة الإخلاص في كلِّ حال.

ت - ٩ -

ما الشاهد فيما يأتي:

١ - قال النابغة:

إنّا اقتسمنا خطبتنا بيننا

فحملتُ برةً واحتملتُ فجارِ

٢ - وقال لبيد.

ولقد سممتُ من الحياة وطولها

وسؤالُ هذا الناس كيفُ لبيدُ

٣ - وقال الفرزدق يخاطب ذئباً:

تعال، فإن عاهدتني لا تخونني

نكنْ مثل مَنْ يا ذئبُ يصطحبان

٤ - وقال آخر:

ربُّ مَنْ انضجت خيطاً قلبه

قد عمى لي موتاً لم يطع

٥- وقال آخر:

وما نبالي إذا ما كنتِ جارتنا  
إلا مجاورتنا إلاكِ ديارُ

٦- وقال آخر:

وما أصحابُ من قومٍ فأذكرهم  
إلا يزيدهم حباً إليّ همُ

٧- وقال آخر:

سعادُ الذي أضناك حباً سعادا  
وأعراضها عنك استمرّ وزادا

ت - ١٠ -

إعرب ما تحته خط فيما يأتي:

١- قال عليه السلام: "المرءُ يأخونه ولا خير في صحبة من لا يرى لك من الحق ما ترى له".

٢- وقال عليه السلام: "خُلِقَ نَجْمَانِ يَحْتَمِيهِمَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ، وَخُلِقَ نَجْمَانِ يَبْغِضُهُمَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ، فَأَمَّا اللَّذَانِ يَحِبُّهُمَا فَالشَّجَاعَةُ وَالسَّمَاحَةُ، وَأَمَّا اللَّذَانِ يَبْغِضُهُمَا فَاللُّبْسُ وَالْبَخْلُ".

٣- قال ليبيد:

إلا تسألان المرءَ ماذا يحاولُ

الحبُّ فيقضي أم ضلالٌ وباطلٌ

٤- وقال آخر:

إن الكريم الذي تبقى مودته

ويحفظ السر إن صافي وإن صرماً

ليس الكريم الذي إن زك صاحبه

بث الذي كان من أسراره علماً

٥- وقال آخر:

يسرُ المرء ما ذهبَ الليالي

وكان ذهابهن له ذهاباً

٦ وقال المتنبي

ليت الحوادث باعتني الذي أخذت

متي بعلمي الذي أعطت وتجري

٧- وقال آخر:

المرء ما لم تفد نفعاً إقامت

غيم حمى الشمس لم يمطر ولم يسر

ت - ١١ -

مثل في جمل تامة من إنشائك لما يأتي وضع خطأ تحت المطلوب.

١- نكرة محضة وقعت فاعلاً.

٢- معرف بالاضافة إلى الاسم الموصول

٣- فاعل معرف بال، والمفعول معرف بالاضافة.

- ٤ - آل لبيان الجنس.
- ٥ - آل للعهد الحضوري.
- ٦ - آل للعهد الذكري.
- ٧ - آل زائدة.
- ٨ - آل للغلبة.
- ٩ - ضمير منفصل مؤكدة لضمير رفع متصل.
- ١٠ - ضمير متصل للجمع.
- ١١ - ضمير شأن في محل نصب.
- ١٢ - ضمير شأن محذوف.
- ١٣ - ضمير متصل في صيغة المشى.
- ١٤ - ضمير متصل في صيغة جمع الانثى.
- ١٥ - ذا موصولة.
- ١٦ - ذي اسماً ل(لكن).
- ١٧ - ثم ظرفية مكانية.
- ١٨ - هنالك ظرفية زمانية.
- ١٩ - تلك بدلاً في محل نصب.
- ٢٠ - هذين نائب فاعل.
- ٢١ - مشار إليه بعيد جمع مذكر سالماً.
- ٢٢ - هذه صفة صفة في محل نصب.
- ٢٣ - آل موصولاً اسماً.
- ٢٤ - اسم موصول حذف صدر صلته.
- ٢٥ - اسم ظاهر بدلاً من الضمير العائد على صلة لموصول.

- ٢٦- اسم موصول حذفته صلته.
- ٢٧ (ما) نائب فاعل.
- ٢٨- (الذين) مفعولاً أولاً.
- ٢٩- (أي) معربة صلتهما جملة فعلية.
- ٣٠ موصول حرفي يؤول مع صلته في محل رفع فاعلاً.
- ٣١- موصول حرفي يؤول مع صلته في محل رفع نائب فاعل.
- ٣٢- موصول حرفي يؤول مع صلته في محل نصب مفعولاً به.
- ٣٣- موصول حرفي يؤول مع صلته في محل نصب خبراً لكان.
- ٣٤- (أي) المبنية مسبوقة بحرف جر.
- ٣٥ نون الوقاية محتممة مع نون الأفعال الخمسة
- ٣٦- علم منقول من فعل.
- ٣٧ علم منقول من جملة اسمية.
- ٣٨ علم منقول من جملة فعلية.
- ٣٩- علم مركب تركيباً مزجياً في محل جر.
- ٤٠- علم مركب تركيباً مزجياً في محل نصب.
- ٤١- لقب مقدم على الاسم في مح

ت - ١٢ -

إعراب الآتي:

- ١- ﴿قَالَ رَبُّنَا ظَلَمَنَا أَنْفُسَنَا﴾ من سورة الأعراف / ٢٣.
- ٢- ﴿مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى﴾ من صورة الضحى / ٣.

- ٣- ﴿تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرٌ﴾ من سورة المزمل / ٢٠
- ٤- ﴿وَأَرْسَلْنَا ثُمَّ الْآخَرِينَ﴾ من سورة الشعراء / ٦٤.
- ٥- ﴿أَرَأَيْتَ الَّذِي يُكَذِّبُ بِالذِّينِ﴾ من سورة المدعون / ١.
- ٦ ﴿هَذَا يَوْمُكُمْ الَّذِي كُفْتُمْ تُوعَدُونَ﴾ من سورة الأنبياء / ١٠٣.
- ٧- ﴿وَالَّذِي هُوَ يُطْعِمُنِي﴾ من سورة الشعراء / ٧٩.

ت - ١٣ -

فيما يأتي سماء مبنية لها أكثر من وجه إعرابي اذكر هذه الأوجه ودل على

أقربها إليك:

- ١- ﴿الَّذِينَ كَذَّبُوا شُعَيْبًا كَأَن لَّمْ يَخُشَوْا فِيهَا﴾ الَّذِينَ كَذَّبُوا شُعَيْبًا كَانُوا هُمُ  
الْخَاسِرِينَ﴾ من سورة الأعراف / ٩٢.
- ٢- ﴿أَذْعَلْنَا رَيْبَكَ يَبْنَ لَنَا مَا لَوْنُهَا﴾ من سورة البقرة / ٦٩.
- ٣- ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾ من سورة البقرة / ٢٥٥
- ٤- ﴿وَلِبَاسُ التَّقْوَى ذَٰلِكَ خَيْرٌ﴾ من سورة الأعراف / ٢٦.
- ٥- ﴿فَإِن حَاجُّوكَ فَقُلْ أَسْلَمْتُ وَجْهِيَ لِلَّهِ وَمَنِ اتَّبَعَنِ﴾ من سورة آل عمران / ٢٠.

حلول التطبيقات

ت-١-

١- النكرة	موقعها من الاعراب	النكرة	موقعها من الاعراب
فاسق	فاعل مرفوع	حسوماً	في محل نصب.
قوماً	منصوب به منصوب	صرعى	في محل نصب.
جهالة	مجرور.	اعجاز	خبر كان،
نادمين	خبر أصبح.	نخل	مضاف إليه
٢- سبع	نائب عن الطرف منصوب.	نخارية	صفة لنخل.
ليال	في محل جر الاضافة	٣- حياً	مبتدأ مؤخر
وثمانية	نائب عن الطرف منصوب.		
ايام	في محل جر مضاف إليه.		

ب-

الليالي	أل الجنسية	١- ما	اسم موصول في محل جر
الله	للتعظيم والتفخيم.		بـ"على" ولك بعدها حرفاً
الدنيا	أل الجنسية		مصدرياً تزول مع ما بعدها
الحياة	أل الجنسية.		بمصدر تقديره "على فعلكم".
		٢- ما	في محل نصب مفعول به
		٣- ما	نافية مهملة لتقدم خبرها على
			المتبداً

ت ٢ -

اسم الإشارة	اسم الموصول	الموقع الاعرابي
١ -	الذين	صفة لأيّ.
ذلك	-	
-	ما	في محل نصب مفعول به.
-	البن	في محل جر مضاف إليه.
٢ - لكن	-	في محل رفع مبتدأ.
-	الذي	في محل رفع خبر.
٣ - ذاك	-	في محل رفع مبتدأ.
٤ هذا	-	ولاحظ أن الكاف حرف خطاب ولو كان ضميراً حذف نون المثني للاضافة.
-	التي	في محل نص اسم إن
-	-	في محل جر بحرف الجر.
٥ - ثم	-	في محل نصب على الظرفية المكانية.
٦	أل "مكررة"	بتقدير: والسقف الذي يُرفع ...
٧ -	"أل في المغيرات"	هو ما اتصل به
٨ -	"أل في الظاعنين"	في محل جر للمبتدأ من.
-	ذا	في محل نصب مفعول به.
٩ -	-	في محل رفع فاعل.
-	ما	في محل رفع خبر لـ "ما".
١٠ -	ذا	

ت - ٣ -

- ١ يجوز عدّ (ما) مصدرية وهي ما بعدها بتأويل مصدر مجرور والتقدير بنسيانكم. أي: بسبب نسيانكم.
- ٢ ما هنا موصولة والتقدير بالذي نسيتم، أي: بسبب الذي نسيتموه.
- ٣- ٢ ما هنا موصولة في محلّ رفع مبتدأ مؤخر.
- ٣- ٣ همزة التسوية وما بعدها بتأويل مصدر تقديره: انذارهم
- ٤- ٤ الذين: في محلّ نصب صفة لـ (القوم) التي في محلّ جر صفة مشارق الأرض ومغاربها
- ما: مصدرية هي ما بعدها بتأويل مصدر في محلّ جرّ بحرف الجر والتقدير: بصبرهم.
- ما: اسم موصول في محلّ نصب مفعول به.
- ما اسم موصول في محلّ نصب عطفاً على (ما).
- ٥- ٥ يمكن عدّها مصدرية وهي وما بعدها بتأويل مصدر في محلّ جرّ بحرف الجرّ. أو موصولة في محلّ جرّ بحرف الجرّ.
- ٦- ٦ (ما) يمكن عدّها مصدرية وهي وما بعدها بتأويل مصدر في محلّ جرّ عطفاً على المقسم به المحرور (السماء)، أو موصولة في محلّ جرّ. بواو القسم
- ٧- ٧ (ما) مصدرية ظرفية هي وما بعدها في محلّ نصب على الظرفية الزمانية والتقدير: مدة طلبه العلم.
- ٨- ٨ (ما) موصولة في محلّ جرّ بحرف الجرّ.

ت - ٤ -

- ١- ١ ذا اشارية: شاهدت ذا الرجل في المسجد.
- ٢- ٢ ذا موصولة: ماذا صنعت أخيراً أم شراً؟
- ٣- ٣ ذا من الاسماء الخمسة: اعجبني ذو علم.

ت - ٥ -

الموقع الاعرابي	الضمير المتصل	الضمير المنفصل
مفعول		١ - إياي
فاعل	واو الجماعة "مكرر"	-
مضاف إليه	ياء المتكلم	-
مبتدأ	-	٢ - أنا
فاعل	واو الجماعة	-
في محل نصب اسم أن	ضمير الشأن	-
في محل نصب مفعول به	هاء الغائب	-
مضاف إليه	الكاف	٣ -
مضاف إليه	الهاء	٤ -
لا يحكى له من الأعراب أو مبتدأ ثانٍ	ضمير فصل	هم
مبتدأ		٥ - هو
مفعول به	الكاف "مكرر"	٦ -
فاعل	واو الجماعة	-
مفعول به	الياء "مكررة"	-
فاعل	التاء	-
مضاف إليه	الهاء "مكررة"	-
مضاف إليه	الكاف	٧ -
مضاف إليه	الياء "مكررة"	-
مفعول به	الياء	-
الجر بحرف الجر	الكاف	-
ضمير فصل ...	-	هو
للخطاب لا محل نصب عطفاً على ياء المتكلم.	الكاف	٨ -
نصب اسم ان	-	-
الجر بالإضافة / بحر الجر	الهاء / الهاء	-

ت - ٦ -

في الجملة الأولى إخبار بأن المتنبى شاعر، وفي الثانية إخبار فيه نوع من التخصيص بوحود ضمير الفصل، أما في الثالثة فإن الإخبار فيه نوع من التفعيم والتعظيم مرده إلى تقديم الضمير.

ت - ٧ -

سبب حذفه	المحذوف
استغناء بذكر صلته	١ - الاسم الموصول "وبالذي"
استغناء بذكر صلته	٢ - الاسم الموصول "ومن"
لدلالة غير عليها.	٣ صلة الموصول "لمن" ولأبي عرفوا بالشجاعة والاقدام.
لدلالة صلة أخرى عليها.	٤ - صلة الموصول "الذي عادك"
لدلالة صلة أخرى عليها.	٥ - صلة الموصول "لا أدع الذي" أي إن أدع هجو هؤلاء النساء الضعاف اللأبي اضاعهن الرجال لا ادع هجو الرجال الذين اضاعوهن.
لدلالة ما قبلها عليها.	٦ - صلة الموصول "أي بعد الدهية التي وصلت إلى حد" من الجسامة لا يمكن شرحه، وتقتصرت العبارة عن كنهه، اللتيا هي الدهية العظيمة.

ت - ٨ -

- ١- إذا قلنا: أكبرت ذا الاخلاص بفتح الاخلاص فإن (ذا) اسم إشارة مبني على السكون في محل نصب مفعول به، والإخلاص. بدل منه منصوب.
- ٢- وإذا قلنا: أكبرت ذا الإخلاص، ف(ذ) سم من الأسماء الخمسة، وما بعده مضاف إليه، وذا منصوب وعلامة نصبه لالف.

ت - ٩ -

- ١ الشاهد قوله: بُرّة، وفجار، فالأول علم للمبرة بمعنى البر، وفجار علم للفجرة بمعنى الفجور، وهو علم جنس معنوي (غير محسوس) ومثله: سبحان علماً للتسبيح وكيسان، علماً للغدر وهذا هو التقسيم الأول لعلم الجنس باعتبار حسته والثاني. (عيني) وهو ما تناول كل ما شاع في جنسه من نحو (تبع) علم على ملك اليمن، و(فرعون) علم على من ملك مصر، و(كسرى) علم على من ملك الفرس، و(قيصر) علم على ملك الروم وغير ذلك من أسماء الحيوانات غير الأليفة والحشرات، وجوارح الطير، وغيرها.
- ٢ الشاهد فيه. إشارة بـ(هذا) إلى الأفراد حكماً لا حقيقة، وهم (لناس).
- ٣ الشاهد. جواز مراعاة المعنى المطوب في الضمير العائد فالفاعل هو ألف الاثنين في (يصطحبان) وهو يعود على (من) مراعاة لمعناها
- ٤ الشاهد: استعمال (من) نكرة، ووصفها بجملة. (انضجت)، أو بجملة: "قد تمى". والتقدير: رب شخص.
- ٥- الشاهد: وقوع الضمير المتصل بعد (لأ) ضرورة ولو أن الشاعر راع القاعد لقال: ألا يجاوزنا إلا إياك دياراً.

٦- الشاهد: فصل ضمير الرفع (هم) وقياسه بالاتصال فيقول: (ألا يزيدونهم)، وهو من القليل.

٧- الشاه: تخلف الضمير العائد اسم طاهر، فقد وضع الاسم الظاهر الذي هو قوله: (سعاد) الثانية موضع الضمير فربطه به جملة الصلة، والأصل أن يقول: سعاد التي أضناك حبها. وهذا الوضع أنكره أكثر النحويين، وهو من الضرورات الشعرية ولا يجوز تخريج غير الشعر عليه.

ت - ١٠ -

المخدوف	سبب حذفه
١- من	اسم موصول مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.
ما	اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به.
٢- اللذان	اسم موصول مبتدا مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه يعرب اعراب المثني.
٣- ماذا	ما استفهام في محل رفع مبتدا، و"ذا" اسم موصول مبني على السكون في محل، رفع خبر.
٤- أ الذي	ويجوز أن تعرب كلها: اسم على السكون في محل نصب مفعول به.
ب الذي	في محل نصب خبر ليس.
ج- الذي	في محل نصب مفعول به.
٥- المرء	مفعول به مقدم.
ما	مصدرية.

المحذوف	سبب حذفه
ذهب	فعل ماضٍ مبني على الفتح، ولصدر المؤول من ما والفعل في محل رفع فاعل "يسر".
٦- أ- الذي	اسم موصول في محل نصب مفعول ثانٍ لبع.
ب- الذي	في محل جر نعت لـ "علمي"
٧- غيم	خبر للمبتدأ "المرء".
حى	فعل ماضٍ مبني على لفتح منع من ظهوره التعذر، والفاعل مستتر جوازاً تقديره "هو" والشمس مفعول به. وجملة: حى الشمس في محل رفع نعت لـ "غيم".

ت- ١١-

يكلف الطالب بصنعه.

ت- ١٢-

١- ﴿قَالَ رَبُّنَا ظَلَمْنَا أَنفُسَنَا﴾

فعل ماضٍ مبني على الفتح، وألف الاثنين ضمير متصل في محل رفع فاعل. ربنا: منادى منصوب وهو مضاف، و(نا) ضمير متصل في محل جر بالإضافة. ظلمنا. فعل ماضٍ مبني على لسكون لاتصاله بضمير (نا) وهو في محل رفع فاعل أنفسنا. مفعول به ومضاف إليه. وجملة: ربنا ظلمنا أنفسنا في محل نصب مقول القول.

٢- ﴿مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ﴾

ما: نافية، ودَّعَكَ: ماضٍ ومفعول به. ربُّكَ: فاعل مرفوع ومضاف إليه.

٣- ﴿تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرٌ﴾

تجدوه فعل مضارع، وواو الجماعة في محل رفع فاعل  
والهاء في محل نصب مفعول أول.  
عند: ظرف مكان ولفظ الجلالة مضاف إليه.

هو: ضمير فصل لا محل له من الإعراب فصل بين مفعولي (وجد).  
خيراً: مفعول ثانٍ.

٤- ﴿وَأَزَلَفْنَا ثُمَّ الْآخَرِينَ﴾

فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الفاعل (نا) ثم: اسم إشارة  
وظرف مكان للفعل أزلف مبني على الفتح في محل نصب، والآخريين: مفعول  
أزلف. وعلامة نصبه الياء.

٥- ﴿أَرَأَيْتَ الَّذِي يُكَذِّبُ بِالْدينِ﴾

الهمزة للاستفهام، وفعل ماضٍ، وتاء الفاعل ضمير متصل في محل رفع فاعل،  
الذي اسم موصول مبني على لسكون في محل نصب مفعول رأى. يكذب:  
مضارع مرفوع فاعله مستير جورٌ وجملة. يكذب بالدين صلة الموصول لا  
محل لها من الإعراب.

٦- ﴿هَذَا يَوْمُكُمْ الَّذِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ﴾

هاء للتنبيه. و(ذا) اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ، يومكم  
خبر مرفوع، ومضاف إليه.

الذي: اسم موصول مبني على لسكون في محل رفع صفة لـ(يومكم)  
كنتم: فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون، وثناء في محل رفع اسمها، والميم  
للجماعة.

وتوعدون: مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون مبني للمجهول، وواو الجماعة في محل رفع نائب فاعل وجملة: توعدون في محل نصب خبر (كان).

٧- ﴿وَالَّذِي هُوَ يُطْعِمُنِي وَيَسْقِينِ﴾

الواو حرف عطف. والذي اسم موصول معطوف على ما قبله: الذين هو يهدين . ويعرب باعرابه والذي في: الذي هو يهدين. صفة لرب العالمين في الآية السابقة، وهو فصل ويهديني جملة فعلية من مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء للثقل، والفاعل مستتر جوازاً، والنون للوقاية والياء مفعول له، وقد حذف من (يهدين) خطأ ومراعاة لرؤوس الأبي.

ولنا النص على محل من الإعراب لضمير الفصل (هو) وهو الابتداء والجملة بعده خبر له



ت - ١٣ -

١- ﴿الَّذِينَ كَذَّبُوا شُعَيْبًا...﴾

في: الذين يحتمل وجهان إعرابيان

الأول أنه في موضع رفع صفة أو بدل من: "الذين كفروا" من قوله تعالى:

﴿وَقَالَ آتِلُوا الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِكُمْ﴾

والثاني: أنه في موضع رفع بالابتداء، وخبره: ﴿الَّذِينَ كَذَّبُوا شُعَيْبًا كَانُوا هُمُ

الْخٰسِرِينَ﴾، و. ﴿كَانَ لَمْ يَغْنَوْا فِيهَا﴾ نصب على الحال.

والثاني هو المرجوح لما في الإبتداء من معنى الاختصاص كأنه قيل: الذين كذبوا

شعياً هم المخصصون بالفلاك ولاستئصال فكانهم لم يقيموا في دارهم (١).

(١) ينظر: الكشاف ٢ / ١٣١.

٢- ﴿مَا لَوْنُهَا﴾

تحتمل (ما) أن تكون:

- أ- مبتدأ ومحلها الرفع، و(لونها) خبر.  
ب- لونها هو المبتدأ، و(ما) هو الخبر.

لكونها استفهامية، ولذلك لا يصح فيها النصب بد(يبيّن) لأن الاستفهام لا يعمل فيه الفعل الذي قبله، ولا يجوز أن تكون زائدة، لأن زيادتها توجب نصب (لونها)(١).

والأرجح عدّها (خبراً) مقدماً فالسؤال عن: أي شيء لونها؟ والإجابة عنه: لونها صفراء، و(صفراء) هي الخبر وهي التي قامت مقام اسم الاستفهام.

٣- ﴿وَلِبَاسُ التَّقْوَىٰ ذَٰلِكَ خَيْرٌ﴾

يحتمل ذلك أن يكون إما:

- أ- مبتدأ ثان (وخير) خبره.  
ب- فصلاً و(خير) خبر المبتدأ (لباس التقوى).  
ج- صفة لـ(لباس التقوى).  
د- بدلاً منه، أو عطف بيان.

ويترجح عند كونها صفة، أي لباس لتقوى المشار إليه خير، وفي هذا تعظيم للباس التقوى؛ لأن مواراة السوء من التقوى تفضيلاً له على لباس الزينة(٢).

٤ ﴿إِلَّا هُوَ الْحَيُّ...﴾

في (هو) يُحتمل وجهان:

(١) ينظر: البيان للأنباري ١ / ٩٢.  
(٢) ينظر مشكل القرآن، للقيسي ١ / ٢٨٦.

- أ- كونه ضمير فصل في محل رفع بدل من موضع (لا إله).  
ب- كونه ضميراً منفصلاً مرفوعاً (خبر) (لا إله) وأكثر النحاة على الأول.  
ومنهم من رأى أنه منصوب على الاستثناء (أ) وهو بعيد

٥- ﴿وَمَنْ اتَّبَعْنِ﴾

يحتمل (من) أوجه:

- أ- في محل رفع عطفاً على الضمير المتصل في "أسلمت".  
ب- في محل رفع على الابتداء وخبره محذوف تقديره: ومن اتبعني أسلم وجهه متبعاً.  
ج- في موضع خفض عطفاً على (الله).  
د- في موضع نصب على المعية، والنواو وأو معية والأول أقرب لعدم حاجته إلى تقدير كالثاني أما الثالث فالأرجح عدم جواز عطف الاسم الظاهر على الضمير المجرور ولست بحاجة إلى عدّ الواو للمعية ما دما نستطيع جعلها عاطفة.

# المساق الثاني

## (المرفوعات)



مکتبہ اسلامیہ

## المبحث الأول (الابتداء والخبر)

### معاور الموضوع:

- مفهوم المبتدأ.
- تقسيمه
- صورته.
- مفهوم الخبر.
- صور الخبر.
- الإبتداء بالنكرة.
- مواضع وجوب تقديم المبتدأ.
- مواضع وجوب تقديم الخبر
- مواضع جواز تقديم الخبر.
- دخول الفاء على خبر المبتدأ.



### ثانياً: خلاصة الموضوع:

- ١ المبتدأ اسم أو ما في تأويله (١)، معرّي من العوامل اللفظية غير الزائدة (٢)، مخبراً عنه (٣) أو وصفاً في قوة الفعل رافعاً لمستغنى عنه.
- ٢ - واستناداً إلى تعريف المبتدأ يمكن تقسيمه على قسمين

- (١) نقصد بما في تأويله "المصدر المؤول حين يقع متداً بعد تأويله بصريح "كقوله تعالى: ﴿وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ﴾ من سورة البقرة / ١٨٤ ولتقدير صيامكم خير لكم
- (٢) العوامل اللفظية كثيرة كالفعل حين يعمل الرفع مع الفاعل، وكالأفعال النقصية حين ترفع المبتدأ اسماً لها، والنوسخ حين تنصبه اسماً لها وحروف الجر، وغير ذلك، أما العوامل اللفظية الزائدة فمن نحو: "يحسبك دينار" فحسب مبتدأ ولا مالا، دخل عليه من عامل لعظي زائد
- (٣) يخرج بهذه العبارة "اسماء الأفعال والاسماء قبل تركيب" قال سيويه ١ / ٢٧٨ "المبتدأ كل اسم ابتدئ ليبي عليه كلام ..".

أ- مبتدأ يأتي بعده خبره ك: الله ربنا، والحق واضح.

ب- مبتدأ يأتي بعده فاعل أو نائب فاعل يسد مسد الخبر، أناجح محمدان.

إنَّ المبتدأ الذي يحتاج إلى فعل أو نائب فعل يسد مسد خبره لا بُدَّ أن يكون وصفاً أي شتمتقاً له قوة الفعل كاسم الفاعل، وصيغة المبالغة، واسم المفعول

وبشروط خاصة نذكر منها

أ- يعتمد هذا المشتق على استفهم، أو نفي ولا فرق أن يكون لنفي

بالحرف، أو بالاسم، أو بالفعل، تقول: هل ناجح محمدان، وأناجح

المحمدان، ما ناجح محمدان، ليس ناجح محمدان، غير ناجح

المحمدان (١)

ب إذا تطابق المبتدأ والخبر في الأفراد جاز لهم أن نعرب الوصف خبراً مقدماً

وما بعده مبتدأ مؤخر نحو: أناجح محمد، هل ناجحة فاطمة.

فلنا إعراب (ناجح) خبراً مقدماً و(محمد) مبتدأ مؤخر أو أنه مبتدأ،

ومحمد فاعل سد مسد الخبر وكذلك الأمر في الجملة الثانية (٢) د

ج- أن الوصف الذي نعربه مبتدأ، يجب أن يشكّل هو والفاعل الذي يسد

مسد الخبر جملة مفيدة بمعنى آخر، يجب أن يستغني الوصف بمرفوعه في

إفادة معنى محدد يتم به الكلام، وإلا فلا يكون مبتدأ. نحو: أناجح أخوه

محمد

(١) في ليس ناجح محمدان، يعرب "ناجح" اسماً - "ليس" والمحمدان فعل له سد مسد خبر ليس وغيره

مبتدأ، وأناجح مضاف إليه، والمحمدان فاعل به سد مسد الخبر

(٢) ويشمل جواز لوجهين هذا، ما كان فيه الوصف مما يستوي به المفرد والمثنى والجمع وكان المرفوع

بعده واحداً مهماً كـ "أجريح ريد" أجريح لريجان، والزيدون واعلم إن الوجه الأرجح فيما جازم فيه

وجهات هو عد الوصف مبتدأ والمرفوع فاعلاً اعنى عن الخبر، لأن رتبة المبتدأ التقليدي أصلاً ولا

سيما إذا لا يوجد شيء يوجب تأخيره

ف(ناجح) هنا خبر مقدم، وأخواه فاعل له، ومحمد: مبتدأ مؤخر، ولا يجوز أن يكون (ناجح) متداً، وأخواه فاعل سدّ مسدّ الخبر لأنهما وحدهما حيث لا يتمان معنى (١).

٣ صور المبتدأ: للمبتدأ من حيث بنيته صور متعددة نذكر منها

أ- أن يكون اسماً معرفة معرباً ويشمل هذا الاسم المعرف بال أو بالإضافة، والأعلام بأنواعها.

ب الأسماء المبنية، كأسماء الإشارة، والموصولات، وأسماء الشرط، والاستفهام.

ج- المصدر المؤول من (أن) والمضارع، كما امرنا سابقاً

د الاسم الكرة في مواضع كثيرة سنأتي على بيانها لاحقاً

٤ الخبر هو الجزء المكمل للجملة الاسمية بما يحدد معنى معيناً أو هو الجزء المنتظم فيه مع المبتدأ جملة اسمية.

٥- وصور الخبر: ثلاثة هي:

١ مفرد: وهو الأصل وقد يكون جامداً، أي ليس صفة متضمنة معنى فعل وحروفه نحو: هذا محمد وهذا الخبر الجامد لا يوجد فيه ضمير، لأنّ تحمل الضمير فرع على كون المتحمل صالحاً لرفع ظاهر على الفاعلية، وذلك مقصور على الفعل، أو ما في معناه ولا نصيب للجامد في ذلك (٢).

والجامد ذات نحو: زيدٌ أسدٌ ومعنى نحو قوله تعالى: ﴿إِنَّهُ لَهَسَ مِنْ أَهْلِكَ

﴿إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرٌ صَالِحٍ﴾ هود / ٤٦ فأخبر عن الضمير بالمصدر. كما أخبر

(١) ولا يجوز في نحو ما ريد شاعرٌ ولا كاتبٌ، أن يكون "كاتب" متداً والضمير المستتر فيه أغنى عن الخبر؛ لأنّ الضمير المستتر لا يسدّ مسدّ الخبر.

(٢) يميز الكوفيون تحمل الجامد للضمير، والمرجع عدم دلت ينظر شرح الفصل ١ / ٨٧-٨٨

بالذات عن الامصدر في قوله تعالى ﴿وَلَكِنَّ الْآيِرَ مِّنْ ءَامَنَ بِاللّٰهِ وَالْيَوْمِ

الْآخِرِ﴾ من سورة البقرة / ١٧٧.

والغرض من هذا الإخبار هو المبالغة بجعل لعين هو الحدث نفسه أي. أن ابنك يا نوح تحوّل إلى عم غير صالح ولم يبق فيه عنصر من عناصر الذات" (١).

وقد يكون مشتقاً فيستحق الضمير باتفاق النحاة، سوء أكان الضمير مستتراً، أو بارزاً من الأسماء الظاهرة، أو بارزاً من الضمائر المنفصلة مثل محمد ناجح، ومحمد ناجح أخوه، ومحمد زيد مكرمه هو: ف(محمد) مبتدأ، و(زيد) مبتدأ ثان، و(مكرمه) خبر لـ(زيد) في اللفظ وهو في المعنى لـ(زيد) و(هو) فاعل بـ(مكرمه).

ولا يجوز أن يقال. محمد زيد مكرمه من غير إبراز الضمير لعدم أمن اللبس (٢).

وحكم هذا الخبر جامداً كان أو مشتقاً وجوب الرفع الأ إذا خُفض بحرف حر زائد كقوله تعالى: ﴿جَزَاءً سَيِّئَةٍ بِمِثْلِهَا﴾ من سورة يونس / ٢٧.

٢- الخبر الجملة فعلية أو اسمية، وهذه الجملة إما أن تكون نفس المبتدأ في المعنى، وحينها لا تحتاج إلى رابط يربطها بالخبر، شأنها في ذلك شأن الخبر المفرد الجامد في عدم احتياجه إلى ضمير. ومثال الخبر الذي هو نفس المبتدأ

(١) معاني لنحو ١ / ٢٠٨ وينظر لانصاف في مسائل خلاف، المسألة (٧)

(٢) حق الخبر لمفرد أن يكون مدلوله ومدلول مبتدأ واحد بوجه ما فإذا قلت مثلاً. هذا أسد وأنت تشير

إلى الحيوان المعروف فلا حاجة لتضمير أسد لحموده، أما إذا أشرت إلى رجل وقلت. هذا أسد، فلك

عدم تحمله ضمير لأنك تقصد التشبيه، أو تنزيل الرجل منزلة الأسد مبالغة

أما إذا أولت لفظ "أسد" بصمة وية بمعنى لأسدية فتحمله ضميراً وترفع به ظاهراً نحو. هذا أسد

إياه وينظر. ظرح لكافية الشافية ١ / ٣٤١

في المعنى قوله تعالى: ﴿دَعَوْتُهُمْ فِيهَا سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَتَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَامٌ<sup>٥</sup> وَءَاخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ من سورة يونس / ١٠.

ولمّا أن لا تكون نفس المبتدأ في المعنى وحينها تحتاج إلى رابط يعود على المبتدأ والأصل في هذا الرابط أن يكون ضميراً نحو:

محمد ناجح أخوه، والقماش متران بألف دينار. (أي منه) وقد يقوم مقام الضمير اسم إشارة كقوله تعالى: ﴿وَلِبَاسُ التَّقْوَىٰ ذَٰلِكَ خَيْرٌ﴾ الاعراف / ٢٦.

فـ(لباس) مبتدأ، و(ذا) مبتدأ ثانٍ، والمبتدأ الثاني وخبره خبر للمبتدأ الأول والرابط اسم الإشارة.

أو يكون الرابط باعادة المبتدأ بلفظه كقول تعالى ﴿الْحَاقَّةُ ۝ مَا الْحَاقَّةُ﴾ الحاقة / ١-٢ أو باعادته بمعناه كقوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يُمَسِّكُونَ بِالْكَتَابِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ الْمُصْلِحِينَ﴾ الاعراف / ١٧٠.

وقد يحذف العائد إذا لم يُجهل كقوله تعالى: ﴿وَلَمَن صَبَرَ وَغَفَرَ إِنَّ ذَٰلِكَ لَمِنَ عَزْمِ الْأُمُورِ﴾ الشورى / ٤٣. والتقدير: إن ذلك الصبر والغفران منه لمن عزم الأمور، على عدّ (من) بمعنى (الذي) والعائد محذوف والتقدير: إن ذلك فيه (١).

٣- الظرف أو الجار والمجرور بشرط أن يكونا تأمينا نحو قوله تعالى ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾ الفاتحة / ٢، ﴿وَالرَّكْبُ اسْفَلَ مِنْكُمْ﴾ الأنفال / ٤٢ فلا يجوز: (زيد فيك) ولا (زيد عليك) أو (زيد غداً) أو (السماء فوق الأرض) لعدم

(١) هناك وجوه أخرى في التقدير، نظري لتبيان ص ٢٩٥، والبحر المحيط ٧ / ٥٢٠.

حصول الفائدة. إلا على تقدير مضاف محذوف يقال:

اليوم خمراً وغداً أمر أي. شرب خمراً وغداً حدوث أمر. ومنه:

الليلة الهلال، أي: طول الهلال.

ولا بد من تعلق الظرف أو الجار والمجرور الواقعين خبراً وهو أما: اسم

فاعل ( كائن )، أو مستقر، أو قائم أو فعل من نحو ( ستقر، أو

حصل ) (١).

٤- قضايا تركيبية في الجملة الاسمية.

أولاً: الابتداء بالنكرة: للمبتدأ أحكام أصلية ثلاثة هي

حکم لفظي ونعني به أنه مرفوع. الأ إذا جرّ بحرف زائد.

حکم تركيبی وهو تقديمه على الخبر لأنه محكوم عليه فهو سابق أصلاً وقد

يتأخر في مواضع سنأتي عليها لاحقاً

وحكم معنوي وهو أن يكون معرفة، لأن حصول الفائدة في الجملة الاسمية إنما

يتم في المقام الأول بالمعرفة.

(١) قيل إن لعامل في الخبر إذا كان طرفاً أو مجروراً هو "سم الماعل" وقيل إنه "المعل" وقيل إن العامل

في الظرف هو المبتدأ نفسه وقيل إن الظرف منصوب على الخلاف، أي لخلافه الاسم فلا يقدر له

ناصب لا قبله ولا بعده، ومهم من رُحح بالحجة تقدير اسم الماعل، لأن هذا التقدير

أ- لا يحتاج إلى تقدير آخر، كما يحتاج الماعل

ب- أنه يتعين على وجه الوجوب تقدير اسم الماعل دون غيره لا سيما بعد "إمّا" و"إذا" المعجالية

لأن الماعل لا يليهما لا ظاهراً ولا مقدراً

ولأمر بعد هذا كله يحدّد في أن تقدير "اسم الماعل" إنما يكون لإرادة الثبوت والحصول، فإذا قدر

"الفعل" فالأمر لإرادة الحصول ولا استمرار، فعرفق بين قولنا

محمد مستقر في الدار

ومحمد مستقر في لدر

غير أن هناك مواضع كثيرة في اللغة يمكن فيها الإبتداء بالنكرة بشرط أن تفيد هذه النكرة وتحصل الفائدة بها وقد أوصل بعض النحاة مواضع الإبتداء بالنكرة إلى نيف وثلاثين موضعاً (١)، ذكر منها ابن عقيل أربعة وعشرين موضعاً من أشهرها نذكر الآتي:

١ إذا أخبر عن المبتدأ النكرة بمختص مقدم ظرف أو جار ومجرور، فمن الأول قول تعالى: ﴿وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ﴾ سورة ق، ٣٥، ومن الثاني قوله تعالى: ﴿وَعَنَى أَبْصَرِهِمْ عُشُورَةً﴾ من سورة البقرة / ٧

٢ إذا تقدم المبتدأ النكرة استفهام، كقوله تعالى: ﴿أَوَلَمْ مَعَ اللَّهِ﴾ من سورة النمل / ٦١ ٦٤

٣ أو نفي ما أخذ عندنا أو استفهام، نحو: هل ضيفاً عندكم

٤ أو أن يكون المبتدأ النكرة موصوفاً بصفة مذكورة كقوله تعالى: ﴿وَلَعَبْدٌ مُؤْمِنٌ

حَسْبٌ مِّنْ مُّشْرِكٍ﴾ من سورة البقرة / ٢٢١ أو محذوفة مقدرة، كقوله تعالى: ﴿وَطَائِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ أَنفُسُهُمْ﴾ من سورة آل عمران / ١٥٤.

والتقدير: وطائفة من غيركم

وقد يحذف الموصوف كقول الرسول الكريم ﷺ "سوداء ولود خير من حسناء عقيم" أي: امرأة سوداء.

٥ إذا كان المبتدأ النكرة عاملاً عمل الفعل، كقول الرسول الكريم ﷺ - "امرؤ معروف صدقة، ونهي عن منكر صدقة". أو عاملاً الاضافة نحو: خيراً كلمة خير ثمر.

(١) تنظر في الاشياء والنظائر: ٢ / ٦٦ ٦٩.

- ٦- أن تخصصر النكرة معنوياً كأن تصغر نحو: (شويعر) عندنا؛ لأن المصغر كالموصوف فكأننا قلنا. شويعر متواضع عندنا.  
وكالتعجب بـ(م) نحو: (ما أجمل الحق). أي شيء عظيم جمل الحق.
- ٧- أن يدلّ المبتدأ لنكرة على دعاء كقوله تعالى ﴿سَلِّمْ عَلَيْكُمْ﴾ من سورة الأنعام/ ٥٤.
- ٨- أن يقع المبتدأ النكرة بعد لولا نحو بدأت رحمتي فإذا مطر وعصف.
- ٩- إذا دلّ المبتدأ النكرة على تنويع كقول المر بن تولى

فيوم علينا، ويوم لنا  
ويوم نبياء، ويوم نسر

- ١٠- إذا كان المبتدأ لنكرة محصوراً بداءة حصر، نحو إنما طالب ناجح.
- ١١- إذا كان المبتدأ النكرة مبهماً لغرض يريد المتكلم. نحو خبيرة عندنا.
- ١٢- إذا أريد بالمبتدأ النكرة حقيقة لشيء وذاته الأصلية نحو ذهب خير من فضة.
- ١٣- إذا كان المبتدأ مسبوقاً بـ(كم الخبرية)، نحو كم عيب تخطأ الردي.
- ١٥- إذا كان المبتدأ النكرة أداة شرط، نحو من يزرع يحصد و(من) الشرطية نكرة.
- ثانياً: مواضع وجوب تقديم المبتدأ:

الأصل في المبتدأ التقديم، وقد يتقدم الخبر في مواضع معينة كما سيأتي غير أن هك مواضع لا يجوز للمبتدأ فيها إلا التقديم وهي:

١- خوف التباس المبتدأ بالخبر عند تساويهما في التعريف أو التنكير، من نحو: محمد صديقك، وخير منك خير من غيرك.

فلا يجوز إلا تقديم المبتدأ، لأنك لو أخرته صار خيراً، وصار المتقدم مبتدأ.

واعلم أن تقديم إحدى المعرفتين يتبعه اختلاف في الإعراب كما بينا واختلاف في المعنى، ففرق بين: (زيد المطلق، والمطلق زيد) ففي الأولى قصر الانطلاق على زيد دون غيره معه؛ لأن المخاطب كان يعرف أن هناك انطلافاً لزيد أو لغيره، وتقديم (زيد) قصر للانطلاق عليه على وجه من الإثبات لا المجاز مع علمك بأن السامع يعلم أن هناك انطلافاً.

وإما لثانية (المنطلق زيد) ففيه إثبات لانطلاق لزيد دون غيره، وذلك حين يظن السامع أن المنطلق زيد، أو محمد أو خالد، فقال له المتكلم المنطلق زيد، أي هذا الشخص الذي كنت تظن أنه مطلق (١).

فإذا وجد دليل أن المتقدم خبر جاز تقديمه. نحو: زيد الأسد شجاعاً، والأسد زيد شجاعاً بتقديم (الأسد) لانه خبرته لا تجهل.

ب إذا خيف التباس المبتدأ بانفاس له قدم خبره وهو فعل فيه فاعل مستتر نحو: (زيد قام) فلو قدمنا الفعل لصار زيد فاعلاً (٢) فإذا كان للفعل فاعل ظاهر جاز تقديمه مع بقاء المبتدأ مبتدأ، نحو: لمحج أخوة محمد، ف(محمد) مبتدأ مؤخر، والجمله قبله خبرية.

ومثله: المحمدان لمحجا. ومحجا المحمدان:

(١) ينظر في هذا شرح المفصل ٩٨ / ١ دلائل الأجر ١٣٦ - ١٣٧، امثل السائر ٢ / ٢١ والاشباه والنظائر ٢٠ / ٢٧٦

(٢) ذكر البلاغيون مروقاً بين قولك محمد لمحج، ومحج محمد، منها أن تقديم "محمد" على الفعل إنما يتم لبيان التخصيص والحصر وإزالة الشك من ذهن السامع، والمدح والتعظيم، وغيرها والأمر عندنا مع التسليم بالقيم الدلالية التي ذكرها البلاغيون أن تقديم الاسم يدخل في صدر الكلام في حين أن تقديم الفعل يوقعه موقع الصدارة على المستوى نحوي وليس الأسوي، ثم أن تقدم الاسم يحدد اسمه الجملة بحاجه الخبر إلى رابط يربطها بالمبتدأ، وتقديم الفعل يحدد الفعلية ولما حينئذ بحاجه إلى ربط ثم أن الفعل في تقدمه بصير محور لعمية لإحارية بيؤذي وطيفة بلاعية محدودة هي نقل خبر حدثي زمني ابتدائي بمعنى آخر أن المخاطب إذ كان جاهلاً يحدث معنى المتكلم أن يرسل جملة فعلية فيقول وقعت كارثة في حين يقول الكارثة وقعت، إذ كان يخاطب من يعلم أن الكارثة ستقع دون غيرها، فيرسل جملة وصفية دالة على الثبوت

لأن الفعل رفع ضميراً بارزاً متصلاً.

ج- إذا حُصر الخبر في المبتدأ، نحو:

ما زيد إلا شاعر، وإنما زيد شاعر

تريد أنه شاعر من لشعراء وليس كاتباً، أو طبيباً.

د- أن يكون المبتدأ مسبوقاً بلام الإبتداء تأكيداً له نحو

لمحمد مهذب. فلا يجوز هنا إلا التقديم لأن الإبتداء من الألفاظ التي لها صدر

الكلام.

هـ- أن يكون المبتدأ من ألفاظ التي لها صدر لكلام كأسماء الاستفهام وأسماء

الشرط، نحو: (من لي مساعد).

ثالثاً: مواضع وجوب تقديم الخبر:

يوجب النظام اللغوي علينا في موضع معينة تقديم الخبر على المبتدأ وهذه

المواضع أربعة في العربية هي:

أ- أن يكون المبتدأ بكراً ليس لها مسوغ إلا تقديم الخبر، والخبر ظرف أو جار أو

مجرور نحو: عندي ضيف، وفي الدار ضيف.

فإذا وصفت النكرة جاز الأمران نقول: عندي ضيف عزيز. وضيف عزيز

عندي

ب- إذا اشتمل المبتدأ على ضمير يعود على شيء مما هو مع الخبر نحو: عند محمد

ضيوفه. وفي الدار اصحابها.

ج- أن يكون المبتدأ محصوراً في الخبر نحو:

ما شاعر إلا زيد

وإنما في الدار زيد

- د- إذا كان من الألفاظ التي لها صدر الكلام نحو أين جامعتك  
هـ إذا كان المبتدأ من (أن وصلتها) وجب تقديم الخبر كقوله تعالى

آيَةٌ ﴿وَهُمْ أَنَا حَمَلْنَا ذُرِّيَّتَهُمْ﴾ يس ٤١

والتقدير: حملنا ذريتهم آية (١).

رابعاً: مواضع جواز تقديم الخبر على المبتدأ

يقضي المقام الأسلوبى والدلالى تقديم الخبر على المبتدأ من غير إلزام قواعدي فالخبر وإن أشبه الصفة من حيث لرومها التأخير عن الموصوف، إلا أنه يجوز فيه ما لا يجوز في الصفة من وجوب التأخير بل أجزى تقديمه إن لم يعرض مانع في مواضع معينة نذكر منها الآتى.

- أ- إذا تساوى المبتدأ والخبر في التعريف وأمين التباس أحدهما بالآخر فلك أن تقول (محمد الليث بأساً)، و(الليث محمد بأساً) لأننا نخبر بالشجاعة عن محمد  
ب- إذا أردت إزالة الوهم وتحديد شيء من أشياء تقول:

(ناجح محمد) في مكان من مكان يظن أنه راسب، أو ناحج وعلى هذا فهناك فرق بين قولنا. (محمد ناجح) و(ناجح محمد) الأول إخبار ابتدائي لمخاطب لا يعلم ما الحدث.

والثاني لمن يعلم الحدث دون تحديد طبيعته من نجاح أو فشل. ومثله تقديم الجار والمجرور في نحو: في الدار محمد. لمن أنكروا أن يكون في الدار أو في المكتب، أو في الحقل. وقولنا: (محمد في الدار) إخبار ابتدائي لمن خلال ذهنه من وجود محمد في مكان معين.

(١) لو ابتدأنا بـ "أن" بعد "أما" جار تقديم الخبر وتأخيره نحو  
أما في علمي فانك صادق. و: أما أنك صادق في علمي  
ينظر: شرح الشافية لابن مالك ١ / ٣٧٢

ج- إذا أردت الافتخار نحو (عربي أنا) لفخر بالنفس والقومية بخلاف قولك: (أنا عربي). ففيه إخبار عن النفس

د وقد يتقدم الظرف للنتية من أول الأمر على أنه خبر لا نعت نحو (له صولة يشهد بها الأعداء) فلو قلت صولة يشهد بها الأعداء. لكان الجار والمجرور صفة لا خبراً والخبر جملة (يشهد بها الأعداء) (١)

### خامساً: الحذف في الجملة الاسمية:

الحذف في التركيب أي تركيب صرب من الاختصار والايجاز وهذا الحذف إما جائز وذلك حين يقوم على المحذوف دليل لفظي أو معنوي. تقول: (من عندك؟) بحذف الخبر. وخرجت فإذا المطر. أي منهلمر

ومثال حذف المبتدأ حوازا قولك كيف ريد؟ فيقال بحير والتقدير زيدٌ بخير وقد يُحذف الخبران أعني المبتدأ والخبر نحو (نعم)، جواباً لمن سأل: أريد

ناجح

والتقدير: نعم زيد ناجح

أما حذف الخبر وجوباً فيكون في أربعة مواضع

١- أن يكون خبراً لمبتدأ بعد (لولا) نحو: (لولا الخيرُ لانتصر الشرُّ) والتقدير: لولا الخيرُ موجود

٢- أن يكون المبتدأ من الألفاظ الصريحة في القسم أي التي لا تستعمل إلا في معرض القسم من نحو (لعمري، لعمرك. يمين الله، ايمين الله) نحو: لعمري لأنصفن الحق دائماً. والتقدير: لعمري قسمي.

٣- أن يقع بعد المبتدأ واو هي بصراً في المعية نحو: (كلُّ إنسانٍ وأخلاقه) أي. مقترنان.

(١) نظر التفاصيل في معاني النحو ، ١ ، ١٦٨ وما بعده

٤- أن يكون المبتدأ مصدراً وبعده حال ساذة مسد الخبر وهي لا تصلح أن تكون خبراً نحو:

اكرامي الطالب متفوقاً.

فالطالب مفعول به للمصدر. ومتفوقاً. حال سد مسد الخبر والخبر محذوف تقديره: إذا كان متفوقاً، استقبلاً، و إذا كان متفوقاً ماضياً والحال في كليهما من الضمير المستتر في (كان).

ويحذف المبتدأ وجوباً في أربعة مواضع أيضاً هي:

١ أن يكون نعتاً مقطوعاً إلى الرفع لإفددة مدح أو ذم، أو ترخم

٢ أن يكون الخبر مخصوص نعم أو بش. على أحد وجهي إعرابه عما سيأتي بيانه.

٣ إذا كان الخبر من الألفاظ غير الصريحة في القسم نحو (في ذمتي لاساعدن المحتاج). والتقدير: قسم.

٤- إذا كان الخبر مصدراً نائباً عن الفعل نحو

صبر جميل. والتقدير: صبري صبر جميل (١).

سادساً: دخول الفاء على خبر المبتدأ:

الأصل في الخبر الأ يدخل عليه فاء، لأنه في علاقة تلازمية مع المبتدأ تشبه علاقة الفعل بالفاعل وسببه إليه، ونسبة الصفة من الموصوف. غير أننا نلاحظ في بعض التراكيب وجود فاء مقترنة به. وذلك إذا كان المبتدأ يشبه أسماء الشرط كان يكون

(١) رد، قلت. صبر جميل كانت في معرض حمة أسماء دلة على نشوت، وإذا قلت صبراً جميلاً فانت في معرض حمة فعلية طلبية دالة على الحدوث والتجدد، وفي هاتين الجملتين اختزال واحتصار الأولى بحذف المبتدأ، والثانية بحذف الفاعل، والثانية بحذف الفعل، ومن ذلك تراكيب كثيرة من نحو: حمداً لله، سلاماً عليك، مقياً لك، وبلاً لك، نأ له بما يقابل الحمد لله، سلام عليك، سفي لك وبل له، نبأ له

اسم موصول نحو: (الذي يتفوق فله جائزة).

أو مضاف إلى اسم موصول نحو: (كلُّ انْذِي تَفْعَلُ فَلَكَ).

أو أن يكون المبتدأ موصوفاً بجملة نحو (كلُّ إنسانٍ يَتَّقِي اللهَ فَسَعِيدٌ) أو

موصوف بالموصول مع قصد العموم واستقبال معنى الصلة، نحو (السعي الذي تسعاه فستلقاه) (١).

والفاء في مثل هذه التركيب وما جرى مجراه زائدة للتوكيد.

ومن النحاة مَنْ يطلق عليها اسم (الفاء الفصيحة).

### سابعاً: تعدد الخبر:

يجوز تعدد خبر المبتدأ سواء كان الخبران في معنى خبر واحد نحو (هذا حلو

حامض) أي مرّ

أم لم يكونا في معنى واحد نحو (محمد مهذب كريم) واشترط بعض النحاة أن

يكون الخبران من جنس واحد كأن يكون مفردين كما مثلنا، أو جملتين من نحو.

(محمد نجح تفوق)، أو (الصيفُ نهاره طويل، ليله قصير) وشبه الجملة. نحو

(الطائر أمامك قريب).

ومنهم من لم يشترط ذلك وحلّ عليه قوله تعالى

﴿فَإِذَا هِيَ حَيَّةٌ تَسْعَى﴾ من سورة طه / ٢٠ على أساس أن (تسعى) خبر ثانٍ.

(١) ينظر تفاصيل ذلك في: شرح الشافية لابن مالك / ٣٧٥ وما بعدها.

### قواعد:

أولاً الظروف في العربية نوعان رمائية ومكانية والمنتداً نوعان أيضاً. مبتدأ له وجودي مادي وهو الذي سماه النحاة (اجثة)، ومبتدأ (حدث) أي اسم معنى، كالصدق والشجاعة، والعلم.

فإذا كان المبتدأ (جثة) أي شيئاً مذكوراً تعين الإخبار عنه بظرف المكان، ولا يجوز الإخبار عنه بظرف الزمان تقول (محمد عنانا أو أمعنا) ولا تقول محمد أمس.

ويمكن الإخبار بظرف الزمان إذا تخصص هذا الظرف بأي شكل من أشكال التخصيص، كأن يوصف أو يضاف، بشرط جره بحرف الجر (في) نحو (بلداً في عام عصيب) أو (بلدنا في يوم جهدي) أو (الحول في رمضان).

أما ظرف المكان فهو صالح للإخبار به عن اسم الجثة واسم المعنى نحو

العدو أمامك.

- الشجاعة عندك

### ثالثاً: أسئلة للتأمل والمناقشة:

- س ١: على كم قسم يكون لمبتدأ قياساً لخاحته لما بعده مثل
- س ٢: ما الصور التي يأتي عليها المبتدأ بنائباً؟ مثل.
- س ٣: ما الصور التي يأتي عليها الخبر بنائباً؟ مثل
- س ٤: متى يتحصن الخبر المفرد ضميراً، ومتى لا يتحمل؟ مثل.
- س ٥: متى تحتاج الجملة الواقعة خبراً إلى رابط يربطها بالمبتدأ؟ مثل.
- س ٦: الأصل في الرابط أن يكون ضميراً، وقد يقوم مقامه أشياء أخرى. اذكرها مع

لتمثيـل

س ٧: ما أبرز أحكام المبتدأ الأصلية؟

- س ٨: ما مواضع مجيء المبتدأ نكرة؟ مثل عشرة منها.
- س ٩: ما المواضع التي يجب تقديم المبتدأ فيها مثل لها
- س ١٠: ما المواضع التي يجب تقديم الخبر فيها على المبتدأ؟ مثل.
- س ١١: ما مواضع جواز تقديم خبر على المبتدأ؟ مثل
- س ١٢: متى يجب حذف المبتدأ، ومتى يجوز؟ مثل.
- س ١٣: متى يجب حذف الخبر، ومتى يجوز؟ مثل.
- س ١٤: هل يجوز حذف المبتدأ والخبر معاً؟ مثل.
- س ١٥: متى تفترون الفاء بالخبر، وما اعراضها حيثما مثل
- س ١٦: هل يجوز الاخبار بظرف الزمان عن الجثة؟
- س ١٧: ما الفرق بين ظرف المكان وظرف لزمان في الاخبار بهما عن اسماء الذات وأسماء المعاني؟ مثل.

س ١٨: هل يجوز تعدد الخبر؟ متى؟ مثل

س ١٩: متى تتعين ابتدائية الوصف؟ ومتى تتعين خبريته؟ ومتى تحمل الابتدائية والخبرية؟ مثل لما تقول.

س ٢٠: ماذا نطلق على الفاء الداخلة الخبر؟ ومتى تدخل عليه؟

## رابعاً: تطبيقات

ت - ١ -

علام يستشهد النحاة بالآتي:

- ١- غير لاءِ عداك: فاطرح الله  
ولا تغثِرْزُ بعارضِ سِلمِ
- ٢- غير ماسوفٍ على زمنٍ  
ينقضي بالهمم والحزن
- ٣- أمنجزُ أنتم وعداً وثقت به  
أم افتفتيم جميعاً نهج عرقوب
- ٤- خير بنو هب، فلاتك ملعباً  
مقالة ليهي إذا الطيرُ مرت
- ٥- قومي ذرا المجد بانوها وقد علمت  
بكنه ذاك عدنان وقحطان
- ٦- لك العزُّ إن مولاك عز، وإن يهن  
فأنت لدى بجموية الهون كائن
- ٧- سرينا ونجمٌ قد أضاء، فمد بدا  
حباك أخفى ضوءه كل شارق
- ٨- لولا اصطبارٌ لأودي كل ذي مقة  
لما استقلت مطايهن للظعن
- ٩- بنونا بنو أبائنا، وبناتنا  
بنوهن أبناء الرجال الأبعاد

١٠- فيا ربّ هل إلا بك النصر يُرتجى

عليهم. وهل إلا عليك المعول

١١- كلامُ النبيين الهداة كلامنا

وأفعال أهل الجاهلية نفعلُ

١٢- أهابك إجلالاً، وما بك قدرة

عليّ ولكن ملء عين حبيبها

١٣- نحن بما عندنا، وأنت بما

عندك راضٍ، والرأي مختلف

١٤- لولا أبوك، ولولا قبله عمرُ

الفتن إليك معدّ بالمقاليد

١٥- ينام بأحدى مقلتيه ويتقي

بأخرى المنايا، فهو يقظان نائم

١٦- هو الله ما فارقكم قالياً لكم

ولكنّ ما يُقضى فسوف يكون

١٧- عجبٌ لتلك قضيتي وإقامتي

فيكم على تلك القضية أعجبُ

١٨- كم من عليلٍ قد تخطأه الردى

فنجأ ومات طيباً والعودُ

١٩- يذيبُ الرعبُ منه كلَّ غضب

فلولا الغمدُ بمسكته لساالا

٢٠- فقلت: بين الله أبرح قاعداً

ولو قطعوا رأسي لديك وأوصالي

٢١- تمنوا لي الموت الذي يشعب الفتي

ولكُ امرئُ والموتُ يلتقيان

٢٢- عندي اصطبار وشكوى عند فاتلي

فهل بأصجب من هذا امرؤ سمعا

٢٣- والمرء ساع لأمرٍ ليس يدرئهُ

والعيشُ شحٌّ وإشفاقٌ وتأميلٌ

ت - ٢ -

عين فيما يأتي كلاً من المبتدأ والخبر ونوع كل منهما.  
قال تعالى:

- ١ ﴿مَا الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ﴾ من سورة المائدة / ٧٥
- ٢ ﴿فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ رَأَى الْكُوكِبَاقَانَ هَذَا رَبِّي﴾ من سورة الانعام / ٧٦
- ٣ ﴿وَلَلْآخِرَةُ خَيْرٌ لَّكَ مِنَ الْأُولَى﴾ من سورة الضحى / ٤.
- ٤ ﴿وَمَا بِكُمْ مِنْ نِعْمَةٍ فَمِنَ اللَّهِ﴾ من سورة السجدة / ٥٣.
- ٥ ﴿هَذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمَنُ وَصَدَقَ الْمُرْسَلُونَ﴾ من سورة يس / ٥٢.
- ٦ ﴿هَلْ مِنْ خَلْقٍ غَيْرِ اللَّهِ﴾ من سورة فاطر / ٣.
- ٧ ﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ﴾ آل عمران / ١٨٥
- ٨ ﴿الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَعْلُومَاتٌ﴾ من سورة البقرة / ١٩٧
- ٩ ﴿فَأَيُّ الْفَرِيقَيْنِ أَحَقُّ بِالْأَمْنِ﴾ من سورة الانعام / ٨١

- ١٠ - ﴿وَأَنْ يَسْتَعْفِفَ خَيْرٌ لَّهُمْ﴾ من سورة النور / ٦٠ .  
 ١١ ﴿مَوْعِدُكُمْ يَوْمَ الرِّيسَةِ﴾ من سورة طه ، ٥٩  
 ١٢ - ﴿وَيَنْزِلُ لِلْمُطَفِّينَ﴾ من سورة المطففين ، ١  
 ١٣ - وقال الرسول الكريم ﷺ . "أفصر ما قلته أنا والنيبون من قبلي لا إله إلا الله".

ت - ٣ -

عين نوع المحذوف في الجمل الاسمية لوردة في النصوص الآتية، وبين حكم المحذوف من حيث الوجوب، أو الجواز، مع ذكر السبب.

قال تعالى:

- ١ ﴿وَالَّذِي يَبْتِغِي مِنَ الْمَخِيسِ مِنْ نِسَائِكُمْ إِنْ أَرْتَمْتُمْ فَعِدَّتُهُنَّ ثَمَنُ شَهْرِ وَالَّذِي لَمْ يَخِضْ﴾ من سورة الطلاق / ٤ .  
 ٢ ﴿وَلَمَنْ صَبَرَ وَغَفَرَ إِنَّ ذَلِكَ لَعِنَ عِزِّ الْأُمُورِ﴾ الشورى / ٤٣  
 ٣ ﴿مَتَّعَ قَبِيلٌ نَمْرًا مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَيَقْسُ إِلَيْهَا﴾ آل عمران / ١٩٧ .  
 ٤ - ﴿قُرْ فَأَنْبِئِكُمْ بِشَرِّ مِمَّنْ ذَلِكُمْ الَّذِينَ﴾ الحج / ٧٢ .  
 ٥ لولا العقول لكان أدنى ضيغم  
 أدنى إلى شرف من الإنسان  
 ٦ - تمنوا لي الموت الذي يشعب الفتى  
 وكلُّ امرئ الموت يلتقيان  
 ٧ - شكاً إليّ جلي طول السرى  
 صبرٌ جميلٌ فكلانا مُبتلى

- ٨ الحمد لله الحمي.  
٩ - "حبي العلم نافعاً"  
١٠ - (كل صانع وما صنع).

ت - ٤ -

عين فيما يأتي المبتدأ، وبين مسوغ وقوعه نكرة.  
قال تعالى:

- ١ ﴿وَلَعَنَّا الْمُؤْمِنِينَ حَتَّىٰ مِنْ مُشْرِكِي﴾ من سورة البقرة / ٢٢١.  
٢ "امرٌ بمعروفٍ صدقة".  
٣ - ﴿طَاعَةٌ وَقَوْلٌ مَعْرُوفٌ﴾ من سورة محمد ٢١  
٤ - وقال جميل بثينة:

لكلّ حديث بينهن بشاشة

وكلّ قتيل بينهن شهيد

٥ - وقال آخر:

٦ حسبك في الوغى مردى حروب

إذا خورّ لديك فقلت: سحقاً

٧ - عندي اصطبار، وشكوى عند فائتي

فهل بأعجبٍ من هذا امرؤ سمعاً؟

٨- قال الفرزدق:

كم من أبي لي يا جرير كأنه

قمرُ المجرّة أو سراجُ نهارٍ

٩- قالت ليلى الاحيلية في رثاء توبة

لعمرك ما بالموت عازٍ على الفتى

إذا لم تصبهُ في الحياة المعاييرُ

وما أجد حيً وإن عاش سالماً

بأخذٍ ممن غيبته المقابرُ

١٠- ما أحسن الإيمان بالله.

١١- من جدّ وجد.

١٢- عليّ ومرافق مسافران

١٣- طيبٌ عندنا.

١٤- كلمة حقّ تنصف مظلوماً.

١٥- انصافٌ في حكم مظلوماً عدلٌ.

ت - ٥ -

عين فيما يأتي نوع لتقدّم، وحكم لتقدّم، مع ذكر السبب.  
قال تعالى.

١- ﴿وَأَيُّهُمُ أَنَا حَمَلْنَا ذُرِّيَّتَهُمْ﴾ من سورة يس ٤١

٢ ﴿لَا فِيهَا غَوْلٌ وَلَا هُمْ عَنْهَا يُرْقَوْنَ﴾ من سورة الصافات/ ٤٧

- ٣- ﴿لَكَرَّ دِينُكُمْ وَإِلَى دِينٍ﴾ من سورة الكافرون / ٦.
- ٤ ﴿وَأَقْرَبَ الْوَعْدُ الْحَقُّ فَإِذَا هِيَ شَاخِصَةٌ أَبْصَرُ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ من سورة الأنبياء / ٩٧.
- ٥ قال الرسول الكريم ﷺ "من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه".
- ٦- وقال الشاعر:

من ذا يعيرك عينه تبكي بها

أرأيتَ عيناً للبكاء تُعَارِ

- ٧- وما من يدٍ إلا يدُ الله فوقها
- ولا ظالم إلا سيلى باظلم
- ٨- لعمرُك ما أهويت كفي لريبة
- ولا حملتي نحو فاحشةٍ رجلي
- ٩- أمنجز أنتم وعداً وثقتُ به
- أم اقتفيتم جميعاً نهجَ عرقب
- ١٠- وقال البوصيري.

لولا الهوى لم ترق دمعاً عليّ طللٍ

ولا أرققتُ لذكرِ البانِ والعلم

ت - ٦ -

ما الفرق في الإعراب والدلالة بين قولنا

أ -

١ زيد متفوق.

٢- زيد المتفوق

٣- المتفوق زيد.

ب -

١- ما خالد إلا شاعر

٢- ما شاعر إلا خالد

ج -

١- محمد أخوك

٢- أخوك محمد.

د -

١- صبراً جميل.

٢- صبراً جميلاً.

هـ -

١ عربي أنا

٢- أنا عربي.

و -

١- له بأسٌ يخيف الأعداء.

٢- بأس له يخيف الأعداء



ت - ٧ -

لم لا يجوز من الناحية الدلالية تقديم لأخبار على المتدمات فيما يأتي  
قال تعالى:

- ١- ﴿هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَنِ إِلَّا الْإِحْسَنُ﴾ من سورة الرحمن / ٦٠.
- ٢ ﴿هَتُوْلًا صِيْفِي فَلَا تَفْصَحُوْنَ﴾ من سورة الحجر / ٦٨.
- ٣- ﴿وَالْكَافِرُوْنَ هُمْ الظُّمِيُوْنَ﴾ من سورة البقرة ٢٥٤.
- ٤ ﴿ذٰلِكَ اَلْبَكِيْتُ لَا رَيْبَ فِيْهِ﴾ من سورة البقرة ٢
- ٥- ﴿وَاَنَا اَلتَّوَابُ الرَّحِيْمُ﴾ من سورة البقرة / ١٦٠
- ٦ ما الشاعر إلا سعيد.
- ٧ عربي أنا

ت - ٨ -

هل تجوز التراكيب الآتية؟ اذكر السبب.

- ١ النار حارة.
- ٢- أناجح أخوه
- ٣ محمد زيد مكرمه.
- ٤- زيد غداً.
- ٥- دارك أين؟

قال تعالى ﴿ مَا أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنَ اللَّهِ وَمَا أَصَابَكَ مِنْ سَيِّئَةٍ فَمِنَ نَفْسِكَ وَأَرْسَلْنَاكَ لِلنَّاسِ رَسُولًا وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا ﴾ مَسْ يُطِيعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ وَمَنْ تَوَلَّى فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا ﴿٧٩﴾ وَيَقُولُونَ طَاعَةٌ فَإِذَا بَرَأُوا مِنْ عَبْدِكَ بَيَّتَ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ غَيْرَ الَّذِي تَقُولُ وَاللَّهُ يَكْتُبُ مَا يُبْتَغُونَ فَاغْرُضْ عَنْهُمْ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا ﴿٨٠﴾ أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْفَرِيقَانِ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِندِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ آخِثَاتًا كَثِيرًا ﴿٨١﴾ وَإِذَا حَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْرِ أَوْ لَخَوْفٍ أَدَّعَوْا بِهٖ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ مِنْهُمْ ﴿٨٢﴾ وَنَزَّلْنَا فَضْلًا مِنْ رَبِّكَ عَلَيْنَا لِنُنَزِّلَهُ لَعَلَّكُمْ تَاسِبُونَ ﴿٨٣﴾

- أ- ابن ولیم اتصل خبر المبتدأ بالفاء، وما إعرابها
- ب- تحتمل كلمة (طاعة) وجهين إعرابين، ذكرهما
- ج- في النص لكریم خبر محذوف قدره، وبين حكم حذفه وسببه
- د هل يجوز أن ندل همزة الاستفهام بـ(هل) ولماذا
- هـ ما إعراب: (الذين، وكفى بالله وكيلًا)
- و لو قال (إن أصابك من حسنة) فما إعراب (حسنة).

ت - ١٠ -

لما تحته خط أكثر من وجه إعرابي. دل عليها.

- ١- قال تعالى ﴿قَدْ آتَىٰ هِيَ حَيَّةً تَسْمَىٰ﴾ من سورة طه / ٢٠
- ٢- ﴿فَإِذَا هِيَ شَاخِصَةٌ أَبْصَرُ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ الأنبياء / ٩٧.
- ٣- غير مأسوفٍ على زمنٍ  
يتنضي بالهم والحزن

ت - ١١ -

إعرب ما يأتي مع بيان موضع الشاهد البحوي  
قالت تعالى:

- ١- ﴿أَرَأَيْتَ أَنْتَ عَنْ ءَالِهَتِي يَتَّبِعُهُمُ﴾ من سورة مريم / ٤٦.
- ٢- ﴿وَلَسُنَّ لَتَقْوَىٰ ذَٰلِكَ خَيْرٌ﴾ من سورة لاعراف / ٢٦
- ٣- ﴿الْحَاقَّةُ ۝ مَا لِحَاقَةُ﴾ من سورة الحاقة ١-٢
- ٤- ﴿وَأَلَّتِي يُبَشِّرُ مِنَ الْمَجِيضِ مِنْ يَسَابِكُمْ إِنْ أَرْتَبْتُمْ فَعِدَّتُنَّ ثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ وَالَّتِي كَرِهَ تَحِضُنَّ﴾ من سورة الطلاق / ٤
- ٥- ﴿مَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلِنَفْسِهِ ۖ وَمَنْ سَاءَ فَعَلِيلًا﴾ من سورة فصلت / ٤٦.
- ٦- ﴿كُلٌّ لَهُمْ قَبِيحُونَ﴾ من سورة البقرة / ١١٦
- ٧- ﴿مَتَىٰ نَصَرَ اللَّهُ﴾ من سورة البقرة / ٢١٤

ت - ١٢ -

- عين المبتدأ وبين ما أوجب تقديمه فيما يأتي.
- ١ «إِنَّمَا أَنْتَ نَذِيرٌ» من سورة هود / ١٢.
  - ٢ «وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ» من سورة ك عمران ، ١٤٤
  - ٣ «مَنْ فَعَلَ هَذَا» من سورة الأنبياء / ٥٩
  - ٤ «كَمْ مِنْ فِئَةٍ قَلِيلَةٍ عَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً» من سورة البقرة ٢٤٩
  - ٥ هو الله خالق كل شيء.
  - ٦ قولي محمد متفوق
  - ٧ ديوان من تقرأ؟
  - ٨ علمت محمد متفوق

ت - ١٣ -

- عين الخبر، وبين ما أوجب تقديمه فيما يأتي:
- ١ «وَأَيُّ آيَةٍ هُمْ أَنْ حَمَلْنَا ذُرِّيَّتَهُمْ» من سورة يس / ٤١
  - ٢ «مَتَى نَصْرُ اللَّهِ» من سورة البقرة / ٢١٤
  - ٣ لمتفوق محمد.
  - ٤ وقال الكميت.

فيا رب هل إلا بك النصر يُتغى

عليهم وهل إلا عليك المعول

- ٥ صبيحة أي يوم سفرك؟
- ٦- ما لنا إلا مذهب الحق.
- ٧- إنما عندكم فحمد.

ت - ١٤ -

مثل لما يأتي في جمل من إنشائك:

- ١- مبتدأ ما بعده فاعل سد مسد الخبر وجوباً.
- ٢- حال سادة مسد الخبر وجوباً
- ٣- خمسة مواضع مختلفة لمجيء المبتدأ نكرة
- ٤- مبتدأ وصف في صيغة الجمع حره مطابق له.
- ٥- جملة اسمية هي نفل المبتدأ في المعنى.
- ٦- جملة خبرية هي نفس المبتدأ في المعنى
- ٧- جملة اسمية ليست هي المبتدأ في المعنى.
- ٨- جملة فعلية ليست هي المبتدأ في المعنى.
- ٩- اسم ذات وقع خبراً.
- ١٠- اسم معنى وقع خبراً.
- ١١- ظرف مكان وقع خبراً عن الجثة.
- ١٢- مبتدأ واجب التقديم. اذكر السبب.
- ١٣- خبر واجب التقديم اذكر السبب
- ١٤- اسم من الالفاظ التي لها صدر الكلام وقع خبراً
- ١٥- مبتدأ خبره متصل بالفاء.
- ١٦- مبتدأ محذوف وجوباً. اذكر السبب.

١٧ - خبر محذوف وجوباً. اذكر السبب

١٨ - جملة إسمية مقدره

١٩ - نعت مقطوع إلى الرفع.

٢٠ - خبر مكرر بصيغتي الافراد.

٢١ - خبر مكرر بصيغتين فعليتين



## خامساً، حلول التطبيقات

ت - ١ -

- ١ - استغني بفعل (لاه) عن خبر المتدا (غير)، لأنَّ المبتدا المضاف إلى اسم الفاعل دالَّ على النفي فهو بمثابة: ما ناجح محمد
- ٢ - سدَّ نائب الفاعل (على زمن) مسدَّ خبر المبتدا (مأسوف) على ما ذكرناه في الشاهد الأول.
- ٣ - جعل (أنتم) فاعلاً ساداً مسدَّ الخبر، ولا يجوز تخريجه على أساس أن (أنتم) مبتدا مؤخر ومجزَّز خبر مقدم، لأنَّ ذلك يفوت التطابق بين المبتدا وخبره وهو لا بد منه
- ٤ - استغنى فاعل (خبر) عن الخبر مع إعدام اعتماد الوصف على استفهام، أو نفي، وذلك يميزه الكوفيون.
- ٥ - جاء خبر المبتدا مشتقاً وهو (بانوه) من غير إبراز الضمير لعدم اللبس ولو أبرزه لقال: بانوها هم.
- ٦ - صرح بمتعلق الظرف الواقع خبراً وهو (لدي).
- ٧ - الإتيان بـ(نجم) مبتداً مع كونه نكرة لسبقه بواو الحال
- ٨ - مجيء (اصطبار) مبتداً مع كونه نكرة لوقوعه بعد (لولا)
- ٩ - تقديم الخبر (نوناً) على المبتدا (بنو أسنا) وكلاهما معرفة لوجود قرينة معنوية تشير إلى من هو الخبر ومن هو المبتدا، وهو تشبيه أبناء أسناهم دون العكس.
- ١٠ - تقديم الخبر (بك) و(عليك) وكل منهما محصور بالآشذوذاً، الأصل أن يقال: هل يرتجى الصبر إلا بك، وهل للمعمول إلا عليك هذا إذا عددا الجار والمجرور هو الخبر المقدم والصبر مبتداً مؤخراً، فإذا عددنا جملة (يرتجى) هي الخبر فلا شاهد في الجملة الأولى لما نحن فيه

- ١١- كالشاهد (٩) إذ أراد تشبيه كلامهم بكلام النبيين والهداة لا العكس.
- ١٢- تقديم الخبر (مل عين) على المبتدأ (حبيها) لاتصال المبتدأ بضمير يعود على ملابس الخبر وهو المصاف إليه (عين) لئلا يعود الضمير بالتقديم على متأخر لفظاً ورتبة وذلك غير جائز.
- ١٣- حذف الخبر احترازاً عن العمث وقصد للإيجاز ثم أن دلالة خبر المبتدأ الثاني عليه متوغت ذلك الحذف.
- ١٤- ذكر خبر المبتدأ (قبله) مع كون ذلك المبتدأ واقعاً بعد لولا التي يجب حذف خبر المبتدأ الواقع بعدها وقد عوض عنه بحملة لجواب، ولا يجمع في الكلام بين العوض والمعوض عنه. فإذا اعتبرنا (قبله) طرفاً متعلقاً بمحذوف حل، والخبر محذوف فلا شاهد في البيت لما لم يكن فيه.
- ١٥- الإحار عن المبتدأ (هو) بحريين هما (يقظون نائم) من غير عطف
- ١٦- دخول الفاء بخبر المبتدأ (ما) الذي صار اسماً لـ (لكن) وهو سوف يكون
- ١٧- وقوع المبتدأ (عجب) نكرة، لأن هذه النكرة في معنى المفعول (اعجب).
- ١٨- وجوب تقديم الخبر، لأنه من الألفاظ التي لها صدر الكلام وهو (كم) الخبرية.
- ١٩- ذكر الكون المقيد الصالح لأن يكون خبراً
- ٢٠- تقديم المبتدأ (يمين الله) وحبواً لأنه من الألفاظ الصريحة في لقسم
- ٢١- اثبات الخبر (يلتقيان) لأن الواو في (والموت) لم يتعين كونها بمعنى (مع)، أما إذا كانت الواو بمعنى (مع) فيتعين حذف الخبر، نحو: كلُّ امرئٍ واخلاقه أي مقترنان
- ٢٢- الإبتداء بالنكرة لأننا عطفنا عليها (وشكوى)
- ٢٣- تعدد الأخبار، العيش شحٌ واشفق وتاميل

ت - ٢ -

المبتدأ	نوعه	الخبر	نوعه
١- المسيح	اسم معرفة	رسول	مفرد نكرة
٢ هذا	اسم إشارة	ربي	اسم معرفة
٣- الأجرة	اسم معرفة	خير	مفرد نكرة
٤- ما	اسم موصول	فمن الله	جار ومحرور
٥ هذا	اسم إشارة	ما غير الله	اسم موصول
٦ خالق	اسم مشتق	دائمة	اسم معرفة
٧- كل نفس	نكرة مخصصة	أحق	اسم مفرد مشتق
٨ أي	من الألفاظ التي لها الصدارة في الكلام	خير	اسم مفرد مشتق
٩ أن يستعفف	مصدر مؤول	يوم الزينة	اسم مفرد مشتق
١٠ موعدكم	اسم معرفة	تقديره مطلوب	مفرد نكرة
١١- ويل (١)	كلمة لاظهار العذاب وفيها معنى الدعاء		
١٢- أفضل ما قلته	اسم معرفة	لا إله إلا الله	جلمة هي نفس المبتدأ في المعنى

(١) ويلٌ ومثلها ويل كلمة لاظهار العذب وهي إذا أصيبت بغير اللام نحو ويلك تنصب وتعرب مفعولاً مطلقاً لفعل محذوف من معناه، وإذا أصيبت باللام نحو ويل للكافرين، ترفع وتعرب مبتدأ لأنها بمعنى الدعاء، وإذا استعملت دون إضافة حذر نصبها على أنها مفعول مطلق وجر رفعها على الإنتداء والخبر محذوف تقديره المطلوب

ت - ٣ -

المحذوف	حكم المحذوف	السبب
١- جملة اسمية	جائز	لدلالة الجملة قبله عليه
٢- العائد	جائز	هذا على اعتبار أن "مَنْ" اسم موصول
٣- المبتدأ	جواراً	لقيام دليل عليه أي: متاعهم.
٤- المبتدأ	جواراً	لقيام للدليل عليه، أي هي النار أو هو وقوع المبتدأ بعد لولا
٥- الخبر	وجوباً	لأن الواو ليست نصاً في المعية
٦- لا يوجد	محذوف	والتقدير: أمرنا، أو صبرنا فجعل المصدر خبراً
٧- المبتدأ	وجوباً	لأن الخبر نعت مقطوع للرفع
٨- المبتدأ	وجوباً	لأن الحال صفة صفة الخبر
٩- الخبر	وجوباً	لأنه وقع بعد واو هي نص في المعية
١٠- الخبر	وجوباً	

ت - ٤ -

المبتدأ	مسوغ وقوعه نكرة
١ - عبد	لاختصاصه بالوصف
٢ - أمر	لاختصاصه بالوصف
٣ طاعة	لاختصاصه بالعطف
بشاشة / شهيد	لتقدم شبه الجملة
٥ رجاء	لوقوعه بعد نفي
٦ حور	لوقوعه بعد اذا الفجائية
٧ شكوى	لوقوعه بعد واو الحال (١).
٨ أب	لوقوعه بعد كم الخبرية
٩ - عمرك	لأنه من الالفاظ الصريحة في القسم وبقه لام الابتداء.
١٠ - غضب	لأنها عاملة، إذ عمل المصدر "غضب" في الجار والمجرور الذي هو في محل نصب مفعول به.

(١) ولنا عذ الوار عاطفة، وشكوى معطوف على اصطبار وحيث يكون اصطبار مبتدأ مؤخرأ لأنه نكرة سبقه ظرف.

ت - ٥ -

السبب	حكم التقديم	المتقدم
لأنه جعل أن وصلتها خبراً.	وجوباً	١ - المبتدأ "أية"
لأنه جار ومجرور والمبتدأ نكرة	جوازاً	٢ - الخبر "فيها"
لإرادة التوكيد والحصر	جوازاً	٣ - الخبر "لكم"
لإرادة التخصص هذا على أحد وجوه الأعراب	وجوباً	٤ - الخبر "شاخصة"
لأن في المبتدأ "تركة" ضمير يعود على الأعراب	وجوباً	٥ - الخبر "من حسن"
لأنه من الألفاظ المصدرة	وجوباً	٦ - المبتدأ "من"
لأنه واقع بعد نهي ومحصور في المبتدأ	وجوباً	٧ - ٩ - الخبر "يد"
لأنه من الألفاظ الصريحة في القسم ومتصل بلام الابتداء	وجوباً	٨ - المبتدأ "لعمرك"
لأنه وصف وقع بعد استفهام	وجوباً	٩ - المبتدأ "منجز"
لوقوعه معرفة بعد "لولا"	وجوباً	١٠ - المبتدأ "لهوى"

ت - ٦ -

- أ- في زيد متفوق، ثبت التفوق لزيد من غير نفيه عن آخرين فقد يكون من صفات: محمد أو سعيد، أو خالد، مع كون السامع لم يعرف أن هناك تفوقاً لا من زيد، ولا من غيره، وأنت بتقديم زيد تفيد ذلك المعنى ابتداءً

وفي زيد المتفوق إفادة ثبوت التفوق لزيد وانحصاره فيه دون غيره، مع علم السامع بحدوث التفوق مسبقاً من غير نسبة إلى زيد، أو إلى غيره، وبتقدم زيد اثبتت التفوق له، وقطعنا به إليه على وجه الثبوت والحقيقة، والوجوب، والقصر والمبالغة لا على جهة المجاز والجواز

وفي المتفوق ريد اثبات لتفوقه دون غيره، وذلك حين يظن السامع أن المتفوق زيد، أو محمد، أو خالد، فقل المتكلم. المتفوق زيد، أي هذا الشخص الذي كنت تظن أنه متفوق

ب هنا حصر للمبتدأ في الخبر، فخالد شاعر من الشعراء وليس كاتباً أو صحفياً. وفي (٢) حصر الخبر على المبتدأ لإرادة أن خالد متفرد في هذه الصفة فهو بالعام عن الخاص

ح وفي. أخوك محمد تعريف للاسم بنهي أن يكن له أخ غيره، لأنه إخبار بالخاص عن العام

د في الأولى حذف للمبتدأ وإقامة الخبر وهو مصدر مقدمه على جهة الثبوت. وفي الثانية جملة إنشائية باب المصدر فيها مناب فعله لإرادة الحدوث والتجدد.

هـ في الأولى فخر بالنفس والانتماء العربي، وفي الثانية إخبار عن النفس وفخر بها.

و- في الأولى تكون جملة يخيف الأعداء صفة للباس وفي الثانية تكون شبه الجملة (له) هي الصفة أو هي المتعلقة بالصفة المحذوفة، وجملة يخيف الأعداء خبر للمبتدأ بأس رذ على أن في الأولى تقدم الخبر وفي الثانية تقدم المبتدأ لكونه موصوفاً بشبه الجملة

بقي أن الجملة الثانية أقوى في الدلالة من الأولى لتقدم الباس، والإخبار عنه في الجملة.

ت - ٧ -

- ١ - لا يجوز التقديم لأنه لو قلنا هل لإحسان إلا جزء الاحسان تغير المعنى إذ به تعالى أراد الإخبار عن جزاء الاحسان.
- ٢ - لأنه حبار عن المشار إليهم، ولو قل (إن ضيفي هؤلاء) لاختلف المعنى فكان المشار إليهم عن سؤال، من هؤلاء؟ ولثانية جوب عن سؤال، من ضيفت.
- ٣ - لأننا بتقديم (الكافرون) قصدنا المبلغ في الخبر وأردنا الإخبار عن أن الكافرين هم المختصون بهذه بصفة دون غيرهم
- ٤ - لأنه تعالى أرد الدلالة على الكمال والاثبات أن القرآن هو الكتاب الكامل، دون غيره
- ٥ - إحصار عن الذات التي لا يتصف غيرها بهاتين الصفتين وغيرهما فالله هو لكامل في صفة من يقبل التوبة، ومن يرحم العباد
- ٦ - هنا حصر للمبتدأ في الخبر، فمعيد شاعر أوحد
- ٧ - هنا افتخار بالنسب القومي وبالذات.

ت - ٨ -

- ١ - لا تجوز لعدم إفادة الإخبار
- ٢ - لا تجوز لأن أخوه لا يتعم معنى في حالة إعرابه فعلاً سد مسد الخبر.
- ٣ - لا تجوز لعدم إبراز الضمير، فلا يعرف أمكرم هو أم مكرم
- ٤ - لا تجوز لعدم حصول الفائدة، ولأن لطرف الزماني لا يُخبر به عن الجثة.
- ٥ - لا يجوز، لأن الخبر من الألفاظ التي ها الصدارة في الكلام

ت - ٩ -

- أ- اقترن الخبر بالفاء، لأن المبتدأ (ما) أشبه ألفاظ الشرط. والفاء هذه تُسمى (الفاء الفصيحة) وهي رائدة للتوكيد، ولا محل لها من الإعراب.
- ب- هي إما مبتدأ أي عدنا طاعة أو حبر لمبتدأ محذوف أي: أمرنا طاعة، وبصبت على تقدير: موجود أو كائن.
- ج- الخبر المحذوف في قوله تعالى ﴿وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ﴾ وحكم حذفه الوجوب، وتقديره. موجود أو كائن.
- د- لا يجوز، لأن الهمزة تسوق حروف العطف لتضيقها في الكلام.
- هـ- الدين: فاعل لـ (علم).
- كفى فعل ماضٍ، والباء حرف حر زائد ولفظ الجلالة مجرور لفظاً مرفوع محلاً فعل كفى. وكيلاً تمييز.
- و- ستكون (حسنة) فاعلاً مجرور لفظاً مرفوع محلاً و(من) زائدة وهي في الآية للتبيين.

ت - ١٠ -

- ١- جملة تسمى إماماً:
- أ- في محل رفع نعت لـ (حية).
- ب- في محل نصب حال من (حية)
- ج- في محل نصب حال من الضمير الواقع مبتدأ
- د- في محل رفع خبر ثانٍ لمن أجاز الخبر مع اختلاف البنية. والثاني إعراب ضعيف، لأن حية نكرة لا مسوغ لمجيء الحال منها

- ٢- شاخصة خبر مقدم على المبتدأ (أبصار) قصداً للتخصيص  
 أو هي ضمير شأن في محل رفع بالابتداء وأبصار الذين كفروا مبتدأ آخر،  
 وشاخصة خبر مقدم، والجملة خبر وقيل إن التقدير، فإذا هي بارزة، ثم مبتدأ  
 ٣ غير مأسوف.
- أ- غير مبتدأ  
 ب أو خبر مقدم على تقدير زمن ينقضي بهم غير مأسوف عليه.  
 ح أو خبر مبتدأ محذوف والتقدير أما غير آسف على زمن ..
- ت ١١

- ١ الهمزة للاستفهام، وراغب مبتدأ مرفوع، أنت ضمير مفصل في محل رفع  
 فاعل لـ (راغب) سد مسد الخبر، عن آهتي جار ومجرور ومضاف إليه، يا  
 حرف نداء، إبراهيم منادى مبني على الضم في محل نصب.
- ٢ لباس مبتدأ والتقوى مضاف إليه، ذلك مني على السكون في محل رفع مبتدأ  
 ثان، واللام للبعد، والكاف، لتخطاب وخير خبر للمبتدأ الثاني والجملة  
 خبرية.
- ٣- الحاقة، مبتدأ مرفوع، ما استفهامية في محل رفع متداً ثان، الحاقة خبر، والجملة  
 خبرية.
- ٤- اللائي: اسم موصول في محل رفع مبتدأ، يثنى فعل ماضٍ مبني على السكون  
 لاتصاله بون النسوة، ونون النسوة في محل رفع فاعل.  
 من المحيض: جار ومجرور من سائكم جار ومجرور ومضاف إليه أن: شرطية  
 جازمة، ارتاب: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله ببناء الفاعل في محل جزم

والتاء. في محل رفع فاعل، والميم بجماعة، لفاء فصيحة زائدة، وعدة: مبتدأ مرفوع وهو مضاف و(هن) في محل جر مضاف إليه ثلاثة خبر، وهو مضاف واشهر. مضاف إليه والواو حرف عطف واللائي مبتدأ، لم: أداة جزم ونفي وقلب يحضن: كإعراب جملة (يشسن). صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، وجملة لم يحضن صلة الموصول لا محل لها من الإعراب وجملة: واللائي لم يحضن معطوفة على نلائي ينس لا ملح لها من الإعراب والجملة الخبرية محذوفة تقديرها: فعدتهن ثلاثة أشهر. وجملة جواب الشرط محذوفة لسقطها بما يدل عليها.

٥- من اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ

عمل فعل ماضٍ مبني على الفتح في محل حرم فعل الشرط، وفعله مستتر حوازاً.

صالحاً مفعول به منصوب والفاء واقعة في جواب الشرط لنفسه حار ومجرور في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف حوازاً تقديره فعمله وجملة فلتنفسه في محل جزم جواب الشرط.

من أسماء فعليها كإعراب: مَنْ عمل صالحاً فلتنفسه.

٦- كل: مبتدأ والمسوغ لمجئته نكرة دلالة على العموم والتقدير: كل واحد من خلقه، ومنهم والله أعلم.

قانتون: خبر، علامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم.

٧- متى: اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع خبر مقدم وجوباً، نصر: مبتدأ مؤخر. وهو مضاف. ولفظ الجلالة. مضاف إليه

ت - ١٢ -

<u>سبب وجوب تقديمه</u>	<u>المبتدأ</u>
الحصر بـ (إنما).	١ أنت
الحصر بـ (ما وإلا)	٢ - محمد
لكونه من الألفاظ التي هي اصدارة في الكلام	٣ من
لكونه من الألفاظ التي هي لصدارة في الكلام	٤ - كم الخبرية
لأنه ضمير شأن	٥ هو
لأن المبتدأ (قولي) في حكم ضمير الشئ متأخراً (قولي) وتقديم (محمد متعوق) ممتنع، لأن سماع قول محمد متعوق قد عم آه قولك فيتنزل بمنزلة (قولي هو قولي)، ولا فائدة في ذلك (١)	٦ قولي
لأنه مضاف لما له اصدارة في الكلام، وهو (من)	٧ - ديوان
لاتصاله بلام الابتداء.	٨ - محمد

ت - ١٣ -

<u>سبب وجوب تقديمه</u>	<u>المبتدأ</u>
خوف التباس إن المكسورة بالفتوحة، أي: خوف التباس المصدرية بالكائنه بمعنى: لعل	١ آية
لأنه من الألفاظ التي لها الصدارة في الكلام، وفيه معنى الظرفية	٢- متى
اتصاله باللام	٣- متفوق
لأنه مسبوق بـ(إلا)	٤- بك
لأنه مضاف إلى ما له الصدارة في الكلام	٥ صبيحة
محصور في المبتدأ بـ(إلا)	٦- لا
محصور في المبتدأ بـ(انما)	٧- عندكم

ت - ١٤ -

ترك للطالب الإجابة عنه.

## المبحث الثاني

### (نواسخ الجملة الاسمية)

أولاً: كان وأخواتها (١)

مجاور الموضوع:

- أقسام النواسخ
- كان وأخواتها.
- وظائفها.

- أقسامها من حيث شروط عملها
- دخول (ما) عليها

التقديم والتأخير في مكونات الجملة الاسمية.

ما تفردت به كان عن أخواتها.

- ما لا تدخل عليه كان

خلاصة الموضوع:

أولاً: الناسخ في العربية قسمان أفعال وهي كان وأخواتها، وأفعال المقاربة، وظن وأخواتها

وحروف: وهي. إن وأخواتها، وما وأخواتها، ولا النافية للجنس وتراجع (ليس) عند النحاة بين كونها فعلاً أو حرفاً، والأشهر أنها من الأفعال لقبولها بعض علامات الأفعال كاتصال ضمائر الرفع بها، وتاء التأنيث الساكنة.

(١) يُعد اسم كان قسيماً لمصروفات التي نحن بصددنا

ثانياً: كان وأخواتها الاثنتا عشرة وهي (كان، أمسى، أصبح، ظل، بات، ليس، صار، ما زال، ما إنفك، ما برح، ما فتى، ما دام) (١)

وتسمى الأفعال الناقصة (٢) وهي من نواسخ الحملة الاسمية التي درسناها سابقاً (٣)، وقد سميت (نواسخ) لأنها تنسخ الحكم الثابت قبل دخولها؛ لأن النسخ: ابطال الشيء وإقامة آخر مقامه

وفي التنزيل. ﴿ مَا نَسَخَ مِنْ آيَةٍ أَوْ نَسِيهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِمَّا أَوْ مِثْلَهَا ﴾ من سورة البقرة / ١٠٦.

### ثالثاً: وظائفها:

لكان وأخواتها وظيفتان مجتمعتان:

الأولى: لفظية (إعرابية)، فإنها تدخل على المبتدأ والخبر فترفع المبتدأ اسماً لها، وتنصب الخبر خبراً لها ومن النحاة من يرى أن المرفوع مرفوع بها، ومنهم من يرى أنها لا تعمل الرفع، والمرفوع باقٍ على الذي كان في الإبتداء عليه، أما بالنسبة إلى الخبر فالعمل لها بالاتفاق.

والثانية دلالية وتتحدد وظائفها ادلالية بالآتي

(١) الحقايقها كل فعل لا يستعمل عن الخبر كـ "عد، عدد، فقد، صار، راح، نحو، استحال، رجع" وكلها بمعنى "صار ووجدت" "رام" وقد ترك سيره الخصر لكي يدخل فيها كل فعل يعمل عملها ينظر الكتاب / ١ / ٢١

(٢) للنحاة في تسميتها بالناقصة آراء أشهرها أنها لا تدل على الحدث وإنما تدل على الزمان فقط، وأنها لا تكفي المرفوع بعدها في إعادة الحديث، وقيلت أشياء أخرى، ينظر شرح لمفصل ٧ / ٨٩-٩٠ أسرار العربية. ١٣٣-١٣٤ شرح الرضي على الكافية. ٢ / ٢٢١

(٣) يسمى المبتدأ بعدها اسماً لها، والخبر خبراً لها، أي أن المرفوع اسمها والمنصوب خبرها، وقد يسمى المرفوع فاعلاً والمنصوب مفعولاً من باب المجاز ينظر: شرح الأشموني / ١ / ٢٤.

أ- زيادة قيد زماني على الجملة الإسمية وتحديد الصفة المعينة برمن معين فمعنى ظل اتصاف المخبر عنه بالخبر نهاراً، ومعنى سات اتصافه به ليلاً، ومعنى أضحى اتصافه به في الضحى، وهكذا في أصبح، أمسى، ومعنى: صار التحول من صفة إلى صفة أخرى، ومعنى ليس النفي في الحال، أو الآن، ومعنى زال وأخواتها ملارمة الخبر على حسب ما يقتضيه الحال، ومعنى دام الاستمرار (١).

(١) وقد يستعمل كمنها الدلالة على معان وأرمة متعددة فكان تستعمل للماضي المقطع كـ كان محمد شاعراً  
وسمعي المنجد وديك إذا كان خبرها مضارعاً كـ زيد بكتف شعره وسوق الخدود في لاصي  
كان زيد سيكتب من

وللذات على الماضي كقوله تعالى (كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلدُّنْيَا) من سورة آل عمران ١١٠ أي وحدهم

ومعنى "سار" (وَفُتِحَتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ سُورًا) من سورة البقرة ١٩

رغد تأتي "صار" بمعنى "جاء" فتكون تامة كقوله تعالى (لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ يُصَبِّرُ الْأَمُونَ) من سورة الشورى/ ٥٢ وقد تستعمل "ظلّ ويات" استعمالاً كان مضارع مع قطع لنظر عن الأوقات الخاصة، فيقال ظلّ كثيراً، ويات حرباً وقد يأتيان تامين نحو ظلّ ليوم، أي دام ظله، ويات زيد أي دخل في البيت  
وقد تأتي "أصبح" و"أصبح" بمعنى كـ مضارع من عبر قصد من عصوص نحو أصبح حوك مشهوراً، أي صار  
وقد تأتي تامة بقول أصبحا راسبنا، وأصبح  
أي دخلنا في هذه الأوقات

وقد تأتي ما زال، ما فتى، ما انفك تامات نحو ما زال زيد من نعم أي ما انفصل فيه ومعاني هذه الأفعال وهي منفية  
إعادة الثبات والاستمرار، ومعانيها مشتة هو انقراض والذوبان ومعها هي بركا وبراأل المفصي إلى الاستمرار والثبات  
فزال معناه ذهب، وانفصل، وترك

ومعنى ما زال، ما ذهب، وما انفصل، وما ترك

ومعنى ما زال زيد عاملاً، أي لم يترك بعد العمل، ومضارعه لا يزال بمعنى "يبقى"

والأصل في "برح" ترك المكان ومعادته

ومعنى "ما برح" بقي في المكان ولارمه إعادة في الدوام والاستمرار

ومعنى "فتى" بقي ومعنى ما فتى، ما سى إعادة الدوام والاستمرار أيضا

ومعنى "إنفك" فصل وانفصل، ومعنى "ما انفك" ما انفصل أو انفصل مع إعادة الدوام والاستمرار

ينظر شرح الفصل ٧ / ١٠٢ وما بعدها، شرح الرضي ٢ / ٢٢٦

شرح الأشموني ١ / ٢٢٥ وما بعدها معاني نحو ١ / ٢٥٤ وما بعدها.

ب- أما دلالتها على الحدث فقد اختلفوا فيه، والراجح إفادتها ذلك، فحين تقول مثلاً: (كان زيد قائماً)، أي: أنه متصف بصفة القيام، وهذا القيام نفسه متصف بصفة الكون أي الحصول والوجود ولدلالتها على الحدوث وجاءت منها صيغة اسم الفاعل (كائن) والمصدر (كون).

#### رابعاً: أقسامها:

أ- أقسامها من حيث شروط عملها: قسمان.

- ١- ما يعمل في الجملة الإسمية من غير شرط وهو (كان، ظل، بات، أضحى، أصبح، أمسى، صار، ليس).
- ٢- ما يعمل بشرط أن يسبق بنفي ظاهر أو تقدير أو شبه النفي وهو (زال، برح، فتح، انفك).

تقول: ما زال محمد نائماً، وما برح زيد عاملاً.

ولا تزال عاملاً، ولا يزال الله معينك.

ولاحظ أن النفي لا يحذف قبلها إلا بعد القسم قال تعالى: ﴿تَاللَّهِ تَفْتَنُوا

تَذَكَّرُ يُوسُفَ﴾ من سورة يوسف / ٨٥.

أما (ما دام) فشرطها أن تسبق بـ(ما) المصدرية الظرفية.

نحو: أصادقك ما دام فعلك حسناً، أي مدة دوام فعلك حسناً، يحذف

المضاف وهو (المدة) وإنابة المضاف إليه منابه في الصب على الظرفية

ب- أقسامها من حيث التصرف وعدمه: ثلاثة أقسام

١ ما يتصرف تصرفاً تاماً وهو (كان) تقول: كان، يكون، كن، كون، كائن.

٢ ما يتصرف تصرفاً ناقصاً، وهو ما كان النفي أو شبه شرط لعمله وهو

(زال وأخواتها). فيستعمل منه المضارع ولا يستعمل لها اسم فاعل أو

مصدر أو فعل أمر.

٣- ما لا يتصرف مطلقاً، إذ يوزم صيغة واحدة هو (ليس وما دام).

ج- أقسامها من حيث التمام والنقصان قسمان.

١- ما يستعمل تاماً، أي، يكتفي بالرفوع بعده هو كل هذه الأفعال ما عدا

(فتى، زال التي مضارعها: لا يزال).

٢- ولا تستعمل (زال وأخواتها) تامات

### خامساً: دخول (ما) عليها:

إذا دخل على الأفعال الناقصة (ما عد، زال) نهي، فالنهي هو الخبر، نحو

(ما كان زيد شاعراً)، فإذا قصدنا إيجاب قرئ الخبر بـ(إلا) نحو (ما كان زيد إلا



شاعراً).

فإذا قلنا (ما كان يعمر زيد)، فنحن نثني الخُذث في وقت معين، لمن كان

يظن أنه كان يعمل.

فإذا قلنا (كان لا يعمل زيد)، فرئنا نسلط النهي على الفعل (يعمل)، وليس

على (لكون) في كان، أي أننا نثبت عدم الفعل أما في (ما كان يفعل) فنثبت له

المعل، كأنت تقول:

ثبت أنه لا يفعل كذا، وما يثبت أنه يفعل كذا

قال تعالى:

﴿وَمَا كُنْتُمْ تَرْجُونَ أَنْ يُلْقَى إِلَيْكَ الْكِتَابُ﴾ من سورة لقاص / ٨٦

وقال تعالى:

﴿إِنَّهُمْ كَانُوا لَا يَرْجُونَ حِسَابًا﴾ من سورة النبأ / ٢٧

وقال تعالى:

﴿بَن كَانُوا لَا يَرْجُونَ نُشُورًا﴾ من سورة الفرقان / ٤٠

ففي الآية الأولى أخبر الله تعالى عن حال رسوله قبل البعثة أنه لم يكن يفكر في الكتاب والوحي بل لم يكن يعلم عنهما شيئاً، لقول تعالى

﴿ مَا كُنْتُ تَدْرِي مَا أَلِكْتُبُ وَلَا أَلِيْمُنُ ﴾ من سورة الشورى / ٥٢ ولم يكن يأمن أن ينزل عليه الكتاب بخلاف الآيتين الثانية والثالثة، فإن الكفار كانوا لا يرحون اليوم، الآخر عن إصرار، أي يتحنبون الإيمان ويسكروبه، فالأولى حال غفلة، والثانية والثالثة حال إصرار وعمد، والدوام والعموم.

ثم أن النفي بـ(كان لا يفعل) يفيد لدأب والعادة، قيل في الاثر إن النبي ﷺ كان لا يقوم من مصلاه حتى تطلع الشمس، تلك عادته ودأبه، ودوامه (١).

أما قولك: (ما كان ليفعل) فنلام لام جحود تفيد تأكيد النفي، والمضارع منصوب بـ(أن) مضمرة وجوباً.

وسياتي بيان ذلك في إعراب الفعل **بمصرع إن شاء الله**

"أما (ر ل) وأحواتها فتفيها بحباب، ولذلك لا يقرون خبرها بـ(إلا) وكما لا يقرون بها خبر (كان) (٢) الخالية من النفي لتساويهما في اقتضاء ثبوت الخبر".

### سادساً: التقديم والتأخير في مكونات الجملة المنسوخة:

الأصل أن يلي الفعل الفاقص اسمه ثم خبره مراعاة لأصل الجملة الإسمية في تقدم المبتدأ وتأخر الخبر أصلاً

غير أن ذلك لا يجمع من التصرف الأتقي في هذا الأصل لمقتضيات أسلوبية، أو نحوية، أو دلالية وعلى النحو الآتي:

أ من حيث رتبة (اسمها وخبرها) تُراعى فيه أحكام المبتدأ والخبر من حيث وجوب التقديم أو التأخير، أو حوزهما فالأحكام المعتمدة هناك هي نفسها

(١) معاني النحو / ١ / ٢٣٩ وما بعدها "بتصرف"

(٢) شرح الشافية لابن مالك / ١ / ٤٢١.

التي تعتمد هنا، مع فرق واحد هو تغيير المصطلحات فبدل أن نقول: خبر مقدم، أو مبتدأ مؤخر. نقول خبر كن أو إحدى أخواتها (مقدم، أو اسم كان أو إحدى أخواتها (مؤخر)، مع ضرورة النص على وجوب التقديم أو التأخير، مثال ذلك نحو:

(كان في الدار ضيوف) يتقدم الخبر وحبواً بسبب كون المبتدأ نكرة غير محصية بإضافة أو وصف، فإذا نسخنا هذه الجملة قلنا

(كان في الدار ضيوف) فالخارو و مجرور متعلقان بخبر كان المقدم وحبواً وضيوف:

اسم كان مؤخر، وقس على ذلك استناداً إلى ما قررنا في موضوع المبتدأ والخبر من حيث التقديم أو التأخير.

ب- حواز توسط الخبر بين الفعل اناسخ واسمه كـ  
كان شاعراً زيد.

ج- يجوز تقديم الخبر على الفعل وحده، إذ كان النفي بـ(ما) تقول  
ما ناجحاً كان زيد، وما قائماً زال زيد.

د- أجاز بعض النحاة تقدم خبر ليس اسمها نحو: (ليس سواءً عالم وجهول)  
وكذلك (ما دام).

هـ- أما معمول الخبر فتحده الإحكام الآتية:

١- قد يتقدم معمول الخبر على الاسم والخبر معاً نحو:  
(كان اسمك زيد ذاكراً بالخبر).

٢- وقد يتقدم معمول الخبر على الاسم: نحو:  
(كان اسمك ذاكراً زيد بالخبر).

٣- وقد يتقدم معمول الخبر: نحو.

(كان اسمك ذاكراً زيد)

٤ - إذا كان معمول الخبر شبه جملة جاز تقديمه على الاسم والخبر تقول:

(كان عندك زيد مقيماً).

(كان فيك زيد راغباً).

٥ لا يتقدم معمول خبر (دام) بالاتفاق وأختلف في تقديم معمول (ما

انفك، ما برح، ما فتى) والراجع عدم جواز التقديم (١).

**سابعاً: ما تفردت به (كان) عن سائر أخواتها:**

١ - مجيئها زائدة للتأكيد. وأكثر ما تكون زائدة بلفظ الماضي وبين الشئين

المتلازمين. كالمبتدأ والخبر.

نحو (زيد كان شاعراً).

والفعل وفعله: نحو (لم يحضر كان زيد).

والصلة والموصول: نحو (حضر الذي كان دعوة).

٢ - والصفة والموصوف نحو (تعرفت على صديق كان شاعراً).

وبين (ما) التعجبية والفعل. (ما كان اصدق زيداً)

والواقع اللغوي لا تجد فيه مثل هذه تركيب المفترضة وأكثر ما ينقاس عليه

منها هو زيادتها بين (ما) التعجبية ولفعل الذي يليها

٢ جواز اضمارها وحدها: نحو (أما أنت منطلقاً انطلقت) والتقدير: لأن كنت

منطلقاً انطلقت. ولأن اللام جارة تفيد التعليل صار المعنى: انطلقت

لانطلاقك، والأصل انطلقت لأن كنت منطلقاً وأجري على هذا حذف

للاختصار، مع التنبه على أن (أما) مفتوحة الهمزة لا يجوز اظهار الفعل بعدها.

(١) يظر. المقتضب ٤ / ٨٦ والانصاف المسألة (١٧)

- وأن (أن) مفتوحة الهمزة مصدرية في مثل هذا السياق.
- ٣- وقد تضرر هي واسمها جوازاً للاختصار واعتماداً على فهم المخاطب للمعنى المراد وأكثر ما يكون ذلك بعد (من) و(لو) الشرطيتين نحو:
- (ساعد الفقراء ولو محتاجاً) ولتقدير لو كنت . ومثل ذلك استعمال (إن) بدلاً من (لو).
- ٤- حذف (نونها) عند جزمها: لأسباب بلاغية، ليست صوتية تحذف نون (يكون) للتخفيف كما يرى أكثر لنحاة والشاهد في ذلك الاستعمال القرآني فقد وردت كان المجزومة في سبعة وخمسين موضعاً في القرآن الكريم من غير حذف النون مع إمكان الحذف ووردت في سبعة عشر موضعاً بحذف النون قال تعالى:
- ﴿وَلَا تَحْرَنْ عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُ فِي ضَرْبٍ مِمَّا يَمْكُرُونَ﴾ من سورة النحل/

١٢٧

وقال تعالى ﴿يُنسِي إِيَّاهَا إِنْ تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ فَتَكُنْ فِي صَخْرَةٍ﴾ من سورة لقمان/ ١٦ فمره حذف ومرة أبقى وكلاهما في معرض الجزم. ومثل هذا في القرآن الكريم كثيرة (١). وتعلل السبب الذي ذكره النحاة في حذف نون (كان) في حالة الجزم يضيف عن بيان الأسباب الحقيقية وراء هذا الحذف وهو (التخفيف) ومن هذه الأسباب (٢):

١- الإسراع: الذي يقتضيه لمقام إعرافاً عن الإطالة في الكلام ويكون ذلك فيما يكون في معرض التحذير والاعتراف والتشبيه، وغيرها من المعاني التي

(١) ينظر على سبيل المثال الآيات الكريمات الآتية

هو/ ١٧، السجدة/ ٢٣-٢٤، القيامة/ ٣٧، المؤمنون/ ١٠٥، مريم/ ٧٦، والنحل/ ١٣٠، النساء/ ٤٠-٩٧، عافر/ ٥٠/ ٨٥، والمدثر/ ٤٣-٤٤.

(٢) ينظر لرهان في علوم القرآن ١ ٤٠٧-٤٠٤، ومعاني النحو ١/ ٢٤٩ وما بعدها

تستدعي الإيجاز والاختصار إلى أبعد حدّ فقولك (لاتك غافلاً) أخصرُ من قولك لا تكن غافلاً.

٢- النهي عن الشيء بقوة بحيث تطلب من المخاطب ألا يحصل من ذلك الفعل شيء كقوله تعالى. ﴿وَلَا تَكُ فِي ضَيْقٍ مِّمَّا يَمْكُرُونَ﴾ من سورة النحل / ١٢٧ وقال تعالى. ﴿وَلَا تَكُرْ فِي ضَيْقٍ مِّمَّا يَمْكُرُونَ﴾ من سورة النمل / ٧٠.

ولو استوفينا سياق الآيتين الكريميتين من خلال المعرض الذي قيلتا فيه لثنين لنا سبب الحذف في الأولى وعدم الحذف في الثانية (١).

٣ وقد يكون الحذف بسبب التوغل في نفي حصول الشيء فإنك تحذف للتنبية على أن فعل الوجود لم يتم فكيف الوجود نفسه قال تعالى: ﴿وَيَقُولُ الْإِنْسَانُ أَإِذَا مَا مِتُّ لَسَوْفَ أُخْرَجُ حَيًّا ۖ أَوَلَا يَذْكُرُ الْإِنْسَانُ أَنَّا خَلَقْنَاهُ مِن قَبْلُ وَلَمْ يَكُ شَيْئًا﴾ من سورة مريم / ٦٦ - ٦٧.

﴿وَلَمْ أَكُ بَشَرًا﴾ مريم / ٢٠.

فهذا أبعد في نفي البعدي من (لم أكن) لأن المراد والله أعلم في نفي البعدي على وجه عدم وجود أصل له.

٤ وقد يكون الحذف تنبيهاً على مبدأ الشيء وحقارته كقوله تعالى:

﴿الْمَرْيَمُ نُطْفَةٌ مِّن مَّيِّ يُمَيِّ﴾ من سورة القامة / ٣٧

٥ ومن خصائص (كان) التي مرّت ونسبها إليها تعدد دلالاتها الزمنية، ومجيئها تامة أكثر من أخواتها

(١) ينظر الكشاف للزمخشري ٢٠ / ٢٢٣ ومعاني النحو: ١ / ٢٥٠

سابعاً: اعلم أن الأفعال الناقصة لا تدخل على المبتدأ

- الذي له صدر الكلام كاسماء الاستفهام وللشرط.
- ولا على المقرون بـ (لام الابتداء) عدا ضمير الشأن.
- ولا على المبتدأ الواجب حذفه كالنعت المقطوع
- ولا على ما يلزم الإبتداء به نحو: من التعجبية ونحو.
- لله درك، وسلام عليكم، وويل للخائن
- ولا على المبتدأ الواقع بعد (لولا) و(إذا الفجائية) (١)

(١) ينظر شرح الرضي على الكافية. ٢ / ٢٢١

### فوائد:

أولاً: اعلم أن مضارع (زال) الساقصة (يزال). وأما زال الشيء يزول فهو بمعنى (ذهب)، (وزال فلان هذا عن فلا هذا) أي مازه عنه يميزه، وعليه فهما فعلا تامان قال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحْسِنُ الصَّمَاتِ وَالْأَرْضَ أَنْ تَزُولَا﴾ من سورة فاطر/ ٤١.

ثانياً: إذا زيدت (كان) فلا تمقد وظيفتها ادلالية في الدلالة على الزمان الماضي. والملاحظ أنها إن كانت زائدة لا تتحمل ضميراً، وتكون بلفظ المفرد المذكور في جميع أحوالها (١).

ثالثاً: ترد (بات)، و(ظل) و(صار) و(دام) و(برح) و(انفك) إذا أريدت بات معنى نزل، و(ظل) معنى دام أو طال، و(صار) معنى (رحع) أو (ضم) أو (قطع)، و(دام) معنى (بقى) و(برح) معنى (ذهب)، و(انفك) معنى: (فصل) أو (خلص) (٢).

رابعاً: قد يقصد بـ(كان) الدوام ومنه قوله تعالى: ﴿وَكَانَ اللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرًا﴾ من سورة الأحزاب/ ٢٧.

(١) اجاز سيويه ان يلحق (كان) الزائمة ضميراً. ومنه قول الفرزدق

فكيف إذا مررت بدار قوم

وجيران لنا- كانوا- كرام

(٢) ينظر. شرح التسهيل لابن مالك، ١/ ٣٤٣

### ثالثاً: أسئلة للتأمل والمناقشة:

- س ١. على كم قسم تنقسم الواضع؟
- س ٢. لِمَ سميت كان وأحواتها بالأفعال الناقصة؟
- س ٣. ما وظائف الأفعال الناقصة اللفظية والدلالية؟
- س ٤. هل تدل الأفعال الناقصة على الحدث. ناقش؟
- س ٥: ما أقسام الأفعال الناقصة من حيث شروط عملها
- س ٦: وما أقسامها من حيث التصرف وعدمه؟ مثل
- س ٧ ما أقسامها من حيث التمام والنقصان؟ مثل.
- س ٨ ما هو المنهي حين تدخل (ما) أو غيرها من أدوات النفي على الأفعال الناقصة؟ مثل
- س ٩ متى يجب تقديم خبر كان أو إحدى أخواتها على اسمها
- س ١٠ متى يجوز توسط الخبر بين الفعل واسم
- س ١١: بين أحكام معمول الأفعال الناقصة من حيث:  
أ- تقدمه على الاسم والخبر معاً  
ب- على الخبر فقط.
- س ١٢. هل يجوز تقديم معمول الفعل واسم على لاسم والخبر إذا كان شبه جملة؟  
مثل.
- س ١٣ هل يجوز تقديم معمول خبر ما دام عليها؟ ولماذا؟
- س ١٤. لِمَ تفردت كان عن سائر أخواتها؟ مثل.
- س ١٥: لِمَ تحذف (نون) المضارع أو الأمر من كان في موضع الجزم؟ مثل.
- س ١٦ على أي الجمل لا يجوز دخول كان أو إحدى أخواتها؟

- س ١٧: ماذا يكون اسم الأفعال الناقصة؟ مثل  
س ١٨: ماذا يكون خبر اسم الأفعال الناقصة؟ مثل  
س ١٩: هل تستعمل الأفعال الناقصة تامة؟ مثل  
س ٢٠: متى تحذف كان واسمها جوازاً؟ مثل.



## رابعاً: تطبيقات

ت - ١ -

عين موضع الشاهد وعلق عليه فيما يأتي:

١ - قال خدّاش بن زهير

وأبرحُ ما أدامَ الله قومي

بِحَمْدِ اللهِ متطفاً مجيداً

٢ - صباحِ شمّرٍ ولا تزل ذاكرَ المور

تِ فَنَسِيانَهُ ظِلانَ مَبِينِ

٣ - قال ذو الرمة.

ألا يا اسلمي، يا دارَ مي، على البلي

ولا زال منهلاً بجرعائك القطرُ

٤ - وقال آخر:

ما كُلُّ من يُبدي البشاشةَ كأننا

أخاك، إذا لم تلفه لك منجدا

٥ . يبذلِ وحلمِ سادِ في قومه الفتي

وكوئلكَ إِيّاهِ عليكِ يسيرُ

٦ - وقال السموال

سلي - إن جهلت - الناسَ عتاً وعنهم

فليسَ سِوَاةَ عالِمٍ وجاهولِ

٧- وقال أحر:

لا طيبَ للعيش ما دامت منعصَةً

لذاته بأذكار الموت والهزم

٨- ما دام حافظ سري مَنْ وثقتُ به

فهو الذي لستُ عنه راغباً أبداً

٩- وقال حميد الأرقط:

فأصبحوا والنوى عالي معرّسهم

وليس كلُّ النوى تلقى المساكين

١٠- وقال الفرزدق:

فكيف إذا مررتُ بدار قوم

وجيرانٍ لنا كانوا كرام

١١- وقال عروة بن أذينة:

ما كان أحسنَ فيك العيشَ مؤتفأ

غضاً، وأطيباً في أصالك الأصلا

١٢- وقال النعمان بن المنذر

قد قيل ما قيل إن صدقاً وإن كذباً

فما اعتذارك عن قولٍ إذا قبلا

١٣- وقال آخر

لا يأمن الدهر ذو بغي ولو ملكاً

جنودُهُ ضاقَ عنها السهلُ والجبلُ

١٤- وقال الخطيب.

ألم أكُ جارِكُم ويكون بيني

وبينكُم المودَّةُ والإخاءُ

١٥- وقال امرؤ القيس

تطاول ليكُ بالأُمد

وباتَ الحليُّ ولم ترقُدِ

١٦- وقال السابعة الذبياني:

حدثت على بطون ضبَّة كلِّها

إن ظالماً فيهم، وإن مظلوماً

١٧- وقال الشنفرى:

وإن مدت الأيدي إلى الزاد لم أكنُ

بأعجلهم إذ أجشع القوم أعجلُ

١٨- وقال امرؤ القيس:

فقلت: ميمُ الله أبرحُ قاعداً

ولو قطعوا رأسي لديكِ وأوصالي

ت - ٢ -

فيما يأتي أفعال ناقصة عيَّن اسماءها وأخبارها  
 قل تعالى:

- ١- ﴿لَا يُؤَدِّهِمْ إِلَيْكَ إِلَّا مَا دُمَّتْ عَلَيْهِ قَدِيمًا﴾ من سورة آل عمران . ٧٥.
- ٢- ﴿وَالَّذِينَ يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّدًا وَقِيَامًا﴾ من سورة الفرقان / ٦٤.
- ٣ ﴿فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا﴾ من سورة آل عمران / ١٠٣
- ٤ ﴿وَإِذَا نُشِرَ أَحَدُهُم بِالْأُنثَىٰ ظَنَّ وَّجْهَهُ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَكَلِيمٍ﴾ من سورة النحل / ٥٨
- ٥- وقال المتنبي:

ومن يك ذام فم مريض

يجذ مرأ به الماء الزلالا

- ٦- وقال آخر:

غير منفك أسير هوى

كلُّ وانٍ ليس يُعتبر

- ٧- إن السلام جميع الناس تحمله

وليس كلُّ ذواتِ المخلب السبعُ

- ٨- وقد كان ذكري للفراق بروعي

فكيف أكون اليوم وهو يقينُ

٩- ولست بهيَّابٍ لمن لا يهابني

ولست أرى للمرء ما لا يرى ليا

١٠- قلما يبرحُ الليبُ إلى ما

يرثُ المجدُ داعياً أو مجيياً (١)

ت - ٣ -

قدر المحذوف فيما يأتي ذكراً السبب:

قل تعالى:

١ ﴿وَفُتِحَتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ أَبْوَابًا وَسُيِّرَتِ الْجِبَالُ فَكَانَتْ سُرَابًا﴾ من سورة

النبا/ ١٩ ٢٠

٢- ﴿وَلَا تَلُكُ فِي ضَيْقٍ مِمَّا يَمْكُرُونَ﴾ من سورة النحل / ١٢٧.

٣ وقال الرسول ﷺ "المرءُ مجزي بعمله إن خيراً فخير، وإن شراً فشر".

٤- وقال عليه الصلاة والسلام: "التمسوا ولو حثماً من حديد"

٥ وقال عبدالله بن همام.

واحضرتُ عندي عليه الشهود

إن عاذراً لي وإن تاركاً

(١) لاحظ استعمال ما يدل على التقليل وهو "قلما" وهو شبيه بالتمي

ت - ٤ -

عين المتقدم فيما يأتي وحكم التقسيم من حيث الجواز أو الوجوب مع ذكر السبب.

قال تعالى:

- ١- ﴿أَمْثُلًا إِنْ كُنْتُمْ كَانُوا يَعْبُدُونَ﴾ من سورة مآء / ٤٠
- ٢- ﴿وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ من سورة الروم / ٤٧
- ٣- وقال الشاعر:

إذا ميتٌ كان الناس نصفان شامتُ

وأخرى مسمنٌ بالذي كنتُ أصنع

٤- وقال آخر:

وليس بمغنٍ في المودة شافع

إذا لم يكن بين الضلوع شفيحُ

٥- كان القرآن زيداً حافظاً

٦- كان يوم الجمعة محمد مريضاً

ت - ٥ -

لِمَ لا تصح التراكيب الآتية

١ لا أصحبك مريضاً ما دام زيد.

- ٢ ما لا يزال محمد مريضاً.
- ٣ كان ما أشجع زيداً.
- ٤ - أضحى لزيد متوعدك.
- ٥ - أمسى من مسافر؟
- ٦ كان الماء يشرب زيد
- ٧ - كانت زيداً الحمى تأخذ.

ت - ٦ -

- أ ما الفرق بين قولنا.
- ١ - ما كان يقرأ القرآن.
- ٢ - كان لا يقرأ القرآن

ب

- ١ - إلا طعام ولو ثمر
- ٢ - إلا طعام ولو ثمرأ

ج -

- ١ - ما زالت تكتب شعراً.
- ٢ - لا تزال تكتب شعراً.

ت - ٧ -

عين ما جاء تاماً أو ناقصاً من الافعال الآتية.  
قال تعالى:

- ١ - ﴿فَأَصْحُوا فِي دَيْرِهِمْ حَتْمِينَ﴾ من سورة هود / ٦٧.

- ٢- ﴿فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ﴾ من سورة الروم / ١٧
- ٣ ﴿أَلَا إِلَى اللَّهِ تَصِيرُ الْأُمُورُ﴾ من سورة الشورى ٥٣
- ٤- ﴿خَلْقَيْنَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ﴾ من سورة هود / ١٠٧
- ٥ ﴿فَأَصْبَحَ هَشِيمًا تَذْرُوهُ الرِّيحُ﴾ من سورة الكهف ٤٥
- ٦- ﴿فَلَنْ أُبْرَحَ الْأَرْضَ حَتَّى يَأْذَنَ لِي رَبِّي وَتُحْكَمَ أَمْرِي﴾ من سورة يوسف / ٨٠.
- ٧ وقال الرسول الكريم ﷺ "ما شاء الله كن، وما لم يشأ لم يكن"
- ٨- وقال الراجز:

وكننت إذ كنت إلهي وحدكا

لم يصبك من شيء قبلكا

٩- قال الشاعر:

إذا كان الشتاء فادفئوني

فإن الشيخ يهدمه الشتاء

١٠- بات القوم أو بالقوم

١١ برح الخفاء.

١٢- أنفك الأسير.

١٣- صار إلى أهله.

١٤ كان الله ولا شيء معه.

ت ٨ -

عَيْنَ المعنى الذي أفادته الأفعال 'ساقصة فيما يأتي  
قال تعالى

- ١ - ﴿إِنَّ اللَّهَ كَانَ سَمِيعًا نَصِيرًا﴾ من سورة لسان ٥٨
- ٢ - ﴿إِنَّ الصُّوْرَةَ كَانَتْ عَنَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابٌ مَّوْقُوفٌ﴾ من سورة النساء ١٠٣.
- ٣ - ﴿وَكَانَ الْإِنْسَانُ قَتُورًا﴾ من سورة لاسراء / ١٠٠
- ٤ - ﴿إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَانَتْ لَهُمْ جَنَّاتُ الْفِرْدَوْسِ نُزُلًا﴾ من سورة  
الكهف / ١٠٧
- ٥ - ﴿فَإِذَا أَسْفَتِ السَّمَاءَ فَكَانَتْ وَرْدَةً كَانِثَبًا﴾ من سورة الرحمن / ٣٧.
- ٦ - ﴿وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تَمُوتَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ كِتَابٌ مُّؤَجَّلًا﴾ من سورة آل عمران /  
١٤٥
- ٧ - ﴿قَالُوا نَعْبُدُ أَصْنَامًا فَنَظُنُّهَا عَاقِبِينَ﴾ من سورة الشعراء / ٧١
- ٨ - ﴿وَالَّذِينَ يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّدًا وَقِيَامًا﴾ من سورة الفرقان / ٦٤.
- ٩ - ﴿وَذَكِّرُوا بِعَمَتِ اللَّهِ عَلَيْكُمْ بِذِكْرِ آدَمَ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِيَعْبَتِهِمْ  
إِخْوَانًا﴾ من سورة آل عمران / ١٠٣.
- ١٠ - ﴿وَلَا تَرَالُ تَطَّلِعُ عَلَى خَائِنَةٍ مِنْهُمْ﴾ من سورة المائدة / ١٣
- ١١ - ﴿فَلَنْ أُنزِلَ الْأَرْضَ حَتَّى يَأْتِيَ إِلَى أَبِي أَوْ يَحْكُمَ اللَّهُ لِي﴾ من سورة يوسف / ٨٠.
- ١٢ - ﴿لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ مُنْفَكِينَ حَتَّى تَأْتِيَهُمُ الْبَيِّنَةُ﴾  
من سورة البينة / ١

ت - ٩ -

لما تحته خط أكثر من وجه اعرابي. وجه ذلك.

١ - ﴿وَإِنْ تَكُ حَسْبَةً يُضْعِفُهَا﴾ من سورة النساء / ٤٠.

٢ - الناس مجزيون بأعمالهم ان خيراً فخير وان شراً فشر

٣ - لا طيباً للعيش ما دامت منقصة

لذائمه بإذكار الموت والمهرم

٤ - فأصبحوا والتوى على معرفتهم

وليس كل التوى تلقى المساكين

٥ - ليس زيد بشاعر ولا كاتب.

ت - ١٠ -

قال النابغة معتذراً إلى العمان بن اسد بن عدي

أناي - أبيت اللعن - أنك لم تني

وتلك التي اهتم منها وأنصب

فبت كأن العائدات فرشني

هراساً، به يُعلى فراشي ويعشب

حلفت، فلم أترك لنفسك ربة

وليس راء الله للمرء مذهب

لئن كنت قد بلغت عني خيانة

لمبلغك الواشي أغش وأكذب

ولكنني كنت امرأ لي جانب

من الأرض، فيه مستراد ومذهب

ملوك وإخوان إذا ما أتيتهم

أحکم في أموالهم وأقرب

ولست بمسبقي أخاً لا تعلمه

على شعث أي الرجال المهذب

فإن أك مظلوماً، فعبداً ظلمته

وإن تك ذا عتبي فمثلك يعتب

أ- عین المبتدأ والخبر أينما وردا وبين حكمهما من حيث لتقديم أو التأخير ذاكراً  
السبب

ب- عین الافعال الناقصة وحدد معموليها:

ج- بين المحذوف أينما ورد.

د- في لقطوعة متداً واجب لتقديم دل عليه، وادكر سبب وجوب تقديمه.

هـ- ما نوع (ما) في قوله: إذا ما أتيتهم

ت- ١١-

أعرب الآتي مذكلاً على الشاهد:

قال تعالى:

١- ﴿تَاللّٰهِ تَفَتُّوْا تَذَكَّرُ يُوْسُفُ﴾ من سورة يوسف / ٨٥

٢ ﴿وَأَوْصِنِي بِالصَّلٰوةِ وَالرَّكْوةِ مَا دُمْتُ حَيًّا﴾ من سورة مريم / ٣١.

٣ ﴿وَيَكُوْنُ الرَّسُوْلُ عَلَيْكُمُ شَهِيدًا﴾ من سورة البقرة / ١٤٣.

٤ ﴿كُوْنُوْا قَوَّامِيْنَ بِالْقِسْطِ﴾ من سورة النساء / ١٣٥

- ٥- ﴿قُلْ كُونُوا حِجَارَةً أَوْ حَدِيدًا﴾ من سورة الاسراء ٥٠.
- ٦- ﴿وَكُنَّا حَقًّا عَيْنًا نَصْرَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ من سورة الروم / ٤٧.
- ٧- ﴿أَلَا يَوْمَ يَأْتِيهِمْ لَيْسَ مَصْرُوفًا عَنْهُمْ﴾ من سورة هود ٨.
- ٨- ﴿لَنْ نَرَحَ عَلَيْهِ وَعْيَهُمْ﴾ من سورة طه ٩١.
- ٩- ﴿وَإِنْ كَانَتْ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَى مَيْسَرَةٍ﴾ من سورة البقرة / ٢٨٠.
- ١٠- ﴿حَنَابِلِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ﴾ من سورة هود / ١٠٧.
- ١١- ﴿فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ﴾ من سورة الروم / ١٧.
- ١٢- ﴿لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ مُفْعَلِينَ حَتَّى تَأْتِيَهُمُ الْيَقِينَةُ﴾  
من سورة البينة / ١
- ١٣- وقال الشاعر:

إِنَّ الْعَدَاةَ تَسْتَحِيلُ مَوَدَّةً  
بِتَدَارُكِ الْهَفْوَاتِ بِالْحَسَنَاتِ

ت - ١٢ -

- هات في جمل من انشائك الآتي:
- ١- خبر كان مقدماً على اسمها وجوباً.
- ٢- كان تامة
- ٣- كان زائدة.
- ٤- معمول الفعل الناقص مقدماً على عامله

- ٥- أصبح تامة.
- ٦- اسم فاعل من كان عاملاً.
- ٧- خبر ما دام مقدماً.
- ٨- كان واسمها محذوفين (بين السبب).
- ٩- خبر ليس مقدماً على اسمها.
- ١٠- مصدراً من كان عاملاً.
- ١١- خبر كان مجرور لفظاً بالباء الزائدة.
- ١٢- (بات) تامة.
- ١٣- (دام) تامة.
- ١٤- كان الناقصة في صيغة الأمر.
- ١٥- خبر كان جملة اسمية.
- ١٦- اسم كان ألف الاثنين.
- ١٧- كان بمعنى: صار.
- ١٨- كان دالة على الدوام.
- ١٩- كن حذف لام مضارعها.
- ٢٠- مضارع كان خبراً لمبتدأ.

## خامساً: حلول التطبيقات

ت - ١ -

- ١ - استعمال (أبرح) من غير (ما) مع كونه مسبوق بالقسم والتقدير: لا أبرح.
- ٢ - صاح شمر ولا تزل .. حيث أعمس تزل عمل كان لكونها مسبوقه بحرف النهي (لا) والنهي شبيه بالنفي.
- ٣ - أ - يا اسلمي حيث حذف المادى قبل فعل الأمر، والتقدير يا دار مية اسلمي، والأمر للدعاء  
ب - ولا زال حيث أجرى مجرى كان في العمل لتقدم (لا) التي أفادت الدعاء، والدعاء شبه النفي
- ٤ - كائناً أخاك حيث اععمل اسم الفاعل من كان عليها
- ٥ - كونك إياه حيث استعمل مصدر كان الناقصة وأعمله عملها
- ٦ - فليس سواء عالم وجهول. حيث تقدم خبر ليس وهو (سواء) على اسمها وهو (عالم) وذلك سائغ في الشعر غيره.
- ٧ - ما دامت منغصة لذاته. حيث قدم خبر ما دام وهو منغصة على اسمها (لذاته).
- ٨ - ما دام حافظ سري من حيث قدم الخبر (حافظ سري) على اسمها (من وثقت به ..) يجوز تأويل آخر.
- ٩ - وليس كل النوى تلقى المساكين. التقدير ليس هو، أي: الشأن فضمير الشأن اسم ليس، وكل النوى منصوب تلقى، وتلقى وفاعله خبر ليس
- ١٠ - وجيران لنا كانوا كرام بزيادة (كسوا) بين الصفة والموصوف.
- ١١ - ما كان أحسن .. : بزيادة كان بين ما التعحية والفعل.
- ١٢ - إن صدقاً .. بحذف كان واسمها جوازاً بعد (إن) الشرطية.
- ١٣ - ولو ملكاً: بحذف كان وسمها جوازاً بعد (لو) الشرطية.
- ١٤ - ألم الكُ حذف النون بعد جزم الفعل للتخفيف

١٥ - استعمال (بات) تامة.

١٦ - حذف كان واسمها بعد (إن) الشرطية

١٨ عمل (أبرح) من غير تقدم (ما)

ت - ٢ -

الفعل الناقص	اسمه	خبره
١ - ما دام	الضمير المتصل	قائماً
٢ - بين	واو الجماعة	سجداً
٣ - أصبح	الضمير المتصل	احواناً
٤ - ظلّ	مستتر	سواداً
٥ - يك	مستتر	دا
٦ - منفق	مستتر	اسير هوى
ليس	مستتر	يعتبر
٧ - ليس	السبع	كلّ دوات المحلب
٨ - كان	ذكري	يروعي
اكون	مستتر	كيف
٩ - ليس	الضمير المتصل	هياب
ليس	الضمير المتصل	أرى
١٠ - يبرح	الليبي	داعياً

ت - ٣ -

المحذوف	تقديره	خبره
١- اسم كان	السماء , الجبال	جائز لقيام دليل
٢- نون تكن	لا تكن	للاسراع
٣- كان واسمها	كان العمل	لوقوعها بعد "إن" الشرطية
٤- كان واسمها	كان المجبوب	لوقوعها بعد "لو" الشرطية
٥- كان واسمها	كان العذر	انظر "٣"

ت (٤)

المتقدم	حكم التقديم	السبب
١ اياكم	واجب	لانه ضمير منفصل للتوكيد
٢ حقاً	جائز وهو ضمير شأن	وئدلك تعرب الناس متداً ونصفان خبر له: والجملة في محل نصب خبر لكان.
٣- الاسم	محذوف	لان اسم الفاعل يجوز أن يُبتداً به بعد نفي
٤- الخبر	جائز	وهو معمول الخبر
"مغف"م	جائز	وهو معمول الخبر
٥- القرآن	جائز	وهو معمول الخبر
٦ يوم	جائز	وهو معمول الخبر

ت - ٥ -

- ١- لأنهم منعوا تقديم خبر ما دام عليها.
- ٢- لأن النفي في (يزال) موجب لثبوت أخبارها.
- ٣ لا تدخل كان على (ما) التعجبية
- ٤- لا تدخل كان على المبتدأ المتصل بلام الإبتداء.
- ٥- لا يدخل الفعل الناقص على ما له صدر الكلام
- ٦- هذا لا يجوز عند أغلب النحاة. وقد أجازته بعض المتأخرين من النحاة، والصحيح أن تقديم معمول الخبر مرفوض من سيبويه ومن تابعه من المتقدمين.
- ٧- لا يجوز تقديم (زيداً) لأنه منصوب بـ(تأخذ) وتأخذ. الخبر فيمتنع وقوع (زيد) بين كن واسمها لأنه بمنزلة الأجنبي فلم يجز الفصل بين كان واسمها إذا كان الفعل والفاعل كالشيء الواحد

ت - ٦ -

- أ في الجملة الثانية تعمد عن قصد في عدم قراءة ما ليس في الأولى اذ توحى الأولى أنه لم يكن يعرف قراءة القرآن، وقد توحى بغير هذا المعنى، أما في الثانية فقد ابلغنا أنه لا يريد قراءة القرآن.
  - ب- في الجملة الأولى التقدير على: ولو يكون عندكم تمر. فالمحذوف هو كان وخبرها وفي الثانية: ولو يكون الطعام تمراً والمحذوف كان واسمها
  - ج- المعنى في الأولى (ما زلت اكتب شعراً) أي بقيت، وما انفصلت عن كتابة الشعر، ومعنى الثانية (لا تزال تكتب شعراً).
- أي: إنك ستستمر في الكتابة مستقبلاً.

ت - ٧ -

الناقص	التمام
أصبح	١ - -
-	٢ - تمسّون، تصبّحون
-	٣ - تصير
ما دام	٤ - -
اصبح	٥ - -
-	٦ - أد ابرح
-	٧ - كان، يكن
-	٨ - كان، يك
-	٩ - كان

ت - ٨ -

- ١ - هذا وجوده وحقيقته، وصفته.
- ٢ - هذه حقيقته التي وجد عليها، وحقته التي خلق عليها.
- ٣ - الدلالة على الماضي، أي فرضت منذ القديم.
- ٤ - تنزيل المستقبل منزلة الماضي لبيان أنه محقق الوقوع.
- ٥ - الصيرورة والتحوّل.
- ٦ - القدرة والاستطاعة.

- ٧ تخصيص فعل بالنهار.
- ٨- لتخصيص الفعل بالليل (وهذا هو الوصع الوحيد الذي وردت فيه (بات) لتخصيص الفعل بالليل، وقد وردت في القرآن الكريم في ثمانية مواضع ليس فيها موضع واحد تخصص الفعل فيه بالليل)
- ٩- بمعنى صار من غير قصد زمن مخصوص.
- ١٠- استثمر في الاطلاع.
- ١١- ترك المكان ومغادرته.
- ١٢- التثبيت على الشيء عدم تركه.

### تذكرة

- ١- حسنة بالنصب خبر (تك) الناقصة، وبالرفع: كان تامة.
- ٢- خيراً بالنصب على تقدير: إن كان عملهم خيراً، فهو خبر كان المحذوفة مع اسمها وبالرفع على تقدير: إن كان في عملهم خيراً.
- ٣- منغصة بالنصب خبر (ما دام) قم على اسمها (لذاته) وقد يكون اسم ما دام ضميراً مستتراً، ومنغصة خبرها ولدته نائب فاعل لمنغصة بوصفه اسم مفعول
- ٤- كلّ بالرفع اسماً لـ (ليس). وبالنصب اسم ليس ضمير شان محذوف، وكل مفعول مقدم ليلقى
- والمساكين. فاعل الجملة في محل نصب خبر ليس
- ٥- الباء: حرف جر زائد للتوكيد. وشاعر خبر ليس مجرور لفظاً منصوب محلاً.

ت - ١٠ -

المبتدأ	الخبر	المبتدأ	المبتدأ
لتساويهما في التعريف	التي	واجب	١ تلك
لاتصال المبتدأ بلام الابتداء	أغش	وجب	٢- مبلغك
لأن الخبر شبه جملة والمبتدأ نكرة	لي	واحب	٣ جانب
لأن الخبر شبه جملة والمبتدأ نكرة	فيه	واجب	٤- مستراد
المبتدأ معرفة	ملوك	واجب	٥- محذوف
المبتدأ له صدر الكلام	الهدب	واحب	٦ أي
المبتدأ معرفة	عبد	واجب	٧- محذوف "أنا"
الخبر جملة	يعتب	واجب	٨- مثلك

ب

خبره	اسمه	الفعل الناقص
وراء الله	مذهب	١ ليس
قد بلغت عني خيانة	الضمير المتصل	٢- كان
امرأ	الضمير المتصل	٣- كان
مستق	الضمير المتصل	٤- ليس
مظلوماً	مستر	٥ أك
ذا عتبي	مستر	٦ تك

ج المحذوف

١- نون (اك).

٢ نون (تك)

- ١- لميلغك مبتداً لأنه متصل بلام الابتداء.
- ٢- أي مبتداً لأنه من الأنطاط لتي لها صدر الكلام.
- هـ- (ما) زائدة للتوكيد.

ت - ١١ -

- ١- تالله: حرف جرّ وقسم، ومقسم به مجرور والجار والمجرور في محلّ رفع خبر لمبتداً محذوف تقديره قسمي.
- تفتؤ فعل مضارع ناقص مرفوع، واسمه ضمير مستتر وجوباً تقديره نت.
- تذكر يوسف فعل مضارع مرفوع، وفاعل مستتر وجوباً ومفعول به، والجملة في محل نصب خبر تفتؤ. والشاهد حليب (ما) قبل تفتؤ
- ٢- أوصاني فعل ماضٍ وفاعل مستتر جوازاً ويون ووقية، وباء متكلم في محل نصب مفعول به.
- والزكاة: عطفاً على الصلاة.
- ما دمت ما مصدرية ظرفية، وفعل ماضٍ ناقص مبني على السكون، واسمه الضمير المتصل، وحيأ: خبر ما دام.
- والشاهد كون (ما) قبل (دام) مصدرية ظرفية والتقدير. مدة دوامي حياً.
- ٣ يكون. فعل مضارع ناقص مرفوع والرسول: اسمه مرفوع، وشهيداً: خبر منصوب. والشاهد مجيء (كن) بصيغة المضارع.
- ٤- كونوا قوامين: فعل أمر ناقص مبني على حذف النون؛ لأنه من لأفعال الخمسة.
- واو الجماعة في محلّ رفع اسمه، وقوامين خبره منصوب وعلامة نصبه الياء .. والشاهد مجيء الفعل الناقص بصيغة الأمر.

كونوا. كان فعل ماضٍ ناقصٍ مني على الصم، والواو ضمير متصل في محلِّ رفع اسم كان.

حجارة: خبر كان منصوب

أو: حرف عطف.

حديداً: معطوف على حجارة منصوب

والشاهد: مجيء كان في صيغة الأمر.

٦- وكان حقاً .. فعل ناقص، حقاً خبره مقدم جوازاً، نصر اسمه مرفوع والمؤمنين: مضاف إليه مجرور.

والشاهد: توسط الخبر بين كان واسمها:

٧- إلا استفتاح، ويوم. ظرف زمان (منصوب) على الظرفية الزمانية مفعول به لمصرف، وهو مضاف.

ياتيهم فعل مضارع، والفاعل مستتر حواراً، والضمير في محل نصب مفعول به، والجملة في محل جر مضاف إليه.

ليس فعل ماضٍ ناقص. واسمه مستتر حواراً، ومصرفاً خبره منصوب والشاهد: تقدم معمول خبر ليس عليها.

٨- لن نبرح: أداة نصب .. وفعل مضارع ناقص منصوب. عاكفين: خبرها منصوب.

والشاهد نفي (نبرح) بـ(لن)

٩- وإن كان: أداة شرط جازمة، وفعل ماضٍ تام بمعنى (وجد) في محل جزم فعل الشرط وذو فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو، لأنه من الأسماء الخمسة وهو مضاف عسرة: مضاف إليه، والفاء واقعة في جواب.

فنظرة الفاء واقعة في جواب الشرط نظرة. خبر مبتدأ محذوف تقديره فالذي تعاملونه . والجملة في محل جزم جواب الشرط والشاهد مجيء كان تامة.

١٠ - خالدين: حال منصوب.

ما دامت: فعل ماضٍ تام والتاء تاء التانيث الساكنة

السموات فاعل ما دام . والشاهد محيء (ما دام) تامة

١١ فسبحان مفعول مطلق لفعل محذوف على السماع وهو مضاف، ولفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

حين. ظرف زمان منصوب على نظرية الزمانية وهو مضاف

تمسون فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لانه من الافعال الخمسة.

وواو الجماعة في محل رفع فاعل. وجملة تمسون في محل جر مضاف إليه.

وحين تصبحون عطفاً على جملة (حين تمسون)

والشاهد: محيء تمسون، وتصبحون تامين

١٢ - لم يك فعل مضارع مجرور وعلامة حزمه السكون على النون المحذوفة والواو محذوفة لالتقاء الساكنين

الذين: اسم موصول في محل رفع اسم (يك)

كفروا فعل ماضٍ مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعة وواو الجماعة في محل

رفع فاعل، والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

والشاهد: جمع (يك) يحذف النون بتخفيف على الرغم من إن النون لاقت ساكناً هذه قراءة يونس.

١٣ - إن العداوة: حرف مشبه بالفعل واسمه منصوب.

تستحيل: مضارع مرفوع وعلامة رفعه الصمة بمعنى (صار) واسمه محذوف

جوازاً تقديره: هي

مودّة: خبر تستحيل التي بمعنى صار.

## المبحث الثالث

### ليس والمشبّهات بها (١)

#### مجاور الموضوع:

- مفهوم ليس.
- وظيفتها.
- أنواعها.
- أخواتها (ما، لا، إن، لات).



#### أولاً:

ليس كما مرّ فعل ماض جامد، ذك رأي جمهور السحاة، ودليلهم على فعليتها اتصال الضمائر المرفوعة البارزة بها، واتصل تاء التانيث (٢) وليس هذه مركبة كما يقال من (لا) و(ليس) والأحير بمعنى الكينونة ومعناه الحرفي (لا وجد)، فطرحتم الهمزة وألزقت اللام بالياء، ويقابلها في الآرامية (LAIT) مركبة من لا واسم معناه الوجود يحتمل أن يكون لفظه القديم (IITAI) أو قريباً منه وهو (IES) في العبرية (ITAI) في الآرامية العتيقة و(ISU) في الاكديه، أي يملك الشيء، وهو له، فعنى (ILAT) لا يجد، وهذا هو عين معنى (ليس) الأصلي (٣).

(١) يعدّ اسم المشبّهات بليس من أقسام المرفوعات.

(٢) يرى بعض السحاة أنها حرف، وقيل إنها ليست عصة في المعلية، ولا عصة في الحرفية، ينظر الجنى

(٣) ينظر التطور اللغوي برجستراسر، ص ١١١

## ثانياً:

وليس إذا كانت من أخوات (كأن) فهي لنفي الحال على الاطلاق إلا إذا قيدت فيكون الزمن بحسب ذلك التقييد وهذا استعملت لنفي الحاضر ولنفي غيره، وقال تعالى: ﴿وَلَسْتُمْ بِفَاعِلِيهِ إِلَّا أَنْ تُغِضُوا فِيهِ﴾ من سورة البقرة / ٢٦٧. فهي هنا للاستقبال وتقول (ليس محمد موحوداً في ندر). أي الآن وقد حكى سيبويه قولهم: (ليس خلق الله مثله) (١) لنفي الماضي واسم ضمير شأن محذوف.

## ثالثاً:

قد تستعمل ليس في الاستثناء وحينها يجب نصب المستثنى بها نحو:  
(لمح الطلبة ليس زيداً). فاسمها محذوف، وخبرها (زيداً)

## رابعاً:

وقد تكون مهملة لا عمل لها في نحو (ليس الطيب إلا المسك).  
باهمالها عند تميم. لتفرض النفي بـ(إلا) وقد يكون اسمها هنا ضمير الشأن والطيب مبتدأ، والمسك خبر، وقيل. إن (إلا) هنا دخلت في موضعها كما في قوله تعالى: ﴿إِنْ نَظُنُّ إِلَّا ظَنًّا﴾ من سورة الجاثية، ٣٢  
وقد تُحمل الآية الكريمة على حذف الصفة  
وقد يكون (الطيب) اسم ليس، وخبر محذوف و(إلا المسك) بدل منه، كأنه قال (ليس الطيب في الوجود إلا المسك)، وقيلت قوال آخر (٢).

(١) ينظر الكتاب: ١ / ٣٥ والحجى الداني. ٤٥ وما بعدها وشرح الرصي ٢ / ٢٢٨ ومعنى اللبيب: ١ /

٢٣ وهمع الهوامع ١ / ٢٢٧

(٢) ينظر: اجنى الداني. ٤٦١

### خامساً: ما العجازية (١):

١- من المعروف أن (ما) في العربية نلفظ مشترك يكون اسماً، ويكون حرفاً، فما يكون اسماً هو (ما) الموصولة، ولاستفهامية، والشرطية والتعجبية والنكرة الموصوفة وليس هي المقصودة بالدرس هنا.

والحرفية لها ثلاثة أقسام: مصدرية، ورائدة (٢)، وناقية. وما يهمننا القسم الأخير حيث الحق أهل الحجاز (م) الناقية بـ(ليس) في العمل فجعلوا لها اسماً مرفوعاً، وخبراً منصوباً، وبنفتهم جاء التنزيل الكريم، ولهذا سميت بـ(ما) الحجازية أما أهل تميم فلا يعملونها فيقولون ما بعدها جملة اسمية من مبتدأ، وخبر في حالة نفي

قال تعالى: ﴿مَا هَذَا بَشَرًا﴾ من سورة يوسف / ٣١

وقال تعالى: ﴿مَا هُنَّ أُمَّهَاتِهِمْ﴾ من سورة المجادلة / ٢.

وإنما عملت عندهم مع إنها حرف لا يختص بالأصل في كل حرف لا يختص أنه لا يعمل؛ لأنها أشبهت (ليس) في النفي، وفي كونها لنفي الحال غالباً، وفي دخولها في جملة اسمية.

ب ويوافق الحجازيون التميميين في عدم إعمال (ما) عمل (ليس) في مواضع معينة أشهرها الآتي (٣):

١- انتقاض نفيها بـ(إلا). كقوله تعالى

﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ﴾ من سورة آل عمران / ١٤٤.

(١) تنظر ما في الكتاب ٢٨ / ١ والأصناف لمسألة (١) وحسب الداني ٣٢٥ وما بعدها وشرح الكافية الشافية: ٤٣٠ / ١ وما بعدها

(٢) من الزائدة ما يزيد لتوكيد وتتراد بعد حروف الجر، وإن الشرطية، وإد، والكافة بعد الحروف المشبهة بالفعل، و"رب" انظر: الجنى، الداني: ٢٣٥ - ٣٣٢.

(٣) لم تتفق كلمة النحاة على أكثر هذه الشروط

- ٢ زيادة (إن) بعدها، فلا عمل لها عند وجودها نحو (ما إن ريدُ ناجحُ)  
 ٣- تأخر الخبر، فلا عمل لها غالباً- عند تقدمه نحو: ما ناجحُ زيد).  
 ٤ عدم تقدم معمول الخبر فلا عمل لها إذا تقدم، ولم يكن طرفاً أو جاراً  
 ومجروراً نحو:  
 (ما كتابتُ محمد مستعير).

فإن كان الخبر ظرفاً، أو جاراً ومجروراً لم يبطل عملها بتقدمه نحو- (ما عندك محمد مقيماً).

٥- الأتكرر، فإن تكررت لم تعمل نحو (ما محمد مسافر) (١)

ج- الفرق بين (ليس وما) (٢):

أن (ما) أقوى في الدلالة على النفي من (ليس)، بدليل أن ليس وردت في القرآن الكريم في واحد وأربعين موطأً اسمها نكرة لم تدخل عليه (من) الزائدة، المؤكدة مطلقاً.

في حين وردت (ما) في القرآن الكريم في واحد وتسعين موطأً وكان اسمها نكرة مسبوقاً بـ(من) الزائدة دلالة على استغراق النفي وتوكيده.

قال تعالى ﴿مَا لَكُمْ مِّنْ إِلٰهٍ غَيْرُهُ﴾ من سورة الاعراف / ٥٩

وقال تعالى ﴿وَمَا لَهُمْ مِّنْ دُونِهِ مِثْلُ شَيْءٍ﴾ من سورة الرعد / ١١.

وقال تعالى. ﴿مَا لَهُمْ بِدِيَارِكَ مِنْ عَمِيٍّ﴾ من سورة الزخرف / ٢٠.

وقال تعالى. ﴿وَلَيْسَ لَهُمْ مِّنْ دُونِهِمْ آلِيَاءٌ﴾ من سورة الاحقاف / ٣٢.

وقال تعالى ﴿لَيْسَ لَهُمْ مِّنْ دُونِهِ، إِلٰهٌ وَلَا شَفِيعٌ﴾ من سورة لانعام / ٥١.

(١) هذا على رأي من جعل "ما" ثنائية نغماً ونفي اسمي، ثنت، فاهمل، ومن يجعلها توكيداً للأولى فيجوز إبقاء "ما" عامة

(٢) ينظر: معاني النحو / ١ / ٣٧٢ وما بعدها

وهكذا البواقي بتجريد اسم ليس من (من) وعدم تجريده في (ما).  
وكذلك الأمر في زيادة الباء في خبر (ليس) وحب (ما) فقد ورد خبر ليس مؤكداً بالباء الزائدة ثلاثاً وعشرين مرة، ومجرداً منها في خمسة مواضع.  
في حين ورد خبر (ما) مؤكداً بالباء الزائدة في ستة وسبعين موطناً، وفي ثلاثة مواضع فقط مجرداً منها. ودخول الباء في الخبر يفيد أمرين  
أولهما توكيد النفي والثاني أن تقدر أنها جواب لمن قال (إن زيدا لقائم)  
فالباء أدخلت بإزاء اللام في خبر (إن) (١).

﴿وَكَذَّبَ بِهٖ قَوْمُكَ وَهٗوَ الْحَقُّ قُلْ لَسْتُ عَلَيْكُمْ بِوَكِيلٍ﴾ من سورة الانعام/  
٦٦.

﴿وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَشْرَكُوا وَمَا جَعَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا وَمَا أَنتَ عَلَيْهِمْ بِوَكِيلٍ﴾ من  
سورة الانعام / ١٠٧.

فحاء النفي بـ(لس) في الآية الأولى وبـ(ما) في الثانية تبعاً للسياق الذي  
يقتضي قوة النفي هنا، وقد لا يقتضي القوة نفسها هناك

ومما يدل على أن (ما) تفيد توكيد النفي أكثر من ليس وقوعها جواباً للقسم  
وقد وردت (ما) في مثل هذا في أكثر من موضع من القرآن الكريم كقوله تعالى  
﴿رَبِّ الْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ ﴿١﴾ مَا أَنتَ بِمَعْجُونٍ﴾ من سورة القلم/

١ ٢ ﴿وَأَنبِئْهُمْ أَنَّهُ رَبُّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ﴾ لانعام ٢٢

د- إذا عطفنا على خبر (ما) بـ(بل)، أو (لكن) وجب رفع المعطوف؛ لأنه مثبت  
كالمقرون بـ(إلا) فاشتركا في الرفع تقول. (ما العلم ضاراً بل نافع) أو لكن  
نافع

وحيث أن يكون ما بعد حرف العطف حراً لمتداً محذوف تقديره ضمير يناسبه،

(١) ينظر. علل النحو للوراق. عبدالله (تر ٢٨١) ص ٢٦٢

والعطف عطف جملة على جملة (١).

فإذ عطفنا على المحل نحو: (ما محمد بكتب ولا شاعراً، ولا شاعراً) فالنصب عطفاً على المحل، ولجر عطفاً على انفظ و لعطف عنى اللفظ أقوى توكيداً على إرادة تقدير الباء الزائدة للتوكيد (٢).

ولك عطف الجملة على الجملة تقول

(ما محمد ناجحاً ولا زيد مسافراً)، إذ أردت المضي في كلتا الجملتين.

و(ما محمد ناجحاً، ولا زيد مسافراً)، على إرادة الحال في الجملة لثانية فإذا كان النفي بـ(ليس) يكون النصب في (مسافراً) على تقدير (ليس) في الجملة الثانية ويكون لرفع في (مسافر) على تقدير حمة اسمية، ولهذا كان الرفع في قولك. ليس محمد ناجحاً، ولا زيد مسافراً أؤكد من النصب في (مسافر)؛ لأن نفي الإسمية أثبت وأكثر توكيداً من الفعلية

سادساً: "لا" (٣)

١- (لا) ثلاثة أقسام نافية، ونافية جازمة، ورائدة.

والنافية ثلاثة أقسام: نافية للجنس - وستاتي ومشبهة بـ(ليس) ونافية غير عاملة وهي إما (عاطفة، أو جوابية، وافية دحلة عنى لأفعال والأسماء من غير أن تعمل في أي منها)

ب ما يعيننا هن هو (لا) العاملة عمل نيس، وتسمى (لا الحجازية).

ويشترك في عملها زيادة على (عدم لانتقاض بـ(إلا)، وعدم التكرار، وعدم تقدم الخبر على الاسم، وان لا تزد (ن) بعدها. مما هو من شروط عمل (ما) شرطان آخران هما.

(١) أجز بعض النحاة النصب تقول ما تعلم ضاراً من دعماً بشراك نافع مع ما قبلها والتقدير بل هو

ناقعا ينظر حاشية الصان ١ / ٢٥٠. والتصريح: ١٨١

(٢) ينظر الكتاب. ١ / ٢٥ وشرح الكافية للرضي: ١ / ٢٩٣

- ١- ألا يفصل بينها وبين اسمها فاصل إلا إذا كان هذا الفاصل ظرفاً أو جاراً أو مجروراً معمولاً للخبر: (لا عليك أحد معتدياً) بالأعمال و: (لا يخون إنسانُ وطنه) بعدم لإعمال لفصلها عن اسمها بالفعل.
- ٢- أن يكون اسمها وخبرها نكرتين. نحو (لا أحد متخاذلاً).

ومن النحاة من يميز إعمالها في المعارف كقول النابغة الجعدي:

وحللت سواد القلب لا أنا باغياً

سواها ولا عن حبها متراخياً

جـ يغلب على خبرها أن يكون محذوفاً. وعدم بعض النحاة لازماً (١)، والواقع اللعوي يشير إلى عدم الحاجة إلى اشتراط هذا الشرط قال الشاعر

تعز فلا شيء على الأرض باقياً

ولا وزرٌ مما قضى الله واقياً

بذكر الخبر مرتين.

سابعاً: (إن) (٢)

أ إن مكسورة الهمزة سبعة أقسام (شرطية جازمة، ونخفة من الثقيلة، وزائدة، بمعنى (إذا)، وبقية (إما)، وبمعنى (قد) و(نافية)، والذي يعنينا من هذه الأقسام ما تكون فيه (إن) نافية.

ب إن النافية تعمل عمل ليس فترفع ابتداءً إسماءها وتنصب الخبر خبراً.

(١) ينظر الجني الداني: ٣٠١.

(٢) تنظر "إن" في أصول نحو ١، ١٧٧، والحسني لداني ١، ٢٢٨ شرح الكافية للرضي ٢ / ٣٥٨،

والبحر المحيط ٤ / ٤٤٤

قال الشاعر:

إن المرء ميتاً بانقضاء حياته

ولكن بأن يتعنى عليه فيخذلا

ج- لم ترد (إن) عاملة في القرآن الكريم (١) وقد وردت لفي الحال ولنفي غيره، قال تعالى:

﴿إِنَّ اللَّهَ يُغِيبُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ أَنْ تَزُولَا وَلَئِنْ رَأَيْتَا مِنْ أَحَدٍ مِّنْ بَعْدِهِمَا﴾ من سورة فاطر / ٤١.

إن النفي بـ(إن) تؤكد من النفي من (ما) لذا استعملت في القرآن الكريم كثيراً في معرض الإنكار. قال تعالى

﴿مَا هَذَا بَشَرًا إِنْ هَذَا إِلَّا مَنَّكَ كَرِيمًا﴾ من سورة يوسف / ٣١ هي مرة بـ ومرة بـ، ولما أريد إثبات صورة المنك ليوسف وهو أمرٌ بحاجة إلى توكيد في النفي والاثبات، قال تعالى

﴿إِنْ هَذَا إِلَّا مَنَّكَ كَرِيمًا﴾ ومثل ذلك قوله تعالى ﴿مَا هُنَّ أُمَّهَاتُهُمْ إِنْ أُمَّهَاتُهُمْ إِلَّا اللَّائِي وَلَذَنَّهُمْ﴾ من سورة المجادلة / ٢.

باستعمال (ما) مرة، وباستعمال (إن) مرة أخرى، إنكاراً للمظاهرين من الرجال وإرجاعاً إلى حقيقة جهوها، ومثله قوله تعالى ﴿مَا أَنْشَرُوا إِلَّا بِشْرًا مِّثْنًا وَمَا أَنْزَلَ الرَّحْمَنُ مِن شَيْءٍ إِلَّا أَنْتَرُوا وَلَا تَكْفُرُونَ﴾ من سورة يس / ١٥ فإن نفي

(١) هناك قراءة أخرجت على إعمالها وهي قراءة سعيد بن جبير ﴿إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ

عِبَادٌ أَشْبَاهُكُمْ﴾ من سورة الاعراف / ١٣

يضر المحتسب / ١ / ٢٧٠

الثاني أقوى فجاء به بـ(إن). الأول اثبات البشرية والثاني اثبت الكذب(١).  
 هـ- من الملحوظ أن أكثر مجيء (إن) قبل (إلا) للأجناس بينهما ولتوكيد النفي  
 والاثبات. قال تعالى ﴿إِنَّ الْكٰفِرُونَ لَآ فِي عُرْوَةٍ﴾ من سورة الملك / ٢٠،  
 ﴿إِنَّ الْحٰكِمَ إِلَّا لِلّٰهِ﴾ من سورة يوسف / ٤٠ (٢) زد على ذلك أن القصر  
 بالنفي و(إلا) أكثر توكيداً وقوة من بقصر بـ(إنما) وحدها.

### ثامناً: لات (٣)

هي حرف نفي أصله (لا) زيدت عليها التاء كما زيدت في (ثمّت) و(ربت)،  
 هذا هو الرأي الراجح في أصلها، وفي أصلها أقول أخرى (٤)، ويزداد في (لات) على  
 الشروط السابقة شرطان:

أ- كون اسمها وخبرها اسمي تَمَانٍ.

ب- حذف أحدهما والغالب حذف الاسم

وهي أكثر ما تستعمل في نفي الزمن كقوله تعالى. ﴿وَلَاتِ حِينَ مَنَاصِرٍ﴾ من  
 سورة ص / ٣. والتقدير: لات الحين حين مناص  
 لأن الأكثر أن يُحذف اسمها، ومن حذف الخبر قراءة "ولات حين مناص"  
 بالرفع والتقدير: ولات حين مناص حيناً لهم  
 ومن منع إعمال (لات) أعرب المرفوع بعدها مبتدأ، وخبره محذوف ومنهم من  
 قرأ بالجر، مستعملاً (لات) حرف جر (٥)

(١) ينظر معاني النحو ٢٧٧

(٢) ينظر. التطور النحوي ١١٥

(٣) تنظر "لات" في لكتاب ١ / ٢٨، أصول النحو ١ / ٥٦ شرح الرصعي ١ / ٢٧١ والجنى الداني ٤٥٤

(٤) ينظر الجنى الداني ٤٥٤

(٥) ينظر البحر المحيط، ٧ / ٣٨٣، الجنى الداني ٤٥٦

أسئلة للتأمل والمناقشة:

- ١- ما أنواع (ما) في العربية؟ مثل.
- ٢- ما الزمن الذي تنفيه (ليس)؟ مثل
- ٣- ما الفرق بين (ليس) و(ما)؟
- ٤- ما الشروط التي يشترطها المحذرون لإعمال ما، لا؟
- ٥- ما لذي يدلُّ على أنَّ (أن) أكثر توكيداً من (ليس) و(ما)؟
- ٦- ما أنواع (ما) و(إن)؟ مثل
- ٧- هل وردت (إن) عاملة عمل ليس في لقرآن الكريم؟
- ٨- ذكر شروط عمل (إن) و(لات) عمل ليس؟
- ٩- متى يتعين رفع المعطوف على خبر (ما) ومتى يجوز النصب والرفع، وضع ذلك بالأمثلة
- ١٠- ما فائدة زيادة الباء في خبر (ما)؟

ت - ١ -

علامٌ يستشهد النحويون بالآتي

- ١- أبناؤها متكفون أباهم  
حنقوا الصدور، وما هم أولادها
- ٢- بني خدانة ما إن أنتم ذهباً  
ولا صريفاً، ولكن أنتم الخزف
- ٣- وما الدهر إلا مجنوناً بأهله  
وأما صاحب الحاجات إلا معدباً
- ٤- وما حق الذي يعثر بهاراً  
ويسرق ليلة إلا نكالا
- ٥- فأصبحوا قد أعاد الله نعمتهم  
إذ هم قريش، وإذ ما مثلهم بشر
- ٦- فكن لي شفيحاً يوم لا ذو شفاعه  
بمغنٍ فتيلاً عن سواد بن قارب
- ٧- وإن مدت الأيدي إلى الزاد لم أكن  
بأعجلهم، إذ أجشع القوم أعجل
- ٨- تعز فلا شيء على الأرض باقياً  
ولا وزر عما قضى الله واقياً
- ٩- نصرتك إذ لا صاحب غير خاذلٍ  
فبوتت حصناً بالكمة حصينا

- ١٠- وحلت سواد القلب، لا أنا باغياً  
سواها، ولا عن حبها متراخياً
- ١١- إن هو مستولياً على أحد  
إلا على أضعف المجانين
- ١٢- إن المرء ميتاً بانقضاء حياته  
ولكن بأن يُبغى عليه فيخذلاً
- ١٣- يدم البغاة ولات ساعة مندم  
والبغى مرتع مبتغى وخيم
- ١٤- ولتعرفن خلقتاً مشمولة  
وكتندمن ولات ساعة مندم

ت - ٢ -

عين فيما يأتي لمشبهات بـ (ليس)، ودل على اسمتها وأخبارها  
قال تعالى.

- ١ ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ فَصِرْ لِحَقِّهِمْ فَلْيَفْسِرْهُمُ وَمَنْ ضَلَّ  
فإنَّما يصلُّ عليها وما أنت عنهم بوكير﴾ من سورة الزمر / ٤١
- ٢- ﴿فَنَادُوا وَاٰلَاتٍ حِينَ مَنَاصِرٍ﴾ من سورة ص / ٣
- ٣ وقال الشاعر:

طلبوا صلحنا ولات أوان

فاجبنا أن ليس حين بقاء

- ٤- اقصر فزادي فما الذكرى بنافة  
 ولا بشافة في رد ما كانا  
 ٥- لفي عليك للهفة من خائف  
 يعني جوارك حين لات مجير  
 ٦- إذا الجود لم يرزق خلاصاً من الأذى  
 فلا الحمد مكسوباً، ولا المالك باقيا

ت - ٣ -

عين السبب الذي من أجله لم تعمل الحروف المشبهة بليس عملها.  
 قال تعالى:

- ١ «وَمَا أَمْرُنَا إِلَّا وَجِدَةٌ كَلَمْحٍ بِالْبَصَرِ» من سورة القمر / ٥٠  
 ٢ «إِنْ نَظُنُّ إِلَّا ظَنًّا» من سورة الجاثية / ٣٢.  
 ٣ «إِنْ هَذَا إِلَّا قَوْلُ الْبَشَرِ» من سورة المدثر / ٢٥.  
 ٤ «مَا لَكَ مِنْ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ» من سورة القمرة / ١٢٠.  
 ٥ «وَاللَّجِيمِ إِذْ هَوَىٰ ﴿١٠﴾ مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَىٰ» من سورة النجم / ١ ٢  
 ٦ وقال الشاعر.

وقالوا: تعرفها المنازل من منى

وما كل من وافى منى أنا عارف

- ٧- قالوا في المثل: "ما مسىء من أعتب"

ت - ٤

عين الصحيح من الغلط من التركيب الآتية وبين سبب العلط.

أ- لم أكن بقائم.

ب- كنت بقائم.

ج- ما أنا بقائم.

ت - ٥

أيُّ التراكيب أكثر توكيداً وثباتاً؟

أ- ليس قولك واضحاً.

ب- ليس قولك بواضح.

ج- ما قولك بواضح.

د- إن قولك إلا واضح.

ت - ٦

فيما تحته خط أكثر من وجه إعرابي دل على ذلك.

١- ليس محمد قائماً ولا قاعد.

٢- ما محمد بقائم ولا قاعد.

٣- ليس المسك إلا الطيب.

ت - ٧ -

قال تعالى ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَآخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِّأُولِي الْأَلْبَابِ ﴿١٩٠﴾ الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَمًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَطِيلاً سُبْحَانَكَ قِيمًا عَذَابِ النَّارِ ﴿١٩١﴾ رَبَّنَا إِنَّكَ مَنْ تَدْخِلِ النَّارَ فَقَدْ أَخْرَجْتَهُ وَمَا لِلطَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ ﴿١٩٢﴾ رَبَّنَا إِنَّا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلْإِيمَانِ أَنْ ءَامِنُوا بِرَبِّكُمْ فَآمَنَّا رَبَّنَا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا وَتَوَقَّنَا مَعَ الْأَثَرِ ﴿١٩٣﴾ رَبَّنَا وَءَاتِنَا مَا وَعَدْتَنَا عَلَىٰ رُسُلِكَ وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ الْقِيَمَةِ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْوَعْدَ﴾ من سورة آل عمران / ١٩٠-١٩٤

- أ- ما نوع (ما) وقد تكررت في النص الكريم أكثر من مرة
- ب- في النص نفي مؤكد. دل عليه.
- ج- لِمَ بطل عمل (ما) في أحد التراكيب الواردة في النص الكريم
- د- ما موقع (الذين) من الإعراب.
- هـ- ما خلقت هذا باطلاً، لِمَ الإشارة وهم يجوز استعمال غير (هذا) هنا ولماذا؟
- و- ما المعاني التي خرج إليها الطلب في النص الكريم.
- ز- ما نوع (أن) في قوله تعالى. ﴿أَنْ ءَامِنُوا بِرَبِّكُمْ﴾.

ت - ٨ -

عرب الآتي، ويبين موضع الشاهد فيه:

- ١ - ﴿مَا هَذَا تَشْتَرًا﴾ من سورة يوسف / ٣١
- ٢ ﴿مَا أَتَشْتَرُ إِلَّا بِشَرِّ مِثْلِنَا﴾ من سورة يس / ١٥
- ٣ ﴿إِنْ هُوَ إِلَّا نَذِيرٌ مُّبِينٌ﴾ من سورة الأعراف / ١٨٤
- ٤ - ﴿أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ﴾ من سورة الزمر / ٣٦
- ٥ ﴿أَلَيْسَ اللَّهُ بِعَزِيزٍ ذِي انْتِقَامٍ﴾ من سورة الزمر ٣٧
- ٦ ﴿وَمَا رُؤُوسُكَ بِغَمَلٍ غَمًّا يَعْمُورُونَ﴾ من سورة الانعام / ١٣٢
- ٧ ﴿إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ عِبَادٌ أَمْثَلُكُمْ﴾ من سورة الاعراف / ١٩٤
- ٨ ﴿وَأَلَاتٍ حِينَ مَنَاصِرٍ﴾ من سورة ص / ٣.

ت - ٩ -

اعرب ما يأتي.

- ١ وما الدنيا بباقية لحي ولا أحد على الدنيا بباقي
- ٢ إني على العهد لست أنقضه  
ما اخضر في رأس نخلة سَعَفُ

ت - ١٠ -

مثل لما يأتي في جمل من انشائك.

- ١- ما عاملة عمل ليس
- ٢- لا غير عاملة ويّين سبب الاهمال.
- ٣- إن مشبهة بـ(ليس) عاملة.
- ٤- لات عاملة. قدر اسمها تقديراً
- ٥- جملة اسمية منفية بـ(ما) مؤكدة
- ٦- اسم ليس مؤخر.
- ٧- إن النافية غير عاملة.

## حلول التطبيقات

ت - ١ -

- ١- وما هم اولادها. بإعمال (ما) عمل ليس فلضمير في محل رفع اسم ما،  
واولاد خبرها، على لغة اهل الحجاز
- ٢- بإعمال (ما) مع زيادة (إن) معها وذا روي البيت برفع (ذهب) فعلى عدم  
الاعمال ولما ان نعد (إن) نافية مؤكدة فتعمر ايضاً
- ٣- أعمل (ما) مع الانتقاص بـ (إلا)
- ٤ كالبيت (٣)
- ٥ إعمال (ما) مع تقدم الخبر
- ٦ إدخال الباء لرائدة على خبر (لا) الدفية شأنها في ذلك شأن (ما)
- ٧ إدخال الباء لرائدة على خبر مضارع كـ المنعي بلم
- ٨- إعمال (لا) واسمها وخبرها نكرتان مذكورتان
- ٩ كالبيت السابق
- ١٠ إعمال (لا) مع ان اسمها معرفة وهو (أنا)
- ١١- إعمال (إن) عمل (ليس).
- ١٢- أعمل (إن) عمل (ليس).
- ١٣- أعمل (لات) في لفظ (ساعة)، وهو بمعنى الحين وليست من لفظه.
- ١٤- كالشاهد السابق

ت - ٢ -

المشبهات	الاسم	الخبر
١- ما	انت	وكيل
٢- لات	محذوف	حين مناصر
٣- لات	محذوف تقديره "الاوران" اوان ومن	اوران يحذف المضاف إليه
ليس	العرب من يجر - (لات) وهنا لشاهد	ونوي اثباته
٤- ما	محذوف	حين
٥- لات	الذكرى	بافعة
٦- لا	بطل عملها لدخولها على غير اسم	لا يوجد
لا	زمان وهو (اوران)	عكسوا
لا	الحمد	باقياً
لا	المال	

ت - ٣ -

- ١- لانتقاص النفي بـ(لا).
- ٢- كذلك.
- ٣- كذلك
- ٤- لتقدم الخبر.
- ٥- لدخولها على فعل
- ٦- لتقدم معمول الخبر (كن) على عامله (عارف).
- ٧- لتقدم الخبر وتقدير الكلام: (ما من أعتب مسيئاً).
- ٨- التركيبان الصحيحان هما (أ) و(ج) لزيادة الباء في الخبر المنفي توكيداً.
- ٩- والغلط في (ب) لعدم جواز دخول الباء في الاثبات.

ت - ٥ -

في (أ) إخبار من غير توكيد  
وفي (ب) إخبار وتوكيد بالباء الزائدة.  
وفي (ج) إخبار وتوكيد أقوى. لاستعمال (ما) في النفي.  
وفي (د) إخبار وتوكيد أقوى من (ب) و(ج) لأنه بد(إن) والنفي بد(إن) أقوى  
من (ما).

ت - ٦ -

- ١ يجوز النصب في (قاعد) عطفاً على اللفظ  
ولك (الجر) من باب العطف على التوهم، أعني توهم وجود لباء في (قائم)  
كانه قال: ليس محمد بقائم.  
وهذا غير مقيس عن جمهور النحاة.  
عمداً أن حرّ (قاعد) أقوى توكيداً من نصبه لأنه على أرادة الباء الزائدة للتوكيد  
مع كونها ساقطة.
- ٢- قاعد بالنصب عطفاً على المحر، وبدل حرّ عطفاً على اللفظ والثاني أقوى دلالة.
- ٣- يجوز اعتبار اسم ليس ضمير شأن محذوف، الطيب مبتدأ والمسك خبره.  
والجملة خبرية.  
ويجوز أن يكون الطيب اسم ليس والخبر محذوف و(إلا المسك) بدل منه، كأنه  
قال: ليس الطيب في الوجود إلا المسك  
ويجوز أن يكون الطيب سم ليس، و(إلا المسك) نعت له، والخبر محذوف  
والتقدير: ليس الطيب الذي هو غير المسك طيباً في الوجود.  
والأمر الراجح عندنا إهمال (ليس) وإعراب الطيب مبتدأ والمسك خبراً.

ت - ٧ -

- أ- نوع (ما) على التوالي هو: نافية غير عاملة، نافية غير عاملة، اسم موصول.
- ب في قوله تعالى ﴿وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ نَصَارٍ﴾ فأنصار مبتدأ مؤخر محرور لفظاً مرفوع محلاً
- ج- بطل عمل (ما) لتقدم الخبر (للظالمين) على الاسم (انصار)
- د الدين وصلتها في محل جر صفة الأولى الألباب
- هـ- الإشارة للمخلوق والتقدير يقولون ما خفقت هذا المخلوق ولذلك لا يجوز الإشارة بـ (هذه) أو (هؤلاء) ونحوهما.
- و حرح الطلب في (قنا، اعفر، كفر، توف، ن، لا تحرنا) إلى الدعاء
- ز- يحتمل أن تكون مفسرة بمعنى (أي) وأن تكون (ناصية) للفعل لأنه يصلح في مثله دخول الباء نحو: ينادي بأن آمنوا.

ت - ٨ -

- ١- ما: نافية مشبهة بـ(ليس)، وهذت اسم إشارة مني على السكون في محل رفع اسمها. بشرأ خبرها مصوب. والشاهد إعمال (ما) عمل ليس على لغة أهل الحجاز
- ٢- ما: نافية مهملة. أنتم ضمير متصل في محل رفع مبتدأ، وإلا أداة حصر بشر: خبر مرفوع، مثلنا صفة وهو مصوف والضمير (نا) في محل مضاف إليه. والشاهد إعمال (ما) لانتقاض نفيها بـ(إلا).
- ٣- إن: نافية غير عاملة، وهو: مبتدأ، ونذير: خبر.

- ٤- الهمزة للاستفهام وليس فعل ماضٍ تم ولفظ الجلالة اسمها والياء حرف جر زائد وغافل مجرور لفظاً منصوب محلاً خبر (ما).
- وعبده: مفعول به لاسم ليس بآباء الزائدة للتوكيد وفيه شاهد آخر هو إعمال اسم الفاعل عمل الفعل المضارع لوقوعه خبراً
- ٥- الهمزة: للاستفهام ليس فعل ماضٍ حمد ولفظ الجلالة اسمها والياء حرف جر زائد للتوكيد، عزيز خبرها مجرور لفظاً منصوب محلاً والشاهد اقتران خبر ليس بالياء لزئدة للتوكيد.
- ٦- عمّا. حرف جر، ما اسم موصول في محلّ جرّ. ويعملون فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت لونه لأنه من الأفعال الخمسة وو الجماعة في محل رفع فاعل. والجملة صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب.
- ٧- إنّ: حرف مشبه بالفعل والذير اسم موصول في محلّ نصب اسمها. وتدعون صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب، من دون جار ومحرور، وهو مضاف ولفظ الجلالة مضاف إليه
- عباد: خبر إنّ مرفوع.
- أمثالكم. أمثال صفة لعباد مرفوعة. والضمير في محلّ حر مضاف إليه.
- هذا الإعراب على القراءة المشهودة، فأما من قرأ
- ﴿رَبِّ الدِّينِ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ عِبَادُ أَمْثَلُكُمْ﴾
- فقد عدّ (إن) مشبهة بليس، وسمها (الذين) وجرها عباداً. وأمثالكم. صفة منصوبة.

ت - ٩ -

١- ما الدنيا: نافية حجازية، والديا: اسم ما مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة لتعذر.

بباية: الباء حرف جر زائد، وخبر (ما) مجرور لفظاً منصوب محلاً  
لحي: جار ومجرور متعلقان بباقية.

ولا أحد: حرف عطف، ولا زائد، وأحد: اسم (لا) وبياق مثل بباقية.

٢- إني: حرف مشبه بالفعل، وياء المتكلم في محل نصب اسمه.

على العهد جار ومجرور متعلقان بخر (إن) المنقذرة تقديره باق

لست: ليس فعل ماضٍ جامد والضمير في محل رفع اسمها.

انقضت: مضارع مرفوع وفاعله مستتر وحوياً ومفعول به وجملة (انقضت) في محل نصب خبر (ليس).

ما اخضر (ما) مصدرية ظرفية، وفعل ماضٍ والتقدير مدة اخضرار وسعف:  
فاعل (أخضر).

ت - ١٠ -

يترك للطالب إنشاؤه.

## المبحث الثالث

### الثالث من النواسخ

#### (أفعال المقاربة، والرجاء، والشروع) (١)

##### أولاً: محاور الموضوع

- عملها.
- أقسامها من حيث التصرف وعدمه
- معانيها
- أحكام خاصة.

##### ثانياً: خلاصة الموضوع

##### ١- (أحكام عامة)

أولاً: هذه الفاظ ترفع المبتدأ، وتنصب الخبر أيضاً غير إنها أفردت عن كان وأحوالها لما تختص به من أحكام وهي على ثلاثة أنواع

١- أفعال مقاربة وهي: (كد، وكرب، وأوشك، وهيهل) وتدلُّ على قرب

وقوع الحدث الذي لم يحصل بعد بل أشرف على أن يحصل أو يقع.

ب- أفعال رجاء وهي (عسى، وحرى، واخذولق) وهي لمقاربة الأمر على

سبيل الرجاء والطمع في حصوله. نحو:

عسى الله أن يشفي كل مريض

(١) يرجع بشأنها الكتاب ١ ١٢٨٨ لفضيل ٣ ٧٥، أسرار لعربية ١٢٧ شرح المصطلح ١١٥ / ٧ وما بعدها، شرح الرصي على لكافية ٢ ٨٨، شرح انكافية، الشافية ١ / ٤٤٩ وما بعدها، شرح اللوحة ٢ / ١٣ وما بعدها مع اللوامع ١ / ١٢٠

تريد أن قرب شفائه مرجو من عند الله مطموح فيه.

ج- أفعال شروع وهي كثيرة أشهرها: (أنشأ، أخذ، جعل، إبتدأ، إنبرى، طفق، قام، هب، علق) وتدل على البدء بالفعل والقيام به، وزاد بعض النحاة من عددها فادخلوا قرب، وشارف، وقام، وقارب، وأقبل، وغيرها كثير (١).

ثانياً: هذه الأفعال جميعاً مساوية لكان وأخواتها في النقصان، واقتضاء اسم مرفوع وخبر منصوب، غير أنها، اختلفت عن (كان) وأخواتها في خمسة أمور هي:

أ- أن يكون خبرها جملة، ويدر مجيء خبر (عسى) و(كاد) مفرداً

ب أن تلك الجملة لا تكون إلا فعلية، ويدر مجيء خبر (جعل) جملة اسمية.

ج أن تلك الجملة الفعلية لا يكون فعلها إلا مضارعاً، ويدر محيثة ماضياً.

د أن ذلك الفعل لا يكون فاعله إلا ضميراً عائداً على الاسم تقول:

(كان زيد يطلق) ولا يجوز (كاد زيد ينطلق أخوه)

هـ- أن الفعل المضارع الواقع خبراً، لا يتأرجح بين الاقتران بـ(أن) أو عدم

الاقتران كثرة أو قلّة، وجوباً أو جوازاً، وعلى النحو الآتي

أ- ما يجب اقتران خبره بـ(أن)	أ- ما يجب اقتران خبره بـ(أن)
ب- ما يكثر اقتران خبره بـ(أن)	ب- ما يكثر اقتران خبره بـ(أن)
أ- جميع أفعال الشروع من نحو جعل، أخذ، طفق، علق، هب، أنشأ ..	أ- حرى واخلولق
ب- كاد، وكرب (٢)	ب- عسى وأوشك

(١) ينظر شرح اللامحة ٢ / ١٣.

(٢) الأفعال التي يكثر، بل يجب اقتران خبرها بـ(أن) رصعت لمقاربة الاستقبال و"أن" إذا دخلت على المضارع خلصته للاستقبال لذلك أرموا لفعل بدي وضع لمقاربة الاستقبال "أن" التي هي علم الاستقبال أما ما يقبل أو ما يجمع اقتران خبره بـ(أن) كفعال الشروع فانسبت أن انقصود بالفعل بعمده الحال، وهذا يشافي مع وجود أن

ثالثاً: أقسامها من حيث التصرف وعدمه:

كلّ هذه الافعال جامدة لا تتصرف سوى (كد، وأوشك). فسمع منها مضارع (يكاد، ويوشك) وسمع اسم فاعل (كائد، وموشك) وحكى بعض اللغويين مضارع (طفق) و(جعل)، و(عسى). وهو نادر.

ما يستعمل منها تماماً:

يستعمل من هذه الافعال تماماً مكتفياً بالمرفوع بعده فعلاً له الأفعال (عسى، واخْلَوْلِقْ، وأوشك).

تقول:

- عسى أن ينجح صديقي

- أوشك أن يبدأ الإمتحان.

- اخلولق أن ينهمر المطر.

- باسنادها إلى المصدر المؤول وهو في موضع فاعل له، على أكثر الآراء

قبولاً (١)

رابعاً: معانيها:

١ - عسى. للرجاء في حصول لفعل. واعلم أن كثيراً من المفسرين فسروا (عسى) ومثها (لعل) باللازم، وقالوا إن الرجاء والطمع في حصول الأشياء لا يصح من الله تعالى، وهو قصر وذلك لأن الله تعالى إذا ذكر فذكره يكون للإنسان منه على رجاء لا يكون هو تعالى راجياً.

(١) منهم من يرى أن ما بعد الفعل هو اسم "عسى" أو "أوشك".

والمصدر المؤول في محل نصب بعسى تقدم عسى لإسم ولفعل الذي بعد "أن" فعله يعود على فاعل

"عسى" وفي ذلك تكلف واضح

٢- حرى، وإخلولق: شبيهان بـ(عسى). وقولك: (حرى زيد أن يتفوق).

أي: صار جديراً بالتفوق، ومثله إخلولق

٣- كاد، وكرب، وأوشك: للدلالة على قرب وقوع أو حصول الحدث

الوشيك السريع وقد يستعمل بهذا المعنى (كرب) أي (دنا وقرب)

ومصدره: كروب، ومنه: كربت الشمس

أي دنت للغروب، وفيه معنى الإسراع، والمقاربة

وهلهل فيه مبالغة في المقاربة، ومن الخطأ عدّه من أفعال الشروع

وظفق: فيه معنى للروم والمواصلة على الشيء قال تعالى.

﴿وَطَفِقًا مَخْصِفًا عَنِّي مِمَّا مِن وَرَقِي آخِثًا﴾ من سورة طه / ١٢١ أي لازما

هذا الفعل وواصله.

وهب: يُشار به إلى السرعة ولشباط، نحو. (هبّ الركب في سيره)

وعلق. وفيه معنى التعلق بالفعل والتشبث به. مما يشير إلى إحداثه

باستمرار والملازمة عليه نحو (أراك علققت تظلم نفسك)

خامساً:

إذا دلّ دليل على خبر هذه الأفعال جاز حذفه كقوله الرسول ﷺ: "مَنْ تَأْتِي

أصاب أو كاد، ومن عجل أخطأ أو كاد"

ب- (أحكام خاصة):

أولاً: عسى (١):

أ- عسى فعل جامد (٢) يرد للرجاء، ولاشفاق وقد اجتمعا في قوله تعالى: ﴿وَعَسَىٰ أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَعَسَىٰ أَنْ تُحِبُّوا شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَّكُمْ﴾ من سورة البقرة / ٢١٦.

والدليل على فعلية اتصال ضمائر الرفع البارزة به، نحو: عسيت، وعسيتم، ولحاق تاء التانيث له (عسيت هندا ان تقوم) قال تعالى ﴿فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ...﴾ من سورة محمد / ٢٢.

ب يسند إلى الاسم الطاهر، وإلى (أن والفعل المضارع) كثيراً ويقل من غير أن. نحو فزيد في (عسى زيد يتفوق) اسمها مرفوع وحملة يتموق في محل نصب خبر عسى، والإشكال في إعراب نحو (عسى زيد أن يتفوق) فقد اختلفوا فيه على أوجه.

الأول: أنها عاملة عمل كان فزيد اسمها، والمصدر المؤول في محل نصب خبرها.

والثاني أنها ليست عاملة عمل كان بل المرفوع بها فاعل، والمصدر المؤول في محل نصب على المفعولية، والفعل متضمن معنى (قارب) فإذا قلت (عسى زيد أن يحصر)، فالتقدير قارب زيد الحصور.

(١) يراجع شأنها الكتاب ١ / ٤٧٨، معاني القرآن لفرانج ١ / ٤١٥، المقتضب ٣ / ٧٠ أسرار لغوية.

١٢٦ شرح الكافية الشافية ١ / ٤٥٤، الحى لندبي ٤٣٤ معنى اللبيب ١ / ١٢٦

(٢) السبب في كونها جامدة أنها للرجاء ولها معنى نصب (لانشاء) ولهذا لم تنصرف، لأن تصرفها ينافي أسلوب الطلب، لأنها إذا تصرفت دللت على خبر فيما مضى، وفي الحال، وفي الاستقبال وذلك ما يفسد معنى الإنشاء إذ لا يستقيم أن يكون لماضي ولا مستقبل وأيضاً فإن الخبر يحتمل الصدق والكذب، والإنشاء بخلافه فلا يستقيم الجمع بينهما

أو أن يكون المصدر المؤول منصوباً على اسقاط الخافض؛ لأن المصدر في الأصل لا يكون خبراً عن الجثة إلا على سبيل المبالغة.

والثالث: أن يكون أن والفعل (بدن اشتغال) من فاعل عسى، وحينها تكون عسى تامة والتقدير: في عسى زيد أن يحضر: عسى حضور زيد.

والرأي عندنا أن تكون عسى ناقصة دائماً، فتحتاج إلى اسم مرفوع وخبر فعلي أي: (جملة فعلية مضارعية) في محل نصب. هذا على تركيب:

عسى + الاسم الظاهر + الجملة الفعلية بأن أو غيرها.

أما على تركيب: عسى + أن والفعل نحو:

(عسى أن يرحمنا الله)، فليست على أو ما شابهها من النواسخ وإنما هي فعل تام كما بينا.

ثانياً .. كاد (١):

قد اشتهر القول بأن (كاد) اثبتتها نفي، ونفيها إثبات (٢) والواقع غير ذلك، بل حكم (كاد) حكم سائر الأفعال في أن معناها منفي إذا صاحبها حرف نفي، وثابت إذا لم يصاحبها فقولك:

(١) تراجع في أسرار العربية ١٢٩، شرح المفصل ٧ / ١١٩، الكشاف للزخشي ١ / ١٧٥، ٢٩١ شرح الكافية الشافية ١ / ٤٦٦ وما بعدها، شرح انرصي على الكافية ٢ / ٢٢٨ مضي الليب ٢ / ٢٦٢، مع الهوامع: ١ / ١٣٢

(٢) جعل أبو العلاء المعري هذا القول لغزاً فقال

المحوي هذا العصر ما هي لفظه

جرت في لساني جرهم وتمود

إذا استعملت في صورة الجحد أثبت

وإن أثبت قامت مقام جحد

(كاد الطفل يخنق). معناه. قارب الاختناق، أي أن المقاربة ثابتة، ونفس الاختناق متنف

فإذا قلت: (لم يكد الطفل يخنق)، فكلاهما أعني (مقاربة البكاء، ونفس البكاء) متفيان انتفاء أبعد من انتفائه عن شوت المقاربة تأمل قوله تعالى: ﴿إِذَا أُخْرَجَ يَدُهُ لَمْ يَكْذِبْ بِرَبِّهَا﴾ من سورة النور / ٤٠.

فهو أبلغ في نفي الرؤية من أن يقل لم يرها لأن من لم ير قد قرب الرؤية بخلاف من لم ير، ولم يقارب

وأما قوله تعالى: ﴿فَذَعَّوهَا وَمَا كَادُوا يَمْعَلُونَ﴾ من سورة البقرة، ٧١

فكلام يتضمن كلامين مضمون كل منهما في وقت غير وقت الآخر والتقدير فذعها بعد أن كانوا بعداء من ذبحها غير مقاربين له.

وقد يكون نفيها إعلماً ببطء الوقوع، ولشوت حاصل كقول تعالى

﴿فَمَالِ هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ حَدِيثًا﴾ من سورة النساء / ٧٨ أي. يفقهون ببطء وعسر.

وخلاصة الأمر انه إذا قلت (كاد يفعل) . فما تعني: قارب ولم يفعل.

وإذا قلت: (لم يكد يفعل) كان المعنى انه لم يفعل، ولم يقارب الفعل على صاحب الكلام ويجوز أن تقول (لم يكد يفعل)، تريد فعل ببطء وعسر.

### فوائد:

أولاً: ترد عسى للرجاء كثيراً، وقد ترد للاشفاق قليلاً وقد اجتمعا في قوله تعالى:

﴿وَعَسَىٰ أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ ۗ وَعَسَىٰ أَنْ تُحِبُّوا شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ

لَكُمْ﴾ من سورة البقرة / ٢١٦.

### ثانياً:

إذا كان معمول عسى ضميراً، فحقه أن يكون بلفظ الموضوع للرفع نحو:

عسيتُ، وعسيتنا. كما يقال كتتم وكنا وهذا هو المشهور ومن العرب من

يقول: عساني، وعسائك، وعساء، فيكتفي بالموضوع للنصب عن الموضوع

للمرفع، وقيل أن الضمير هنا نائب عن ضمير الرفع (١)

### ثالثاً:

أجاز بعض النحاة استعمال (كاد) زائدة، وتجعل منه قوله تعالى: ﴿إِنَّ السَّاعَةَ

آيَةٌ أَكَادُ أُخْفِيهَا﴾ من سورة طه، ١٥ والصحيح غير ذلك. وتقدير الآية

الكريمة: أكاد أخفيها عن نفسي أو إن الساعة آتية أكاد أخفيها فلا أقول: هي

آتية. والله أعلم

### رابعاً:

الأشهر في حركة (سين) عسى هو لفتح سواء اتصل بها ضمير رفع لتكلم أو

لمخاطب، أو لغائب قال تعالى ﴿فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ ..﴾ من سورة

محمد / ٢٢ وقد قرئ بكسر السين: "عسيتم".

(١) ينظر شرح التسهيل / ١ / ٣٩٧

### ثالثاً: أسئلة للتأمل والمناقشة:

- ١- ما أقسام الأفعال التي أصطلح عليها بـ(أفعال المقاربة) مثل؟
- ٢- لم لا تلحق أفعال المقاربة، والرجاء، والشروع بكان وأخواتها.
- ٣- ما هي الأفعال التي يقترن خبرها كثيراً بأن المصدرية، وما الأفعال التي يقل فيها هذا الاقتران، وما المعلن الذي يجب اقتران خبره بأن شعراً ونثراً؟
- ٤- لم لا يجوز اقتران خبر أفعال الشروع بـ(أن المصدرية)؟
- ٥- من أفعال المقاربة أو الرجاء أو الشروع يتصرف، ومن لا يتصرف؟
- ٦- ما حكم (عسى) إذا تقدم عليه اسم؟ ناقش
- ٧- هل صحيح ما أشتهر من أن كاد إثباتها نهي، ونفيها إثبات ناقش، مع التمثيل؟
- ٨- ماذا يكون فاعل الفعل المضارع الواقع خيراً لكاد وأوشك. مثل؟
- ٩- هل يلزم تأويل (أن) والمضارع بعدها بمصدر صريح؟
- ١٠- ما السبب في عدّ (عسى) جامدة؟

## رابعاً تطبيقات

ت - ١ -

ما الشاهد فيما يأتي:

- ١- أكثرتُ في العذل ملحاً دائماً
  - ٢- فابتأ إلى فهم، وما كذتُ أبأ
  - ٣- عسى الكربُ الذي أمسيتُ فيه
  - ٤- عسى فرجُ يأتي به الله إنه
  - ٥- كادتِ النفس أن تفيضَ عليه
  - ٦- تفيضُ نفوسها ظمأ، وتخشى
  - ٧- ولو سُئِلَ الناسُ التراب لاوشكوا
  - ٨- يوشك من فر من منيته
- لا تُلحني إني عسيتُ صائماً  
وكم مثلها فارقتها وهي تصفرُ  
يكون وراءه فرج قريب  
له كل يوم في خليقته أمرُ  
إذ غدا حشواً ربيعة وبرود  
حماماً فهي تنظرُ من بعيد  
إذا قيل هاتوا- أن يملوا وينعوا  
في بعض خراته يوافقها

- ٩- إذا جهل الشقي ولم يقدر  
بعض الأمر أوشك أن يُصابا
- ١٠- كربُ القلبُ من هواه يذوبُ  
حين قال الوشاة: هنتُ غضوبُ
- ١١- سقاها ذوو الأحلام سجلاً على الظما  
وقد كربتُ أعناقها أن تقطعا
- ١٢- فلا ترمي نفساً عليك مضيقاً  
وقد كربتُ من شدّة الوجدِ تطلعُ
- ١٣- فموشكة أرضنا أن تعرف  
خلاف الأنيس وحوشاً يبابا
- ١٤- أموت أسي يوم الرجاء، وأني  
يقيناً لرهن بالذي أنا كائد
- ١٥- فأئك موشكُ الأ تراها  
وتعدو دونَ غاضرة العوادي

ت - ٢ -

عَيْنَ فِيمَا يَأْتِي مَا كَانَ لِلْمُقَارَبَةِ، أَوْ الرَّجَاءِ، أَوْ الشَّرْعِ، ثُمَّ دَلَّ عَلَى اسْمِ كُلِّ  
مِنْهَا وَخَبْرَهُ.  
قال تعالى:

- ١- ﴿عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَنْ يَرْحَمَكُم﴾ من سورة لاسراء / ٨.  
٢- ﴿يَكَادُ سَنَا بَرْقِهِ يَذْهَبُ بِالْأَبْصَارِ﴾ من سورة النور / ٤٢.

- ٣- ﴿وَطَفِقًا تَخْتَصِفَانِ عَلَيْنِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ﴾ من سورة طه / ١٢١.
- ٤- ﴿فَطَفِقَ مَسْحًا﴾ من سورة ص / ٣٣.
- ٥- ﴿يَتَجَرَّعُهُ وَلَا يَكَادُ يُسِيغُهُ﴾ من سورة ابراهيم / ١٧
- ٦ قال الرسول الكريم ﷺ. "يوشك الرجل متكئاً على اريكته يحدثُ بحديثي فيقول: بيننا وبينكم كتاب الله".
- ٧- وقال الكلبي اليربوعي:

إذا المرء لم يغش الكريهة أو شكت

حبال الهوينى بالفتى أن تجدما

٨- وقال كثير عزة:

وقال الناصحون لمحل منها

بيذل قبل شيمتها الجماد

فإنك موشك ألا تراها

وتعدو دون غاضرة العوادلي

٩- وقال المرقش:

وإذا ما سمعت من نحو أرض

محب قد مات أو قيل كادا

فاعلمي غير عليم شك يأتي

ذاك وابكي لمقصد أن يقادا

١٠ - وقال ذو الرمة:

أسقيه وحتى كاذ بما أبته

تكلمني أحجاره وملاعبه

١١ وقال البحتري

وقد جعلت إذا ما قمت يُثقلني

ثوبي فانهضُ نهضَ الشاربِ الثعلبِ

١٢ - وقال آخر:

أراك علقْتَ ظلمَ من أجرنا

وظلمَ الجارِ إذلالَ الجيرِ

١٣ - وقال الحطيئة:

ما كان ذنبي في جارٍ جعلتُ له

عيشاً، وقد ذاقَ طعمَ الموتِ أو كروباً

ت - ٣ -

بين ما أستعمل من أفعال المقاربة والشروع والرحاء ناقصاً وما أستعمل تاماً.

وعين معمول كل من النقص أو التام

١ إخلولق أن تغيب الشمس.

٢ - أوشك أخوك أن يفرق.

٣ أنشأ المطر يهطل.

- ٤- عسى أن يوفق الجميع
- ٥- أنشأ المهندس داراً.
- ٦- يهب الاستاذ يلقي محاضراته.
- ٧- هبت الريح عاصفة.
- ٨- هلهل الثوب.
- ٩- هلله الغبار ينتشر في الجو
- ١٠- جعل محمد الطين خزفاً.

ت - ٤ -

ما الفرق بين التراكي الآتية	
أ	كاد الطفل يخفق
و	كاد الطفل أن يخفق
ب-	عسى محمد يتفوق
و	كاد محمد يتفوق
ج-	أوشك محمد أن يتراجع
و	أوشك أن يتراجع محمد

ت - ٥ -

ما نوع (عسى) فيما يأتي. إعراب ما بعدها.

- ١ قال تعالى ﴿وَعَسَىٰ أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ﴾ من سورة البقرة / ٢١٦.
- ٢- قال صخر الحضرمي:

فقلت عساها نارُ كأسٍ وعلها

تشكي فأتي لحوها فأعودها (١)

(١) كأس: محبوبة الشاعر

٣- وقال سماعة بن أمول النعامي

عسى الله يغني من بلاد بن قادرٍ

منهمر جوار الرباب مكوبٍ

٤- عسى الغوير أبوسا.

ت - ٦ -

إعرب (الصديقان) في الجمل الآتية:

١- عسى أن ينجح الصديقان.

٢- عسى أن ينجح الصديقان

٣- عسى الصديقان أن ينجحوا.

٤- الصديقان عسى أن ينجحوا

ت - ٧ -

قال ذو الرمة:

هي البرء والأسقامُ والهممُ والمنى

وموتُ الهوى في القلب مني المبرح

كاد الهوى بالنأي يمحي نيمحي

وحبك عندي يستجد ويربح

إذا غير النأي المحبين لم يكذ

رسيسُ الهوى من حبِّ مئة يبرحُ

- ١- تأمل البيت الثالث، وشرحه في ضوء معرفتك لاستعمال (كاد) منفية. مدلاً على صحة المعنى أو عدم صحته.
- ب عين اسم (كاد) وخبرها.

ت - ٨ -

إعرب الآتي: مبيناً موضع الشاهد فيه:  
قال تعالى:

- ١ ﴿لَعَسَىٰ آلَ اللَّهِ أَن يَأْتِيَهُم بِالْفَتْحِ﴾ من سورة المائدة / ٥٢.
- ٢- ﴿عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَن يَرْحَمَكُمْ﴾ من سورة الإسراء / ٨
- ٣- ﴿فَذَنُّوْهَا وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ﴾ من سورة البقرة / ٧١
- ٤- ﴿مَنْ بَعْدِي مَا كَادَ يَزِيغُ قُلُوبَ قَرِيبٍ مِّنْهُمْ﴾ من سورة التوبة / ١١٧
- ٥ ﴿يَكَادُونَ يَنْطَوُونَ﴾ من سورة الحج / ٧٢
- ٦- ﴿فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ﴾ من سورة محمد / ٢٢.
- ٧- وقال الرسول الكريم ﷺ "ما كدت أن أصلي العصر حتى كادت الشمس أن تغرب".

ت - ٩ -

مثل لما يأتي. بجمل من انشائك.

- ١ عسى تامة فاعلها من الاسماء الخمسة
- ٢- أنشأ ناقصة.
- ٣ اخلولق تامة فاعلها في صيغة جمع

## المسألة التي تقدمت النحو العربي

المسألة التي تقدمت النحو العربي

- ٤- أوشك اسمها ضمير مستتر
- ٥- كاد اسمها اسم ظاهر.
- ٦- هلهل تامة
- ٧- اسم فاعل من يوشك ناقص.
- ٨- عسى حرف عمل النصب
- ٩- طفق ناقصة.
- ١٠- جعل تامة



## خامساً: حلول التطبيقات

ت - ١ -

- ١- عسيت صائماً: باجراء عسى مجرى كان في رفع الاسم ونصب الخبر وجاء بخبرها اسماً مفرداً والاصل أن يكون جملة فعلية فعلها مضارع
- ٢ ما كدت آثبا: باعمال كاد ومجئ الخبر مفرداً والاصل أن يكون جملة.
- ٣- عسى الكرب .. يكون حيث وقع خبر عسى فعلاً مضارعاً مجرداً من (ان) المصدرية وذلك قليل والاشهر أن يكن بـ(ان)
- ٤- كالبيت الثالث.
- ٥- كادت النفس أن تفيض. حيث وقع خبر كاد بأن وهو قليل
- ٦ تفيض نفوسها حيث جاء به بالضاد وليس بالنظاء
- والصحيح الأول على رأي الاصمعي. نقول: فاضت نفس فلان
- ٧ لاوشكوا أن يملوا. حيث أورد (أوشك) بلفظ الماضي وهو قليل أنكره بعض اللغويين، ثم جاء بالخبر بأن وهو كثير
- ٨ يوشك من . يوافقها. جاء بالخبر من غير (أن) وهو الكثير
- ٩- أوشك أن يصابا. كالشاهد رقم (٧).
- ١٠- كرب القلب . يذوب جاء بالخبر من غير (أن) وهو الكثير.
- ١١- كربت أعناقها أن تقطعا. جاء بالخبر بأن وهو القليل.
- ١٢- كربت- تطلع. كالشاهد رقم (١٠).
- ١٣- موشكة أرضنا أن تعود. جاء باسم الفاعل من أوشك عاملاً.
- ١٤ أنا كائد: جاء باسم الفاعل من (كاد)، وقيل إن رواية البيت: كابد بالباء وحيث لا شاهد فيه.
- ١٥- موشك أن لا تراها جاء باسم الفاعل من اوشك عاملاً

ت - ٢ -

نحوه	اسمه	نوعه	الفعل
أن يرحمكم	ربكم	رجاء	١ عسى
يذهب	منابرقه	مقاربة	٢- يكاد
يخصفان	ألف الاثني	شروع	٣- طفق
فعل مضارع مقدر دل عليه المصدر والتقدير: يسمع مسحاً	مستر	شروع	٤- طفق
يسيفه	مستر	مقارنة	٥ يكاد
يحدث	الرجل	مقاربة	٦ يوشك
أن تهتما	حال الهويى	مقاربة	٧ أوشت
أن لا تراها مقدر "يموت"	مستر	مقاربة	٨- موشك "اسم فاعل"
تكلمني	مستر	مقاربة	٩- كاد
يثقلني	مستر	مقاربة	١٠- كاد
تظلم	الضمير المتصل	مقاربة	١١- جعل
محذوف تقديره: كرب يذوقه	مستر	مقاربة	١٢- علق ١٣- كرب

ت - ٣ -

معمولاته	استعماله	الفعل
أن تغيب	تام	١ - اخلولق
اخوك + ان يفرق	ناقص	٢ - أوشك
المطر + يهطل	ناقص	٣ - أنشأ
زن يوفق	تام	٤ - عسى
المهندس + داراً	تام	٥ - أنشأ
الاستاذ + يلقي	ناقص	٦ - يهيب
الرييح + عاصفة	تام	٧ - هب
الثوب	تام	٨ - هلهل
الغبار	ناقص	٩ - هلهل
محمد + الطين = خزفاً	تام	١٠ - جمع

ت - ٤ -

- أ - معنى الجملة الثانية أبعد في الحصول من الأولى، لأن فيه تراخياً زمنياً ليس في الأولى التي تشير إلى القرب الشديد. ولذي جعل في الجملة الثانية بعداً زمنياً وجود (أن) التي تخلص المضارع للاستقبال.
- ب - الجملة الثانية ابلغ في تقريب الشيء وجملة (عسى) أقرب إلى الاستقبال.
- ج - الأولى استعمل (أوشك) ناقصاً وفي الثانية (تاماً)

ت ٥ -

نوع عسي	إعراب ما بعدها
١- تامة	أر مصدرية فاصبة. وتكرهوا، مضارع منصوب وعلامة نصبه حذف النون، وور، لجماعة في محل رفع فاعل والمصدر المؤول بتأويل مصدر صريح في محل رفع فاعل عسي، أي كرهكم.
٢- حرف بمعنى لعل	عساها ما ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب اسم عسي. ناز خبر عسي مرفوع وهو مضاف، كأس مضاف إليه محروفاً.
٣ ناقصة	لفظ الجلالة اسمها مرفوع، ويعني. فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقصورة منع من ظهورها الثقل، وفاعله مستتر جوازا والجملة في محل نصب خبر، عسي.
٤ ناقصة	الغوير اسمها، وألوساً خبرها وقل أن يأتي خبر عسي الناقصة اسماً مفرداً.

ت ٦ -

- ١- الصديقان اسم مرفوع بعسي وأما مرفوع بـ(ينجحاً) على لغة اكلوني البراغيث.
- ٢- الصديقان: فاعل ينجح.
- ٣- الصديقان: اسم عسي الناقصة.
- ٤- مبتدأ مرفوع وفي عسي ضمير يعدو عليه، ولنا أن نقول. (الصديقان عسيًا)، وهي لغة تميم

ت - ٧ -

١ بيت ذي الرمة صحيح بليغ، لأنَّ معناه. إذا تغير حبَّ كلِّ محبِّ لم يقارب حبِّي (أي. حب الشاعر) التغير، إذا لم يقاربه فهو بعيد منه، وهذا أبلغ من أن يقول. لم يبرح، أو لم أجد، لأنَّه قد يكون غير برح، وهو قريب من البراح، بخلاف المخير عنه بنفي مقاربة البراح.  
فعل المارقة لم يكن أصلاً ولا قارب أن يكون، وليس من شك في أنه سيكون. هذا ما اراده الشاعر.

ب اسم كاد هو: رسيس الهوى، وخبرها لا يبرح.

ت - ٨ -

١ عسى فعل ماضٍ ناقص مبني على افتتح المقدَّر على الالف للتعذر، ولفظ الجلالة اسمها، يأتي: مضارع منصوب بـ(أن) أن يرحمكم مصدرية ناصبة، ومضارع منصوب بها، وفاعل مستتر جوازاً، وضمير مبني على السكون في محلِّ نصب مفعول به، والميم للجماعة، والجملة في محلِّ نصب خبر عسى (والشاهد كون عسى) ناقصة خبرها مقترن بـ(أن) وهو الأكثر)

٢ كالجملة (١).

٣ ذبح فعل ماضٍ مبني على الصم لاتصاله بواو الجماعة. والواو. ضمير متصل مبني على السكون في محلِّ رفع فاعل و(ها) مبني على السكون في محلِّ نصب مفعول به.

الواو: حرف عطف. ما: نافية غير عاملة.

كادوا- فعل ماضٍ ناقص مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. في محلِّ رفع  
سم كاد ويفعلون فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من  
الأفعال الخمسة والواو في محلِّ رفع فاعل والجملة في محلِّ نصب خبر لكاد.  
والشاهد استعمال (كاد) ناقصة خبره مضارع من غير (أن)

٤- من بعد من حرف جر، بعد اسم مجرور بحرف الجر.  
ما؛ نافية غير صاملة

كاد لها أكثر من وجهٍ عرابي هنا وعلى النحو الآتي

١- أن يضم في كاد ذكر ما تقدم لما كان النبي والمهاجرون والأنصار قبلاً  
واحداً، وفريقاً واحداً جاز أن يضم في كاد ما دلَّ عليه ما تقدم ذكره من  
(القبيل، الحزب، الفريق) نحو ذلك من الأسماء المفردة الدالة على  
الجمع. ثم قال (منهم) فحمله على المعنى.

٢ أن يكون فاعل كاد (القلوب) وتقديره من بعد ما كاد قلوب فريق منهم  
تزيغ؛ ولكنه قدم تزيغ كما تقدم خبر كاد.  
من قرأ بالثناء (تزيغ) جاز أن يكون قد ذهب إلى أن القلوب مرتعة بكاد،  
وجاز أن يكون الفعل المسند إلى ضمير الشأن يؤنث إذا كان في الجملة  
التي يفسرها مؤنث.

والشاهد: تجريد خبر كاد من (أن) وهو كثير.

٥- ﴿يَكَادُونَ يَسْطُونَ﴾

يكادون. فعل مضارع ناقص مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، وواو الجماعة  
في محلِّ رفع اسمه يسطون . في محلِّ نصب خبر يكاد. والشاهد: يجيء يكاد بلفظ  
المضارع.

٦- هل حرف استفهام.

عسيتم: فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون، والضمير (التاء) في محل رفع اسمه والميم للجماعة، ان شرطية حازمة. تولى فعل ماضٍ مبني على السكون في محل جزم، والضمير في محل رفع فاعل، والميم للجماعة.

وخبر عسى قوله تعالى ﴿أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ﴾ في الآية الكريمة نفسها. وجواب الشرط محذوف لدلالة ما سبق عليه والشاهد. جواز كسر سين عسى إذا اتصل بضمير رفع.

٧-

ما كدت: ما: نافية كاد فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك والضمير في محل اسم كاد. ان اصلي: مصدره ناصبة، مصارع منصوب بها والجملة في محل نصب خبر، والعصر: منصوب على المفعولية أو على نزع الخافض.

حتى: ابتدائية لا محل لها من الاعراب

كادت: فعل ماضٍ ناقص. وتاء تانيث ساكنة.

الشمس. اسم كاد وان تغرب في محل نصب خبرها.

## المبحث الرابع

### (الرابع من النواسخ)

### إن وأخواتها (١)

#### مجاور الموضوع:

- عددها.
- عملها
- الحذف في الجملة المنسوخة بها.
- أحكامها بعد التخفيف
- أحكام خاصة

#### خلاصة الموضوع:

#### أولاً .. أحكام عامة

أ قد تقدم أن كان ترفع، الاسم وتنصب الخبر، وسنجد هنا بعض الحروف المشبهة بالفعل (٢)، تعكس ذلك فهي تحتاج إلى اسم منصوب، وخبر مرفوع

(١) بعد خبر هذه الأحرف قسيماً آخر من أقسام المرفوعات

(٢) قيل في وجه الشبه بينها وبين الأفعال جملة أمور منها

١- اختصاصها بالأسماء كاختصاص الأفعال بالأسماء

٢- أنها على لفظ الأفعال فهي على ثلاثة أحرف أو أكثر

٣- أنها مبنية على الفتح كالأفعال الماضية

٤- اتصال ضمائر النصب بها نحو اكرمك، وانك وليثك، وكرمني، ولاني، ولكي

ب- هذه الأحرف ستة وهي (إن، وأن، وكان، ولكن، وليت، ولعل)، وستردها معانيها في الأحكام الخاصة بكل منها.

ج- عرفنا أن كان تدخل على المبتدأ والخبر. وإن وأخواتها كذلك مع فارق بينهما هو أن "كان" قد تدخل على مبتدأ وخبر يجوز دخول إن أو إحدى أخواتها على هذه الجملة الإسمية بسبب تقدم الخبر وجوباً، لأنه من الألفاظ التي لها الصدارة في الكلام، فإذا أردنا ادخال (كان) جاز ذلك لانه يلزم تقديم الخبر، فنقول:

أين كان زيد.

ولا يجوز في (إن)، لأن ما يتعلق بها لا يتقدم عليها

وهكذا لا يجوز دخول إن وأخواتها على الواجب الإبتداء به، كالألفاظ الصريحة في القسم من نحو: (أبى الله، ولعمري) ونحو: طوبى للمؤمن، وأسماء الشرط مما يقع متداً من نحو (من) و(ما) و(أي)، وأسماء الاستفهام

د إذا كان خبر هذه الأحرف ظرفاً أو جاراً أو مجروراً جار تقديمه، لأنه ليس في الحقيق خبراً، وإنما هو معمول الخبر المقدم آخر، فقولنا:

إن عندك محمداً

أو عندك ضيفاً، معناه إن عندك زيداً أو ضيفاً كائن. فحذف (كائن) واقيم الظرف مقامه لدلالته عليه.

هـ تُراعى في أحكام تقدم خبر هذه الأحرف على الاسم جوازاً، أو وجوباً الأحكام نفسها التي اثبتها النحاة في المبتدأ، فتنبه إلى ذلك، من هنا لا يجوز استعمال بعض المعربين عبارة: (إن). حرف مشبه بالفعل ينصب الأول ويُسمى اسمها، ويرفع الثاني ويُسمى خبرها)، لأن الأول قد يكن خبراً مقدماً، والثاني هو المبتدأ، والأصح أن نقول حرف مشبه بالفعل ينصب المبتدأ اسماً، وخبره مرفوع ولا يعنينا كثيراً اختلاف النحاة في رافع الخبر علماً بأن الرأي الراجح

أن عامل النصب و لرفع هو إن أو أخواتها (١)

الحذف في الجملة المنسوخة بأن وأخواتها:

كما جاز حذف حر لمتداً إذا دل عليه دليل يجوز حبر هذه الأحرف أيضاً إذا قام على هذا الحذف دليل.

كقولك لمن حكى لك اجتهته في لامتحان (إن ذلك)

أي: إن ذلك صحيح أو قولك (نعل ذلك) رداً على من طلب مساعدتك. والتقدير: (لعل الذي طلبته حاصل)

ومنه ما حكاه سيبويه: إنك وخيراً. يريد: مع خير.

استغناء بالواو التي بمعنى (مع) عن خبر إن، وقد مرّ هذا في باب حذف الخبر بعد الواو التي هي نصّ في المعيار

وكذلك يحذف الخبر هـ لسدّ الحال مسدّه كما هو الأمر في باب الإبتداء تقول (إن أكثر قراءتي القرآن حالساً) يحذف حبر أن لسدّ الحال (جالساً) مسدّه كما كنت تقول:

(أكثر قراءتي القرآن حالساً) يحذف خبر المتداً للسبب نفسه.

ومن حذف الخبر قول القائل ليت شعري، فالخبر محذوف تقديره حاصل

ز- تخفيف إن وأخواتها.

يمكن لك تخفيف هذه الأحرف، وحينها تجد النحاة قد طرحوا السؤال الآتي:

ما حكم عمل هذه الأحرف بعد تخفيفها؟ هل تبقى عاملة أو يبطل عملها

وتعود الجملة الإسمية إلى أصل وضعها مبتدأ، وخبر كلاهما مرفوع؟

إن ما يختصر عليك الإجابة عن هذا السؤال الآتي

(١) ينظر اختلافهم في عامل الخبر بعد "إن وأخواتها" في الكتاب ١ / ٢٨٠ الانصاف المسألة (٢٢)

١- إن بالتخفيف = الإهمال غالباً + لام فارقة (للتفريق بين إن المخففة وإن النافية المشبهة بـ(ليس)، نحو: إن الحق لو واضح).

٢ أن بالتخفيف = الإعمال بشرط أن يكون اسمها ضمير شأن محذوفاً + خبرها جملة، كقوله تعالى:

﴿عَلِمَ أَنْ سَيَكُونُ مِنْكُمْ مَرْضًى﴾ من سورة المرملة / ٢٠.

ف(أن) حرف مشبه بالفعل محفف عامل، واسمه ضمير شأن محذوف وحوياً والسين للاستقبال، ويكون فعل مضارع تام، منكم جار ومجرور و(مرضى) فاعل يكون، وجملة سيكون منكم مرضى، في محل رفع خبر ولعل السبب في بقاء ان عامنة مع التخفيف وإهمال إن يعود إلى كون (أن) المفتوحة أشبه بالفعل من المكسورة كما يقول النحاة (١) أو لأنها موصولة بمعمولها أو لأن طلبها لما تعمل فيه من جهة الاختصاص، ولا تطلب المكسورة ما تعمل فيه إلا من جهة الاختصاص ومع هذا فقد عملوها على وجه تبين منه ضعفها في العمل وذلك باشتراطهم جعل اسمها ضميراً محذوفاً، علماً بأن (أن) العاملة هذه لا تقع إلا بعد علم أو ظن ومن جهة وصليتها بمعمولها.

٣- كأن (بالتخفيف) = الإعمال + اسمها (ظاهراً أو مضمراً) + خبرها (جملة أو مفرداً)، نحو قوله تعالى:

﴿فَجَعَلْنَاهَا حَصِيدًا كَأَنْ لَمْ تَغْرِبِ بِالْأَمْسِ﴾ من سورة يونس / ٢٤

فاسمها ضمير شأن محذوف، وجملة: لم تغرب بالأمس، في محل رفع خبر وقولك (صاحبي كريم كأن عظامه بجر) يحذف الاسم، والخبر جملة اسمية.

أو: كأن يديه بجر، فالاسم مفرد، والخبر كذلك.

فهي أوسع تصرفاً وتركيباً من (إن).

٤ لكنّ (بالتخفيف) لإهمال على الرأي لأرجح (١) قال تعالى: ﴿لَكِنَّ

لَظَالِمُونَ لَيَوْمٍ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾ من سورة مريم . ٣٨.

٥ - لعلّ: لا تخفف أصلاً.

٦ - ليت: مخففة أصلاً.

ح- دخول (ما) الكافة على إن وأخواتها:

يشترط لأعمال الأحرف المشبهة بالفعل عدم اقتران (ما) الحرفية بها، فإن

قرنت بها كفتها عن عمل انسخ وأزالت اختصاصها بالجمل الاسمية،

وصارت تلك الأحرف أحرف ابتداء تدخل على كل من الحملتين لاسمية

والفعلية فمن دخولها على الجمل الاسمية قوله تعالى ﴿إِنَّمَا اللَّهُ إِلَهٌ وَاحِدٌ﴾

من سورة النساء / ١٧١، ﴿نَمَّا إِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ﴾ من سورة الانبياء ، ١٠٨،

ومن دخولها على الجمل الفعلية قوله تعالى:

﴿إِنَّمَا تَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُحَمَاءُ﴾ من سورة فاطر / ٢٨

﴿وَأَعْمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ رَبَّكُمْ خَبِيرٌ﴾ من سورة الانفال / ٤١

﴿كَأَنَّمَا يُسَاقُونَ إِلَى الْمَوْتِ﴾ من سورة الانفال / ٦

وقول الأفوه لأودي

فوالله ما فارقتكم قالياً لكم

ولكنما يقضى فسوف يكون

(١) ذكر المبرد جواز اعمالها محممة

ينظر المقتضب. ١ / ٥١

وشرح المفصّل ٨ / ٨٠

وقول الفرزدق:

أعد نظراً يا عبد قيس لعلمنا

أضاءت لك النار الحمار المقيدا

وَنُسْتَثْنَى مِنْ ذَلِكَ (لَيْتَ) فِيحُومُ فِيهَا الْإِعْمَالُ وَالْإِهْمَالُ وَقَدْ رُوِيَ بِالْوَجْهِينِ  
قول النابغة:

قالت: ألا ليتما هذا الحمام لنا

إلى حمامتنا أو نصفه فقد

فَيُرْوَى نَصَبَ (الْحَمَامِ) وَرَفَعَهُ، وَالنَّصَبُ بِأَعْمَالِ لَيْتَ فِي اسْمِ الْإِشَارَةِ وَالْحَمَامِ  
بَدَلٌ مِنْهُ، أَوْ عَطْفٌ بَيَانٌ، أَوْ نَعْتٌ لَهُ، وَانْتِزَاعٌ بِأَهْمَالِهَا، وَقَدْ اختلف النحاة في  
(ما) هذه (١)، هل تعبر من مدلول (ن) أو إحدى أحوالها عندما تتصل بهن،  
فمنهم من يرى أنها لا تغير شيئاً من مدلولها الذي كان قبل دخول (ما)،  
والراجع أنها تغير، وسنأتي على بيان ذلك في الأحكام الخاصة بكل حرف.

ثانياً .. أحكام خاصة:

أ- إن (٢)

١ إن بكسر الهمزة هي الأصل؛ لأن الكلام معها حملة غير مؤولة بمفرد وتفيد  
توكيد الجملة الإسمية، يدلنا على ذلك أنها يجب بها القسم قال تعالى.

(١) ينظر هذا الاختلاف في شرح اللمحة ٢ / ٢٩

(٢) تنظر "إن" في كتاب ٢ / ٤٥٢ أصول النحو ١ / ١٧٢ شرح المفصل ٢ / ١٣٠ الجنس الدائم  
٣٧٩ شرح الكافية والشافية ١ / ٤٧٠ معي البيت ١ / ٢٠٢ الأشباه والنظائر ٢ / ٧٦، ٢٢٢ مع

﴿وَتَخْلِفُونَ بِاللَّهِ إِيَّاهُمْ لَعِينُكُمْ﴾ من سورة التوبة / ٥٦ .

﴿لَعَمْرُكَ إِيَّاهُمْ لَيْسَ مَسْكُرَتِهِمْ يَفْعَهُونَ﴾ من سورة الحجر، ٧٢

وقد تفيد ربط الكلام بعصه بعض فلا يحسن سقوطها منه، كقوله تعالى:

﴿قَالُوا سُبْحٰنَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ﴾ من سورة

البقرة / ٣٢ . وقد تفيد لتعليل كقوله تعالى:

﴿وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُتَعْتِدِينَ﴾ من سورة المائدة / ٨٧

﴿وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَوْتَكَ سَكَنٌ لَّهُمْ﴾ من سورة التوبة / ١٠٣

٢. ومما تختص به (إن) وقوع لام الإبتداء بعدها مقارناً لاسمها المتأخر كـ(إن في المكتبة لطلبة)

ودحول اللام في الخبر مطرد في إن المكسورة تقول إئتك لعم الرجل، ابتك لقد  
أحسن

إلا إذا كان الخبر فعلاً متصرفاً غير مقارن لـ(قد) أو منفيّاً فلا يجوز اقترانه  
باللام.

وقد تدخل اللام على معمول نحو:

إني لإيتاك مؤتمن

هذ إذا تقدم معمول على الخبر فإن تأخر فلا يجوز اقتران معمول باللام  
ووظيفة هذه اللام أينما وقعت هي التوكيد وتحقيق معنى الجملة وإزالة الشك.  
واجتماع هذه اللام مع (إن) أقوى توكيداً من استعمال (إن) وحدها، أو اللام  
وحدها قال عز وجل:

﴿إِنَّ رَبَّكَ لَسَرِيعٌ الْعِقَابِ وَإِنَّهُ لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ من سورة الاعراف / ١٦٧ .

ففي الآية الثانية تأكيد سرعة لعقاب على بني إسرائيل.

ب- أن (أ)

١- أن بالفتح فرع، لأن الكلام معها جملة في تأويل مصدر المفرد ولذلك لم تقع في أول الكلام، ولا جواباً لقسم كالمكسورة

٢- لعل أهم وظيفة أسلوبية لـ (أن) أنها توقع الجملة موقع المفرد فتهيؤها لتكون فاعلة ومفعولة ومبتدأ ومجرورة ونحو ذلك ولذلك عدت من الأحرف المصدريات، ونص أغلب النحويين على إفادتها التوكيد كـ (إن) المكسورة وتختلف (أن) هذه عن (إن) مكسورة همزة في كون الثانية يتم بها الكلام من غير ضمير معها بخلاف المفتوحة همزة ففرق بين قولنا:

إنتك مخلص، وأنتك مخلص

الثانية جملة لا يحسن السكوت عليها، لأنها في معنى المصدر وتقع من التركيب المعين موقع المفردات

وهناك فرق آخر بين إن وأن يتحدث في أن مفتوحة همزة تبقى عاملة إذا حُفَّت في حين لا تعمل إن مكسورة همزة عند التخفيف كما مر

٣- كسر إن، أو فتحها:

يمكن الاستناد إلى قول ابن مالك في الفيته في تحديد مواطن كسر همزة إن أو فتحها إذ يقول:

وهمز إن افتح لسد مصدر

مسدها، وفي سوى ذاك اكسر

فتح همزة (أن) يعود في جميع حالاته إلى مقياس واحد هو صحة سبك مصدر منها ومن معموليها (اسمها وخبرها)، وهذا المصدر يتخذ موقعا إعرابيا معينا كان يكون فاعلاً في نحو:

(١) نظري الكتاب، ١ / ٢٧٩، المقتضب ٤، ١٠٧ الأصول ١، ١٧١، الحنى البدائي، ٣٨٧ والأشياء والظواهر ٢ / ٧٦

يسرني أنك متفوق. والتقدير: تفوقك.  
 أو نائب فاعل نحو أديع أنك مسافر. ولتقدير سفرك.  
 أو مفعولاً نحو. علمت أنك مسافر والتقدير سفرك  
 أو مبتدأ نحو: من دواعي سروري أنك متفوق.  
 أو مجروراً نحو: عجبت من أنك راسب  
 وحين لا ينسبك هذا المصدر ولا يتخذ موقفاً إعرابياً تكسر همزة إن كان تقع  
 في:

- إبتداء الكلام كقوله تعالى. ﴿رَبِّ أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾ من سورة القدر/ ١
- أو في أوّل الصفة نحو مررت بوجهل إنه فاضل.
- أو في أوّل الجملة الخالية جئتك وإني مسرع
- أو في أوّل الصلة نحو أرسلت إليك ما إن قيمته بالغة.
- أو محكية نحو: قالت: إني مسافرة
- أو جواب قسم نحو: والله إنك محسن.
- أو في غير ذلك من المواضع التي ذكرها أكثر من مصدر ومنها شرح ابن عقيل.
- ولو حاولت أن تسبك من أن ومعموليتها مصدراً مؤولاً بالصريح لما استطعت،  
 ولما استقام التركيب.
- وهناك مواضع معينة يذكرها النحاة يجوزون فيها كسر همزة (إن) وفتحها من  
 أهمها نذكر:

- ١ وقوعها بعد فاء الجزاء كقوله تعالى:  
 ﴿مَنْ عَمِلْ مِنْكُمْ سُوءًا بِجَهْتِهِ ثُمَّ تَابَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَصْلَحَ فَأَنَّهُ غَفُورٌ  
 رَحِيمٌ﴾ من سورة الانعام/ ٥٤
- ٢ - ووقعا بعد إذا الفجائية كقول القائل:

وكنت أرى زيداً كما قيل صيداً

إذا أنه عبدُ القفا واللهازم

٣- أن تقع في موضع التعليل، كقوله تعالى:

﴿وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ﴾ من سورة التوبة / ١٠٣.

٤- إذا وقعت خبراً عن قول وخبرها قول، وفاعل القولين واحد نحو أول قولني (إنني) أحمد الله.

واعلم أن إجارة الوجهين لا تعني ثبوت المعنى. فلكسر الهمزة دلالة تختلف عن فتحها، تقول:

إما في الدار فأنت قائم (بالكسر) إذا قصدت أن قيام المحاطب حاصل في الدار.

فإذا قلت (إما في الدار فأنت قائم) (بفتح الهمزة في أن) إذا قصدت أن في الدار هذا الحديث وهذا الخبر.

وتقول. (خرجت إذا أن زيداً صائح) بالفتح تريد. إذا صياح زيد. وتكسر إذا أردت: فإذا زيد صائح.

٤- العطف بالرفع على اسم إن:

يجوز العطف على اسم (أن) أو (إن)، و(لكر) من دون (ليت، ولعل) بعد استيفاء الخبر بالرفع تقول:

إن محمداً متفوقٌ وزيدٌ (والأصل وريداً عصباً على المحل) وقد خرَّجَ على أحد أمرين:

الأول: أنه عطف على موضع اسم أن. وموضعه الإبتداء فالعطف هنا على المعنى.

والثاني أن (زيد) مرفوع على أنه مبتدأ وخبره محذوف والجملة ابتدائية عطفت على محل ما قبلها من الإبتداء، أو هو معطوف على الضمير في الخبر ومن ذلك قوله تعالى:

﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِقُونَ وَالنَّصِرَىٰ مَنْ أَمَرَ بِإِلَهِهِ  
وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَعَمِلَ صَاحِحًا فَلَا حَوْفَ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ من سورة  
المائدة / ٦٩.

"والذي يبدو أن ثمة فرقاً في المعنى بين الرفع و لنصب، فإن لعطف بالنصب على تقدير إرادة (إن)، ومعنى لعطف بالرفع يكون على غير إرادة (إن)، ومعنى هذا العطف بالرفع غير مؤكد" (١). فإذا عطفت على الاسم قبل ذكر الخبر والنصب أرحح تقول (إن محمداً وزيداً متفوقان)

### ج- كأن (٢)

١- هذه لتشبيه المؤكد ولم يثبت جمهور انحاة لها غير هذه الوظيفة والتشبيه بكأن أبلغ من التشبيه بالكاف وحدها ثم أن هناك فروقاً أسلوبية بين الكاف وكان نذكر منها

١- أن لتشبيه بكأن قد يقع على الفعل كقولك

(كأنك تجري كالريح). ولا يجوز أن تقول (إن كنت تجري...).

٢- ثم أن المشبه به بعد (إن) قلماً يكون معرفة في حين أن المشبه به بعد الكاف قلماً يكون نكرة. تقول:

(١) معاني النحو، ٢٦٧

(٢) نظري الكتاب ١ / ٢٩٨، ٤٧٤، ٢، ٧٦، ولخصائص ٣ / ١٧٠، واجنحى الداني ٥١٨. وما بعدها

وشرح الرضي: ١ / ٢٠٨، ٢ / ٢٤٥. وهبه المواع: ١ / ١٢٣

(كأنتك أسد، وأنت كالأسد) ولا نقول: (أنت كأسد).

٢- ومن المعاني التي يذكرها النحاة لـ(كان).

- التحقيق من غير تشبيه.

والشك بمنزلة ظننت

والتقريب وكل هذه المعاني خرجت انسجاماً مع وظيفتها الأصلية وهي

إفادة التشبيه المؤكد (١)

٣ إذا ريدت (ما) الكافة بعد كأن لغت عملها وهيئاتها للدخول على الجملة

الفعلية لتوسيع دائرة التشبيه الذي كان مقصوراً على الجمل الاسمية. قال

تعالى:

﴿كَأَنَّمَا يُسَاقُونَ إِلَى الْعَذَابِ وَهُمْ يَظُنُّونَ﴾ من سورة الانفال / ٦

نلاحظ أنه إذا أريد الاهتمام بذكر الحالة المشبهة بها من غير الاهتمام بالمشبه به

قدم الفعل، ففرق بين قولك

كان محمداً شديداً في قرن.

وكأنما شديداً محمداً في قرن.

إذ أن تقديم محمد في الجملة الأولى دلالة على الاهتمام به. وتقديم الفعل دلالة

على الاهتمام بالحالة الفعلية المشبه بها.

قال تعالى:

﴿أَنَّهُمْ مَنِ قَتَلَ نَفْسًا بِفِتْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا

وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا﴾ من سورة المائدة / ٣٢.

بتقديم الفعل، ولم يقل: فكأنه قتل الناس، لأن الغرض إنما هو بيان شناعة

(١) ينظر: الجنى الداني ٥١٩ وما بعدها

الفعل أيًا كان، الفاعل (١)

فإن تلتها جملة اسمية من نحو:

(كأنما الحق نور).

كان المعنى قصر المشبه به لشدة العناية بالمشبه فإن كانت (ما) زائدة. أفادت

كأنما، التشبيه المؤكّد نحو:

(كأنما محمداً أسدٌ) (على زيادة ما وأعمال كأن).

د- لكن (٢)

تدلّ على الاستدراك، وهو تعقيب الكلام برفع ما يُوهم ثبوته نحو:

(الكتاب رخيص لكن مادته قيمة).

أو. (زيد شجاع لكنه مسالم). وجملة: لكن مادته قيمة، ومثلها. لكنه مسالم.

استثنائية لا محلّ لها من الإعراب رفعت الأولى توهم (الكتاب رخيص) تشير

إلى تدني قيمته العلمية أو الموضوعية، والثانية رفعت توهم من يظن أن زيدا

متهوراً، أو ظالم.

هذا إذا كان ما بعدها مخالفاً لحكم ما قبلها.

أمّا إذا لم يكن الأمر كذلك تكون لتوكيد نحو

(لو نجحت بتفوق لأكرمك لكنك لم تتفوق).

هـ- ليت (٣)

١- ليت في أصل وضعها للتمني ويكون في المستحيل الممكن ولا يكون في

الأمر الواجب الوقوع. فلا يقال:

(١) يطر معاني النحو ١ / ٣٦١

(٢) تنظر في الكتاب ١ / ٢٨٤، معاني بقرآن ١ / ٤١٠ و ٢ / ٣٥٢، شرح المفصل ٨ / ٨٢، الجنى

الداني ٤٥٨، مغني اللبيب: ١ / ٣٥١

(٣) تنظر في الكتاب ٢ / ٧٦، المقنص ٣ / ٧٣، لاصاف المسألة (٢٦) شرح المفصل ٨ / ٨٧، الجنى

الداني: ٢٥٧

(ليت غداً يجيء).

٢- إذا وصلت ليت بـ(ما) الكفة أجاز النحاة إعمالها تقول:

(ليتما محمداً متفوقاً).

(ليتما محمداً متفوقاً).

ومع هذا فهناك فروق دلالية بين استعمالنا (ليت) مفردة و(ليتما) موصولة

بـ(ما). إذ تفيد الثانية قصرَ التمني فإذا قلت:

(ليت الشبابُ يعود) أي تميت عود الشباب

فإن قلت: ليتما الشبابُ يعود).

قصرت تمنيت على هذا الأمر فإذا عددتَ (ما) زائدة غير كافة أفادت تأكيد

التمني وتقويته من غير قصد

ولعلك متسه إلى أن وصل (ليت) بـ(ما) هيأها للدخول على الجمل الفعلية.

و- لعل (١)

١- أشهر معاني (لعل) هو الترجي نحو لعل الله يرحمنا

وقد يكون للإشفاق. نحو: لعل العدو يتقدم

والفرق بين الترجي والإشفاق أن الأوَّ يكون في المحبوب والثاني يكون في

المكروه ومن المعروف أن الترجي لا يكون إلا في الشيء الذي يمكن حصوله

أو الذي يُتوقَّع حصوله، وأما قوله تعالى على لسان فرعون.

﴿يَهْمَنُنْ أَنِّي لِي صَرَحًا لَعْنِي أَبْلُغُ الْآسْتَسْبَ ۖ أَسْتَسْبَ السَّمَوَاتِ فَأَطَّلِعُ إِلَىٰ إِلَهِ

مُوسَىٰ﴾ من سورة غافر / ٣٦ - ٣٧ فهو من باب الجهل، أو السخرية

(١) نظر في الكتاب ٢ / ٧٦، المقتضب ٣ / ٧٣، والاصناف، المسألة (٢٦) شرح المفصل ٨ / ٨٧ الجنى

٢- وقد تأتي (لعل) للتعجيل بمعنى (كي) كقولك لصاحبك:

(افرغ لعلنا نتناول الشاي)

وجعل منه قوله تعالى

﴿لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ من سورة البقرة / ٥٢.

﴿لَعَلَّكُمْ يَهْتَدُونَ﴾ من سورة البقرة ٥٣.

وقد تأتي للاستفهام كقوله تعالى: ﴿وَمَا يُذَرِّبُكَ لَعَلَّهُ يَزَكِّي﴾ من سورة عبس /

٣.

ويذكر بعض النحاة معانٍ آخر يمكن ردها جميعاً إلى معنى (لعل) الأصلي وهو

الترجي أو إلى معانها الأخر أعني: (الاشفاق)

٣ إذا وصلت لعلُ بـ(ما) الكافة لم تعمل، وأمكن دخولها على الحمل الفعلية

وهي مع ما تفيد حصر الترجي وقصره على شيء محدد دون غيره فإذا قلت:

(لعل محمدًا متفوق). ترجي من غير حصر

فإن قلت (لعلما محمد متفوق) قصرت ترجيك على هذا التفوق دون غيره.

## فوائد:

أولاً: يرى بعض النحاة الأحرف المشبهة لحمسة لا ستة. يجعل أن المفتوحة الهمزة

فرع المكسورة. وعلى هذا سيويه ومن تابعه (١)

ثانياً: أجاز الفراء نصب الاسم والخبر معاً (ليت)، وأجاز بعض الكوفيين ذلك

في كل الأحرف المشبهة بالفعل، وجعلوا منه قول الرسول الكريم ﷺ - "إن فخر جهنم لسبعين خريفاً" (٢).

## ثالثاً:

أجاز النحاة حذف اسم أن إذا فهم معناه، خاصة إذا كان ضمير شأن حكى

سيويه عن الخليل قولهم إن بك ريد مأخوذ، مريداً به - إنه بك ريد مأخوذ،

وحمل بعضهم عليه قول الرسول الكريم ﷺ - "إن من أشد الناس عذاباً

يوم القيامة المصورون" ويمكن أن يكون الاسم ضمير شأن محذوف، أو على

زيادة (من)

## رابعاً:

قد يحذف خبرها وجوباً لسد وار المصاحح مسدده كما هو في الحال في المبتدأ

حكى سيويه من قول بعض العرب: إنك ما وخيراً. يريد مع خير، و(ما)

زائدة وعليه قول الشاعر:

فدع عنك ليلي إن ليلي وشائها

وإن وعدتك الوعد لا يتيسر (٣)

وانتزمت العرب حذف خبر (ليت) في نحو: ليست شعري بمعنى. ليتني أشعر.

وعليه قول الشاعر:

(١) ينظر: لكتاب ٢، ١٣١، والمقتضب ٤ / ١٠٧، ولأصول ١، ٢٢٩

(٢) ينظر شرح التسهيل ٢، ٩

(٣) ينظر: صفة ٢، ١٦

## ألا ليت شعري هل أبيّن ليك

بواوٍ وحولي إذخرُ وجليلُ

خامساً: يكثر دخول لام الابتداء على إن، ولا فرق بين الفصل بالخبر نحو:  
(إن عندك لمحمداً).

أو بمعمول الخبر نحو: إن فيك لمحمد معجبٌ.

وقد تدخل على الخبر نحو إن لكريم لمن يعطي ما هو بحاجة إليه وإن محمداً  
لنعم الصديق.

### أسئلة للتأمل والمناقشة:

- ١- ما الفرق بين كان وأخواتها، وإن وأخواتها؟ مثل.
- ٢- ما وجه الشبه بين إن وأخواتها والأفعال؟
- ٣- هل يجوز تقديم خبر إن وأخواتها على الاسم؟ متى؟ مثل.
- ٤- هل يجوز حذف خبر إن وأخواتها متى؟ مثل.
- ٥- ما أحكام إن وأخواتها من حيث الإهمال أو الإعمال إذا خُفِّفَ؟
- ٦- لِمَ بقيت (إن) مفتوحة الهمزة عاملة بعد التخفيف، واهملت (إن) مكسورة الهمزة.
- ٧- ما أحكام إن وأخواتها من حيث الإهمال، أو الإعمال، إذا وصلن بـ(ما) الكافة.
- ٨- ما الفرق بين (إن) و(أن) من حيث الوظيفة الدلالية والأسلوبية؟ مثل لما تقول
- ٩- على خبر أي حرف مشبه بالفعل تدخل (لام الإبتداء)، ولِمَ؟
- ١٠- ما وظيفة (لام الإبتداء) الداخلة على خبر الحرف المشبه بالفعل أو على معمول الخبر؟
- ١١- هل يجوز دخول (لام الإبتداء) على معمول خبر إن وأخواتها؟
- ١٢- ما أشهر مواضع كسر همزة (إن)؟ مثل
- ١٣- للمعطوف على خبر إن بعد استيفاء الخبر وجهان إعرابيان اذكرهما. ووجه كلاً منهما؟
- ١٤- ما أشهر المعاني التي تفيدها (كان، لكن، ليت، ولعل)؟ مثل لما تقول.

## تطبيقات

ت - ١ -

عين موضع الشاهد فيما يأتي، وعلق عليه.

- ١- فلا تلحني فيها، فإن بجنبها  
أخاك مصاب القلب جَمُّ بلائله
- ٢- ما أعطاني ولا سألتها  
إلا وائي لحاجزي كرمي
- ٣- وكنت أرى زيدا - كما قيل - سيداً  
إذا أنه عبد القفا واللاهزم
- ٤- يلوموني في حب ليلى عواذلي  
ولكنني من حبها لعميد
- ٥- مروا عجالى، فقالوا: كيف سيدكم  
فقال من سألوا: أسمى لمجهودا
- ٦- أم الحليس لعجوز شهيرة  
ترضى من اللحم بعظم الرقبه
- ٧- وأعلم أن تسليماً وتركاً  
للامتشابهان ولا سواء
- ٨- ولكنما أسمى لمجد مؤثله  
وقد يدرك المجد المؤثله أمثالي

٩- قالت: ألا ليتما هذا الحمام لنا

١٠- ونحن أباة الضيم من آل مالك

وإن مالك كانت كرام المعادن

١١- شئت يمينك إن قتلت مسلما

حلت عليك عقوبة المتعمد

١٢- فلو أنك في يوم الرخاء سألتني

طلاقك لم أجزل وأنت صديق

١٣- واعلم فعلم المرء ينفعه

إن يلوغ ياتي كل ما قدرا

١٤- أبيت أمي النفس أن صوف نلتقي

وهل هو مقدور لنفس لقاءها

١٥- علموا أن يؤملون فجادوا

قبل أن يسألوا بأعظم سؤل

١٦- وصدري مشرق النحر

كان ندياء حقان

١٧- أفد الترحل غير أن ركابنا

لما تزلن برحالتنا، وكان قد

١٨- أتوني فقالوا يا جميل تبدلت

بينة أبدالاً فقلت لعلها

وعل حبالا كنت أحكمت فتلها

أُتِيحَ لها وَاشْرَ رَفِيقُ مَحَلِّهَا

١٩- وَقَلْتُمْ لَنَا كَفُّوا الْحُرُوبَ لَعَلَّهَا

نَكْفُ وَوَقَّعْتُمْ لَنَا كُلَّ مَوْتِقٍ

٢٠- إِذَا اسْوَدَّ جَنَحُ اللَّيْلِ فَلَنَاتِ وَلَتَكُنَّ

خُطَاكَ خَفَافًا إِنَّ حِرَاسَنَا أَمْدًا

### ت - ٢ -

عين الحرف المشبه بالفعل فيما يأتي وحدد اسمه وخبره:  
قال تعالى:

- ١- ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةٍ مُسَرَّكَةٍ﴾ من سورة المدخان / ٣.
- ٢- ﴿قَدْ نَعْلَمُ إِنَّهُ لَيَحْزَنُنَا﴾ من سورة الانعام / ٣٣.
- ٣- ﴿وَمَا بُدْرِيكَ لَعَلَّ السَّاعَةَ تَكُونُ قَرِيبًا﴾ من سورة الاحزاب / ٦٣.
- ٤- ﴿وَإِذْ نَتَقْنَا الْجَمَلَ فَوْقَهُمْ كَأَنَّهُ ظُبَّةٌ﴾ من سورة الاعراف / ١٧١.
- ٥- ﴿قُلْ إِنْ رَبِّي يَقْذِفُ بِالْحَقِّ﴾ من سورة صبا / ٤٨.
- ٦- ﴿فَقُولَا لَهُ قَوْلًا لَيْنًا لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَحْشَى﴾ من سورة طه / ٤٤.
- ٧- ﴿أَفَلَا يَرَوْنَ أَلَّا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا﴾ من سورة طه / ٨٩.
- ٨- ﴿لَعَلَّ السَّاعَةَ قَرِيبٌ﴾ من سورة الشورى / ١٧.
- ٩- ﴿كَأَن لَّمْ تَغْرَبْ بِآلِ مَسِي﴾ من سورة يونس / ٢٤.
- ١٠- ﴿وَوَظَّنُوا أَنْ لَا مَلْجَأَ مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ﴾ من سورة التوبة / ١١٨.

ت - ٣ -

عَيْنَ الحروف المشبه بالفعل فيما يأت أذكر معموليها إن كانت عاملة. وسبب  
الاهمال إن كانت غير عاملة.

١ - قال الأعشى:

في فتية كسيوف الهند قد علموا

أن هالك كل من يحفى ويتعل

٢ - وقال كثير:

ثمّيك نفس أن ستدنو ولو دنت

دنت وهي لا بالوصل يدنو سرورها

٣ - وقال الأحمص:

وما كنت زوراً ولكنّ ذا الهوى

إذا لم يُزر لا بُد أن سيزور

٤ - وقال عمر بن أبي ربيعة:

ثم انصرفت وكان آخر عهدنا

أن سوف يجمعنا إليك الموسم

٥ - وقال بشر بن أبي حازم.

ولا فاعلموا أنا وأنتم

بغاة ما بقينا في شقاق

٦- وقال رؤبة:

يا ليتني وأنت يا ليسُ

في بلدةٍ ليس بها أنيسُ

٧- وقال زهير:

أنا ابنُ ورقاء لا تُخشى بوادرهُ

لكنْ وقالعهُ في الحرب تنتظرُ

٨- وقال الفرزدق

أنا الذائدُ الحامي الدمار وانما

يدافعُ عن أحسابهم أنا أو مثلي

٩- وقال ابن ميادة:

سلي الله صبراً واعترفْ بفراقِ

عسي بعد بينٍ أن يكون تلاقي

ألا ليتني بعد الفراق وقبله

سقاني بكأسٍ للمنية ساقِي

١٠- وقال عروة بن الورد:

فلا أترك الإخوان، ما عشتُ للردى

كما أنه لا يترك الماءَ شاربهُ

ت - ٤ -

ما حكم كسر همزة (إن) أو فتحها. اذكر السبب.  
قال تعالى:

- ١- ﴿قَدْ نَعْلَمُ إِنَّهُ لَيَحْزُنُكَ﴾ من سورة الانعام / ٣٣.
- ٢- ﴿قُلْ إِنْ رَأَىٰ يَدِي يُقْدِفُ بِالْحَقِّ﴾ من سورة سبأ / ٤٨.
- ٣- ﴿وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ﴾ من سورة آل عمران / ٩٢.
- ٤- ﴿أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّهُ مَنِ تَحَادِدِ اللَّهُ وَرَسُولُهُ فَأَبَىٰ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ﴾ من سورة التوبة / ٦٣.
- ٥- ﴿وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُتَكْفِرِينَ لَكَاذِبُونَ﴾ من سورة المنافقون / ١.
- ٦- ﴿قَالَ إِنِّي عَتِدُ لِلَّهِ﴾ من سورة مريم / ٣٠.
- ٧- ﴿حَمِّ وَالْحِكْمِ الْمُبِينِ﴾ ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَا﴾ من سورة الدخان / ١-٣.
- ٨- ﴿أَوْلَدًا يَكْفِيهِمْ أَنَّا أَنْزَلْنَا﴾ من سورة العنكبوت / ٥١.
- ٩- ﴿أَوْحَىٰ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ﴾ من سورة الجن / ١.
- ١٠- ﴿ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ﴾ من سورة الحج / ٦٢.
- ١١- ﴿مِثْلَ مَا أَنْتُمْ تَطِيقُونَ﴾ من سورة الذاريات ٢٣.
- ١٢- ﴿مَنْ عَمِلَ مِنْكُمْ سُوءًا بِجَهْلَةٍ ثُمَّ نَابَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَصْلَحَ فَأَنَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ من سورة الانعام / ٥٤.

ما المعاني التي أفادتها الحروف لمشبهة بالمعمل فيما يأتي:  
قال تعالى:

- ١ - ﴿قُلْ إِي وَرَبِّي إِنَّهُ لَحَقٌّ﴾ من سورة يونس / ٥٣
- ٢ - ﴿فَتَلَقَىٰ آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَبَّ عَلَيْهِ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ﴾ من سورة البقرة / ٣٧.
- ٣ - ﴿وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾ من سورة البقرة / ١٩٥
- ٤ - ﴿الَّذِي تَرَىٰ أَنَّ اللَّهَ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ﴾ من سورة إبراهيم / ١٩
- ٥ - ﴿تَعَلَّكُمْ تَفْلِحُونَ﴾ من سورة النقرة / ١٨٩
- ٦ - ﴿فَلَعَلَّكَ تَارِكٌ بَعْضَ مَا يُوحَىٰ ۖ وَتَوَلَّىٰ وَتَمْتَحُنُ الْأَعْيُنُ عَنكَ﴾ من سورة هود / ١٢
- ٧ - وقال الشاعر الحماسي:

إنا لمن معشر أفنى أوائلهم

قيل الكماة: ألا أين المحامونا

٨ - وقال أبو تمام:

كان بني نبهان يوم وفاته

نجوم سماء خر من بينها البلر

٩ - وقال الطرماح:

لقد زادني حبا لنفسي أنني

بغضن إلى كل امريء غير طائل

ت - ٦ -

لماذا لا تصح التراكيب الآتية اذكر الصحيح.

- ١- أنك لما أحسنت.
- ٢- أنه لمسافر.
- ٣- أبي مؤمن لاياك.
- ٤- إنما المؤمنين اخوة.
- ٥- اقبل وأنه منهك.
- ٦- والله أنك قريب إلى قلبي.
- ٧- مررت بطلبة أنهم مجدون

ت - ٧ -

قال تعالى: ﴿وَأَضْرَبَ لَهُمْ مَثَلًا أَصْحَابَ تُفْرِيَةَ إِذْ جَاءَهَا الْمُرْسَلُونَ ﴿١٣﴾ إِذْ أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمُ اثْنَيْنِ فَكَذَّبُوهُمَا فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ فَقَالُوا إِنَّا إِلَيْكُمْ مُّرْسَلُونَ ﴿١٤﴾ قَالُوا مَا أَنْتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا وَمَا أَنْزَلَ الرَّحْمَنُ مِنْ شَيْءٍ إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا تَكْذِبُونَ ﴿١٥﴾ قَالُوا رَبُّنَا يَعْلَمُ إِنَّا إِلَيْكُمْ لَمُرْسَلُونَ ﴿١٦﴾﴾ من سورة يس / ١٣-١٦.

أ بين حكم فتح همزة إن أو كسرهما أينما وردت ذكراً السبب.

ب- ما نوع (ما) أينما وردت.

ج- في النص الكريم توكيد بزيادة حرف. دل عليه وإعرب ما بعده

د ما نوع (إن) في قوله تعالى ﴿إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا تَكْذِبُونَ﴾

هـ- ما الغاية البيانية والدلالية في مجيء (مرسلو) متصلاً بلام الإبتداء مرة، وغير متصل بها أخرى.

ت - ٨ -

يجوز فيما تحته خط يأتي أكثر من حاة إعرابية أذكرها ووجه ما تقول إعرابيا

ودلاليا.

قل تعالى:

١- ﴿وَأَذَانٌ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِّنَ

الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ﴾ من سورة التوبة / ٣

٢- وقال جرير



إن الخلافة والنبوة فيهم

والمكرّمات وسادة الأطهار

ت - ٩ -

ما الفرق بين كلّ تركيبين من التراكيب الآتية:

- |                      |   |                    |
|----------------------|---|--------------------|
| أ- أن محمداً متفوقاً | و | أن محمداً متفوق    |
| ب- أقسمت أنك صادق.   | و | أقسمت أنك صادق.    |
| ج- كأن الحق شمس      | و | الحق كالشمس        |
| د- أن الحق واضح      | و | أن الحق لو واضح.   |
| هـ- كأن الحق شمس     | و | كأنما الحق شمس.    |
| و- لعلّ الحق منتصر   | و | لعلّما الحق منتصر. |

ت - ١٠

تقول: أناجحُ الزيدان.

و إن ناجحاً الزيدان.

كيف تعرب (الزيدان) في كلتا الجملتين؟ ولماذا؟

ت - ١١ -

بين نوع المحذوف فيما يأتي، وحكم حذفه، وسبب الحذف ثم قدره  
قال تعالى:

١ ﴿وَالْحَمِصَةُ أَنْ عَضَبَ اللَّهُ عَلَيْهَا﴾ من سورة النور / ٩

٢- ﴿كَأَنْ لَمْ تَغْرِبْ نَالًا مَسِيًّا﴾ من سورة يونس / ٢٤

٣- ﴿وَأَنْ لَيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى﴾ من سورة النجم / ٣٩.

٤- وقال أبو طالب:

ليت شعري مسافرٌ بن أبي حمـ

رو وليتَ يقو لها المحزون

أي شيء دهاك أم غال مرآ

ك، وهل اقدمت عليك المنون

٥- وقال آخر:

شهدتُ بأن قد خُطَّ ما هو كائنُ

وأنتك تمحو ما تشاء وتثبتُ

ت - ١٢ -

قال تعالى ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ ﴿٥٨﴾ إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا مُهِينًا ﴿٥٩﴾ وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بَغَيْرِ مَا كُتِبُوا فَقَدْ أَحْتَمَلُوا بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُبِينًا ﴿٥٨﴾ من سورة الاحزاب / ٥٦ - ٥٨ .

وقال العباس بن مرداس السلمي

إن الحبيب الذي أميت أجرة

من غير مقلية مني ولا غضب

أصد عنه ارتقاباً أن ألم به

ومن يخف قالة الواشين يرتقب

أني حويت على الأقوام مكرمة

قدماً وحذرني ما ينتقون أبي

وقال لي قول ذي علم وعجربة

بسالفات أمور الدهر والحقب

أمرتك الرشدة فافعل ما أمرت به

فقد تركتك ذا مال وذا نسب

ونلت عجباً فحاذر أن تشته

أب كريم وجد غير مؤتشب

لا تبخلن بما ل عن مذاهبه  
 في غير زلة إسرائي ولا تعب  
 فإن ورائه لن يمدوك به  
 إذا أجتوك بين اللبن والخشب  
 واترك خلائق قوم لاخلاق لهم  
 واعمد لأخلاق أهل الفضل والأدب  
 وإن دعيت لغدر أو أمرت به  
 فاهرب بنفسك عنه آية الهرب

- أ- استخرج من النص الكريم ومقطوعة الشاعر الحروف المشبهة بالمعمل ودل على اسمائها واخبارها.
  - ب- ما الأصل في المعطوف على اسم (إن) وضع ذلك من خلال النص الكريم.
  - ج- ما نوع (ما) وقد تكررت في النص الكريم وأبيات الشاعر؟
  - د- كيف تعرب (أبي) في قول الشاعر وحذري ما يتقون أبي، ولم لا يعرب إعراب الأسماء الخمسة؟
  - هـ- في أحد أبيات الشاعر فعل مضارع مني عينه، وبين سبب بنائه، وعلامته.
  - و- ما نوع الفاء في قوله تعالى ﴿وَالَّذِينَ يُؤَدُّونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ يَغْفِرَ مَا
- أَكْتَسَبُوا فَقَدِ...﴾.
- ز- إعراب ما تحته خط.

إعراب الآتي وبين الشاهد

قال تعالى:

- ١ - ﴿وَأَتَيْنَهُ مِنَ الْكُوزِ مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ﴾ من سورة القصص / ٧٦
- ٢ - ﴿رَبِّي عَبْدٌ لِأَللّٰهِ﴾ من سورة مريم / ٣٠.
- ٣ - ﴿كَمَا أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنْ نَبَاتِكَ بِالْحَقِّ وَإِنَّ فَرِيقًا مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ لَكٰرِهُونَ﴾ من سورة الانفل / ٥
- ٤ - ﴿أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ السُّفَهَاءُ﴾ من سورة البقرة / ١٣
- ٥ - ﴿أَلَا بِهِمْ لَبَأُكُلُوتِ الطَّعَامِ﴾ من سورة لفرقان ، ٢٠
- ٦ - ﴿إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْقَصَصُ الْحَقُّ﴾ من سورة آل عمران / ٦٢
- ٧ - ﴿وَإِنَّ لَكَ لَأَجْرًا غَيْرَ مَمْنُونٍ﴾ من سورة القلم / ٣
- ٨ - ﴿وَإِنْ كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلَّا عَلَى الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ﴾ من سورة البقرة / ١٤٣.
- ٩ - ﴿وَإِنْ يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَرِهِمْ﴾ من سورة القلم / ٥١.
- ١٠ - ﴿وَوَيْلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا لِمَا يُصِيقُنَّ﴾ من سورة الاعراف / ١٠٢
- ١١ - ﴿وَأَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَهَنَ أَنَّهُ مُشْرِكُونَ﴾ من سورة هود / ١٤.
- ١٢ - ﴿وَأَنْ لَّيْسَ لِلْإِنسَانِ إِلَّا مَا سَعَى﴾ من سورة النجم / ٣٩.
- ١٣ - ﴿وَأَنْ عَسَى أَنْ يَكُونَ قَدِ اقْتَرَبَ أَجْنُهُمْ﴾ من سورة الاعراف / ١٨٥.
- ١٤ - ﴿وَالْخَمِيسَةَ أَنَّ غَضَبَ اللَّهِ عَلَيْهَا﴾ من سورة النور / ٩

- ١٥ - ﴿وَتَعْلَمُ أَنَّ قَدْ صَدَقْتَنَا﴾ من سورة المائدة / ١١٣
- ١٦ - ﴿عَلِمَ أَنَّ سَيَكُونُ مِنْكُمْ مَرْضَى﴾ من سورة المزمل / ٢٠.
- ١٧ - ﴿أَفَلَا يَرَوْنَ إِلَّا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا﴾ من سورة طه / ٨٩.
- ١٨ - ﴿أَتَحْسَبُ الْإِنْسَانَ أَلَّنْ نَجْمَعُ عِظَامَهُ﴾ من سورة القيامة / ٣
- ١٩ - ﴿أَتَحْسَبُ أَنَّ لَمْ يَرَهُ أَحَدٌ﴾ من سورة البلد / ٧.
- ٢٠ - ﴿وَالْوِاسْتَقْمُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ لِأَسْقَيْنَهُمْ مَاءً عَذْقًا﴾ من سورة الجن / ١٦
- ٢١ - ﴿أَوْلَمْ يَهْدِ لِلدِّينِ بِرِثْوَتِ الْأَرْضِ مِنْ بَعْدِ أَهْلِهَا أَنْ لَوْ نَشَاءُ أَصَبْتَهُمْ بِذُنُوبِهِمْ﴾ من سورة الاعراف / ١٠١.
- ٢٢ - ﴿لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُتِمَّ الرَّضَاعَةَ﴾ من سورة البقرة / ٢٣٣
- ٢٣ - ﴿كَأَنَّ لَمْ تَعْرِ بِالْأَمْسِ﴾ من سورة يونس / ٢٤
- ٢٤ - ﴿كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ ثُمَّ مَنَّ عَلَيْكُمْ مِنْ غَيْبِ سُورَةٍ أَنْ تَهْتَكُوهَا فَمَنَّ اللَّهُ بِالَّذِينَ بَقِيَوا وَأَصْلَحَ فَأَنَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ من سورة الانعام / ٥٤

ت - ١٤ -

علام دخلت لام الإبتداء فيما يأتي حدد نوع الذي دخلت عليه؟

١ - ﴿إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْقَصَصُ الْحَقُّ﴾ من سورة آل عمران / ٦٢.

٢ - ﴿إِلَّا إِنَّهُمْ لَيَأْكُلُونَ الطَّعَامَ﴾ من سورة الفرقان / ٢٠

٣ - إني من الكذب لبعيد.

٤ - إن محمداً كشعرك يقرأ.

٥ - إن محمداً لسوف يتفوق

ت - ١٥ -

لمادا جز نحو: إن محمداً لشعرك يقرأ  
ولم يجز نحو: إن محمداً يقرأ لشعرك.

ت - ١٦ -

هات من انشائك في جمل مفيدة الآتي:

- ١- أن تفيد التعليل.
- ٢- أن مهملة، بين سبب الإهمال.
- ٣- أن مخففة عاملة خبرها جملة اسمية:
- ٤- أن مخففة عاملة خبرها جملة فعلية:
- ٥- أن مكسورة الهمزة وحبوباً. اذكر السبب
- ٦- أن جائزة الكسر والفتح
- ٧- خبر ليت جائز التقديم والتأخير اذكر السبب
- ٨- خبر ليت واجب التقديم، اذكر السبب.
- ٩- معمول خبر إن مقدم.
- ١٠ مصدر مؤول من إن ومعمولها في محل رفع نائب فاعل
- ١١ مصدر مؤول من أن ومعمولها في محل رفع خبر
- ١٢ مصدر مؤول من أن ومعمولها في محل نصب مفعول به.
- ١٣ لام الابتداء داخلة على خبر إن
- ١٤ لام الابتداء داخلة على معمول الخبر.
- ١٥ ليت موصولة بـ(ما) عاملة.
- ١٦ لعل موصولة بـ(ما) مهملة، والخبر جملة فعلية

- ١٧- معطوف على اسم أن بعد ذكر الخبر.
- ١٨- معطوف على اسم أن قبل ذكر الخبر.
- ١٩- معطوف على اسم (لعل) بعد ذكر الخبر اذكر حكم ذلك.
- ٢٠- معطوف على اسم (لعل) قبل ذكر الخبر اذكر حكم ذلك
- ٢١- إن مخففة خبرها من أفعال المقاربة.
- ٢٢- إن مخففة خبرها من الأفعال الناقصة
- ٢٣- كأن تفيد التشبيه المؤكد.
- ٢٤- لكما تفيد حصر الاستدراك
- ٢٥- ليتما تفيد قصر التمني
- ٢٦- ما زائدة لتوكيد التمني وتقويته.
- ٢٧- ما زائدة تفيد تقوية التشبيه وتأكيده.
- ٢٨- إنما للحصر.

ت - ١ -

بيانه	موضع الشاهد
حيث قدم معمول الخبر (محبها) على الاسم والخبر، والأصل: أن اخاك مصاب القلب بحبها.	١- بحبها اخاك مصاب القلب
جاء بهمزة إن مكسورة لأنها وقعت موقع الحال وقد يكون السب أيضا دخول لام الإنداء في الخبر، ولو حذفت اللام لما كانت مكسورة.	٢- إلا وأبي ..
جوز فتح أو كسر همزة إن لوقوعها بعد إذا الفجائية. هذا إذا عدده (رد) حرفا، فإن عددها طرفاً وحب كسر الهمزة لا غير.	٣- إذا أنه
دخول لام لإنداء على خبر (لكن) على رأي من أجاز ذلك، ومن رأى أن اللام زائدة، أو أنها داخلة على خبر (أن) المقدر فلا شاهد في البيت، والتقدير: لكن أني من حبها لعبيد	٤ لعبيد
حيث زيدت اللام في خبر (أمسى) وذلك شاذ.	٥- لجهودا
حيث زيدت اللام في خبر المبتدأ وذلك شاذ	٦- لعجوز
حيث ادخل اللام في الخبر المنفي بلاد شذوذاً	٧- للامتشابهان
حيث كفت (ما) لكن عن العمل وهيأتها للدخول على الجملة الفعلية.	٨- لكنما اسعى
حيث روي بنصب الحمام على أعمال ليت وبالرفع عسى، هملها، مع وجود (ما) التي لم تكفها عن العمل.	٩- ليتما هذا الحمام

موضع الشاهد	بيانه
١٠ وإن مالك كانت	إن هنا مخففة من لثقيلة مهملة ولم يأت باللام الفارقة بينها وبين المشبهة - (ليس) اعتماداً على المعنى المقهوم من السياق وهو الاثبات لا النفي.
١١ أن قتلت لمسلما	حيث ولي (ن) المخففة من الثقيلة فعل ماضٍ، غير ناسخ وهو (قتلت) وذلك شاذ لا يقاس عليه.
١٢ - أنك	حيث خفف 'ن' وجاء باسمها، وذلك قليل والكثير أن يكون اسمها ضمير شأن واجب الاستتار
١٣ أن سوف يأتي	حيث جاء خبر أن المخففة جملة فعلية ليس فعلها دعاء، وقد فصل بين (أن) وخبرها بحرف الاستقبال وهو (سوف)
١٤ - أن سوف نلتقي	كذلك
١٥ أن يؤملون	بإعمال أن المخففة في ضمير الشز المحدث والخبر جملة (يؤملون) ولم يأت بفواصل بين (أن) والخبر.
١٦ - كأن ثدياه حقان	بتخفيف (كان) وحذف اسمها ومجيء خبرها جملة اسمية
١٧ - كأن قد	بتخفيف (كان) وحذف اسمها ومجيء خبرها جملة فعلية مصدرية بـ(قد)
١٨ - لعلها	مجيء لعل للإيقاق.
١٩ - لعلنا ..	مجيء لعل للتعليل
٢٠ - إن حراستنا أسدا	اجازة نصب الاسم والخبر بـ(إن) وبعض أخواتها على مذهب الفراء.

ت - ٢ -

الخبره	اسمه	الحرف المشبه بالفعل
أنزلناه	نا	١ - أن
يجزئك	هاء	٢ - أن
تكون قريبا	الساعة	٣ - لعل
ظلة	هاء	٤ - كأن
يقذف بالحق	ربي	٥ - أن
يتذكر	هاء	٦ - لعل
لا يرجع	ضمير شأن محذوف	٧ - أن
قريب	الساعة	٨ - لعل
لم تغن	ضمير شأن محذوف	٩ - كأن
لا مدجا	ضمير شأن محذوف	١٠ - أن

ت - ٣ -

سبب الإهمال	معمولاتها	الحروف المشبه بالفعل
-	ضمير شأن + هالك	١ - أن
-	ضمير شأن + مستدنو	٢ - أن
	ذا الهوى + لا بد أن سيرور	٣ - لكن
-	ضمير شأن + سوف يجمعنا	٤ - أن
	نا + بغاة	٥ - أن

الحروف المشبهة بالفعل	معمولاتها	سبب الإهمال
٦- ليت	ياء المتكلم + في بلدة ..	-
٧- لكنّ	غير عاملة	بسبب تخفيفها
٨- كان	غير عاملة	لوصلها بما الكافية
٩- ليت	ياء المتكلم + مقاني .	-
١٠- أن	هاء + لا يترك ..	-

ت - ٤ -

السبب	حكم حركة الهمزة
لوقوعها بعد فعل معلق باللام	١- وجوب الكسر
لوقوعها بعد قول.	٢- وجوب الكسر
لوقوعها بعد فاء الجزاء	٣- جواز الفتح والكسر
لوقوعها بعد فاء الجزاء.	٤- جواز الفتح والكسر
لوقوعها بعد اللام المعلقة	٥- وجوب الكسر
لوقوعها محكية بالقول.	٦- وجوب الكسر
لوقوعها جواباً للقسم.	٧- وجوب الكسر
لوقوعها فاعلاً.	٨- وجوب الفتح
لوقوعها نائب فاعل.	٩ وجوب الفتح
لوقوعها مجرورة بحرف الجر.	١٠ وجوب الفتح
لوقوعها مجرورة بالاضافة.	١١- وجوب الفتح
لوقوعها بعد فاء الجزاء.	١٢- جواز الفتح والكسر

ت ٥

- ١- للتوكيد.
- ٢- للربط.
- ٣- للتعليل.
- ٤- في معنى المصدر والمصدر هنا معنوي ذهني.
- ٥- للترجي.
- ٦- لطلق التوقع محسوب أو مكروه.
- ٧- للتوكيد.
- ٨- للتشبيه المؤكد.
- ٩- للتوكيد.
- ١٠- للترجي.

ت ٦

- ١- لأن لام الإبتداء لا تدخل على الخبر المنفي.
- ٢- لأن لام الإبتداء لا تدخل على الخبر الماضي المتصرف غير المسبوق بقد
- ٣- لتأخر المفعول.
- ٤- لأن (ما) تكف (أن) عن العمل.
- ٥- لأن (إن).
- ٦- لأن (إن) تكسر همزتها بعد واو القسم.
- ٧- لأن (إن) تكسر همزتها إذا وقعت صفة.

ت - ٧ -

- أ- إن: وجوب الكسر لوقوعها بعد القول.  
 أن: لوقوعها بعد فعل من أفعال القلوب وقد علق عنها اللام.  
 ب- ما أنتم، نافية غير عاملة.  
 ما أنزل: نافية  
 ج- الحرف الزائد في قوله تعالى: ﴿وَمَا أَنْزَلَ لِرِجْسٍ مِنْ شَيْءٍ﴾.  
 وهو من، وشيء: اسم مجرور لفظاً ومعللاً لكونه مفعولاً لـ (انزل).  
 د- أن في النص الكريم نافية مشبهة بـ (ليس) غير عاملة لانتقاض نفيها بـ (ألا).  
 هـ- في المرة الأولى قال تعالى ﴿إِنَّا إِلَيْكُمْ مُّرْسَلُونَ﴾ من غير اللام وقال تعالى بعد ذلك ﴿إِنَّا إِلَيْكُمْ لَمُرْسَلُونَ﴾، في معرض إيغالهم في تكذيبهم فافتضى ذلك قوة في الإنكار، في حين كان التركيب من غير اللام في المرة الأولى لأنه كاية عن رسل عيسى إذ كذبوا أما في الثانية فكان التوكيد بالقسم، وأن اللام واسمية الجملة سالفة في الإنكار على المخاطبين من المشركين

ت - ٨ -

- ١- يرفع (رسوله) عطفاً على محل لفظ الجلالة المنصوب ومحل قبل التوكيد الرفع بالابتداء.  
 والرفع هو الذي يفصح عن الدلالة المرادة وذلك لأن براءة الرسول تابعة لبراءة الله سبحانه ولذلك لزم توكيد هذه البراءة ونصب لفظ الجلالة لأن الأصل براءة الرب.  
 ولنا نصب (رسول) عطفاً على اللفظ.

٢ يرفع (المكرّمات) و(سادة) عطفاً على اسم أنّ، اعتبار محلّه قبل دخول أنّ، أو أنه مرفوع على الإبتداء وخبره محذوف والجملة إبتدائية عطفت على محل ما قبلها من الإبتداء، أو هو معطوف على ضمير في الخبر.  
ولنا النصب عطفاً على اللفظ.

### ت - ٩ -

- أ - بالكسر الجملة تامة المعنى وبالفتح غير تامة؛ لأنها تحتل الإفراد.
- ب - بالفتح بمعنى اقسمت على صدقت، وبالكسر على إرادة أنّ هذا جواب القسم
- ج - الأول أبلغ من الثاني، لأنه بـ (كان).
- د - لثانية أوكد من الأولى، لأن التوكيد فيها بأنّ ولام الإبتداء.
- هـ - في الثانية قصر المشبه على مشبه به معين
- و - في الثانية حصر الترجي وقصره على أمر معين دون غيره.

### ت - ١٠ -

الزيدان في الجملة الأولى فاعل (ناجح) سدّ مسدّ الخبر  
وفي الثانية. فعل الناجح أيضاً وناجح اسم أنّ وهي سادة مسدّ الخبر  
وقد يكون التقدير: أنّ من قام الزيدان (١).

ت - ١١ -

نوع المحذوف	حكم المحذوف	سبب المحذوف	نوع التقدير
١ - اسم أن المخففة	واجب	لتخفيف أن	أنه
٢ - اسم كان المخففة	واجب	لتخفيفها	كانه
٣ - اسم أن المخففة	واجب	لتخفيفها	زنه
٤ - خبر لبيت	جائز	لقيام دليل معنوي عليه وهو الاستفهام والتقدي ليت شعري كان كذا	كائن
٥ - اسم لبيت	جائز	لقيام دليل معنوي عليه	هذه
٦ - اسم أن	واجب	لتخفيفها	أنه

ت - ١٢ -

الحروف المشبهة بالفعل	اسماؤها	أخبارها
إنَّ	الله	يصلون
إنَّ	الذين	لعمهم الله
إنَّ	الحبيب	أصد عنه
إنَّ	باء المتكلم	حويت
إنَّ	ورائه	لن يحملوك

- ب- الأصل في قوله تعالى: ﴿إِنَّ تِلْكَ وَمَنْ عَلَيْكَ يُصَلُّونَ عَلَىٰ آلِيٍّ﴾ نصب  
(ملائكة) عطفاً على لفظ الجلالة من غير استكمال الخبر
- ج- ما اكتسبوا اسم موصول بمعنى الذي.  
ما يتقون اسم موصول بمعنى الذي.  
ففاعل ما اسم موصول بمعنى الذي.
- د- ابي: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة التي تعذر ظهورها لانشغال الآخر  
بجركة ياء المتكلم. وأب: مضاف وياء المتكلم في محل حر مضاف إليه.  
ولم تعرب إعراب الأسماء الخمسة بالحروف، لأنها مضافة إلى ياء المتكلم.
- هـ في قوله: لا تبخلن. بُني لوقوعه بعد طلب وهو النهي وذلك جائز لا واجب،  
وعلامة بنائه هي الفتحة.
- و- نوع الفاء. تُسمى هذه الفاء (الفاء القصيحة) وتكون إذا كان المبتدأ في التركيب  
المعين نكرة تامة أو موصوفة، أو اسماً مبهماً كاسم الموصول.
- ز-

الكلمة	اعرابها
تسليماً	مفعول مطلق منصوب.
قديماً	ظرف زمان مفعول فيه منصوب والمراد قديماً.
ذي علم	ذي. مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء لأنه من الأسماء الخمسة، وهو مضاف، وعلم مضاف إليه مجرور.
لا خلاق	لا نافية للجس، خلاق: اسمها مبني على الفتح في محل نصب والخبر محذوف تقديره لا خلاق موجود أو كائن.

١ اتيناه. فعل ماضٍ مبني على السكون. وما: في محلِّ رفعٍ فاعل، والهاء: في محلِّ نصبٍ مفعولٍ به.

ما اسم موصول مبني على السكون في محلِّ جرِّ صفةٍ للكنوز. أن حرف مشبه بالفعل ومدحج، اسمها منصوب والضمير في محلِّ جرِّ مضاف إليه

لتنوء اللام لام الإبتداء للتوكيد وتووء مضارع مرفوع. والجملة في محلِّ رفعٍ خبر أن. وجملة أن ومعمولها صفة الموصول لا محلُّ لها من الإعراب. والشاهد. وجوب كسر همزة أن لوقوعها صلماً

٢- قال فعل ماضٍ. إن. حرف جرٍّ مشبه بالفعل، وياء المتكلم في محلِّ نصبٍ اسمها وعبدٌ خبرها مرفوع، ولفظ الجلالة مضاف إليه. والشاهد. وجوب كسر همزة إن لوقوعها بحية بالقول.

٣ الكاف قيل أنها كاف التشبيه وحر، وما. بمعنى الذي. وقيل إن الكاف بمعنى واو القسم، والتقدير. والذي، وقيل الكاف في موضع نصب على الحال أو أنه صفة لمصدر محذوف والتقدير اخرجك اخرجاً مثل اخرجك من بيتك بالحق وحينها تكون ما مصدرية والمصدر المؤول من ما والفعل مجرور بالكاف متعلق بمفعول مطلق محذوف، أو يتعلق الجذر والمجرور بحال من المصدر المحذوف (١) نحو جك فعل ماضٍ، وكاف الخطاب في محلِّ نصبٍ مفعولٍ به. وربك: فاعل ومضاف إليه.

بالحق: جار ومجرور في محلِّ نصبٍ حال من الضمير

(١) ينظر تفسير الطبري ٤ / ٢٨٠٢.

الو: حالية. وإن فريقيا: هي واسمها، لكارهون. اللام لام الإبتداء للتوكيد  
وكارهون خبر ان مرفوع وعلامة رفعه الواو لانه جمع مذكر سالم  
والشاهد: وجوب كسر همزة إن لوقوعها في جملة في موضع الحال.

٤ الأ: كلمة تنبيه وفتاح تدخل على كل كلام مكثف بنفسه، والأصل (لا)  
فدخلت عليها همزة الاستفهام، والهمزة إذا دخلت على النفي خرجت إلى  
معنى التقرير والتحقيق.

إنهم: هي واسمها.

هم: ضمير فصل لا عمل له من الإعراب ويصح إعرابه مبتداً أو توكيدا للمضير  
في أنهم في محل نصب.

السفهاء: خبر ان اذا أعربت (هم) ضمير فصل أو توكيد وخبر (هم) إذا أعربنا  
هم مبتداً.

والشاهد: وجوب كسر همزة إن لوقوعها بعد (ألا) الاستفاحية.

٥- لياكلون. اللام للتوكيد وفعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون.  
والواو في محل رفع فاعل والجملة خبرية.

الشاهد: كسر همزة إن لأنها وقعت موقع الحال. ومن فتح حكم زيادة اللام.  
وقد قرأ سعيد بن جبير بفتح الهمزة (١).

٦ هذا. الهاء للتثنية، وذا اسم إشارة مبني على السكون في محل نصب اسم إن.  
واللام: مزحلقة للتوكيد. هو: ضمي فصل .. القصص خبر إن إذا لم نضع  
لضمير الفصل محلا من الإعراب، وحبره إذا أعربناه مبتداً. الحق صفة  
للقصص.

والشاهد دخول اللام على ضمير الفصل

(١) ينظر: البحر المحيط ٦ / ٤٩٠.

- ٧- لك جار ومجرور متعلقان بجر إن المقدم.
- ٨- لأجراً لام الابتداء للتوكيد، وأجراً: اسم إن المتأخر وهو جائز.
- ٨- إن مخففة غير عاملة كنت كان فعل ماضٍ ناقص، والتاء تانيث ساكنة، واسمها محذوف جواراً تقديره هي، ولام: مرحلقة للتوكيد. وكبيرة: خبر كان منصوب إلا أداة حصر على حرف جر الذين اسم موصول مبني على الفتح في محل جر بحرف الجر، وهدى الله فعل ماضٍ وفاعل والجملة صلة الموصول.
- ٩- يكاد. فعل مضارع من أفعال المقاربة، الذين اسم موصوف في محل رفع اسمه. كفروا فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. والواو في محل رفع فاعل، والجملة صلة الموصولة ( )
- اللام للتوكيد يزلقونك فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. واو الجماعة في محل رفع فاعل وكاف الخطب في محل نصب خبر يكاد والشاهد تخفيف إن وإهمالها وقد تلاها فعل ناسخ
- ١٠- وجدنا: فعل ماضٍ مبني على السكون ونا في محل رفع فاعل أكثرهم. مفعول أول منصوب ومضاف إليه.
- لفاسقين اللام للتوكيد ومفعول ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم
- والشاهد: تخفيف إن وإهمالها وقد تلاها فعل ناسخ هو (وجد) بمعنى (علم) انسجاماً مع القاعدة
- ١١- أن: مخففة من الثقيلة واسمها ضمير شأن محذوف والتقدير أنه لا نافية للجنس. وإله اسمها مبني على الفتح في محل نصب.
- إلا: حصر. وهو في محل رفع خبر لا. والفاء استثنائية.

وهل: حرف استفهام ومعناه الامر. أنتم ضمير منفصل مبني في محل رفع مبتدأ.  
ومسلمون خبر

وجملة: لا إله إلا هو: في محل رفع خبر أن المخففة العاملة  
والشاهد: مجيء خبر أن المخففة جملة اسمية وهذه في أصل الوضع لا تحتاج إلى  
فاصل إلا إذا أردت النفي فيمكن الفصل بينها وبين خبرها بحرف النفي وهو هنا  
(لا).

١٢- أن: حرف مشبه بالفعل مخفف عامل واسمه ضمير شأن محذوف  
ليس. فعل ماضٍ جامد وبالإسناد جر ومجرور متعلقان بالخبر المقدم. إلا أداة  
حصر.

ما اسم موصول مبني على لسكون في محل رفع متدا مؤخر. سعى: فعل  
ماضٍ وفاعل مستتر والجملة صلة الموصول. وجملة: ليس للإنسان إلا ما سعى  
في محل رفع خبر (أن) المخففة.

والشاهد: مجيء خبر أن المخففة جملة فعلية فعلها غير متصرف ولم تأت  
بفاصل.

١٣- أن: حرف مشبه بالفعل مخفف اسمه ضمير شأن محذوف.

عسى: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر.

أن: مصدرية ناصية ويكون. فعل منصوب بأن والمصدر المؤول في محل رفع  
فاعل عسى.

قد: حرف تحقيق. واقترب. فعل ماضٍ، وأجلهم: فاعل مرفوع. ومضاف إليه.

والشاهد: كالشاهد في (١٢)

والشاهد: مجيء خبر أن المخففة جملة فعلية فعلها غير متصرف ولم تأت  
بفاصل.

- ١٤- والخامسة: عطفاً على أربع في قوله تعالى ﴿أَنْ تَشْهَدَ أَرْبَعَ شَهَدَاتٍ...﴾.  
 أن مخففة من الثقيلة واسمها ضمير شأن محذوف  
 غضب فعل ماضٍ، ولفظ الجلالة فاعل والجملة في محل رفع خبر؛ لأنَّ.  
 هذا على قراءة (غضب) بصيغة الماضي.  
 ومن قرأ بتشديد (أنَّ) فالمصدر (غضب الله).  
 اسم أن ولفظ الجلالة مضاف إليه.  
 وقراءة (غضِبَ) بصيغة الماضي دعاء، وهو محلّ الشاهد إذ لم نحتاج إلى فاصل  
 بين (أن) وخبرها الجملة الفعلية.
- ١٥- وتعلم: عطفاً على قوله تعالى ﴿قُلُوا ثُرَيْدٌ أَنْ تَأْكُلَ...﴾ والفاعل مستتر  
 وجوبا تقديره نحن. قد. حرف تحوير وصدق. فعل ماضٍ مبني على السكون  
 و(التاء) في محلّ رفع فاعل و(نا) في محلّ نصب مفعول به. والجملة خبر لـ(أن)  
 المخففة العاملة واسمها ضمير شأن محذوف. وهي جملة فعلية غير دعائية  
 ولذلك فصل بينها وبين (أن) فاصل وهو (قد). وهو محلّ الشاهد.
- ١٦- علم: فعل ماضٍ وأن مخففة عامية واسمها ضمير شأن محذوف والسين  
 حرف تنفيس واستقبال ويكون فعل مضارع مرضى: فاعل يكون التامة.  
 وجملة سيكون منكم مرضى في محل رفع خبر لـ(أن).  
 والشاهد هو الفصل بين أن المخففة وخبرها الجملة الفعلية غير الدعائية  
 بفواصل وهو السين.
- ١٧- الهمزة: حرف استفهام. والفاء حرف عطف ويرون: فعل مضارع مرفوع  
 وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة وواو الجماعة في محلّ رفع  
 فاعل. أن: حرف مشبّه بالفعل مخفف عامل واسمه ضمير شأن محذوف. لا.

ذنية. يرجع مضارع مرفوع والفاعل مستتر وقولاً مفعول به والجملة في محل رفع خبر أن

ولشاهد/ فصل بين أن وخبرها الجملة الفعلية بـ(لا) لأنها لم تكن دعاء.

١٨- الهزة للاستفهام بحسب: فعل مضارع مرفوع. الإنسان فاعل مرفوع. أن مخففة عاملة واسمها ضمير شأن محذوف.

لن. حرف نصب ونهي واستقبال. لمجح مضارع منصو وعلامة نصبه الفتحة والفاعل مستتر وجوبا وعظامه مفعول به منصوب والضمير في محل جر مضاف إليه والجملة في محل رفع خبر أن وجملة أن لن. سدّت مسد مفعولي حسب.

والشاهد الفصل بين أن المخففة وخبرها بفاصل وهو (أن) لكونها جملة فعلية غير دعائية.

١٩- أن مخففة عاملة واسمها ضمير شأن محذوف لم. حرف جزم ونهي وقلب يره فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة والهاء في محل نصب مفعول به وأحد: فاعل مرفوع والجملة خبر؛ لأن المخففة العاملة وجملة أن لم يره أحد في محل نصب سدّت مسد مفعولي بحسب.

والشاهد: هو الفصل بـ(لم).

٢٠- أن: مخففة عاملة لو. حرف امتناع لامتناع. استقام. فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة والواو في محل رفع فاعل والشاهد الفصل بين أن وخبرها الجملة الفعلية غير الدعائية بـ(لو).

٢١- الهزة: للاستفهام والواو حرف عطف. ولم حرف جزم ونهي وقلب. ويهد. مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة

للذين اللام حرف جر. والذين: اسم موصول مبني في محل جر بحرف الجر. ويرثون. مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون والواو في محل رفع فاعل. والأرض: مفعول به منصوب من حرف جر. وبعد. اسم مجرور وهو مضاف. وأهل: مضاف إليه. وهو مضاف والضمير في محل جر مضاف إليه.

أن: مخففة عاملة واسمها ضمير شأن محذوف لو حرف امتناع لامتناع. تشاء. مضارع مرفوع. وأصاب. فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير (نا). والضمير في محل رفع فاعل و(هم) في محل نصب مفعول به.

وجملة. لو نشاء أصبناهم .. في محل رفع خبر أن

والشاهد: الفصل بين أن وخبرها بـ(لو).

٢٢-

اللام حرف جر. ومن: اسم موصول مبني على السكون في محل جر. أراد فعل ماضٍ والماعل ضمير مستتر جوازاً أن مخففة من الثقيلة واسمها ضمير شأن محذوف. ويتم بالرفع فعل مضارع مرفوع والماعل مستتر جواراً. والرضاعة مفعول به منصوب والجملة في محل رفع خبر أن المخففة والشاهد: عدم الفصل بين أن وخبرها الجملة غير الدعائية بفاصل كما هو الأصل وقد مرّت شواهد.

هذا على قراءة من رفع (يتم)

وعلى قراءة من نصب فإن (أن) مصدرية ناهية والمضارع مرفوع بعدها على لهجة جماعة من العرب يهملون أن المصدرية.

٢٣-

كان: مخففة من الثقيلة عاملة. اسمها. ضمير شأن محذوف والتقدير كأنه. لم. حرف جزم ونفي وقلب وتعن مضارع محروم وعلامة جزمه حذف حرف العلة والفاعل مستتر جوازاً. وبالأمس جار ومجرور.

وجملة: لم تغن بالأمس في محل رفع خبر كان. والشاهد: تخفيف كان ونوي اسمها وجاء خبرها جملة فعلية مصدرية بـ(لم).

ت - ١٤ -

- ١ - دخلت اللام على الخبر وهو ضمير شأن.
- ٢ - دخلت اللام على الخبر وهو جملة فعلية مضرعية.
- ٣ - دخلت اللام على الخبر لعميد.
- ٤ - دخلت اللام على معمول الخبر (يقراً).
- ٥ - دخلت اللام على (سوف) وهي حرف استقبال.

ت - ١٥ -

حز دخول اللام على معمول الخبر لتقدم لمعمول وإذا تقدم كن كالجزء الأول - وإذا تأخر كان كالجزء الآخر ولذلك امتنع. إن محمداً يقراً لشعرك.

## المساق الثالث

خبر (لا) النافية للجنس

والفاعل، ونائب الفاعل



مکتبہ اسلامیہ دارالعلوم دیوبند

## المبحث الأول

### لا النافية للجنس (١)

#### أولاً: معاور الموضوع:

- مفهوم لا النافية للجنس
- الزمن الذي تنفيه للجنس.
- الفرق بينها وبين (لا المشبهة بليس)
- شروط عملها
- أحوال اسمها وأحكامه الإعرابية
- تكرار (لا) والأوجه الإعرابية
- أحكام نعت اسم لا النافية للجنس

#### ثانياً: الخلاصة:

#### مفهوم لا النافية للجنس:

- ١- (لا) التي تدخل على الجملة الاسمية فسمان: نافية مشبهة بـ(ليس) وتحتاج إلى اسم مرفوع، وخبر منصوب، ويقصد بها نفي الوحدة وقد مرت دراستها في باب (المشبهات بليس)، ونافية مشبهة في العمل بـ(إن واخواتها) في حاجتها إلى

(١) تنظر (لا) عموماً في: سيويه ١ / ٣٤٥، معاني الحروف للرماني ٨٤، احسن الداني ٣٠٠ وما بعدها  
معني اللبيب ١ / ٢٣٧ وما بعدها، شرح السمحة ٢ / ٢٦ وما بعدها، وتنظر لا النافية للجنس في  
سيويه ١ / ١٤٥-٢٥٥ والمقتضب ١ / ٢٥٧، ٢٦٢-٢٦٣، وأسرار العربية ٢٤٦ وشرح المفصل  
٢ / ١٠٠ وما بعدها، ولرضي علي الكافية ١ / ٢٨٠ وما بعدها، وشرح الكافية لابن مالك ١ /  
٥١٩ وما بعدها والأشموني ١ / ٥٢٥ والمجم ١ / ١٤٤-١٤٥

كله من غير ترك. ولذلك تُسمى عند بعض لثحاة بـ (لا التبرئة) لأنها تدل على تبرئة جنس اسمها كله من معنى الخبر على سبيل الاستغراق. فإذا قلت: (لا طالب نائح) نفيت صفة النجاح عن مجموع الطلبة من غير استثناء واحد. - ٢ إن قصد استغراق الجنس على سبيل لتنصيب يستلزم وجود (من الجنسية) لفظاً أو تقديرًا تقول:

(لا سبيل إلى النجاة) على تقدير لا من سبيل إلى النجاة

- ٣ إن النفي بلا هذه أقوى وأؤكد من النفي بعيرها من أدوات النفي، فهي لشيء الكينونة التي هي صفة الجنس

٤ أن النفي بها قد يكون مطلق الزمن، أي لا يقع على زمن معين، وإنما يُراد بها مجرد نفي النسبة بين معموليها، وسلب المعنى من غير تقييد بزمن معين، نحو (لا وفاء لغادر).

وقد يُراد بها زمن معين عند وجود قرينة كلامية أو غير كلامية تدل على نوع من الزمن، ويكثر أن يكون الحال كقوله تعالى:

﴿لَا عَاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِلَّا مَنْ رَجِيَ﴾ من سورة هود / ٤٣.

وقد يكون الزمن مستقبلاً كقوله تعالى: ﴿لَا بُشْرَى يَوْمَئِذٍ لِلْمُجْرِمِينَ﴾ من سورة الفرقان / ٢٢.

- ٥ من الملحوظ أن الاسم الذي يأتي بعد "لا النافية للجنس" يدل على اسم جنس، وهو كثير في القرآن الكريم وقلما يأتي سم مكان مشتق كقوله تعالى:

﴿وَضَعُوا أَنْ لَّا مَلْجَأَ مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ﴾ من سورة التوبة / ١١٨.

﴿يَتَأَهَّلَ يَثْرَبَ لَا مَقَامَ لَكُمْ﴾ من سورة الاحزاب / ١٣.

أم أخبرها فأكثر ما يأتي ظرفاً، أو جاراً أو مجروراً كقوله تعالى:

﴿لَا تَثْرِبَ عَلَيْكُمْ الْيَوْمَ﴾ من سورة يوسف / ٦٣.

﴿فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ فَلَا أَنْسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ﴾ من سورة المؤمنون / ١٠١

ويُحذف خبرها كثيراً إذا دلّ عليه دليل من ذلك قوله تعالى.

﴿كَلَّا لَا وَزَرَ ﴿١١﴾ إِلَىٰ رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ الْمُسْتَقَرُّ﴾ من سورة القيامة / ١١-١٢.

﴿وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ فَزِعُوا فَلَا فَوْتَ﴾ من سورة صبا / ٥١

﴿قَالُوا لَا ضَيْرَ إِنَّا إِلَىٰ رَبِّنَا مُنْقَبِلُونَ﴾ من سورة الشعراء / ٥٠

٦- الفرق بين (لا النافية للجنس)، و(لا المشبهة بليس) إنما يتحدد في الموضع

الذي يكون فيه اسم لا مفرداً (أي لا مثني ولا جمعاً) فيكون النفي بلا المشبهة

ليس عتماً نفي الواحد، ونفي الجنس كله، فإذا أردت نفي الواحد قلت

(لا طالب ناجحاً بل طالبان، أو ثلاثة...).

ويدا أردت إفادة نفي الجنس كله فليس لك العطف كما هو الشأن لو

استعملت "لا النافية للجنس" لأن النفي بها يكون نصاً لا يقبل الاحتمال،

وشاملاً كل فرد من أفراد ذلك الجنس

٧- شروط عملها: تعمل لا النافية للجنس النصب في الاسم والرفع في الخبر

بشروط محددة هي:

أ أن يكون اسمها وخبرها نكرتين فلا تعمل في المعرفة

أما قولهم (قضية ولا أبا حسين لها). ولتقدير: ولا تُسمى بهذا الاسم لها

على تأويل أنه نكرة.

ب- أن تكون نافية، أي لا تكون عطمة أو زائدة مثلاً.

ج- ألا يفصل بينها وبين اسمها فاصل فإن فصل بينهما ألغيت. كقوله

تعالى: ﴿لَا فِيهَا غَوْلٌ﴾ من سورة الصافات / ٤٧.

د- الأ يتقدّم خبرها على اسمها حتى وإن كان شبه جملة نحو:

لا هازل هيبة ولا توقير

هـ- ألا تتوسط بين عامل ومعموله. نحو:

حضرت بلا تأخير، أو غضبت من لا شيء (أ).

و- أن يكون النفي بها شاملاً جنس اسمها كله على سبيل الاستغراق، فإن

لم يكن كذلك لم تعمل نحو:

لا مصدرٌ واحدٌ كافياً للبحث الرصين.

لاحظ كلمة (واحد) التي تشير إلى أن النفي لم يشمل أفراد الجنس كلهم.

٨- أحوال اسمها وأحكامه الإعرابية:

يأتي الاسم بعد (لا النافية للجنس) على ثلاث صور

مضافاً، وشبيهاً بالمضاف، ومفرداً (أي ليس مضافاً ولا شبيهاً به)

تقول على التوالي (لا طالب علم خاسر)

لا طالباً علماً خاسراً.

لا طالبٍ خاسرٍ.

وحكمه الإعرابي إذا كان مضافاً أو شبيهاً بالمضاف البناء على الفتح إذا كان

مفرداً. أمّا إذا كان الاسم مثني أو جمع بُني على ما ينصب به

تقول (لا مسلمين خائبان) فالإسم مبني على الياء في محلّ نصب ومثله جمع

المذكر السالم.

وتقول: لا مسلمات خائبات نابناء على الكسرة؛ لأنّ علامة نصب جمع المذكر

السالم الكسرة نيابة على الفتحة.

(١) يمكن عدّ هذا على معنى حثت بغير تأخير وعصت من غير شيء، وحينها يكون مفرداً وليس جملة و(لا) نافية بمعنى (غير).

٩- سبب بناء اسم لا النافية للجنس المفرد:

يرى النحاة أن اسمها بُني في هذه الحالة لتركه مع (لا) تركيب (خمسة عشر) ونحوه من الأعداد المبنية. والحقيقة في تقديرنا غير ذلك، وهي استعمال العرب فلا علاقة بين لا واسمها و(خمسة عشر) ونحوها من الأعداد المركبة المبنية على فتح الجزأين التي لا يدل جزء منها على ما يدل عليه الجزء. من هذا أمر. والأمر الثاني أن العلاقة بين (لا) واسمها علاقة إعراب لا بناء والدليل على ذلك أن الأصل في الإسم المصاف ونشبهه به هو الإعراب لا البناء وقد يكون اسمها معرب وأن التنوين سقط للتخفيف، بل أن من النحاة من نصّ على كونه معرباً في حالتي التثنية والجمع، لبعده حينئذ عن مشابهة الحرف (١).

١٠- تكرار لا:

إذا تكررت لا، وتكرر الإسم المنفي بعدها كقولهم (لا حول ولا قوة إلا بالله) لك في هذه الحالة جواز الإعمال وإهمال وحينها يكون للاسم لواقع بعدها خمسة أوجه

- ١- فتح + فتح بأعمال والعطف عطف جملة على جملة.
- ٢- فتح + نصب بالأعمال في الأولى ويجعل الثانية زائدة والإسم معطوف على المحلّ الإعرابي للاسم لواقع بعد (لا) الأولى.
- ٣- فتح + رفع = بأعمال الأولى، ولثانية مشبهة بليس ملغاة والإسم بعدها مبتدأ، أو أن الإسم معطوف على الإسم لواقع بعد (لا) الأولى قبل دخولها عليه.

(١) ينظر المصنف المسألة (٥٣) وشرح الرضي ٣ / ٢٣٥ وعيون الاعراب للمجاشعي ٢١٧

٤- رفع + رفع يجعل الأولى مشبهة بـ (ليس) والثانية كذلك، أو عدهما زائدتين والإسم بعدهما مبتدأ.

٥ رفع + فتح = الرفع بالإبتداء ولا رائدة بليس، أو أنه اسم لا المشبهة، والفتح بإعمال الثانية.

والرايان (٤، ٥) أضعف لآراء وارجحها الأول؛ لأنه يُراعي أصل القاعدة، والدلالة على المعنى المراد الذي يقتضي نفي القوة والعظمة عن كل جنس إلا الله تعالى.

١١ أحكام نعت اسم لا النافية للجنس:

إذا نعت اسم لا، النافية للجنس لك أحد، لأوجه الآتية.

١ بناء النعت على الفتح نحو: لا انسانٌ نحثنُ محترمٌ

٢ النصب مراعاة للمحذوف نحو: لا انسانٌ خائناً محترمٌ

٣ الرفع على اعتباره نعتاً لـ (لا) واسمها معاً وهما بمنزلة المبتدأ المرفوع

تقول: لا انسانٌ خائناً محترمٌ

١٢- إن دخول همزة الاستفهام على (لا) النافية للجنس لا يغير من عملها، ولا من

أحكامها سواء أكان الاستفهام للتوبيخ، أو للتمني، أو كان الاستفهام عن الشيء

المحض، أو غير ذلك. تقول:

- الا مخافة من الله للظالم.

الا ماءً بارداً.

- الا معيناً للفقير.

الا اضطبار لك.

١٣ هناك تراكيب كثيرة في العربية متكونة من (لا) النافية للجنس واسمها المبني في

محل نصب وخبرها المحذوف من ذلك بذكر.

لا سِيِّمًا (١)، لا جرم (٢)، لا شك، لا بأس، لا فوت، لا ضمير، لا مانع، لا جدال، لا محالة، لا ريب.

١٤- كثر حذف خبر (لا) النافية للجنس، لدلالة الكلام عليه، وقد يكون دليل المحذوف حالاً أو مقالا، فالجار والمجرور في نحو (لا بأس عليك) أي: لا بأس بوجود عليك، بحاجة إلى متعلق، وذلك هو الخبر المحذوف. أما الدليل الحالي فهو أن يدل سياق الكلام عليه كقولته تعالى ﴿قَالُوا لَا ضَيْرَ إِنَّا إِلَى رَبِّنَا

(١) لا نافية للجنس و(سي) اسمها وما نكرة تامة بمعنى شيء وقد سبق هذا التركيب واو فتعرب الواو حرفاً اعتراضياً لا محل له من الإعراب

واعلم أنه إذا كان ما بعد (لا سيما) اسم مجرد (ليس مضافاً ولا شبيهاً بالمضاف) معرفة جاز فيه الرفع والجر. نحو

أكرم الطلبة ولا سيما المجتهدين أو (المجتهدين) قد (سي) اسم منصوب وعلامة نصبه الفتحة و(ما) اسم موصول في محلّ جز مضاف إليه والمجتهدون خبر لمبدأ محذوف تقديره (هم) مرفوع وحمه (هم المجتهدون) صلة الموصول.

أما في حالة الحرّ فتكون (ما) حرف راند لا محل له من الإعراب و(المجتهدون) مضاف إليه مجرور ويجوز إعرابه بدلاً أو عطف بيان من (ما) على أنه نكرة تامة على السكون في محلّ جر مضاف إليه

أما إذا كان الاسم بعد (لا سيما) نكرة جاز فيه الرفع والجر ونصب نحو (أحب الطلبة ولا سيما شجاع شجاعاً شجاعاً) والأعراب في حالة نصب عن (التميير) وتكون (سي) حيد مبيحة على الفتح في محلّ نصب وحين لا في كل الأحوال محذوف تقديره موجود وقد تكون لا سيما بمعنى (خصوصاً) فتقع موقع المفعول المطلق ويكون، بعده، حالا مفردة نحو: اعجبني الطالب ولا سيما المجتهد

أو جملة اسمية نحو: اعجبني الطالب ولا سيما وهو خطيب

أو جملة شبه فعلية نحو: يعجبني لطالب ولا سيما في اجتهاده

(٢) لا حرم بمعنى لا بد أو لا محالة وجرم اسم لا نافية للجنس مبني على الفتح في محلّ نصب وحين لا محذوف تقديره لن.

مُنْقَلِبُونَ ﴿ و لقرينة الحالية ما سبق من قوله تعالى ﴿ فَسَوْفَ تَعْمُونَ ﴾ ﴿ لا قَطِيعٌ  
أَهْدِيكُمْ وَأَرْجُلُكُمْ مِمَّ جَانِبِ ثَمَّ لِأَصْلَيْكُمْ جَمْعِيَّةٌ ﴾ والتقدير لا ضيرَ علينا  
فيما تفعل بنا.

## ثانياً: أسئلة للتأمل والمناقشة

س ١: كيف تفرّق بين (لا المشبهة بليس) و(لا النافية للجنس) من حيث:  
أ- العمل      ب- الدلالة.

س ٢: على كم صورة يأتي اسم لا النافية للجنس. مثل؟

س ٣: ما حكم اسم لا النافية للجنس من حيث البناء، أو الإعراب؟

س ٤: ما حكم العطف على اسم (لا) إذا تكررت؟

س ٥: ما حكم العطف على اسم (لا) إذا لم تتكرّر؟

س ٦: ما حكم تابع اسم (لا) النافية للجنس؟

س ٧: بين أوجه الإعراب الجائزة في قولهم:  
(لا حول ولا قوة إلا بالله) ووجه كلّاً منها؟

س ٨: لم أشرط أن يكون اسم (لا) نكرة؟

## ثالثاً: تطبيقات

ت - ١ -

بين موضع الشاهد فيما يأتي، وعلق عليه:

١- إن الشباب الذي مجد عواقبه

فيه نلذ ولا لذات للشيب

٢- لا نسب اليوم ولا خلة

اشنع الحرق على الراقع

٣- هذا- لعمركم- الصغار بعينه

لا أم لي- إن كان ذاك- ولا أب

٤- فلا لغوا ولا تائم فيها

وما فاهوا به أبداً مقيم

٥- ألا ارعوا لمن ولت شيبته

وأذنت بمشيب بعده هرم؟

٦- ألا اصطبار لسلمى أم لها جلد؟

إذا ألقى الذي لاقاه أمثالي

٧- ألا عمر ولى مستطاع رجوعه

فيراب ما أثار يد الغفلات

٨- إذا اللقاح غدت ملقى أصرتها

ولا كريم من الولدان مصبوخ

٩- تعزُّ فلا إلفين بالعيش مُثما

ولكن لوزاد المنون تتابع

١٠- فلا لغو ولا تأثيم فيها

وما فاهوا به أبداً مقيم

ت - ٢ -

بين نوع (لا) فيما يأتي

قال تعالى:

١ ﴿رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ كُنِينَا أَوْ أَحَطْنَا﴾ من سورة البقرة / ٢٨٦

٢ ﴿قَالَ مَا مَنَّكَ إِلَّا فَتَجِدُ إِذْ أَمَرْتُكَ﴾ من سورة الاعراف / ١٢

٣- ﴿لَا يَتَّخِذِ الْمُؤْمِنُونَ الْكٰفِرِينَ اَوْلِيَاءَ﴾ من سورة آل عمران / ٢٨

٤- وقال ﷺ "لا مانع لما أعطيت، ولا معطي لما منعت".

٥- وقال الشاعر:

وجهك البدر لا الشمس لو لم

يقض للشمس كسفاً وأنول

٦- قهرت العدا لا مستعيناً بعصبة

ولكن بأنواع الخدائع والمكر

٧- تذكرت ليلي فاعترفتي صباة

وكاد ضمير القلبو لا يتقطع

٨ وما هجرتك حتى قلت معلنة

لا ناقة لي في هذا ولا جمل

٩- يُحْشِرُ النَّاسُ لَا بَيْنَ وَلَا آ

باءٌ إلا وقد عتتهم شئون

١٠- وَأَنْتَ أَمْرٌ مَّا خُلِقْتَ لَغَيْرِنَا

حيائك لا تفع وموئك فاجع

١١- أَخَذَ بِلَا ذَنْبٍ.

١٢- لَا مَجْدًا خَائِبٍ.

ت - ٣ -

بين معمولي لا النافية للجنس فيما يأتي  
قال تعالى

١- ﴿لَا يَبِيعُ فِيهِ وَلَا يَجَلُّ﴾ من سورة ابراهيم، ٣١.

٢- ﴿وَمَنْ تَأَخَّرَ فَلَا إِيْمَ عِنْدِي لِمَنْ آتَى﴾ من سورة البقرة/ ٢٠٣.

٣- وقال الشاعر.

ولا خير في حسن الجسم وطولها

إذا لم يزن حسن الجسم عقول

٤- وقال أبو فراس مفتخر

ونحن أناس لا توسط بيتنا

لنا الصدر دون العالمين أو القبر

٥- وقال آخر:

اعمل لوزقك كل آله

لا تقعدن بكل حالة

٦ إذا ضاع شيء بين أم وبنتها

فأحدهما لا شك ذلك أخذه

٧- شفيعي إليك الله لا رب غيره

وليس إلى رد الشفيح سبيل

٨- شكرتك قبل الخير إن كنت واتقأ

بإني بعد الخير لا شك شاكر

٩- نبئت أن أبا قابوس أوعدني

ولا قرأ على زار من الاسد

١٠- وقيل في المثل: "لا رأي لمن لا بطاع"

ت - ٤ -

لم بطل عمل (لا) فيما يأتي اعرب ما بعدها

قال تعالى:

١ ﴿أَنْطَلِقُوا إِلَى ظِلِّ ذِي ثُلَّةٍ شَعْبٍ ﴿٣٠﴾ لَا ظَلِيلٍ وَلَا يُعْنَى مِنَ الْهَيْبِ﴾ من سورة

المرسلات / ٣٠.

٢- ﴿إِنهَا بَقْرَةٌ لَا فَارِضٌ وَلَا بَكْرٌ﴾ من سورة البقرة / ٦٨

٣- وقال الاسود بن يعفر:

نجية من لا قاطع جبل واصل

ولا صارم قبل الفراق قرينا

٤- وقد زهير:

متى تاوي إلى لا فاحش برم

ولا شحيح إذا أصحابه عدمو،

٥- لا في المكتبة طالب ولا طلة

٦- لا زيد في المكتبة ولا محمد.

ت - ٥ -

إذا قلنا (لا حاتم مكروه)، فكيف توجه وجود المعرفة بعد (لا) النافية

للحس، وقد اشترطوا في اسمها التنكير؟

ت - ٦ -

لم لا تجوز التراكيب الآتية: اذكر الصحيح.

١- لا معلمون موجودون في المدرسة.

٢- لا طالب مجداً فاشل بل طالبان.

٣- لا في اصف طالب كسولاً.

٤- لا طالب علماً خائباً

٥- لا محمداً في الدار

٦- غضبت من لا شيء.

٧- اخذته بلا ذنب.

ت - ٧ -

قال تعالى: ﴿وَلَا تَدْعُ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُكَ وَلَا يَضُرُّكَ فَإِنْ فَعَسْتَ فَإِنَّكَ إِذَا  
مِنَ الظَّالِمِينَ ﴿١٠٦﴾ وَإِنْ يَمَسُّكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ وَإِنَّكَ بِرَدِّكَ بِخَيْرٍ فَلَا  
رَادَّ لِفَضْلِهِ يُصِيبُ بِهِ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَهُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾ من سورة يونس /  
١٠٦ ١٠٧.

- ١- تكررت (لا) في النص الكريم فما نوعها في كل مرة
- ب ما موقع قوله تعالى ﴿فَلَا كَاشِفَ لَهُ﴾ من الاعراب؟
- ج لم حرم الفعل (تَدْعُ) وما علامة حزمه. ولماذا؟

ت - ٨ -

ما الفرق في الإعراب والمعنى بين قولنا:

(أ)

- ١- لا أنسان سالم من الأذى.
- ٢- لا أنسان سالماً من الأذى.

(ب)

- ١- لا عيب في الدار.
- ٢- لا في الدار عيب.

(ج)

- ١- لا ضعف فيك.
- ٢- لا فيك ضعف ولا خور.

ت - ٩ -

إعراب الآتي موضحاً موضع الشاهد.

- ١ - قل تعالى: ﴿لَا فِيهَا غَوْلٌ﴾ من سورة لصفات / ٤٧
- ٢ - وقال ﷺ: لا أحدٌ أغيرُ من الله

ت - ١٠ -

هات من انشائك جملاً فيها:

- ١ اسم لا النافية للجنس مثني
- ٢ - اسم لا النافية للجنس جمع مؤنث سالماً.
- ٣ - اسم لا النافية للجنس شبيهاً بالمضاف
- ٤ لا نافية للجنس مهملة بين سبب الإهمال
- ٥ - لا النافية للجنس حُذِفَ اسمها.
- ٦ - لا النافية للجنس حُذِفَ خبرها.
- ٧ نعت لاسم لا النافية للجنس مراعى في المحل

ت - ١١ -

يجوز في (متهاون) في قولنا:

لا طالبٌ متهاونٌ موجودٌ بيننا.

احتمالاً إعرابية. اذكرها مفصلة.

ت - ١٢ -

إعرب الآتي:

١ قال سلامة بن جندل:

لا خيرَ في الدنيا إذا أنتَ لم تزرُ  
حبيباً ولم يطربْ إليك حبيبُ

٢ وقال آخر:

أرى الربيعَ لا أهلين في عرطلاته  
ومن قبلُ عن سألِهِ كان يضيقُ

٣ هذا لعمرُكُم الصغارُ بعينِ

لا أمُّ لي - إن كانَ ذاك - ولا أبُ

ت - ١٣ -

يحتمل (لا حول ولا قوة إلا بالله) أوجهاً إعرابية متعددة اذكرها

ت - ١٤ -

يجوز في النعت غير المتصل بالمنعوت وحقان إعرابيان وضح ذلك بالتمثيل.

## حلول التطبيقات

ت - ١ -

- ١- الشاهد في قوله: ولا لذات للشيب حيث جاء اسم لا وهو (لذات) جمع مؤنث سالماً مبنياً على الكسر بيابة عن الفتحة في محل نصب وخبر لا محذوف تعلق به الجار والمجرور.
- ٢- الشاهد في قوله لا خبة بالنصب عطفاً على محل سم لا الأولى وهو (نسب). ولا الثانية حيث زائدة للتأكيد. ولك بدء (خلة) على الفتح في محل نصب
- ٣- لشهد فيه: ولا أب بالرفع. وهو أحد الأوجه الثلاثة المشهورة في الاسم المعطوف على اسم (لا) المفرد المبني على الفتح والرفع عطفاً على (محل لا واسمها) باعتبار أن محله الرفع على الأبداء أو على انه اسم (لا) الثانية بعمالها عمل المشبهة بليس و على ان (أب) مبتدأ خبره محذوف، وتكون (لا) حيث زائدة غير عاملة.
- ٤- الشاهد في قوله. فلا لغو ولا تأثيم على أساس أن (لا) نافية ملغاة ولغو. مبتدأ. ول (لا الثانية) مشبهة بليس و(تأثيم) اسمها مبني على الفتح في محل نصب وخبرها محذوف وخبر المبتدأ (لغو) محذوف أيضاً يدل عليه خبر لا الثانية.
- ٥- الشاهد في ألا ارعواء حيث أعمل (ألا) في ارعواء مع وجود همزة الاستفهام قبلها؛ لأنه قصد بالاستفهام التوبيخ والإنكار
- ٦- الشاهد في ألا اصطبار. بإعـمـل (لا) في اصطبار؛ لأنه قصد بالاستفهام الاستفهام عن النفي.
- ٧- الشاهد في. ألا عمر. بإعـمـل (لا) في عمر واردة التمني من الاستفهام.
- ٨- الشاهد في: ولا كريم من الولدان مصبوح

بذكر خبر لا وعدم جواز حذفه لأن لو حذفنا الخبر (مصباح) لا يعلم المراد من البيت على الوجه الذي أراده قائله فيحذفه قد يفهم أن المراد ولا كريم من الولدان موجود، أو كائن

٩- الشاهد فلا إلفين. حيث بُني اسم لا النافية للجنس على ما ينصب به وهو الياء؛ لأنه مثنى.

١٠- الشاهد: لا لعمو ولا تأنيب. برفع اسم لا الأولى، وبناء الاسم الواقع بعد الثانية على الفتح. والرفع بالفاء عمل لا أو بعماتها عمل (ليس). والفتح على أساس أنه اسم لا النفية للجنس.

### ت - ٢ -

- ١ لا: ناهية جازمة. وقد خرج النهي للدعاء.
- ٢ لا نافية. وقد نصب الفع بعد ما بأن المدغمة فيها.
- ٣ لا: ناهية جازمة.
- ٤ لا نافية للجنس أما لا الثانية فملك عدّها زائدة أو مشبهة بليس.
- ٥ لا: نافية زائدة.
- ٦ نافية للجنس.
- ٧ نافية.
- ٨ نافية.
- ٩ نافية للجنس.
- ١٠ نافية.
- ١١ زائدة.
- ١٢ نافية للجنس.

ت - ٣ -

الخبر	الاسم
محذوف. تقديره: موجود	١- بيع، خلال
كذلك	٢- إيم
كذلك	٣- خبر
كذلك	٤- توسط
كذلك	٥- محالة
كذلك	٦- شك
غيره	٧- رب
محذوف	٨- شك
محذوف	٩- قرار
محذوف	١٠- رأي

ت - ٤ -

إعراب ما بعدها	سبب بطلان عملها
نعت لـ (ظل) مجرور	١- لأنها زيدت بين النعت والمنعوت وأفادة معنى (غير)
فارض مضاف إليه مجرور وبكر كذلك على تقدير مضاف محذوف هو (غير)	٢- لمجيئها هنا اسماً معنى غير والمعنى غير فارض، وغير بكر. وهي زائدة لا يجوز إخراجها من الكلام.
قاطع مضاف إليه وكذلك صارم والتقدير غير قاطع، وغير صحيح.	٣- لمجيئها بمعنى (غير) زائدة لا يجوز إخراجها من الكلام
كذلك والتقدير: إلى غير فاحش وغير صحيح.	٤- كذلك

إعراب ما بعدها	سبب بطلان عملها
المحذوف وطالب مبتداً مؤخر مرفوع والواو حرف عطف، ولا نافية زائدة وطالبة معطوف على طالب	٥- للفصل بينها وبين اسمها بالحرر والجرور
زيد: مبتداً والجار والجرور متعلقان بأخر المحذوف والواو حرف عطف، ولا: زائدة، ومحمد معطوف على زيد.	٦- لمحيء اسمها معرفة وهي لا تعمل في المعارف في الأشهر والغالب

ت ٥-

الأصل أن يكون اسمها نكرة؛ لأنه لو كان معرفة لكان محذوفاً وبذلك يخرج عن دلالة في استغراق الجنس المعين كله ولكن قد يقع الاسم معرفة كما هو الحال في: لا حاتم مكروه وهذا لأننا أردنا به ما يؤول بنكرة يُراد بها الجنس باعتبار أن (حاتم) صار علماً لكل مشهور بالكرم، وهو زيادة على ذلك على تقدير لا مسمى بهذا الاسم مكروه

ت ٦-

- ١ لأن اسم (لا) النافية للجنس إذا كان جمعاً مفرداً يُبى على ما ينصب به فنقول (لا معلمين موجودون في المدرسة).
- ٢- لا يجوز العطف على الجملة المنفية بـ(لا) هنا لأنها لنهي مطلق الجنس فنقول: (لا طالب مجدداً فاشل). من غير عطف.

- ٣- تُهمل (لا) إذا فصل بينها وبين اسمها فاصل.
- تقول (لا طالب كسولاً في الصف) أو (لا طالب في لصف كسولاً).
- ٤- خبر (لا) النافية للجنس مرفوع. تقول لا طالب عما خائب
- ٥- لعدم إعمال (لا) في المعارف والصحيح لا محمد في الدار
- ٦- لأن (لا) نافية للجنس تُهمل إذا دخل عليها حرف جرّ تقول. غضبتُ ولا شيء اغضبني. ولا في الجملة نافية بمعنى (غير).
- ٧- كذلك وتقول أخذته ولا ذنب له

ت ٤٧

١- لا تدع. لا. ناهية جارمة.

ما لا: نافية غير عاملة.

ولا: نافية غير عاملة.

لا كاشف: لا نافية للجنس.

لا راد: كذلك

ب لا: نافية للجنس.

كاشف: اسمها مبني على الفتح في محل نصب و الخبر محذوف تقديره ' موجود،

أو كائن

ج- جُزم الفعل (تدع) لوقوعه بعد (لا) لناهية الجازمة وعلامة جزمه حذف حرف

لعلّة. لأنه معتل الآخر.

ت - ٨ -

- ١ الجملة الأولى: (لا) فيها نافية للجنس، وإنسان مبني على الفتح في محل نصب. وسالم. خبر مرفوع.
- وفي الثانية: (لا) نافية مشبهة بليس وإنسان مرفوع. وسالمًا: خبرها منصوب. والمعنى في الأولى: أنه لا يوجد إنسان يسلم من الأذى.
- وفي الثانية: أنه قد يسلم من الأذى أكثر من إنسان. الأولى لنفي قيد الجمعية نفيًا يشمل أفراد الجنس كله والثانية لنفي قيد الوحدة.
- ب- الجملة الأولى (لا) فيها: نافية للجنس، وعيب اسمها مبني على الفتح في محل نصب وخبرها محذوف.
- وفي الثانية: (لا) مشبهة بليس مهملة. والجملة بعدها خبر مقدم. ومبتدأ مؤخر والمعنى في الأولى: نفي العيب (أي عيب) في الدار والمعنى في الثانية: أن الدار أفضل من غيرها بعدم العيب.
- ج- في الأولى (لا) نافية للجنس. وفي الثانية (لا) نافية مهملة لتقدم خبرها على اسمها. أو قل للفصل بينها وبين اسمها بالجار والمجرور.
- والمعنى في الأولى: نفي الضعف عن المخاطب وعدم إثباته لغيره والمعنى في الثانية: نفي الضعف عن المخاطب وإثباته لشخص آخر معرضاً بذلك الشخص.

ت - ٩

١- لا: نافية مهيمة.

فيها جار ومجرور متعلقان بالخبر المقدر مقدما  
غول: مبتدا مؤخر مرفوع.

والشاهد. إهمال (لا) النافية للجنس لفصل بينها وبين اسمها بفاصل هو الجار  
والمجرور.

٢- لا نافية للجنس واحد: اسمها مبني على الفتح في محل نصب، وأخير خبر  
مرفوع.

والشاهد ضرورة ذكر الخبر (أخير)، وعدم حواز حذفه لانتفاء أية قرينة علة  
عند حذفه، ومن المعلوم أن الأكثر في حذف الخبر دلالة على الكون العام،  
وهنا لا وجود لمثل هذه الدلالة.

ت - ١٠

يترك للطالب صنعه.

ت - ١١

١- لنا ان نقول: متهاون (بالفتح) مراعاة لبناء اسم لا النافية للجنس وهو (طالب)  
والنعت مفرد متصل بالمنعوت، وان لصفة رُكبت مع الموصوف تركيب. خمسة  
عشر.

٢- ولنا ان نقول: متهاوناً، مراعاة لمحل اسم لا النافية للجنس.

٣- ولنا ان نقول: متهاوناً بالرفع والتنوين على اتباع الصفة محل (لا) مع اسمها،  
و(لا) مع اسمها عند السحاة بمنزلة لاسم الواحد، وهو في محل رفع على  
الابتداء عند سيويه وفي كل اعراب دلالة خاصة (١)

### ت - ١٢ -

١- لا خير. نافية للجنس، واسمها مبني على الفتح في محل نصب والخبر محذوف  
تقديره: موجود.

في الدنيا جار ومحرور متعلقان بالخبر المقدر  
إذا ظرفية متضمنة معنى الشرط (أنت: ضمير) مفصل مبني على الفتح في محل  
رفع فاعل.

لم تزر حرف نهي وجزم وقلب، ومضارع مجزوم وعلامة حزمه السكون  
والفاعل ضمير مستتر وجوباً.  
حيبياً: مفعول به.

وجملة: أنت لم تزر حيبياً في محل جر مضاف إليه

وجملة: تزر مفسرة لا محل لها من الإعراب.

وجملة: لم يطرب إليك حيبياً تعرب إعراب جملة. لم تزر حيبياً.

٢- أرى الربيع فعل وفاعله المستتر وجوباً ومفعوله

لا أهلين نافية للجنس. أهلين اسمها مبني على الياء في محل نصب؛ لأنه  
ملحق بجمع المذكر السالم.

وخبر (لأ) مقدر به (موجودون).

في عرصاته: جار ومحرور ومضاف إليه متعلق بالخبر المقدر.

(١) ينظر: شرح الرضي على الكافية ١ / ٢٨٦.

من قبل: حرف جر وظرف مبني على الصم لكونه مقطوعاً عن الإضافة.  
عن أهليه: جار ومجرور ومضاف إليه.

كان يضيق: فعل ماضٍ ناقص وسمه مستتر جوازاً، تقديره هو يعود على الربع،  
وجملة (يضيق) المضارعية في محل نصب خبر كان.

هذ. الهاء للتثنية، و(إذا) اسم إشارة مبني على لسكون في محل رفع مبتدأ  
لعمركم: لام إبتداء ومبتدأ مرفوع ومضاف إليه والخبر محذوف وجوباً تقديره:  
قسم؛ لأن المبتدأ من الألفاظ لصريحة في القسم وجملة القسم اعتراضية لا محل  
لها من الإعراب.

الصغار: خبر مرفوع.

بعينه الاء حرف جر زائد للتوكيد، وعينه توكيد معنوي للصغار مجرور لفظاً  
مرفوع محلاً.

لا أم لي نافية للجنس واسمها المبني على الفتح، وجرار ومجرور متعلقان بحبر  
لا المقدر.

إن كن ذاك شرطية جازمة، وكان تامة مبنية على الفتح في محل حزم فعل  
لشروط، وفاعلها اسم الإشارة (ذا) والكاف للبعد لا محل له من الإعراب  
وجواب الشرط محذوف لتقدم ما يدل عليه

ت - ١٣ -

يجوز فيه الآتي:

- ١ لا حول ولا قوة إلا بالله. بالفتح لكون (لا) للجنس عاملة في (حول) و(قوة).
- ٢ لا حول ولا قوة إلا بالله بفتح الأول ونصب الثاني بالعطف على محل اسم لا  
الأولى وهو النصب، ولا الثانية زائدة بين العاطف والمعطوف، والكلام جملة  
واحدة.

٣- لا حول ولا قوة بفتح الأول ورفع الثاني (قوة) وذلك باعمال (لا) الأولى للجنس. وجعل الثانية إما زائدة، وما بعدها معطوف على محلّ (لا) الأولى مع اسمها وهو الابتداء.

أو جعلها عاملة عمل ليس أو أنها مهملة وما بعدها مبتدأ

٤- لا حول ولا قوة. الأولى على الابتداء بالغاء عمل (لا)، أو أنها مهملة وما بعدها مبتدأ. يجعل (لا) عاملة عمل ليس و(قوة) على إعمال (لا) عمل ليس أو جعل (لا) زائدة بين العاطف والمعطوف

٥- لا حول ولا قوة باعمال الثانية للجنس والكلام جملتان.

ت + ١٤ =

نحو لا ظالم بينا مقيماً. فمقيماً نعت لاسم لا (ظالم) وقد فصل عنه بشبه

الجملة (فينا)، وإعرابه على وجهين هما:

أ- النصب مراعاة للمحلّ.

ب- الرفع مراعاة لمحلّ (لا واسمها) وهو لرفع نقول: لا ظالم بينا مقيم.

## المبحث الثاني

### الجملة الفعلية (الفاعل)

#### أولاً: معاور الموضوع:

- ١- حذف الفاعل
- ٢- علامته.
- ٣- عامله (أو ما يحتاج إلى فاعل).
- ٤- صورته.
- ٥- رتبته.
- ٦- حذف عامل الفاعل.
- ٧- أحكام تانيث الفعل للفاعل

#### ثانياً: الخلاصة:

- ١- حذف الفاعل: الفاعل مَنْ قام بالحدث أو اتصف به (١) واصطلاحاً هو الذي أسند إليه فعل تامّ مقدّم أصلي الصيغة (٢) أو ما يقوم مقامه.
- ٢- علامته: الأصل في الفاعل الرفع (٣) واختصّ الفاعل بالرفع لقوته بإحداث الفعل وعدم استغناء الفعل عنه، وقد يأتي مجروراً بـ

(١) ينظر المقتضب ١ / شرح الكافية لشافية ٢ / ٥٧٦ شرح الأشمومي ٢ / ٤٢-٤٣

(٢) قد يكون الفعل عدماً أي حدث عن الفاعل سواء قام بالفعل أو تنقّى الفعل وانفعل به واتصف به نحو.

مات الرجل أو انكسر المصباح

ينظر الأصول في النحو ١ / ٨١

(٣) أصلي الصيغة باقي على الصواع الأصلي أي ليس منها للمجهول

البناء: كقوله تعالى: ﴿قُلْ كَفَىٰ بِرَبِّهِ شَهِيدًا﴾ من سورة الرعد/ ٤٣.

٢ ما في التعجب نقول (أجمل بالصدق) فالصدق فاعل (أجمل) مجرور لفظاً مرفوع محلاً.

(من) بشرط أن يكون نكرة بعد نفي أو شبهه. نحو (ما زارني من أحد). فإذا وصف الفاعل المجرور أو عطف عليه جاز في هذا التابع الرفع حملاً على الموضوع والجر حملاً على اللفظ نحو ما خاب من عاملٍ مخلصٍ أو مخلصٍ (بالوصف). وما خاب من عاملٍ ولا عاملةٍ أو عاملةٍ (بالعطف). فإن كان المعطوف معرفة تعين الرفع نحو (ما نجح من طالبٍ ولا زيد).

٣ عامله أو ما يحتاج إلى فاعل:

- ١- الفعل التام الباقي على صيغته للمعلوم
- ب اسم الفعل نحو هبّات الريح بين الحق والباطل أي: بعد وافترق
- ج- المصدر من نحو. (عجبت من ظلم الجار جارة) فالجار فاعل المصدر ظلم ونحو (صبر المرء على الشدائد دليل إيمانه) والتقدير أن يصبر المرء.
- والمحو: (صبرك على الشدائد دليل إيمانك) والتقدير: أن تصبر، بدخول كاف الخطاب إلى ضمير مستتر هو الفاعل
- د المشتقات كاسم الفاعل وصيغ المبالغة، والصفة المشبهة، واسم التفضيل. والظرف والجار والمجرور مما سيأتي بيانه كل في موضعه إن شاء الله وينظر الهامش رقم (١).

(١) كالمصدر نحو احترام علي الصيغ دليل كرمه و رسم لمصدر نحو بسرتي عطاء العقيز الغني. واسم الفعل نحو هبّات الريح بين الحق والباطل و رسم الفاعل نحو أكرم محمد ضيعة وصيغة المبالغة هذا ذناب القراموه والصيغة المشبهة هذا حسن حنفة و رسم لتفصيل نحو ما رأيت امرأة أحسن في عيبيها الكحل منه في همد.

والظرف والجار والمجرور إذا قوي فيهما جانب الفعل باعتبارهما إما على استفهام نحو ﴿أبَىٰ اللَّهُ شَيْئًا﴾ من سورة إبراهيم/ ١٠ أو نهي نحو ﴿مَا لَكُمْ تَنَبُّؤًا وَعَفْوَةً﴾ من سورة الاحراف/ ٥٩ فـ (شك) و(إله) فاعل بالجار والمجرور لثباته عن (استمر) أو عن غير ذلك مما يذكره النحاة كما سيرد كل في يابه.

٤- صور الفاعل:

يأتي الفاعل مضمراً جوازاً أو وجوباً ويأتي ظهراً فإن كان ظاهراً فهو إما:

١- اسم بأنواعه جنساً، أو علماً أو إشارة أو ضميراً أو موصولاً

٢- الفاعل الجملة:

منع جمهور النحاة مجيء الفاعل جملة، وذكر آخرون أن هذه المسألة ينبغي لها أن تكون في باب الإسناد اللفظي ومنهم من قيد ذلك بأن يكون الفعل قلباً معلقاً عن العمل.

والذين جوزوا مجيء الجملة فعلاً استشهدوا بنحو قوله تعالى ﴿ثُمَّ بَدَأَ

ثُمَّ مِنْ بَعْدِ مَا رَأَوْا آيَاتِنَا لِيَسْجُدُوا خِيفَةً حِينَئِذٍ مِنْ سَوْفَرٍ / ٣٥

على أساس أن فاعل (بدأ) جملة (ليسجدنه) وقد رد هذا بأن الفاعل ضمير مستتر تقديره (هو) عائد على المصدر المفهوم من العمل أي بداهم بداءً.

ونرى أن الجملة قد تقع فاعلاً إن كان مقصوداً لفظها وحكايتها بحروفها وضبطها لأنها حينئذ تعد بمنزلة المفرد نحو (يسرنى أمجزت العمل). فجملة: (أمجزت لعمل) فعل مرفوع بضمه مقدره على آخره منه من ظهورها حركة الحكاية (١).

(١) نريد أن نشبهك إلى أن الفاعل قد يضمير ويمرر ضمير وذلك في أحد أنماط أسلوب التعجب نحو نعم

طيباً عمداً ونعم عمداً طيباً

ولهذا يقيد اصحار لفاعل بالتمييز خروج الفعل من الخبر إلى التعجب أو المدح والذم فقوله تعالى ﴿كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ﴾ من سورة الكهف ٥ بمعنى كبرت كلمة وهو بمعنى التعجب كأنه

قال: ما اكبرها كلمة

ولك أن تجمع بين الفاعل والتمييز إذا أردت التوكيد تقول نعم الطيب طيباً عمداً

وقد يكون المصدر المؤول من الحرف المصدرى والفعل، أو من (أن) ومعمولها فاعلاً نحو:

يسرني أن تتفوق. ويسرني أنك متفوق

## ٥- رتبة الفاعل:

- ١- الأصل في بناء الجملة الفعلية هو فعل + فاعل + مفعول (١).
- والقول بعدم جواز تقديم الفاعل على الفعل هو قول الصريين، لأن الفاعل عندهم كالجاء من الفعل أما غيرهم فيجوزون ذلك (٢).

(١) ينظر تفاصيل ذلك في الكتاب ١ / ٤٥٦ مشكل اعراب القرآن ١ / ٣٨٧ شرح التصريح ١ / ٢٦٨

حاشية الصمان ٢ / ٣١ مع الهوامع ٢ / ٢٧١-٢٧٢

(٢) ينظر معاني القرآن للقراء ٢ / ٧٣، ٤٢٤، المنضبط ٤ / ١٢٨، أسرار العربية ٨٣ شرح المفصل ١،

ويظهر لم كان الفاعل كاخزء من الفعل في لاشاء و لظائر ٢ / ٨١ ٨٢ واعلم أن الفاعل إذا تقدم يكون متبداً والفعل بعده واقع الصمير مستتر عند على المتقدم وهذا على رأي البصريين وأما الكوفيون فأجازوا التقديم

وقد ترتب على هذا الخلاف الصورة التي يجب أن يأتي عليها المتقدم إذا كان مثني أو جمعاً وعلى رأي البصريين يلزم أن تقول المتوقد نجحاً، والمتوقون نجحوا ثنائي بالالف الاثني وواو الجماعة فاعلين للفعل (نجح) وعلى رأي الكوفيين يلزم أن تقول المتوقان نجح والمتوقون نجح يجعل (المتوقان) و(المتوقون) فاعلين متقدمين وعلى هذا فإن الفعل إذا اسد ثني أو مجموع وجب تجريد من علامة تدل على ثنية أو الجمع تقول نجح المتوق ونجح المتوقان ونجح المتوقون ولا تقول نجحاً المتوقان ونجحوا المتوقون ولا نجحن المتوقات وعلى لهجة (بي الحارث بن كليب) وجوب مجيء ألف الاثني وواو الجماعة ونون السوة متصلة بالفعل وسيت هذه اللهجة لطيء وقيل لهجة أزد شواء وهذه اللهجة بعض النظر عن نسبتها تعرف (لهجة أكنوني، البراغيث) حيث يجتمع فاعلان لفعل واحد هما الواو في (أكلوني) و(البراغيث) و(البراغيث) (أكلتني البراغيث)

والقضية بعد هد ليست قضية تقديم فاعل أو تأخيرها، وإنما هي قضية دلالية  
فأي تصرف أفقي في نظام الجملة الفعلية تنبي عليه دلالة محدّدة ففرق بين قولنا:  
(وقعت هزة عنيفة)، بتقديم المفعول ثم الفاعل وقولنا:  
(هزة عنيفة وقعت). بتقديم الفاعل.

فالجملة الأولى جملة فعلية تنقل خبراً إبتدائياً غير معلوم سابقاً لذا يبدأ بالفعل  
في حين أنّ المخاطب لا يعلم مسبقاً أي شيء عن وقوع هذا الحدث، ولهذا تتأسس  
الجملة على حدث غير معلوم وتبتدئ به.

أما إذ قدّمنا لاسم وعربناه عن لعوامل اللطية بجمعه مبتدأ يصير محور  
الحدث الذي يدور عليه الخطاب هو هذا الاسم، وما تبقى من الجملة تكون فقط  
إخباراً عنه.

إن الجملة المبدوءة بالاسم جملة وصفية ثابتة ولهذا اوجبوا أن يكون المبتدأ في  
أصل وضعه معرفة في حين أنّ المفعول قد يأتي معرفة وقد يأتي بكرة من غير شرط  
والجملة الإسمية توحى بأنّ للمخاطب يعرف شيئاً عن الحدث لكنّه لا يعرف حدوثه أو  
عدم حدوثه في حين أنّ الجملة لفعلية تنقل حدثاً إبتدائياً ليس للمخاطب أي علم به  
رد على ذلك أنّ العرب في كلامهم تراعي ما هو أهم عندما فتقدّمه لأغراض دلالية  
وبلاغية متعددة نذكر منها (١):

أ - رالة الوهم: تقول. (محمد نجح). فقد كان المخاطب يظن أنّ الناجح عمرو  
وأنت بتقديم الاسم أزلت الوهم.

ب - لقصر ولتخصيص: فقولك (نجح محمد) لا يعني أنّ غيره لم ينجح فإنّ قلت  
(محمد نجح) قصرت النجاح عليه وخصّصته به من دون غيره

ج - للتعظيم. لأنّ العرب يقدّمون الذي هم به أولى نحو. (الله يرزقنا)

(١) يطر الكشاف ٩٩ / ٤، معناه العلوم ٩٠ ومعاني النحو ٤٦٦ / ٢ وما بعدها

د- للتعجب: نحو: (الأخرسُ نطقُ).

هـ - التعجيل بذكر المسرة نحو (التفوقُ حصل). الخير عمَّ الجميع

ز- قصد الجنس ويكون ذلك في النكرات إذا تقدمت نحو: (طالب نجح).

ونريد أن ننبهك إلى أنه إذا حيف لئباس فاعل بمفعول كأن يكونا اسمين مقصورين لا تظهر على آخر كل منهما حركة الإعراب وجب تقديم الفاعل ولا يجوز تأخيره نحو (أكرم مصطفى مرتضى) فلو تقدم المفعول (مرتضى) صار فاعلاً

فإذا وجدنا قرينة نعرف من خلالها لفعل من المفعول حاز تقديم المفعول لأننا حينئذ نستند إلى الدلالة في معرفة الفاعل من المفعول نحو

(أصابك سلمى الحمى)

و(كسر العصا مصطفى)

فالحمى فاعل أيما وقعت، لأنها التي تصيب الإنسان وكذلك مصطفى وإذا

كان الفاعل ضمير رفع غير محصور وجب تقديمه نحو

أكرمتك وأكرمتُ محمداً.

فلو قصدنا الحصر وجب تقديم المفعول وتأخير الفاعل وإن كان ضميراً نقول:

(ما أكرم محمداً إلا أنت).

ويجب تقديم المفعول على الفعل والفاعل إذا:

أ- كان المفعول ضمير نصب منفصل لو تأخر صار متصلاً كقوله تعالى:

﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ لفاتحة / ٥.

وهذا التقديم إن إنما يكون إذا كان مرادنا اختصاص وقوع ذلك الفعل بذلك

المفعول فإن أصل (إياك نعبد) نعبدك، وليس فيه اختصاصهم إياه بالعبادة.

فلما قال: إياك نعبد، جرى مجرى قوت ما نعبد إلا إياه.

ب- أن يكون المفعول من الأسماء التي لها الصدارة في الكلام كأسماء الاستفهام

نحو:

وما شرت؟

من رأيت؟

لأن اسم الاستفهام زيادة على كونه من الألفاظ التي لها صدر الكلام فإنه جاء لإفادة معنى في الاسم والفعل فوجب أن يأتي قبلهما.  
وكذلك يجب التقديم إذا كان لمفعول به مضافاً إلى اسم استفهما أو شرط أو كان (كم الخبرية)

ج- أن يكون عامل المفعول واقعا في جواب أما التفصيلية المتضمنة معنى الشرط

كقوله تعالى ﴿فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ﴾ من سورة الضحى / ٩

د- أن يكون عامل المفعول به مقترنا بالفاء نحو:

الحق فأنصف.

هـ- ويجب تأخير الفاعل وتقديم المفعول إذا كان في الماعل ضمير يعود على المفعول به كقوله تعالى:

﴿وَإِذِ اتَّخَذْنَا ذُرِّيَّتَهُمْ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ﴾ من سورة البقرة / ١٢٤ (١)

و- وإذا كان المفعول ضميراً متصلاً بالفعل والفاعل اسم ظاهر نحو اكرمني عمداً. ومنه قوله تعالى:

﴿فَأَخَذْتُمُ الرُّجْفَةَ فَأَصْبَحُوا فِي دَارِهِمْ جثِيمِينَ﴾ من سورة الاعراف / ٩١.

فلو قدمنا الفاعل انفصل المفعول

ز- إذا حصر الفاعل بولاً أو إناً نحو. (ما يسكر الحق إلا منافق أو ظالم) (٢).

وإنما أحب الحق علي

(١) تقديم الفاعل في هذا الموضع قيس (رن بوزة العجر) وهو مما يجمع جمهور السحاة وأجاره الأحفش وابن جني ومن تابعهما.

ينظر حاشية الصبان ٢ / ٥٨ ٥٩

(٢) أن المقصور بإنما لا خلاف في عدم جواز تقديمه إذ لا يظهر كون الفاعل محصوراً بالمفعول إلا بتأخيره أم المحصور بالإن لأن يعرف كونه واقعا بعد (إلا) فلا فرق بين تقديمه أو تأخيره

## ٦ حذف عامل الفاعل:

الأصل ألا يُحذف الفعل غير أن العربية أجازت ذلك احتصاراً نقول (محمد) جواباً للذي سألتك (من نجح) والتقدير: نجح محمد.  
قال تعالى:

﴿وَلَيْن سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ﴾ من سورة لقمان / ٢٥

أي: خلقهن الله.

وحمل النحاة الاسم بعد (أن) و(إذ) الشرطيتين المختصتين بالدخول على الأفعال فاعلاً لفعل محذوف وحبوا يفسره المذكور في نحو قوله تعالى ﴿وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ﴾ من سورة التوبة / (١).  
وقوله تعالى:

﴿إِذَا السَّمَاءُ انْفَطَرَتْ ﴿١﴾ وَإِذَا النُّجُومُ انشََّتْ ﴿٢﴾ وَإِذَا الْبِحَارُ فُجِّرَتْ ﴿٣﴾﴾ من

سورة الانفطار / ١ - ٣ (٢).

وقد يجوز حذف الفعل والفاعل معاً نحو: (نعم) لمن سألتك انجح محمد، أي (نعم نجح محمد).

(١) ينظر شرح المفصل ٢ / ٨٠

(٢) قيل إن (احد، والسماء، والكواكب، وسحار) فاعلون للأفعال المذكورة بعدها وعليه ليس في الكلام محذوف يفسره المذكور

وقيل إنها فاعلون لفعل محذوف يفسره المذكور

وقيل إنها مبتدئات والجملة بعدها خبرية وشرى أرجحها لأنه لا يتعارض مع القاعد القائلة بأن (إن

وإذ) من الأدوات المختصة بالدخول على الأفعال بصر الانصاف المسألة ٨٥

## أحكام تانيث الفعل للفاعل:

من المعلوم أن الأصل في المعنى هو التذكير، لأن مدلوله المصدر وهو مذكّر،  
لأنه جنس وقد تلحق بالفعل علامة التانيث إمّا وجوباً ومّا جواراً وعلى النحو الآتي:  
أ- اللاحق الواجب ويقع في موضعين:

الأول، إذا كان الفاعل مؤنثاً حقيقياً عقلاً أو غير عاقل متصلاً بالفعل نحو:

سافرت هنداً أمس.

فالتانيث هنا لازم في الفعل إيذاناً بتانيث الفاعل.

وقد أجاز بعض النحاة طرح التاء من مؤنث حقيقي غير العاقل من نحو  
(سار الذقة) وهذا رأي ضعيف؛ لأنّ لتانيث حقيقي لا فرق هنا بين العاقل  
وغير العاقل.

بل ذهب بعض النحاة إلى حذف التاء إذا كان الفاعل مؤنثاً حقيقياً عاملاً من  
نحو: (قال فلانة)

وهذا تقعر لا مبرر له.

الثاني: إذا كان الفاعل ضميراً يرجع إلى مؤنث وما هو في حكمه نحو:  
هند سافرت أمس.

- والصفوف اكتملت منذ اسبوع

ب- حواز اللاحق أو عدمه.

أ- إذا كان الفاعل مؤنثاً حقيقياً منفصلاً عن الفعل نحو

(سافرت اليوم هنداً) فإن كان لماصل (إلاً) ترجع ترك التانيث نحو:  
(ما سافر إلا هنداً)

أ- إذا كان الفاعل اسم جنس نحو (غردت الطير) و(ناحت الحمام) وتقول  
أيضاً: (غردت الطير وناحت الحمام).

أ- إذا كان الفاعل مؤنثاً مجازياً نحو: (طلعت الشمس وطلع الشمس).

٤- إذا كان الفاعل جمعاً غير جمع لمذكر السالم نحو:

قام الرجال، وقامت الرجال (١)

وقال نسوة وقالت نسوة (٢).

٥- يجوز في (نعم) و(بئس) إذا كان فاعلهما مؤنثاً اثبات التاء وحذفها وان

كان مفرداً مؤنثاً حقيقياً

تقول: (نعم المرأة هند) و(نعمت المرأة هند). والاثبات أحسن (٣).

والتعير بالتأنيث أو التذكير عسى الرغم من خضوعه لتلك الضوابط التي

وضعها النحاة يوضع لاعتبارات دلالية تراد عند التعبير لا سيما في حالات الجواز لا

الوحدان فليس إثبات التاء في الحقيقي التأنيث أجود ولا إذا طال الكلام فإن الحذف

أجمل سواء كان المؤنث حقيقياً أو مجازياً كما يذكر النحاة فالحق أن المعنى المراد هو

الحاكم فمرة يكون التأنيث أجود، ومرة يكون التذكير أجود بحسب القصد والسياق

طال أم قصر. وعماً ورد في القرآن الكريم من هذا تذكير وتأنيث كلمة (الشفاعة) فقد

ورد معها الفعل مؤنثاً حيثما وردت إلا في موطن واحد قال تعالى: ﴿وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا

عَدْلٌ وَلَا تَنْفَعُهَا شَفَعَةٌ﴾ من سورة البقرة ١٢٣ وقال ﴿فَمَا تَنْفَعُهُمْ شَفَعَةُ

الشَّافِعِينَ﴾ من سورة المدثر / ٤٨. وقال ﴿وَلَا تَنْفَعُ الشَّفَعَةُ عِنْدَهُ﴾ من سورة سبأ /

٢٣ (وغير ذلك بالتأنيث كثير) والموطن الذي ورد بتذكيرها هو قوله تعالى: ﴿وَأَتَّقُوا

يَوْمًا لَا تَجْرِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا وَلَا يُقَسُّ مِنْهَا شَفَعَةٌ﴾ من سورة البقرة / ٤٨ ولم

(١) الحاق التاء أحسن في المعنى الماضي د لا يستعمل بالتذكير في المضارع تحميقاً في اللفظ

(٢) إذا أضمر الفاعل ها فالأحسن الحاق الواو تقول: الرجال قاموا ويجوز إحقاق التاء نحو: الرجال

قامت

(٣) ونقول النساء ذهبت، والنساء ذهبن

يقول (تقبل) وسبب ذلك والله أعلم أن لآيات التي وردت بتأنيث الشفاعة هي بمعناها المؤنث، أما الآية التي وردت بتذكيرها فمعنى الشفاعة فيها هو (الشفيع) أو على معنى (ولا يقبل منها طلب شفاعة) ومن ذلك (عاقبة) مذكرة حيث وقعت بمعنى لعذاب كقوله تعالى: ﴿كَيْفَ كَانَتْ عَاقِبَةُ الْمُكَذِبِينَ﴾ من سورة الانعام / ١١، والنحل / ٣٦ وآل عمران / ١٢٧ ﴿كَيْفَ كَانَتْ عَاقِبَةُ الْمُحْرِمِينَ﴾ من سورة الاعراف / ٨٤، والنمل / ١٦٩ (١). ولم ترد مؤنثة إلا في موطنين كما في قوله تعالى ﴿فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَنْ تَكُونُ لَهُ عَاقِبَةُ الدَّارِ﴾ من سورة الانعام / ١٣٥ وقوله تعالى ﴿وَقَالَ مُوسَى رَبِّي أَعْلَمُ بِمَنْ حَاةً يَأْتُهُدِي مِنْ عَبْدِهِ وَفَمَنْ تَكُونُ لَهُ عَاقِبَةُ الدَّارِ﴾ من سورة القصص / ٣٧. وهما ليس بمعنى لعذاب كما هو ظاهر بل معناها (الحنة) فأنشأها لذلك فحيث ذكر لعاقبة كانت بمعنى لعذاب، وحيث أنشأها كانت بمعنى الجنة (٢).

(١) تنظر الآيات الاعراب / ٨٥، النحل / ١٤، يونس / ٣٩، القصص / ١٠، لصدت / ٨٣، والنمل / ٥١ وكلها بتذكير لفعل مع كونه مسنداً لمؤنث

(٢) ينظر معاني النحو ٢ / ١٨٣ وما بعدها، ففيه عن هذه لمسألة كلام نفيس

## قوانل

اولاً: يمكن أن يكون الفاعل على وحه من ثلاثة

اولها. أن يكون فاعلاً في اللفظ والمعنى نحو: تفوق محمد على أقرانه  
وثانيها أن يكون فاعلاً في اللفظ دون المعنى. نحو قولنا. مات محمد، ومرض  
علي.

وثالثها. أن يكون فاعلاً في المعنى دون اللفظ كقوله تعالى: ﴿وَكَفَىٰ بِاللَّهِ  
حَسِيبًا﴾ من سورة النساء / ٦، فابء زائدة، ولفظ الحلالة فاعل محرور لفظاً  
مرفوع محلاً، أي: كفى الله حسيباً.

ومن الفاعل المحرور لفظاً ما أصيبت إليه المسك كقوله تعالى ﴿وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ  
النَّاسِ﴾ من سورة البقرة / ٢٥١ وإذا قيل كيف يكون (محمد) فاعلاً في نحو لم  
يلتحق محمد بالجامعة إذ نفياً عنه لفعراً قلنا إنه لا يشترط في الفاعل  
النحوي أن يكون فاعلاً للحدث في الحقيقة ولهذا يمكن ادخال ثلاثة أضرب فيه  
هي:

١- أفعال مستعارة للاختصار، وفيها بيان أن فاعليها في الحقيقة مفعولون؛

نحو: مات محمد، وسقط الحائط، ومرض بكر، وسيسافر محمد.

٢- وأفعال في اللفظ وليست أفعال حقيقة، وإنما تدل على الزمان فقط نحو:

كان محمد صديقك فلست تخبر بفعل فعله، وإنما تخبر أنه كان صديقه

فيما مضى

وهذا تسامح في جعل اسم كان من باب الماعل.

٣- وأفعال منقولة يراد بها غير الفاعل الذي جعلت له، نحو. (أرئيتك ههنا)

فالنهي إنما هو للمتكلم، كأنه ينهى نفسه في اللفظ، وإنما هو للمخاطب

في المعنى، وتأويله: لا تكونن ههنا، فإن من حضرني رأيت

ثانياً: هناك أفعال لا تحتاج إلى فاعل من نحو الأفعال التي تلحقها (ما) لكافة عن

عمل الرفع كـ (قل، وطال، وكثر) فيقدر في كنفها عن عمل الرفع فيما بعدها:

(قلماً، طالماً، وكثراً) التي تدخل على الجملة الفعلية فنقول:

قلماً يربح الذي يغش. وطالماً يربح

وكثراً ما دعوتك لزيارتنا.

### ثالثاً: أسئلة للتأمل والمناقشة

- ١ ما الفاعل وما الرفع له؟
- ٢ ما الصور التي يأتي عليها الفاعل؟
- ٣- ما حكم الفعل مع الفاعل المثنى، والجمع؟ ناقش.
- ٤- متى يحذف عامل الفاعل؟ مثل.
- ٥ متى يجب تأنيث الفعل المسند إلى الفاعل؟ ومتى يجوز؟ مثل
- ٦ متى يجب تقديم الفاعل على المفعول؟ ومتى يجوز؟ مثل.
- ٧- متى يجب تقديم المفعول على الفاعل؟ ومتى يجوز؟ مثل
- ٨- لماذا اجمع العلماء على تأخير المحصور بأنما عن الفاعل أو المفعول؟ ولم يجمعوا على ذلك المحصور بالآ؟
- ٩ ما حكم تبع الفاعل المجرور لفظاً من حيث العلامة الإعرابية؟
- ١٠ ما الأعراض الأسلوبية والدلالية من تقديم الفاعل على الفعل؟
- ١١ كيف صار زيد في قولنا (سيسافر زيد) وهو لم يقم بالحدث بعد.
- ١٢ ما العلامات الإعرابية والفرعية لفاعل؟ مثل.

## رابعاً: تطبيقات

ت - ١ -

بين موضع الشاهد فيما يأتي وعلق عليه:

- ١- ما للجمالِ مشيهاً وبديداً
  - ٢- تولّى قتالَ المارقين بنفسه
  - ٣- يلومونني في اشتراء النخيل
  - ٤- رأين الغواني الشيباً لاح بعارضي
  - ٥- طوى التّحر والأحراز ما في عروقها
  - ٦- فلا مزنة ودقت ودقها
  - ٧- فلم يدرِ إلاّ الله ما هيّجت لنا
  - ٨- تزوّدت من ليلى بتكليم ساعة
  - ٩- لما رأى طالبوه مصعباً دُعروا
- أجندلاً يحملن أم حديداً  
وقد أسلماء مبعث وحميم  
بل أهلي فكلهم يعذل  
فأعرضن عني بالحدود التواضر  
وما بقيت إلاّ الضلوع الجراشع  
ولا أرض أبقل إبقاها  
عشية آناء الديار وشامها  
فما زاد إلاّ ضعف ما بي كلامها  
وكان لو ساعد المقدور معذور

١٠- كسا خلقه ذا الحلم أثواباً سودد

ووقى نداء ذا الندى في ذرى المجد

١١- ولو أن مجداً أخذ الدهر واحداً

من الناس أبقى مجده الدهر مطعماً

١٢- جزى ربه عني عدي ابن حاتم

جزاء الكلاب العاويات وقد فعل

١٣- جرى بنوه أبا الغيلان عن كبر

وحسن فعل كما يُجزى منمار

ت (٥٤)

عبر فيما يأتي الفاعل وعامله وعلامته الإعرابية

١- ﴿وَمَا يَأْتِيهِمْ مِنْ ذِكْرٍ﴾ من سورة الشعراء ٥

٢- ﴿وَكَفَى بِاللَّهِ نَصِيرًا﴾ من سورة النساء ٤٥.

٣- ﴿يَخْرُجُ مِنْ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِنَاسٍ﴾ من سورة النحل /

٦٩.

٤- ﴿أُولَئِكَ يَكْفِيهِمْ أَنَّا أُنزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ﴾ من سورة العنكبوت / ٥١.

٥- ﴿وَأَنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا تَتَّقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى الْهَلَكَةِ وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ مُخِبٌ

الْمُحْسِنِينَ﴾ من سورة البقرة / ١٩٥.

٦- وقال الشاعر:

الم يأتيك والأنباء تنمي

بما لاقت لبون بني زياد

٧- وقال تأبط شرا:

إذا المرء لم يحتل وقد جدّ جدّه  
أضاع وقاسى أمره وهو مديبر

٨- يسرني اخراج الغني الزكاة.

٩- يا منتظراً الناس أحسانه.

١٠- محمد حسن خفّة

ت - ٣ -

عين الفاعل فيما يأتي:

قال تعالى:

- ١ ﴿وَتَبَيَّنَ لَكُمْ كَيْفَ فَعَلْنَا بِهِمْ﴾ من سورة ابراهيم / ٤٥
- ٢ ﴿رَأَى الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءً عَذَابُهُمْ أَتَدْرَبْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ من سورة البقرة / ٦.
- ٣ ﴿أَفَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنْ لَقُرُونٍ﴾ من سورة طه / ١٢٨
- ٤ ﴿لَمَّا رَدَّاهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا رَزَقُوا الْآيَاتِ لَيْسَجِسُّوا﴾ من سورة يوسف / ٣٥.
- ٥ ﴿أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِبِكْرِ اللَّهِ﴾ من سورة الحديد / ١٢
- ٦ ﴿وَيَذَرُوا عَنْهَا الْعَذَابَ أَنْ تَشْهَدَ﴾ من سورة النور / ٨
- ٧ ﴿أَوَلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنْذَرٌ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ﴾ من سورة فصلت / ٥٣.
- ٨- وقال الشاعر.

يسر المرء ما ذهب الليالي

وكان ذهابهن له ذهابا

ت - ٤ -

قدر الفعل فيما يأتي.

قال تعالى.

- ١- ﴿يُسْتَعْلَمُ لَهُ فِيمَا بِأَلْغُدُوِّ وَالْأَصَالِ ﴿٣٦﴾ رِجَالٌ﴾ من سورة النور / ٣٦ - ٣٧.
- ٢- ﴿بَلْ مَلَأَ بَاطِنَهُمْ خَيْفًا﴾ من سورة البقرة / ١٣٥.
- ٣- ﴿بَلَىٰ قَدِيرِينَ﴾ من سورة القيامة / ٤.
- ٤- ﴿وَإِنْ طَآئِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا﴾ من سورة الحجرات / ٩.
- ٥- ﴿إِنْ أَنْشَقَّتْ ضَرْبَتُمْ فِي الْأَرْضِ فَأَصَبْتَكُمْ مُصِيبَةً الْمَوْتِ﴾ من سورة المائدة ١٠٦

ت - ٥ -

بين حكم تانيث الفعل للفاعل فيما يأتي ذاكراً السبب  
قال تعالى:

- ١- ﴿غُلِبَتِ الرُّومُ﴾ من سورة الروم / ٢.
- ٢- ﴿إِذَا جَاءَكُمُ الْمُؤْمِنَاتُ﴾ من سورة ممتحنة / ١٠
- ٣- وما انتفاع أخي الدنيا بناظره  
إذا استوت عندة الأنوار والظلم
- ٤- وما استغربت عيني فراقاً رأته  
ولا علمتني غير ما القلب عالمه

- فلا يتهمني الكاشحون فإني  
رعبتُ الردى حتى حلت لي علاقته  
٥- وعزت قديما في ذراك خيولهم  
وعزوا وعامت في ثداك وعاموا  
٦- افسدت بيتنا الأمانات عين  
ما وخانت قلوبهن العقول  
٧- إن امرأ غره منكن واحدة  
بعدي ويعذك في الدنيا لغرور  
٨- فبكى بناتي شجوهن وزوجتي  
والطاعنون الي ثم تصدأوا

ت - ٦ -

لم جاز رفع لفظي متهاون، وطالبة وجرهما في قولنا  
ما نجح من احد متهاون أو متهاون.  
ما نجح من طالب ولا طالبة أو طالبة  
ولم يجوز إلا الرفع في قولنا.  
ما نجح من متهاون ولا زيد.

ت - ٧ -

عين فيما يأتي حكم تقديم المفعول على الفاعل ذاكراً السبب  
قال تعالى

- ١- ﴿وَإِذِ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ﴾ من سورة البقرة، ١٢٤.
- ٢ ﴿وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ﴾ من سورة آل عمران، ٧.
- ٣- ﴿وَلَا تَحْزَنْكَ الَّذِينَ يُسْرِعُونَ فِي الْكُفْرِ﴾ من سورة آل عمران / ١٧٦.
- ٤- ﴿قُلْ لَا يَسْتَوِي الْحَبِيبُ وَالطَّيِّبُ وَلَوْ أَعْجَبَتْ كَثْرَةُ الْحَبِيبِ﴾ من سورة المائدة، ١٠٠.
- ٥ ﴿بَلْ إِيَّاهُ تَدْعُونَ فَيَكْشِفُ مَا تَدْعُونَ إِلَيْهِ﴾ من سورة الانعام / ٤١.
- ٦ ﴿فَلَا يَأْمَنُ مَكْرَ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْخَاسِرُونَ﴾ من سورة الاعراف / ٩٩.
- ٧- ﴿فَأَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ فَأَصْبَحُوا فِي دَارِهِمْ جِثِيمِينَ﴾ من سورة الاعراف / ٨٧.
- ٨- أكل الكمثرى مصطفى.
- ٩- إنما أحب الوطن محمد.
- ١٠- ما عاب الصدق إلا منافق.

ت - ٨ -

ما الفرق في التركيب والدلالة بين:

- ١ أكرم محمد زيدا ومحمد أكرم زيدا.
- ٢- أكرم محمد زيدا، واكرم زيدا محمد. زيدا أكرم محمد

- ٣- إِيَّاكَ أَقْصِدُ، وَ: أَقْصِدُكَ.  
 ٤- نَطَقَ لِأَخْرَسٍ، الْأَخْرَسُ نَطَقَ  
 ٥- مُحَمَّدٌ سَعَى فِي حَاجَتِكَ، وَسَعَى مُحَمَّدٌ فِي حَاجَتِكَ

ت - ٩ -

إعرب ما يأتي مينا موضع الشاهد  
 قال تعالى

- ١ ﴿وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَحَارَكَ﴾ من سورة التوبة / ٦.  
 ٢ ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ﴾ لفاتحة / ٥.  
 ٣ قال الرسول لكريم ﷺ "يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار"  
 ٥ ﴿وَأَسْرُوا النَّجْوَى الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾ من سورة لانبياء / ٣

ت - ١٠ -

مثل لما يأتي بجمل من انشائك:

- ١- فاعل مجرور لفظاً.  
 ٢- فاعل لاسم الفاعل  
 ٣- فاعل عامله اسم فعل ماض  
 ٤- فاعل عامله محذوف وجوباً بين السبب.  
 ٥- فعل مؤنث وجوباً اذكر السبب  
 ٦- فعل يجوز تأنيثه وتذكيره. اذكر السبب.  
 ٧- مفعول به مقدم على الفاعل وحبوباً اذكر السبب.

- ٨ - مفعول به مقدّم على الفاعل جوازاً ، ذكر السبب
- ٩ - مفعول به مقدّم على الفعل والفاعل وجوباً اذكر السبب
- ١٠ - مفعول به محصور بـ(إلا) اذكر حكمه من حيث التقديم على الفاعل.
- ١١ - فعل لا يحتاج إلى فاعل.
- ١٢ - فاعل في المعنى مضاف إليه

## حلول التطبيقات

ت - ١ -

- ١ الشاهد في (مشيها وثيدا) حيث قدّم الفاعل (مشى) على عامله (وثيدا) هذا قول الكوفيين، ومنعه (البصريون) و(مشى) عندهم مبتدأ و(وثيدا) حال من فاعل محذوف والتقدير عندهم مشيها يظهر وثيدا.
- ٢ - الشاهد في (وقد أسلماه مبعث وحيم) حيث وصل بالفعل ألف الاثني مع كونه اسماً ظاهراً وعلى القيس لفصيح وقد أسلماه مبدع وحيم.
- ٣ الشاهد في (يلوموني أهلي) حيث وصل واو الجماعة بالفعل مع أن الفاعل اسم ظاهر مذكور بعد الفعل على لهجة من لهجات العرب.
- ٤ الشاهد في (راين الغواني) بوصول الفعل سون النسوة مع كون الفاعل اسماً ظاهراً.
- ٥ - الشاهد في (وما بقيت إلا الصلوع الجراشع) بادخال تاء التانيث على الفعل مع كونه قد فصل بينه وبين الفاعل المؤنث بيلا وهذا لا يجوز إلا في الشعر.
- ٦ - الشاهد فيه ولا أرض أقلّ بحذف تاء التانيث من الفعل المسند إلى ضمير المؤنث لأنه مؤنث تانيث مجازي.
- ٧ - الشاهد فيه (فلم يدر إلا الله ما) بتقديم الفاعل المحصور بيلا على المفعول هذا على رأي الكوفيين والبصريون بمنعونه وعندهم ان (ما) مفعول به محذوف وليس للفعل المذكور.
- ٨ - الشاهد في (فما زاد إلا ضعف ما بي كلامها) بتقديم المفعول به (ضعف) على الفاعل (كلامها) مع كون المفعول منحصراً بيلاً ثم يميزه الكوفيون ومن تابعهم من البصريين ومن منع ذلك تأوله على وجود ضمير مستتر في (زاد) عائد على

(تكليم ساعة وهو فاعله. و(كلامها) فاعل لفعل محذوف والتقدير زاده كلامها. وهذا تأويل متكلف.

٩ - لشاهد في: (راى طالبوه مصعباً) بتأخير المفعول عن الفاعل مع وجود ضمير مع الفاعل يعود على المفعول.

١٠ - الشاهد في كسا حلمه ذا الحلم و رقى نداء ذا الندى فإن المفعول به فيهما متأخر عن الفاعل مع كون هذا الفاعل مضاف إلى ضمير يعود على المفعول. فيكون في ذلك إعادة الضمير على متأخر لفظاً ورتبة وهو ما يمنع أغلب النحاة.

١١ - الشاهد في: أبقى مجده مطعماً، بتأخير المفعول به (مطعماً) عن الفاعل (مجده) مع أن الفاعل مضاف إلى ضمير يعود على المفعول.

١٢ - لشاهد في جزى ربه عديّ بتأخير المفعول به (عدي) وتقديم الفاعل (ربه) مع اتصال الفاعل بضمير يعود على المفعول

١٣ - الشاهد في جزى بنوه أبا الغيلان بتأخير المفعول به (أبا الغيلان) على الفاعل (بنوه) مع كون الفاعل متصلاً بضمير عائد على المفعول.

ت - ٢ -

علامته الاعرابية	عامله	الفاعل
مجرور لفظاً	يأتي	١ - ذكر
مجرور لفظاً	كفى	٢ - الله
الضممة	مختلف	٣ - ألوان
في محل رفع	يكفي	٤ - أنا انزلناه
مبني	انزل	نا

علامته الاعرابية	عامله	الفاعل
مبني	اتفق/ تلق حسن	٥- الواو مكرر
مبني	باني	٦- ما
الضمة	لاقي	لبون
الضمة	فعل محذوف يفسر	٧ المرء
الضمة	المذكور	جده
الضمة	جد	٨ اخراج
مصاف إليه من باب اضافة المصدر إلى فاعله	يسر	الغنى
الضمة	متظراً	٩ الناس
الضمة	حسن	١٠- خَلَقُ

ت - ٣ -

- ١- (كيف فعلنا بهم) في موضع فاعل لـ (نبتن) على أحد التاويلات
- ٢- الجملة المسبوقة بالاستهمام في موضع الفاعل للمصدر. (سواء) وسواء خبر  
(ان) استوى عندهم الانذار او عدمه والله أعلم
- ٣- جملة (كم اهلكنا قبلهم) على رأي بعض لنحاة.
- ٤- جملة (ليسجنئته) في موقع فاعل لتصدرها بلام لقسم
- ٥- المصدر المؤول من (أن وتخشع) فاعل لـ (بأن) والتقدير: خشوع.
- ٦- المصدر المؤول من (أن وتشهد) فاعل لـ (يدراً) والتقدير: شهادة.
- ٧- جملة (أله على كل شيء قدير).
- ٨- المصدر المؤول من (ما وذهب) والتقدير: ذهاب

ت - ٤ -

- ١- (رجال) فاعل لفعل محذوف تقديره: يسبّحه.
- ٢ الفاعل وفعله محذوفان: والتقدير نثب مع منة براهيم.
- ٣- الفاعل وفعله محذوفان. والتقدير. بلى نجمعها قادرين.
- ٤ طائفتان فاعل لفعل محذوف يفسره المذكور (على أشهر الآراء).
- ٥ (أنتم) فاعل لفعل محذوف يفسره المذكور (على أشهر الآراء)

ت - ٥ -

- ١ التأييث هنا جائز، لأن الفعل مسند إلى اسم جنس جمعي (١).
- ٢ التذكير هنا جائز، لأن الفعل مسند إلى جمع مختوم بآلف وتاء.
- ٣- التذكير هنا جائز، لأن الفعل مسند إلى جمع تكسير.
- ٤- التأييث هنا جائز، لأن الفعل مسند إلى مؤنث مجازي.
- ٥ التأييث هنا جائز، لأن الفعل مسند إلى جمع تكسير.
- ٦ التأييث هنا جائز، لأن الفعل مسند إلى جمع مختوم بآلف وتاء.
- ٧- التذكير جائز للفصل بين الفعل وفاعله
- ٨ التذكير جائز لعدم سلامة نظم الواحد فيه، بل هو جمع مؤنث (٢)

(١) ما يفترق عن مفردة بيه مشددة أو تاء مرسوطة تقول في روم، ولحل، رومي ولحلة

(٢) ينظر. حاشية الصبان ٥٤ / ٢.

ت - ٦ -

ذلك خاضع إلى قولهم إن الفاعل المجرور لفظ إذا تبعه وصف أو عطف جاز في هذا لتابع لجر اتباعاً للفظ، أو الرفع اتباعاً للمحل هذا إذا كان التابع نكرة، فإن كان معرفة كـ (زيد) لم يجوز إلا الرفع

ت - ٧ -

السبب	حكم التقديم
لأن في الفاعل ضمير يعود على المفعول به	١ - واجب
لأن المفعول محصور بـ (إلا)	٢ - واجب
لأن المفعول ضمير متصل	٣ - واجب
كذلك	٤ - واجب
لأن المفعول ضمير نصب منفصل لو تأخير صار متصلاً	٥ - واجب
لأن المفعول محصور بـ (إلا)	٦ - واجب
لأن المفعول ضمير متصل	٧ - واجب
لأن القرينة الدلالية تبين الفاعل من المفعول	٨ - جائز
لأن المفعول محصور بـ (إنما)	٩ - واجب
لأن المفعول محصور بـ (إلا)	١٠ - واجب

ت - ٨ -

- ١ - يقال هذا لمخاطب نخالي الذهن فيتم إخباره إخباراً ابتدائياً ولذلك قُدِّمَ الفعل؛ لأنَّ المخاطب لا يعرف عن ماهية الحدث الذي حدث شيئاً  
أما في التعبير الثاني فالمخاطب يعلم أنَّ حدث الإعانة واقع لكنَّهُ لا يعرف نسبة هذا الحدث لشخص معين
- ٢ - بتقديم الفاعل على إرادة المعنى لدي ذكرناه سابقاً، وبتقديم المفعول على الفاعل إنما نريد إخبار المخاطب بالأمر الذي يعنيه وهو (زيداً) وتقديم المفعول على الفعل والفاعل أردنا (الحصر أي) أنَّ (محمد) أعان زيداً من دون غيره
- ٣ - باستعمال الضمير المنفصل مقدماً بقصد الحصر والمخصوص بالقصد هو المخاطب من دون غيره. وهو مثل قوله تعالى: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ﴾ فالمعبود هو الله لا غيره فهو المخصوص بالعبادة. ولا عبادة إلا له. ولا استعانة إلا به. وفي استعمال الضمير أردنا أنَّ المخاطب أحد المقصودين
- ٤ - في تقديم الفعل إخباراً ابتدائياً لمخاطب نخالي الذهن من وقوع حدث ما وفي تقديم الفاعل نريد التعجب والغرابة
- ٥ - في تقديم (محمد) قصر السعي في الحاجة على محمد واختصاصه به دون سواه وفي تقديم الفعل (سعى) إفادة أنَّ محمداً كان من الساعين في ذلك، وليس هناك مانع من أن يكون غيره قد سعى أيضاً.

ت - ٩ -

١ - إن: أداة شرط جازمة.

أحد. هو إما فاعل للفعل المذكور بعده (وهو رأي الكوفيين) أو فاعل لفعل محذوف يفسره لمذكور بعده (وهو رأي البصريين) وهو رأي لا يتعارض مع قاعدتهم القائلة: إن الأداة المختصة به يجب أن تكون ملاصقة للفعل لا يفصلها عنه فاصل. ولذلك قدروا فعلاً.

ومنهم من يرى أن (أحد) مبتدأ خبره الجملة بعده (وهو رأي الأخفش)، وهو أقرب إلى القبول لا سيما مع ('ن وإدا) فهما من دون سائر أدوات الشرط تليهما الجملة الاسمية.

استجارك فعل ماضٍ مبني على الفتح في محلّ جزم (فعل الشرط) والكاف في محلّ نصب مفعول به.

٢ - إذا ظرف لما يستقبل من الزمان متضمن معنى الشرط مبني على السكون في محلّ نصب مفعول فيه. وهو مضاف

إلى السماء قيل في إعرابها ما قيل في إعراب (أحد) والجملة في محلّ جرّ مضاف إليه والشاهد في (١ - ٢) اختلافهم في إعراب الاسم المرفوع بعد (أن) و(إذا) على النحو الذي ألمحنا إليه.

٢ - إِيَّاكَ أَيًّا مفعول به مقدم وجوباً منصوب، والكاف للخطاب لا محلّ له من الإعراب ونعبدُ مضارع مرفوع فاعله مستر وجوباً والشاهد: وجوب تقديم المفعول به على الفعل، لأنه ضمير نصب منفصل لو تأخر صار متصلاً. وتقديمه لإرادة الاختصاص والحصر.

٤- يتعاقبون: مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو ضمير متصل في محلّ رفع فعل. (أو هو علامة على أن الفاعل جمع ذكور) ملائكة فاعل مرفوع

والشاهد. الحاق علامة جمع الذكور- وهي الواو- بالفعل (يتعاقبون) مع أن الفعل مسند إلى فاعل ظاهر وهو (ملائكة) وهذا على لهجة من لهجات العرب المنسوبة.

## المبحث الثالث

### نائب الفاعل (١)

#### أولاً: معاور الموضوع:

- ١- حذفه: وعامله. ورتبته.
- ٢- بواعث بناء الفعل للمجهول في العربية.
- ٣- الإجراءات الصرفية لبناء الفعل للمجهول
- ٤- ما ينوب عن الفاعل.

#### ١- حذفه:

١- نائب الفاعل اسم أو ما يؤول به، حذفه فاعله لأسباب لغوية، أو معنوية، وأقيم هو مقامه؛ لأن الفعل في العربية لا يحلو من فاعل، فلما حذف فاعله على الحقيقة وجب أن يقيم مقامه لفاعل اسماً مرفوعاً، ألا ترى أنهم قالوا: مات زيد) و(سقط الحائط) فرقعوا هذه الأسماء وإن لم تكن فاعلة في الحقيقة (٢).

ولهذا استحق ما يستحق الفاعل في إسناد العامل إليه ووجوب الرفع ووجوب تأخيره عنه. إلا على الإبتداء والاتصال به، وتأتي عامده لتأنيثه على وفق ما

(١) سمّاه سيويه (المفعول الذي لم يتعد به فعل الفاعل) وكذلك سمّاه المبرد. وسمّاه الريدي (المفعول الذي لم يسم فاعله) وابن خالويه (اسم ما لم يسم فاعله) ومصطلح (نائب الفاعل) مصطلح متأخر نسبة أكثر من عالم إلى (بن مالك) قال أبو حيدر لم أر هذه الترجمة لعير ابن مالك ينظر الكتاب ١ / ٢٣ والمقضب ٤ / ٥٠ ولواصح في علم العربية ١٦ وإعراب ثلاثين سورة في القرآن الكريم ١٦، ٧٢، ٨٢، ٨٣. وشرح النحوة: ٢ / ٣٤٦ - ٣٤٧.

(٢) وينظر. حلل النحو للوردق، ص: ٣٨٥.

ذكرناه في باب الفاعل بمعنى أنّ احكام الفاعل تنسحب عليه فيصير عمدة لا يمكن الاستغناء عنه.

ب- عامله: نائب الفاعل معمول لكن فعل بني للمفعول نحو: (كُتِبَ البحثُ) أو لاسم المفعول من المشتقات نحو: (أُكْتُوبُ البحثُ) أو الاسم المنسوب نحو: (هذا رجلٌ عربيٌ نسبةً).

ج- رتبة: يمكن تلخيص أقوال النحاة في رتبة نائب الفاعل بالآتي:

- ١- الأصل أن يتأخر عن الفعل.
- ٢- إذا قُدم وكان مفعولاً في الأصل صار مبتدأ ونائب الفاعل مستتر في الفعل بعده
- ٣- إذا كان نائب الفاعل ظرفاً متصرفاً جاز تقديمه على أنه مبتدأ والجمله بعده خبرية
- ٤- إذا كان نائب الفاعل مصدراً متصرفاً معرفة أو نكرة موصوفة جاز تقديمه على أنه مبتدأ أيضاً، فإن كان نكرة فلا يجوز تقديمه، لأنه لا يجوز الإبتداء بالنكرة، وإن قُدم رجع إلى حالة نصب وذلك لا يستقيم
- ٥- إذا كان نائب الفاعل جاراً أو محروراً لا يجوز تقديمه على عامله؛ لأننا لا نستطيع أن نعربه في حالة تقديمه مبتدأ كما هو شأن الفاعل، أو نائب الفاعل إذا تقدما

## ٢- بواعث بناء الفعل للمجهول في العربية

استقصى لنحاة والملاعيون البوعث للفظية والأسلوبية والدلالية التي تدعو إلى حذف الفاعل.

### فمن البواعث اللفظية الأسلوبية

- ١- السجع كقولهم: (مَنْ طالت سريرته حُمدت سيرته) ولو قلنا (حمدت الناس سريرته) طالت السجعة
- ٢- إقامة الوزن كقول عنزة.

### وإذا شربت فإني مستهلك

مالي وعرضي وافراً لم يكلم

### ٣- الإيجاز: كقوله تعالى:

﴿وَمَنْ عَاقَبْ بِمِثْلِ مَا عُوقِبَ بِهِ، ثُمَّ بُغِيَ عَلَيْهِ لَيَنْصُرْنَهُ اللَّهُ﴾ من سورة الحج/

٦١.

ومن البواعث المعنوية الدلالية.

١. لعلم بالفاعل بداهة/، كقوله تعالى ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ﴾ من سورة البقرة/

٢١٦. والله فاعل ذلك.

٢- الجهل بالفاعل كقولك: (رُوي عن نبي ﷺ) وأنت تجهل الراوي.

- ٣ تعظيم الفاعل (١) فيترك ذكره تنزيهاً له من أن يقترن باسم المفعول كقوله ﷻ  
 "مَنْ يُلِيْكُمْ بِشَيْءٍ مِنْ هَذِهِ الْقَادِرَاتِ فليستتر"
- ٤ تحقير الفاعل نحو: (أوذى فلان). إذا عظم وحُقِر من آذاه.
- ٥- أو الخوف منه أو عليه فيستر ذكره نحو (سُرِقَ خالداً)
- ٦- قصد الإبهام وإرداة الشمول والتعميم وذلك بأن لا يتعلق مراد المتكلم بتعيينه  
 كقوله تعالى: ﴿وَإِذَا حُيِّتُمْ بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوهَا﴾ من سورة  
 النساء/ ٨٦.

(١) هناك خطأ واضح وظاهرة بيته في التفسير لقرآني وهي أن فيه سبحانه بذكر نفسه ويظهر ذاته وتمضيه في الخير العام بخلاف الشر والسوء فإنه لا يذكر فيه عنه تربيها لها عن فعل الشر وإرادته السوء. فإنه عندما يذكر النعم يسيبها إليه، ولم يبين فعل النعمة للمجهول لأن النعمة حير وتفصل عنه. قال تعالى ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي﴾ من سورة المائدة/ ٣ وقال ﴿قَدْ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْ﴾ من سورة النساء/ ٧٢ وقال ﴿فَاوَلَيْتَكَ مِنَ الَّذِينَ نِعِمَّ اللَّهُ عَلَيْهِمْ﴾ من سورة النساء/ ٦٩ ناسد النعمة إلى ذاته سبحانه لكنه سبحانه يقول ﴿لَيْسَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ﴾ من سورة آل عمران/ ١٤ وقال ﴿لِيُنذِرَ لِّلَّذِينَ كَفَرُوا مَكَرَهُمْ وَصَدُّوا عَنِ السَّبِيلِ﴾ من سورة برعد ٣٣ وقال ﴿لَيْسَ لَهُمْ سُوَّةُ أَعْمَالِهِمْ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ﴾ من سورة التوبة ٣٧. بناء تزيين الشهوات للمجهول ولم ينسبه إلى نفسه فأنت ترى الله سبحانه يذكر ذاته في الخير العام وينسبه إلى نفسه بخلاف الشر والسوء، فينبى للمجهول أو يسبها إلى الشيطان كقوله تعالى ﴿وَرَبِّ لَهُمْ شَيْطَانٌ أَغْتَابَهُمْ﴾ من سورة العنكبوت/ ٣٨ نالباء للمعلوم والنسبة إلى الشيطان. ينظر تفاصيل ذلك في معاني النحو ٢/ ٤٩٤ وما بعدها.

### ٣- الإجراءات الصرفية في بناء الأفعال للمجهول

الاجراءات الصرفية	بتاؤه للمجهول	نوعه	الفعل
صمّ الأوّل وكسر ما قبل الآخر	دُرس بُعثر	ماضٍ غير معتل العين وغير مبدوء بهمزة وصل أو تاء	درس / بعثر
ضمّ الأوّل والثالث + كسر ما قبل الآخر	انطلق استخرج	ماضٍ مبدوء بهمزة وصل	انطلق / استخرج
صمّ الأوّل والثاني + كسر ما قبل الآخر	تعلم تُدحرج	رثلة ماضٍ مزيد مبدوء بتاء	تعلم ، تدحرج
كسر الأوّل + ياء ساكنة (أ)	قيل / بيع / كُوتب	ماضٍ معتل العين	قال / باع / كاتب

فاذا أسند إلى ضمير متكلم، أو مخاطب، أو غائب وهو معتلّ العين بالواو  
وجب كسر الاول أو الاشمام تقول سِمتُ ولا تقول سُمْتُ لأنّ الضم للفاعل.

(١) الأصل يُعْ وقول، فحركت ياء ليعر بكسرة عيه وسكنت تخفيفا فسلمت الياء لسكونها بعد حركة  
تجاسها وانقلبت الواو ياء لسكونها بعد كسرة فصار نطق بما أصله الواو كاللفظ بما أصله الياء.  
وكثير من العرب يشير إلى الضم مع النطق بكسرة ولا يعير البناء وهو ما يسمى اشماما فيقول قيل  
وبيع  
ومنهم من يخلص الضم فيقول قول، ويؤع

فإن كان معتلاً بالياء وجب ضمُّه أو الأشمام ولا يجوز الكسر، تقول بُعتُ ولا

تقول بعتُ لثلاثا يلتبس بفعل الفاعل

الاجراءات الصرفية	بناؤه للمجهول	نوعه	الفعل
نحري على ثالثة ما	اعتيد/ انقيد	معتل العين على وزن افتعل، وانفعل	اعتاد/ اتقاد
نحري على أول الثلاثي المعتل العين، ويلفظ بهمزة وصل.	يُكتب/ يُستخرج	أفعال	يكتب/ يستخرج
ضمَّ حرف المضارعة (الأول) + فتح ما قبل الآخر	يُبعثر/ يُسمع	مضارعة	يبعثر/ يسمع

أما نحو (ادرس، انطلق) فلا يبنى للمجهول لأن الأمر لا يكون إلا معلوما.

وأما نحو: جُنَّ، غَمَّ، حُمَّ، ثَلَجَ، امتقع

فهي أفعال وردت في اللغة على صيغة المجهول واختلف في المرفوع بعدها، بين

كونه فاعلا أو نائبا عنه (١).

ونريد أن ننبهك إلى الحقائق الآتية:

١ الأفعال التي تُبنى للمجهول هي الأفعال المتصرفة فلا بناء للمجهول لنعم

وبش لعدم تصرفهما، ولا الأفعال الدالة على طباع، وعاهات، وألوان، نحو

كرُم، حور، وخضر، ولا الفعل الذي انتصب فاعله على التمييز نحو.

(١) جمع بعض العلماء العرب هذه الأفعال وتداولوها بالدرس بن أن بعضهم نظمها في أرجوزة بذكر من

ذلك منظومة العلامة الدميري وهي مطبوعة مع كتاب إتحاف الفاضل لاس علان الصديقي، ويظهر

كتاب الأفعال لاس القوطية، والمحصص لاس ميده ح ١٥ ص ٧٢ ٧٣، وشرح الجمل لابن

عصفور ١/ ٥٤٠.

تصيب بدنه عرقاً.

٢- اختلف النحاة في:

(أخواتها المتصرفة) بين مجيز ومانع (١)

٣- هناك أفعال أسند إليها المفعول مباشرة من غير فاعل تقول (أولعت بالشيء)

ولا يقال (أولعني به كذا)، وقابوا (أُلج فؤاد الرجل)، ولم يقولوا: (أُلججه كذا)

و(متقع لونه)، ولم يقولوا: (متقع كذا) ومنهم من جعل المرفوع هنا

عاملاً (٢).

٤- ما ينوب عن الفاعل:

ما ينوب عن فاعله	الفعل موصوفاً
المفعول به (٣)	١- الفعل المتعدي + المفعول به (موجود)
أي واحد شئت	٢- الفعل المتعدي - المفعول به + (الظروف / المصدر / الحار والمجرور)
====	٣- الفعل اللازم + (الظروف / المصدر / الحار والمجرور)
أي واحد شئت	٤- الفعل المتعدي إلى اثنين أصلهما متداً وحراً أي (فعل القلب والتحويل)
المفعول الأول	٥- الفعل المتعدي إلى اثنين ليس أصلهما متداً وحراً (أعطى)
أياً شئت	٦- ما تعدي إلى ثلاثة (أعدم وأرى)
المفعول الأول	

(١) ينظر الاشياء و لظائر

(٢) ينظر المختصب. ١ / ١٣٥، ٢ / ٢٨٤

(٣) هذا رأي لصريين وأجاز الكوفيون ولا حشر وتدعهم ابن مالك إقامة غير المفعول مع وجوده

مستدلين بقراءة (لِيَجْرِيَ قَوْماً يَمَّا كَانُوا يَكْسِبُونَ) من سورة الحائثية ١٤ ينظر

معدي لقرآن ٣ / ٤٦ وشرح الاشموني ٢ / ٦٧، وجمع المهموم ٢ / ٢٦٥ - ٢٦٦.

### التعليق:

- أ- كما لا يكون للفعل إلا فاعل واحد كذلك لا ينوب عن الفاعل إلا شيء واحد إما ظاهر وإما مضمرة.
- ب- إذا كان الفعل متعديا إلى مفعول مذكور فلا أصل أن ينوب هذا المفعول عن الفاعل عند بناء الفعل للمجهول نحو:  
كتب محمد البحث = كتب البحث.
- ج- إذا فقد المفعول به ولم يكن من بين عناصر الجملة تساوت البواقي في النيابة والأحسن عدم تفضيل أحدها على الآخر (١) إلا لاعتبارات أسلوبية أو دلالية.
- د اشترطوا في الجار والمجرور ألا يلزم وجهاً واحداً في الاستعمال كـ (الاء، من، إلى، عن، على، في) ولا يصلح نحو (منذ، رب الكاف، وما خص بقسم، أو استثناء) (٢).
- هـ واشترطوا في الظروف شرطين:  
أولهما التصرف، وثانيهما الاختصاص (أي غير مبهم)  
لأن المتصرف يخرج عن الطرفية إلى لفاعلية والمفعولية والإضافة وغيرها (٣).

(١) اختلفوا في ذلك بين مرجح لنيابة الجار والمجرور لأنه مفعول به لكن بوساطة حرف، ومرجح لنيابة الطرف، أو المصدر لأنها مفاعيل بلا وساطة، ومرجح لنيابة المفعول لطلق لأن دلالة الفعل عليه أكثر بنظر.

شرح الرضي على الكافية، ١ / ٨٥.

(٢) بنظر: شرح الكافية الشافية: ٢ / ٦٠٨.

واعلم أن التزام حرف الجر طريقة واحدة تعني أن "مد ومدد" مثلاً ملازمان لجر الرمان، وحروف القسم ملازمة لجر القسم به وهكذا.

(٣) شرح الرضي على الكافية: ١ / ٨٥.

فلا يقال: (جُلسَ عندك، ولا: رُكبَ سحرًا) ويقال: (صيمَ رمضانَ وسيرَ يومَ الجمعة) لتصرف (رمضان، ويوم) واحتصاص الأول بالعلمية والثاني بالإضافة.

ز- اشترطوا في المصدر:

١- الآ يكون مؤكدًا؛ لأنه لا نستطيع أن نجعله مفعولاً على سعة الكلام ولا يقام مقام الفاعل فلنك أن تقول:  
(قامتُ القيام، وقيم القيام).

ويمتنع: (سير سير) لعدم الفائدة إذ المصدر المبهم مستعاد من الفعل، فيتحد معنى المسند والمسند إليه، ولا يتر من تغايرهما.

٢- أن يكون متصرفاً ومختصاً كقوله تعالى ﴿قَبِذًا نُبِغَ فِي الصُّورِ تَفْحَةً وَحِدَةً﴾ من سورة الحاقة / ١٣ أما المصادر التي لا تتصرف نحو (سبحان الله ومعاذ الله) فلا تصح للنيابة إذ لا يقال: (سبحان الله) بالضم على أن يكون نائب فاعل لفعل مقدر والأصل يسبح سبحان الله؛ لأن سبحان مصدر غير متصرف ملازم النصب ومثله معاذ الله

وقد يأتي نائب فاعل كناية عن المصدر ومن كلمة (شيء) في قوله تعالى ﴿فَمَنْ

عَفِيَ لَهُ مِنْ أُخِيهِ شَيْءٌ﴾ من سورة البقرة / ١٧٨ على معنى العفو والتقدير:

فأي شخص من القاتل عفي له عفو ما من جهة أخيه (١)

ح- ما تعدى إلى مفعولين أصلهما مبتدأ وحبر، أو ما تعدى إلى ثلاثة فأشهر إقامة الأول ويمتنع إقامة الثاني في باب (ظن وأخواتها) والثاني والثالث في باب (اعلم، وأخواتها).

(١) ينظر شرح شذور الذهب ١٦٣ - ١٦٤ (الهامش).

فإن كان المتعدي من باب (أعطي) لك إقامة الأول أو الثاني أيأ شئت تقول في (أعطي محمدًا الفقير صدقة) أعطي لفقير صدقة (١).

ط وقوع الجملة بعد فعل القول نائب فاعل من نحو قوله تعالى ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ﴾ من سورة البقرة / ١١.

مختلف فيه بين جعل حملة ﴿لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ﴾ في محل رفع نائب فاعل وإضمار نائب الفاعل على تقدير إذا قيل لهم قول شديد والجملة بعده مفسرة لا محل لها من الإعراب (٢).

ونرى أن الأول أولى للترابط بين القول وحملة النهي

### ثانياً: أسئلة للتأمل والمناقشة

- ١ ما رتبة نائب الفاعل بالنسبة إلى عمله؟ مثل لما تقول.
- ٢ لم لا يجوز تقديم نائب الفاعل إذا كان حاراً ومجروراً؟
- ٣ ما الأغراض اللفظية والدلالية التي تدعو إلى بناء الفاعل للمجهول وحذف الفاعل؟ مثل
- ٤ ما الإجراءات الصرفية التي تجري على الأفعال (ماضية أو مصارعة) إذا نُبت للمجهول؟ مثل لما تقول.
- ٥ - ما الذي ينوب عن الفاعل عند حذفه؟ مثل.

(١) يرى الكوفيون وجوب إقامة الأرب إذا كان معرفة ونائب نكرة تقول أعطي الفقير صدقة ويمتنع عندهم إبانة (صدقة) لكونها نكرة ويرى أن رأى الكوفيين غير مرجوح لأنه لا مانع من أن يكون الفاعل نكرة مع كون المفعول معرفة فلا مانع من قولك سرق لص نقودي وتبني للمجهول فتقول سُرقت نقودي

ينظر شرح للمع ١ / ٤٧، وشرح الأشموني ٢ / ٦٨ - ٦٩، وجمع المومع ١ / ١٦٢

(٢) ينظر معني اللبيب ١ / ٥٢٥.

- ٦- متى تمتنع نيابة المفعول الثاني في باب طن وأعطى؟ ومتى يجوز؟ مثل.
- ٧ ما الأفعال التي لا تُبى للمجهول؟ ولماذا؟ مثل
- ٨- ما شرط نيابة الحار والمجرور عن الفاعل؟
- ٩- ما شرط نيابة الظرف والمصدر عن الفاعل؟
- ١٠- هل تقع الحملة نائبا عن الفاعل؟ مثل.



## ثالثاً: تطبيقات

ت - ١ -

عين موطن الشاهد فيما يأتي، وعلّق عليه:

١- حيكت على نيرين إذ تُحككُ

تختبط الشوكُ ولا تُشاكُ

٢- ليتَ وهل ينفعُ شيئاً ليتُ؟

ليتَ شباباً بُوعَ فاشترتُ

٣- لم يُعنَ بالعلياء إلا سيدا

ولأشقى ذا الغيِّ إلا ذو هدى

ت - ٢ -

عين فيما يأتي نائب الفاعل، ونوعه وعامله:

قال تعالى:

١- ﴿وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا قَالُوا قَدْ سَمِعْنَا لَوْ نَشَاءُ لَقُلْنَا مِثْلَ هَذَا إِنْ هَذَا

إِلَّا أَسْطِيرُ الْأُولِينَ﴾ من سورة الأنفال / ٣١.

٢ ﴿وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾ من سورة

الأعراف / ٢٠٤.

٣ قال الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام- "ما أنتم إلا كالإبل ضمن رعايتها

فكلما جمعت من حاب تشتت من جانب آخر. تكادون ولا تكيدون. لا

ينام عنكم وأنتم في غفلة ساهون غلب والله المتخاذلون".

٤- وقال أبو العلاء المعري.

قد كثرت في الأرض جهلنا  
والعاقل الحازم فينا غريب  
وإن يكن في موتنا راحة  
فالفرج الوارث منا قريب

٥- وقال البستي

أحسن إلى الناس تستبعد قلوبهم  
قطالما استعبد الإنسان إحسان

٦- وقال ربيعة بن مقروم:

أخوك أخوك من تدنو وترجو  
مودته وإن دعي استجابا

٧- وقال سويد بن الصامت.

إني إذا ما الأمر بين شكته  
وبدت بصائره لمن يتأمل  
أدغ التي هي أرفق الحالات بي  
عند الحفيظة التي هي أجل

٨- وقال علي بن مقرب:

إنما تُلدرك غايات المنى

بمسيرٍ أو طعانٍ وجلادٍ

والليب الحي لا يخذله

لمعان الآل في حفظ المزاد

٩- وقال آخر:

كن كالنخيل عن الأحقاد مرتفعاً

يؤذني برجم فيعطي خيراً أثمار

١٠- لعل عثبك محمود هواقبه

ورثما صحت الأجسام بالعلل

ت - ٣ -

ابن الفعل فيما يأتي للمجهول وغير ما تراه مناسباً

١- زرت الحرمين وشاهدت المدينة المنورة.

٢- بايع المسلمون أبا بكر الصديق (رضي الله عنه) الخلافة

٣- كافأ الاستاذ المتفوقين.

٤- جلس الباحثون في مكتب جلوساً طويلاً يوم الاثنين

٥- أكرم محمد صديقه إكراماً أمم جميع الحضور

٦- منح المصرف العاملين قرصاً.

٧- أعطيت الفقير ألف دينار

ت - ٤ -

بين أوجه الخلاف في إعراب الآيات الآتية:

قال تعالى:

- ١- ﴿كَيْبَ عَلَيْكُمْ إِذَا حَصَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ إِنْ تَرَكَ خَيْرًا الْوَصِيَّةُ لِلْوَالِدَيْنِ  
وَالْأَقْرَبِينَ﴾ من سورة البقرة / ١٨٠
- ٢- ﴿وَنُخْرِجْ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كِتَابًا يَنْقُصُ مَنَشُورًا﴾ من سورة الاسراء / ١٣.
- ٣- ﴿وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا﴾ من سورة البقرة / ٣١.
- ٤- ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ نَارُ جَهَنَّمَ لَا يُقْضَىٰ عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا﴾ من سورة فاطر / ٣٦
- ٥- ﴿وَجِبِلَ بَيْنَهُمْ وَيَتَنَّنَ مَا يَشْتَهُونَ﴾ من سورة سبأ / ٥٤.
- ٦- ﴿يَوْمَ نَقُولُ لِجَهَنَّمَ هَلِ امْتَلَأَتْ وَتَقُولُونَ هِيَ مِن مَّرِيدٍ﴾ من سورة ق / ٣٠.
- ٧- ﴿وَحُمِلَتِ الْأَرْضُ﴾ من سورة الحاقة / ١٤.

ت - ٥ -

- أ- زيد في أجر العامل (عشرون) ديناراً.
  - ب- زيد (عشرون) ديناراً من أجر العامل.
- لماذا يتعين رفع (عشرون) من أحد لكاتين، ويجوز الرفع والنصب في الآخر.

ت - ٦ -

بين ما يجوز وما لا يجوز في التراكيب الآتية ذكراً للسبب.

- ١ ضُربَ ضرباً.
- ٢- أَسْتَقْبِلَ اسْتِقْبَالَ حَافِلٍ.
- ٣- جِيءَ إِذْ غَادَرَ مُحَمَّدٌ.
- ٤- جُلِسَ عِنْدَكَ.
- ٥ أكرم الإكرامُ زيداً.
- ٦ أعطيتُ الجائزةَ محمدَ.
- ٧- ما يُحَسِّنُ زيداً.
- ٨ شرف محمدَ.
- ٩- كين زيدَ.
- ١٠- أَخْضَرَ الزَّرْعُ.
- ١١- صِيمَ رَمَضَانَ.
- ١٢- صِيمَ زَمَانٍ.
- ١٣ جُلِسَ مَكَانٌ بَعِيدٌ.
- ١٤- جُلِسَ مَكَانٌ.
- ١٥- نُصِيبَ عَرَقٌ.

ت - ٧ -

بين الغرض الدلالي من ساء الفعل للمجهول فيما يأتي.

قال تعالى:

- ١ «لَا تُحِبُّ اللَّهُ الْجَهْرَ بِالسُّوَى مِنَ الْقَوْلِ إِلَّا مَنْ ظَلِمَ» من سورة النساء / ١٤٨.
- ٢- «بَلْ زَيْنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مَكْرَهُمْ وَصَدُّوا عَنِ السَّبِيلِ» من سورة الرعد / ٣٣.
- ٣- «مَثَلُ الَّذِينَ حُمِلُوا التَّوْرَةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ الْجِمَارِ تَحْمِلُ أَسْفَارًا» من سورة الجمعة / ٥.
- ٤- سُرِقَ الدَّارُ.
- ٥- أُغْتِيلَ فلان.
- ٦- دَهَسَ الطَّمْلُ.
- ٧- تُصَدِّقُ عَلَى مسكين.

ت - ٨ -

بين الفروقات التركيبية والدلالية بين

- ١- قوله تعالى «وَتُفَيْخُ فِي الصُّورِ فَصَبِقَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ» من سورة الزمر / ٦٨.
- ب- «فَإِذَا تُفَيْخُ فِي الصُّورِ نَفْحَةٌ وَاحِدَةٌ» من سورة الحاقة / ١٣.
- ٢- ١- «وَإِذَا أَنْعَمْنَا عَلَى الْإِنْسَانِ أَعْرَضَ وَنُنَاقِ بِجَانِبِهِمْ وَإِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ كَانَ يَفُوسًا» من سورة الاسراء / ٨٣.

ب ﴿وَأَنَا لَا تَدْرِي أَشَرُّ أَرِيدَ يَمَنَ فِي الْأَرْضِ أَمْ أَرَادَ بِهِمْ رَبُّهُمْ رَشَدًا﴾ من  
سورة الجن / ١٠.

-٣

١- ﴿وَلَيْكُنَّ اللَّهُ حَبِّبَ إِلَيْكُمْ، لِإِيْمَانٍ وَرَبَّنَّ، فِي قُلُوبِكُمْ وَكَرَّهًا إِلَيْكُمْ الْكُفْرَ  
وَالْفُسُوقَ وَالْعِصْيَانَ﴾ من سورة الحجرات / ٧.

ب- ﴿زَيْنَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَيَسْخَرُونَ مِنَ الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ من سورة  
البقرة / ٢١٢.

ت ٩٠

أعرب الآتي وبين موطن الشاهد  
قال تعالى:

- ١ ﴿وَقِيلَ يَا أَرْضُ ابْلَيْ مَاءَكَ وَيَسْمَاءُ أَفِييَ وَغِيضَ الْمَاءِ﴾ من سورة هود / ٤٤.
- ٢- قراءة ابي جعفر ﴿لِيَجْزِيَ قَوْمًا بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾ من سورة الجاثية / ١٤.
- ٣- وقال الأعشى:

عَلَّقْتُهَا عَرْضًا وَعُلَّقْتُ رِجْلًا

غَيْرِي وَعُلَّقْتُ أُخْرَى غَيْرَ مَا الرِّجْلُ

ت - ١٠ -

- مثل لما يأتي بجمل رصينة من انشاث:
- ١ - فاعل محذوف بقصد الايجاز في العبارة.
  - ٢ - فاعل محذوف لشهرته.
  - ٣ - فاعل محذوف تعظيماً له.
  - ٤ - فاعل محذوف تحقيراً له.
  - ٥ - فاعل محذوف جهلاً به.
  - ٦ - فاعل محذوف خوفاً منه.
  - ٧ - فاعل محذوف خوفاً عليه.
  - ٨ - فعل مضارع مبني للمجهول ونائب الفاعل مصدر
  - ٩ - فعل معتل العين بالواو مبني للمجهول نائه ظرف
  - ١٠ - فعل متعدٍ إلى مفعولين مبني للمجهول.
  - ١١ - فعل معتل إلى ثلاثة مفاعيل مبني للمجهول.
  - ١٢ - جملة وقعت نائب فاعل.
  - ١٣ - فعل لازم مبني للمجهول نائبه مصدر
  - ١٤ - ماضٍ مبدوء المطاوعة مبني للمجهول

## ثالثاً: حلول التطبيقات

ت - ١ -

- ١ الشاهد فيه (حيكت) ببناء الثلاثي المعتل العين للمجهول بإخلاص الكسر (كسر فائه) ولن القول: حُوكت بالواو الساكنة وعلى هذا يكون شاهداً لمن أخلص ضم الفاء
- ٢ الشاهد فيه: (بوع) بإخلاص الضم في فاء الثلاثي المعتل العين عند بنائه للمجهول ولنا إخلاص الكسر في دونه نقول بيع.
- ٣ الشاهد فيه لم يُعن بالعليا إلا سيداً بإنابة الجار والمجرور (بالعلياء) عن الفاعل، مع وجود المفعول به في الكلام (سيد) ولو أراد إنابة المفعول لقال (سيد) وسبب عدم إنابة المفعول أن حرف نروي في القصيدة التي ورد فيها بالصب فقبل هذا البيت جاء قول رؤبة بن العجاج.

وقد كفى من بدنه ما قد بدا

وإن نني في العود كان أحداً

ت - ٢ -

عامله	نوعه	نائب الفاعل
ثنى	اسم (كان مفعولاً)	١ آياتنا
قرئ	اسم (كان مفعولاً)	٢ - القرآن
ترحم	ضمير كان ضمير نصب متصل	واو الجماعة
جمع	تقديره (هي) يعود على الإبل	٣ مستتر

عامله	نوعه	نائب الفاعل
يقودون	كان ضمير نصب متصل	وإو الجماعة
ينام	جار ومجرور	عنكم
المتخاذلون	اسم (كان مفعولاً)	المتخاذلون
		٤- لا يوجد فالأفعال مبنية للمعلوم
		٥- لا يوجد فالأفعال مبنية للمعلوم
دُعي	كان ضمير نصب متصل	٧- شكه
بين	اسم (كان مفعولاً)	٨- غايات
تُدرك	اسم (كان مفعولاً)	٨ غايات
يؤذي	جار ومجرور	٩ برجم
محمود (اسم مفعول)	اسم	١٠- عواقبه

ت - ٣ -

- ١- زور/ أو زير الحرمان وشوهدت المدينة المنورة.
- ٢- بويح أبو بكر الصديق (رضي الله عنه) بالخلافة
- ٣- كوفيء المتفوقون.
- ٤- جلس في المكتبة جلوساً طويلاً يوم الاثنين (بإشارة المصدر المختص).
- ٥- محمد أكرم صديقه أكراما أمام جميع الحضور.
- ٦- منح العاملون قرصاً.
- ٧- أعطي الفقير ألف دينار أو الفقير ألف دينار.

ت - ٤ -

- ١- يجوز في (عليكم) على رأي الكوفيين أن يكون نائباً عن الفاعل على أن الوصية مبتدأ خبره محذوف أي فعليكم لوصية أو على أن (لوالدين) وما عطف عليه هو الخبر والبصريون لا يجيرون هذا وعندهم أن نائب الفاعل إما (الوصية)، وإما ضمير المصدر وهو لإيصال وقيل إن (الوصية) لا تصح أن ترفع على النيابة لأنها في جواب (إذا) أي فالوصية للوالدين فالفاء مضمرة (١).
- ٢- إذا قرئ (يخرج) للمجهول فنائب الفاعل إما الجار والمجرور، أو الظرف في وحود المفعول به (كتاباً) وقد يكون (كتاباً) منصوب على الحال بمعنى (مكتوب) والحال لا يُقام مقام نائب لفاعل والتقدير يُخرج له عمله كتاباً أي (مكتوباً) وقد يكون النائب ذات المفعول الذي كان منصوباً محذوفاً والتقدير ويخرج له عمله يوم القيامة كتاباً (٢).
- ٣- على قراءة الفعل بالبناء للمجهول يكون المفعول الأول (لعلم) نائباً عن الفاعل (٣).
- ٤- نائب الفاعل هنا محذوف تجنباً للتكرير والتقدير هنا لا يُقضي عليهم الموت، وحسن حذفه لأنه لو قيل لا يقضي عليه بالموت فيموتون كان تكريراً يغني عن جميعه بعضه وحذف نائب الفاعل لا يصدر إلا عن فصاحة عذبة (٤).

(١) ينظر البحر المحيط ٨ / ٤٥

(٢) ينظر النشر في القراءات العشر ٢ / ٣٠٦ والإيضاح المسألة (١٠٤)

(٣) ينظر النشر في القراءات العشر ٢ / ٣٠٦ والإيضاح المسألة (١٠٤).

(٤) ينظر: المحتسب ١ / ٦٥ - ٦٦.

٥- يستند بعض النحاة إلى هذه الآية الكريمة في إجازة وقوع الظرف غير المتصرف نائب فاعل وهو مردود إذ لو كان على ما ذكر لكان الظرف مرفوعاً، والظروف غير المتصرفة لا تخرج عن الطرفية ونَّ كلُّ ما لا يرفع على الإبتداء لا يُرفع على غيره، ولهذا لا يكون انظرف غير المتصرف نائباً عن الفاعل. ونائب الفاعل ها هو الضمير المستتر بعد الفعل (١).

٦- من النحاة من يرى أنَّ جملة (هل امتلأت) نائب فاعل، لأنَّ الجملة قبل هذه النيابة كانت مفعولاً. ويرى آخرون أنَّ نائب الفاعل هنا ضمير مستتر تقديره (هو) يفسره سياق الكلام والدلالة المرادة.

ومنهم مَنْ يرى أنَّ الجار والمحرور (جَهَنَّمَ) هو النائب عن الفاعل ونحن نرى أنَّ الأرجح عدَّ الجملة هي النائب عن الفاعل لأنها كانت قبل حذف الفاعل في محلِّ نصب مفعولاً به (٢).

٧- قرأ ابن عامر (رضي الله عنه) بالبهاء لئلا يجهول بإسناد الفعل إلى المفعول الثاني حتى كأنه في الأصل وحملنا قدرتنا، أو ملكاً من ملائكتنا الأرض، ثم أسد المفعول إلى المفعول الثاني وهذا كقولك البست ريداً الجبة، بابابة الأول، أو الثاني أيأ شئت (٣).

ت ٥ -

يجوز الرفع والنصب في (عشرون) في الجملة (ب)؛ لأنَّ (من اجر) بمثابة المفعول به الثاني فينصب على برع الخافض أو على زيادة (من) ولك حيثنذ إنابة الأول فترفع (عشرون) أو إنابة الثاني (من جر) فتنصب (عشرون).

(١) ينظر المصدر السابق ٢ / ٢٢٠

(٢) ينظر البحر المحيط ٧ / ٢٩٥

(٣) ينظر شرح الرضي على الكافية ١ / ٨٥

ت-٦

- ١ لا يجوز؛ لأنَّ إنابة المصدر مناب الفاعل يشترط فيها تخصيص المصدر والمصدر هنا نكرة.
- ٢- يجوز؛ لأنَّ المصدر هنا موصوف.
- ٣- لا يجوز؛ لأنَّ الظرف (إذ) غير متصرف.
- ٤ لا يجوز؛ لأنَّ الظرف (عند) غير متصرف.
- ٥ لا يجوز؛ إنابة المصدر هنا مع وجود ما هو أحسن بالفعل منه وهو (زيداً)
- ٦ يجوز؛ لأنَّ الفعل من باب (اعطى) يجوز في إقامة الاول أو الثاني بالاتفاق
- ٧- لا يجوز بناء فعل التعجب للمجهول، لأنه لا يتصرف.
- ٨ لا يجوز بناء ما دلَّ على مدح للمجهول.
- ٩ لا يجوز بناء الفعل الناقص للمجهول.
- ١٠ لا يجوز بناء ما دلَّ على لون للمجهول.
- ١١- يجوز إقامة الظرف هنا؛ لأنه مخصص.
- ١٢- لا يجوز لأنَّ الظرف غير مخصص.
- ١٣ يجوز إقامة الظرف هنا لأنه موصوف.
- ١٤- لا يجوز لأنَّ الظرف غير مخصص.
- ١٥ لا يجوز لأنَّ الفاعل مفسر بالتمييز.

ت - ٧ -

- ١ - لأنه لم يكن القصد إسناد الفعل هنا إلى فاعل مخصوص أي أنه لا يتعلق بذكر الفاعل قصد معين ولذلك حذف.
- ٢ - بُني لفعل للمجهول تعظيماً وتنزيهاً لله تعالى من أن يُسند إليه تزيين الكافرين والصادقين عن السبيل وتنزيهاً لله تعالى من أن يذكر اسمه إلى جانب المفعول
- ٣ - تعظيماً له وتنزيهاً من أن يذكر اسمه إلى جانب المذمومين من أهل الكتاب.
- ٤ - للجهل بالفاعل أو خوفاً منه.
- ٥ - للجهل بالفاعل أو خوفاً منه.
- ٦ - للجهل بالفاعل أو خوفاً منه.
- ٧ - للإيهام إذ لا يريد المتكلم إظهاره يقصد التواضع

ت - ٨ -

- ١ - أقيم هنا الجار والمجرور (في الصور) مقام نائب الفاعل لأنه أي الجار والمجرور أهم وادخل في عناية المتكلم ولم يذكر بإزائه مصدر أو ظرف.
- ب - أقيم المصدر الموصوف هنا مقدم نائب الفاعل لأنه أهم وادخل في عناية المتكلم من الجار والمجرور.
- ٢ - أ- (انعم) مسند إلى الله تعالى فهو المنعم أبداً ولم ينسب الشر لنفسه تعالى فلم يقل (مسئناه بالشر) أو اصبناه.
- ب- بني الشر للمجهول، ونسب الخير والرشد إلى الرب سبحانه.
- ٣ - أ- أسند تعالى تحييب الإيمان وتنزيهه في القلوب وتكريه الكفر والفسوق لنفسه سبحانه وأسند تزيين الحياة الدنيا لمن كفروا في (ب)

١- قيل: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح ونائب الفاعل إما مستتر، وإما جملة النداء.

يا أرضُ. أداة نداء، ومنادى مبني على الضم في محل نصب.

ابلعي فعل أمر مبني على حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وياء المخاطبة في محل رفع فاعل.

ماءك: مفعول به منصوب وهو مضاف، والضمير في محل جر مضاف إليه.

ويا سماءُ الواو حرف عطف ويا سماءُ مثل يا أرضُ.

واقلعي. مثل ابلعي. وغيض: مثل قيل. والماء نائب فاعل

والشاهد أن في الآية قراءة سبعة بالأشمام في (قيل، وغيض)

٢- ليجزي اللام للتعليل ويجري دليلاء للمعلوم فعل مضارع منصوب بأن مصممة جوازا بعد لام التعليل أو في قراءة أبي جعفر هو مضارع مبني للمجهول منصوب ونائب الفاعل على قراءة أبي جعفر هو المصدر وتقديره: ليجزي الجزاء قوما بما كانوا يكسون أو أن الجار والمجرور هو النائب. قوماً: مفعول به.

بما: جار ومجرور، ويكسيون: مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والشاهد: إقامة غير المفعول مع وجوده مقام نائب الفاعل على قراءة أبي جعفر (رضي الله عنه) (١).

(١) ينر معاني القرآن ٣ / ٤٦، والبحر المحيط ٨ / ٤٥، والكشاف ٣ / ٥١١.

٣- عُلِّقَتْهَا عَرْضاً وَعُلِّقْتُ رِجْلاً

غَيْرِي وَعُلِّقْتُ أُخْرَى غَيْرَهَا الرَّجْلُ

عُلِّقْتُهَا: فعل ماضٍ مبني للمفعول مبني على السكون لانهضه بضمير رفع هو (التاء) في محل رفع نائب فاعل. و(هـ) ضمير متصل في محل نصب مفعول ثانٍ بعُلِّقْتُ.

وعرضاً: حال منصوب.

وعُلِّقْتُ: ماضٍ مبني للمجهول ونائبه مستر ورجلاً مفعول ثانٍ.

غَيْرِي صفة لرجل وهو مضاف وباء، لتكلم مضاف إليه.

وعُلِّقْتُ أُخْرَى: مبني للمجهول، (أخرى مفعول ثانٍ، وغيرها صفة ومضاف

إليه والرجل نائب فاعل.

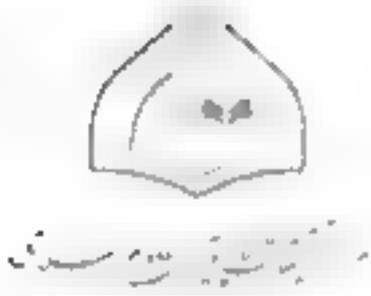
والشاهد باء الأفعال للمجهول لحسن النظم وإصلاحه

ت - ١٠ -

يكلّف الدارس بإنشائه

## المساق الرابع

( المنصوبات - الفاعيل الخمسة )



## المبحث الأول

### تعدي الفعل ولزمه وظن وأخواتها

#### أولاً: محاور الموضوع:

- ١- مفهوم التعدي ومفهوم اللزوم.
- ٢- علامة المتعدي.
- ٣- أقسام المتعدي.
- ٤- حذف حرف الجر بعد اللازم بين لسمع والقياس.
- ٥- رتبة المفعولين.
- ٦- مواضع حذف المفعولين أو أحدهما.
- ٧- وسائل التعدية.

#### ثانياً: خلاصة الموضوع:

#### أولاً: مفهوم التعدي واللزوم

المتعدي هو (الفعل الذي يصل إلى مفعوله بغير واسطة) أي بغير حرف الجر، ويسمى واقعا، ومتجاوزا(١). وإنما سمي (واقعا) لوقوع أثره على المفعول، وسمي (متجاوزا) لتجاوز الفعل الفاعل إلى المفعول واللازم ما لا مفعول له، أو له بواسطة فقط أي لا يصل إلى مفعوله إلا بواسطة حرف الجر، ويسمى لازما وغير متعد وقاصرا فمن اللازم الذي له مفعول به يصل إليه بواسطة ولا بحرف جر، قولك: (حدث المطر، وطال الليل، وخلق الثوب، وكرم محمد، وجين العدو).

(١) ينظر: معاني القرآن للقره ١٢١، وشرح الفصل ٦٢٧، وشرح اللوحة ٢ / ٥ والحدود النحوية

ومن اللازم الذي له مفعول به يصل إليه بواسطة حرف الجر (أ) قولك:  
غضبت من زيد، وفرحت بالنجاح.

### ثانياً: علامة المتعدي:

وعلامة المتعدي أن يصاغ منه اسم مفعول تام، وأن يصلح لأن يتصل به ضمير يعود على مصدر غير ذلك الفعل بأن يتصل به ضمير غير المصدر نحو: (خالدٌ أكرمتُهُ) أي: (أكرمت الإكرامَ خالدًا) و(الفرح فرحتُهُ) أي: (فرحتُ الفرحة)، ويمكن الاستدلال على اللازم من ثلاث وجهات

الأولى: عدم اتصال هاء ضمير غير المصدر به.

والثانية: من خلال المعنى فهو أي للفعل اللازم يكون في الأفعال الدالة على السجّية من نحو كَرُم، وشَرَف، أو على لَوْنٍ نحو خَضُر، كَذُر، أو مرضٍ نحو زَكُم، وسَعَل، أو حليةٍ نحو: حور، أو عيبٍ نحو عَجِرَج،  
والثالثة: من خلال البناء الصرفي فأوران اللازم في غير الثلاثي هي: انفعل،

افتعل، انفعَل، افعلل، تفَعَّص، تفعَّل، تفاعل

فمن (انفعَل) ك: انحسر الظلُّ

و(افتعل) ك: ازدحم الناس.

و(انفعَل) ك: انجذب نحوّه.

و(افعلل) ك: اشماز من الكافر.

و(افتعلل) ك: أحر نجم بمعنى: تجمّع.

و(تفعَّل) ك: تحرَّب البناء.

و(تفعَّل) ك: ترعرع في المدينة.

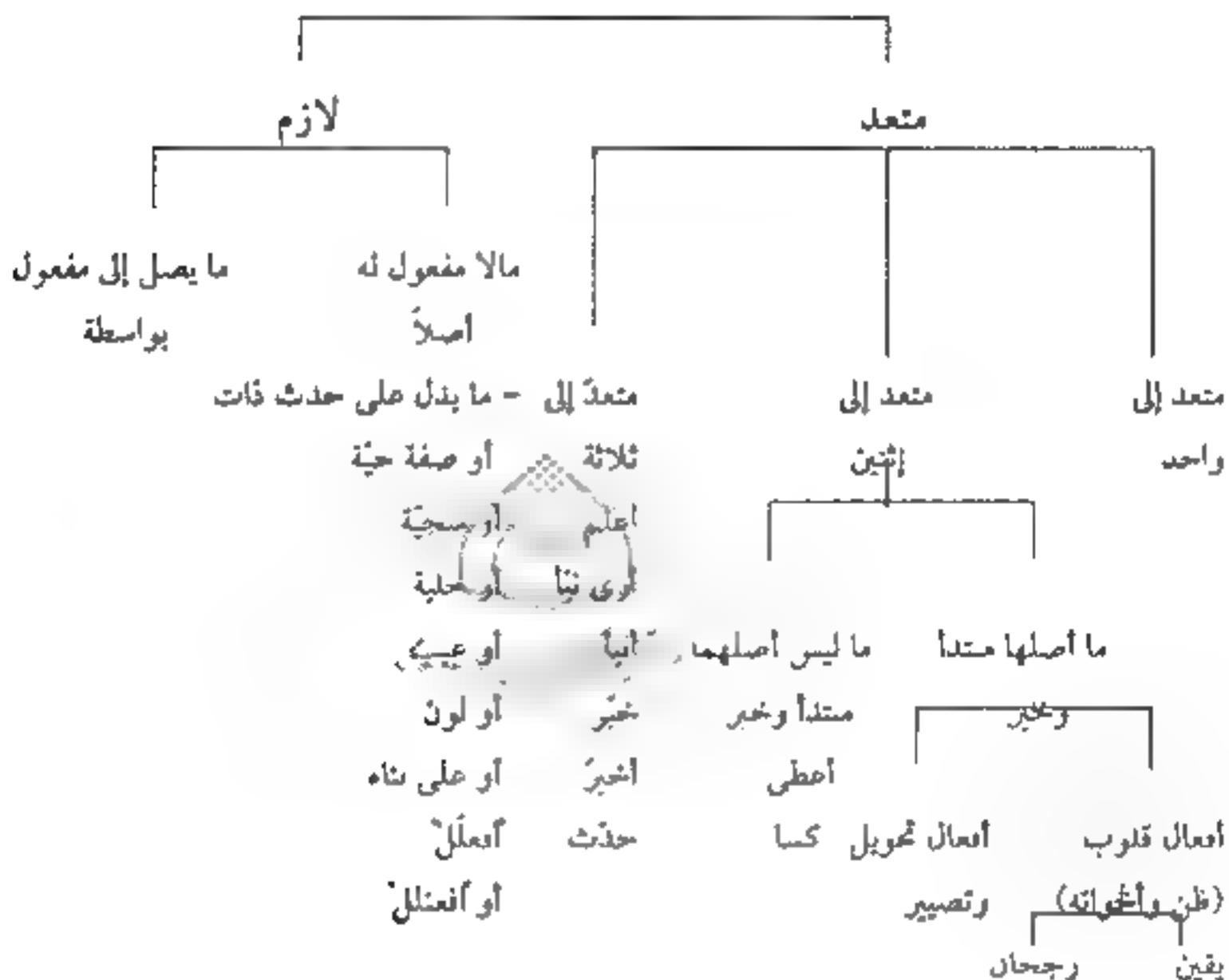
و(تفاعل) ك: تعاون محمد وعليّ على الخير.

(1) قد لا تكون بواسطة حرف جر وإنما بإحدى طرق التعديّة التي ستأتي

### ثالثاً: أقسام المتعدي واللازم

يوضح المخطط آتي أقسام الفعل باعتبار التعدي واللازم، وأقسام كل من

المتعدي واللازم (١).



وسيرد تفصيل هذه الأقسام في أبواب خاصة.

- (١) من النحاة من يقسم الأفعال على ثلاثة أقسام (متعدي، ولازم، وما ليس بمتعدي أو لازم) ويعمل من التقسيم الثالث كان وأحوالها بوصفها لا تنصب ولا تتعدى إليه بحرف الجر، وبعض الأفعال من نحو شكر، ونصح يقال شكره ووصحه وشكر له، ونصح له، ويرد ذلك بالآتي
- أ - أن التقسيم إلى متعدي ولازم خاص بالأفعال ثمة ولهذا لا يجوز إقحام الأفعال الناقصة في هذا التقسيم
- ب - أما نحو شكرته وشكرت له فيمكن عدّها متعدية وحرف الجر زائد، أو هي لازمة ونصبها المفعول به على نزع الخافض

#### رابعاً: أحكام حذف حرف الجر بعد اللازم

يمكن حذف حرف الجر بعد اللازم ويقتصر ذلك على السماع في الغالب وفي غير أن وأن

ولك بعد حذف حرف الجر الآتي:

- أ- نصب المجرور فيصل اللازم إلى مفعوله بنفسه تقول: (مررتُ الديارَ)، و لديارٍ منصوب بنزع الخافض وذلك عامل معنوي.
- ب- إبقاء الجر وهذا قبيل تقول: (مررتُ الديارَ)

ومن النحاة من يجعل هذا قياساً بشرط تعيين الحرف ومكان الحذف نحو (بريتُ القلمَ بالسكين، وبريتُ القلمَ لسكين)

فإن لم يتعين ذلك فلا يجوز ذلك. نحو:

(رغبتُ في السفر) أو (عز لسفر)، لأنه لا يُعلم بالحذف الرعية أو الإعراض وكذلك لا يجوز الحذف في نحو:

(اخترتُ الطلبة من أهلٍ لمثابرة) أو: (اخترت من الطلبة أهلَ المثابرة).

أما أن، وأن فيجوز حذف حرف الجر معهما قياساً مطرداً بشرط أمن اللبس. تقول: (عجبتُ من أنك متفوق).

و. (عجبتُ أنك تتفوق وعجبت أن تتفوق) (١) فإن حصل لبس فلا يجوز

الحذف. نحو: (رغبت في أن تتفوق ورعيت في أنك متفوق).

لأن بالحذف يحدث لبس لاحتمال أن يكون المحذوف عن.

(١) موقع المصدر لمؤول بعد حذف حرف الجر إم في محل جر بحرف جر مقدر، أو أنهما في محل نصب.

### خامساً: حذف المفعولين أو أحدهما

يجوز لك لاعتبارات أسلوبية أو دلالية حذف أحد المفعولين أو كليهما (١) ومن الاعتبارات الأسلوبية نذكر لك:  
الإيجاز كقول تعالى:

﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى﴾ من سورة الليل / ٥

يحذف مفعولي أعطى.

وقوله تعالى:

﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى﴾ من سورة الضحى / ٥. يحذف أحدهما وهو

الثاني.

وقوله تعالى:

﴿حَتَّى يُعْطُوا الْجِزْيَةَ﴾ من سورة التوبة / ٢٩ يحذف الأول.

ومن الاعتبارات الدلالية نذكر لك الآتي:

١- إحتقار المفعول كقوله تعالى:

﴿كَتَبَ اللَّهُ لَأَغْلِبَنَّ أَنَا وَرُسُلِي إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ﴾ من سورة المجادلة /

٢١ .. أي: لأغلبن الكافرين.

ب- استهجان ذكره كقول عائشة رضي الله عنها:

لما رأى مني ولا رأيت منه أي: عورة.

(١) قد يحذف عامل المفعول به إذا دل عليه دليل نحو يريد لمن قال لك من أكرمت؟ وقد يكون المحذف واجباً نحو: زيدا أكرمته. وسيرد ذلك في باب الاشتعال

### سادساً: وسائل تعدية اللازم

للعربية طرائق متعددة لجعل اللازم متعدياً نذكر منها (١):

١- الهمزة (٢) فهي تصير ما كان لازماً متعدياً نحو:

خرج بالهمز ← وأخرج، وكرّم وأكرّم

تقول (خرج محمد وأخرجت الكتاب)، و(كرّم محمد وأكرمت محمداً)

ب- التضعيف: نحو:

خرج ← بالتضعيف ← وأخرج  
 وكرّم ← ← وأكرّم  
 وهو خاص بعين البناء

ج- لزيادة: نحو: برر بالزيادة بارز، وجلس وجالس.

والهمزة تجعل متعدي إلى واحد متعدياً إلى اثنين تقول في

لبس محمد جبةً ألبست محمداً جبةً بالهمزة.

فإن كان الفعل متعدياً في الأصل إلى اثنين صار متعدياً إلى ثلاثة. نحو.

رأى محمد الامتحان سهلاً بمعنى ظنّ.

وأريت محمداً الامتحان سهلاً.

(١) تنظر معديّات الفعل اللازم في الأضواء والظواهر ٢ / ٨٩

(٢) تُسمى هذه الهمزة همزة التعدية أو همزة نقل لأنها تنقل لل لازم إلى متعدي والمتعدي إلى واحد متعدياً

إلى اثنين، والمتعدي إلى اثنين متعدياً إلى ثلاثة

### ثالثاً: أسئلة للتأمل والمناقشة

- ١- ما الفعل المتعدي؟ وما الفعل اللازم. وما علامة كل منهما؟
- ٢- على كم قسم يقسم المتعدي؟
- ٣- ما أنواع اللازم؟
- ٤- كيف ترة دعوى من أدخل كان وأخواتها في باب اللازم؟
- ٥- ما موقفاً ممن يقسم الأفعال على ثلاثة متعدي، ولازم، وليس بمتعدي ولا لازم؟
- ٦- متى يتقاس حذف حرف الجر بعد اللازم؟
- ٧- للمفعول الأول مع المفعول الثاني اللذين ليس أصلهما المبتدأ والخبر ثلاثة أحوال من حيث الرتبة. اذكرها. ومثل لما تقول؟
- ٨- متى يجوز حذف المفعول به، أو حذف المفعولين، ومتى يمنع ذلك؟
- ٩- ما حكم الجرور بعد اللازم بعد حذف حرف الجر؟
- ١٠- أوضح بالأمثلة قول ابن عقيل رحمه الله "وأما أن، وأن" فيجوز حذف حرف الجر معها قياساً مطرداً، بشرط من اللبس.
- ١١- ما وسائل العربية في جعل اللازم متعدياً، وتعديه المتعدي إلى واحد إلى أكثر من ذلك؟ مثل؟
- ١٢- ما محل المصدر المنسبك من الحرف المصدرى ومعموله من الإعراب بعد حذف حرف الجر؟

رابعاً، تطبيقات

ت - ١ -

بين موضع الشاهد فيما يأتي وعلق عليه:

- ١- تَمْرُونَ الدَّيَارِ وَلَمْ تَعُوجُوا  
كَلَامَكُمْ عَلَيَّ إِذَا حَرَامٌ
- ٢- نَبَّتْ زَرْعَةً - وَالسَّفَاهَةُ كَاسْمِهَا  
يُهْدِي إِلَيَّ غَرَائِبَ الْأَشْعَارِ
- ٣- وَمَا عَلَيْكَ - إِذَا أَخْبَرْتَنِي دَنْفًا  
وَهَاتِي بِمَعْلُوكِ يَوْمًا أَنْ تَعُودِيَنِي
- ٤- أَوْ مَنَعْتُمْ مَا تَسْأَلُونَ، فَمَنْ حُدُّ  
تَمَّوهُ عَلَيْنَا الْوَلَاءُ
- ٥- وَخَبَّرْتَ سَوْدَاءَ الْقَمِيمِ مَرِيضَةً  
فَأَقْبَلْتُ مِنْ أَهْلِ بَمَصْرَ أَعُودَهَا

ت - ٢ -

عين فيما يأتي الفعل المتعدي، واذكر معوله أو مفاعيله.

قال تعالى:

١- ﴿لَا يَذُوقُونَ فِيهَا الْمَوْتَ إِلَّا الْمَوْتَةَ الْأُولَىٰ وَوَقَّهُمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ﴾ من

سورة الدخان / ٥٦.

٢- ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ﴾ من سورة الكوثر / ١

٣- ﴿وَأَنِّي لَأَظُنُّكَ يَا فِرْعَوْنُ مَثْبُورًا﴾ من سورة الاسراء / ١٠٢.

٤ وقال الشاعر:

وقد حُدثماني ليس في الأرض جنّة

أما هذه فوق الركائب حورُها

٥ وقال آخر:

ونبأني عمرو سليماً محاولاً

قتلي ودوني من سليم مهتدٌ

٦- وقال آخر:

خبروها بأنه ما تصدى

لسألوا عنها ولو مات صدًا

٧- وقال آخر:

تلف الذي اتخذ الجراءة خلةً

وعظ الذي اتخذ الفرار خليلاً

٨- لا أهدُ الاقتار عُدماً، ولكن

فقدُ مَنْ فَقَدْتَهُ الأعدامُ

٩- تركتُ ضائتي تودُّ الذئبَ راعيها

وأنا لا تراني آخرَ الأبدِ

١٠- تعلم أنه لا طيرَ إلا

على متطيرٍ، وهو الثبورُ

ت - ٣ -

بين الفروقات الإعرابية والدلالية بين لآتي

- ١ - قوله تعالى: ﴿يَوْمَ يَسْمَعُونَ الصَّيْحَةَ﴾ من سورة ق ٤٢.
- ٢ وقوله تعالى: ﴿لَا يَسْمَعُونَ إِلَى لَمَلٍ أَعْلَى﴾ من سورة الصافات / ٨
- ٣ - وقول المصلي: "سَمِعَ اللهُ لِمَن حَمَدَهُ".
- ٤ وقولك: "سمعتُ زيداً يتكلم"

ت - ٤ -

عين حكم حذف حرف الجر ووضع حركة لمجرور بعد حذف حرف الجر فيما

يأتي:

- ١ - قال المثلث جرير بن عبدالمسيح

آليت حباً العراق اليوم أطمعه

والحبُّ بأكثه في القرية السوس

- ٢ - وقال الفرزدق:

إذا قيل: أيُّ الناس شرُّ قبيلة

أشارت كليب بالاكف الأصابع

- ٣ - وقال عمر بن أبي ربيعة:

غضبتُ أن نظرتُ نحو مسام

ليس يعرفني مردن الطريقا

٤- وقال الفرزدق:

وما زرتُ ليلي أن تكون حبيبةً

إليّ، ولا دين بها أنا طالبة

٥ رغبت في السفر.

ت - ٥ -

لمّ لم تصحّ التراكيب الآتية:

١- أعطيتُ كتابه عمداً

٢- أعطيتُ مساعدةً الفقيرَ

ت - ٦ -

قدّر حرف الجرّ فيما يأتي

١- قال تعالى: ﴿أَعَجَلْتُمْ أَمْرَ رَبِّكُمْ﴾ من سورة الاعراف / ١٠٥

٢ ﴿وَلِيَكْرَ لَا تُوَاعِدُوهُنَّ مِرًّا﴾ من سورة البقرة / ٢٣٥.

٣- ﴿لَأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ﴾ من سورة الاعراف / ١٦.

٤ ﴿وَإِذَا كَانُوا مِنْهُمْ يَوْمَهُمُ مُحْتَبِرُونَ﴾ من سورة المطففين / ٣.

٥- وقال الشاعر:

تجني فتبدي ما بها من صباية

وأخفى الذي لولا الأسي لقضاني

٦- كَأَنِّي إِذَا أَسَعَى لِأَظْفَرِ طَائِرٍ

مع النجم في جو السماء يصبوبُ

٧- رَغِبْتَ التَّحَارَةَ.

ت - ٧ -

أعرب الآتي مبيناً موضع الشاهد فيه:

قال تعالى:

١ «فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى» من سورة الليل / ٥

٢- «وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى» من سورة الصحى / ٥.

٣ «حَتَّى يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَن يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ» من سورة التوبة / ٢٩

خامساً: حلول التمرينات

ت - ١ -

١ الشاهد في "تمرّون الديار". حيث حذف حرف الجرّ، وأوصل الفعل اللازم إلى الاسم الذي كان مجروراً، وأصل الكلام، تمرّون بالديار، وهذا الحذف مقصور على السماع.

٢- الشاهد في "نبثت زرعاً . يهدي" حيث أعمل "نبأ في ثلاثة مفاعيل. أحدها نائب الفاعل وهو "التاء" والثاني. "زرعاً" والثالث: جملة يهدي.

٣- الشاهد في "أخبرتني دنفا" بإعمال "أخبر" في ثلاثة مفاعيل هي: نائب الفاعل "تاء المخاطبة"، وياء المتكلم، و"دنفا".

- ٤- الشاهد في "حدثتموه له علينا لولا" بإعمال "حدث" في ثلاثة مفاعيل هي: نائب الفاعل وهو ضمير المحاطين، وهاء الغائب، وجملة: له علينا الولاء.
- ٥- الشاهد في: "وأثبتت قيساً.. خير أهل اليمن" بإعمال "أثبات" في ثلاثة مفاعيل هي: تاء المتكلم وقد وقع. نائب فاعل، وقيساً، وخير أهل اليمن.
- ٦- الشاهد في: "وخبرت سوداء الغميم مريضة" بإعمال "خبرت" في ثلاثة مفاعيل هي: تاء المتكلم الواقعة نائب فاعل، وسوداء الغميم، ومريضة (١).

ت - ٢ -

مفعوله أو مفاعليه

الفعل المتعدي

الموت  
الضمير وعذاب الجحيم  
كاف الخطاب والكوترة  
كاف الخطاب ومشوراً  
ياء المتكلم

١- ذاق

وقى

٢- أعطى

٣- أظن

٤- حدث الأول:

وتسلطت (حدث) بعد هذا المفعول على مضمون الجملة "ليس في الأرض جنة" والفاصل بينهما أداة النفي "ليس"، ولو قل. وقد حدثتني أن ليس في الأرض جنة. لجاز له ذلك، وتبقى "حدث" متسلطة

(١) لاحظ أن الشواهد من (٣ إلى ٦) مبنية للمجهول، وقد تعدت إلى مفعولين بعد نائب الفاعل ومنها

ما صرح فيه بالمفعولين الثاني والثالث معدلين، ومنها جاء مفعوله الثالث جملة

ويمكن من خلال ذلك القول، إنه قلما يسمع تعدي هذه الأفعال إلى ثلاثة مفاعيل صريحة

الفعل المتعدي	مفعوله أو مفاعليه
- نَبَأَ:	على مضمون الجملة بعد "أن".
٦- خَرَّ:	باء المتكلم، و"سليماً"، و"محاولاً". هاء مفعول أول والجملة بعده في محل نصب مفعولاً ثانياً
٧- اتَّخَذَ "مكرر"	الجراحة و"خطة"، و"الفرار، خليلاً".
٨- أَعَدَّ:	الإقتار، عدماً.
فَقَدَّ:	هاء.
٩- تَرَكَ:	ضأن، وجملة <u>ثَوْرُ الذئب</u> راعياً.
تَرَى:	باء المتكلم <u>وهي</u> إصطرية.
١٠- تَعَلَّمَ:	منسلطة على مضمون جملة "أه لا طير"

### ت - ٣

- ١ سمع هنا من أفعال الخواس فتعدت إلى مفعول واحد هو "الصبيحة"
- ٢ سمع هنا بمعنى "أصغى" ولذلك عدت بـ"إلى".
- ٣- سمع هنا بمعنى "استجاب".
- ٤- دخلت سمع هنا على غير مسموع فيمكن عد ذلك على حذف مصدق أي:  
سمعت صوتاً ريد يتكلم. وجملة يتكلم في محل نصب على الحال (١).

ت - ٤ -

- ١- حكم حذف حرف الجر هو الجواز، والاسم بعد الحذف منصوب على نزع الخافض.
- ٢- حكم حذف حرف الجر هو الجواز، والاسم بعد الحذف بقي على حالة الجر وذلك قليل لا يُقاس عليه.
- ٣ حذف حرف الجر حائر على القياس، لأنه قبل "أن" والاصل غضبت من أن نظرت، والمصدر المنسبك في محل حرّ بحرف جرّ مقدّر. وهناك حذف آخر في قوله مررن الطريقاً، وهو جائر مقصور على السماع والتقدير مررن بالطريق، ونصب الاسم على نزع الخافض هو الأولى والأشهر
- ٤ حذف حرف الجر جائر على لقياسه فالمصدر المنسبك من: أن تكون . في محلّ جر ولذلك عطف عليه قوله: "لا دين" بالجرّ لوجود تطابق المعطوف والمعطوف عليه في حركات الإعراب.
- ٥- حذف حرف الجرّ ممتنع هنا، لأن الحذف يلس ويبيهم فلا ندرى هل هناك رغبة في السفر أو إعراض عن السفر.

ت - ٥ -

- ١- لا يجوز تقديم "كتابة"؛ لأن الضمير عائد على زيد، فإنّ قدّمناه عاد على متأخر لفظاً ورتبة. زد على ذلك أن الأصل تقديم ما هو أحدث، وهو زيد.
- ٢- هذا التقديم خلاف الأصل؛ لأن "مساعدة" ليس خبراً في الأصل
- ٣ لا يجوز حذف المفعول هنا؛ لأن الحذف يُبقي الكلام دالاً على نفي الكرم مطلقاً والمقصود نفيه عن غير ما نصرح به فنقول: ما أكرمت إلا محمداً

٤- لا يجوز كسر الهمزة استناداً إلى قول ابن مالك:

وهمزٌ إنْ افتح لسدِّ مصدرٍ

مسدّها وفي سوى ذاك أكسر

٥- لا يجوز حذف حرف الجرّ لعدم تعيين مكان الحذف إذ لا نعلم هل الأصل: اخترت القوم من بني تميم، أو اخترت من القوم بني تميم.

### ت - ٦ -

- ١ عن أمر ربكم
- ٢ على سرّ.
- ٣ على صراطك.
- ٤ كالولهم، أو: وزنوا لهم.
- ٥- قصى عليّ.
- ٦- لأظفر بطائر.
- ٧ رغبت في التجارة. أو رغبت عن التجارة.

### ت - ٧ -

- ١- أمّا تفصيلية للتوكيد من اسم موصول مبي على السكون في محلّ رفع مبتدأ، أعطى. فعل ماضٍ والفاعل مستتر، ومفعولاً أعطى مقدران وجملة "أعطى" صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب واثقى فعل ماضٍ معطوف على أعطى، وخبر المبتدأ أت في السورة الكريمة والشاهد: حذف مفعولي "أعطى" لإدراكهما من السياق الكريم.

٢- اللام: للقسم، وسوف: حرف استقبال ونسوف، ويعطيك: مضارع والكاف في محل نصب مفعول أول. وربك فاعل ومضاف إليه فترضى: الفاء عاطفة، وترضى مضارع مرفوع وعلامة رفعه لصمة المقدرة للتعذر والشاهد: حذف المفعول الثاني لـ "أعطى" لأنه مفهوم من السياق الكريم.

٣- حتى. حرف جر.

يعطوا: مضارع منصوب بأن مضمرة وحوياً بعد "حتى" وعلامة نصبه حذف التون؛ لأنه من الأفعال الخمسة وواو الجماعة في محل رفع فاعل. الجزية. مفعول ثانٍ منصوب.

عن يدٍ جارٍ ومجرور وهم الواو حالية. و"هم" ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ، وصاغرون. خبر مرفوع والجملة في محل نصب حالية. والشاهد حذف المفعول الأول لـ "يعطي" والتقدير. يعطوكم.

## ظن وأخواتها

### أولاً: محاور الموضوع:

- أقسام هذه الأفعال، والفاظ كل قسم.
- عملها.
- معانيها.
- أقسامها من حيث التصرف، أو عدمه.
- التعليق والألغاء وأحكامها.
- مواضع حذف أحد المفعولين، أو كليهما
- إجراء القول مجرى الظن.

### ثانياً، خلاصة الموضوع

#### أولاً: أقسامها

ظن وأخواتها قسيم ثالث من أقسام الأفعال الناسخة، وتنقسم هذه الأفعال على قسمين:

أحدهما: أفعال القلوب، يقينية أو ظنية.

وثانيهما: أفعال التحويل أو الصيرورة، ولكل منهما ألفاظ خاصة به دالة عليه

يوضحها المخطط الآتي:

ظن وأخواتها

أفعال التحويل		أفعال قلوب	
- ائخذ	- ظن	رجحان	يقين
- جعل	- حسب		- علم
- صير	- خال		- رأى
- حول	- زعم		- وجد
- ترك	- حجا		- الفى
- رد	- هب		- تعلم "اعلم"
	- جعل (١)		- درى

ثانياً: (عملها)

تدخل هذه الأفعال على الجملة الاسمية فت نصب ركنيها "المبتدأ والخبر" وتصيرهما مفعولين: المبتدأ على أنه المفعول الأول، والخبر على أنه المفعول الثاني تقول: ألفيت (ألفت الحق متصراً)، و(حسبت الامتحان سهلاً) (٢). على أن الخبر قد يكون مفرداً كما مثلاً، أو جملة خبرية، أو شبه جملة تقول:

ظننت محمداً ينظم الشعر (٣)

- (١) على رأي من جعلها للرجحان كس مالتك في العينه
- (٢) من الخطأ الزعم أن ظن وأخواتها نصب ما كان مبتدأ وخبراً مطلقاً، لأن ذلك لا يتفق وقولنا (ظننت زيدا محمداً) إذ لا يقال (زيداً محمداً) إلا على جهة التشبيه، وليس مقصوداً هنا فتنبه.
- (٣) من النادر أن يكون الخبر جملة اسمية، من نحو (حسبت الكتاب مادئة أصيلة) على أن جملة مادته أصيلة مفعول ثانٍ لحسب، ولنا عند ذلك إما من باب الإلقاء على تقدير حسبت هذا الكتاب مادئة أصيلة، وإما على إبدال مادته من المفعول الأول لكتاب ونصب ما بعدها مفعولاً ثانياً ولنا أن تقول (رأيت الكتاب أصيلة مادئة)

وظننت محمداً عندك، أو في المكتبة.

فإن أخبر عن المبتدأ الواحد بخبرين في معنى خبر واحد، نحو: (الرمان حلواً حامضاً)، ونسخت الجملة بظن أو إحدى أحوالها استحق الخبر الثاني ما استحقه الأول تقول: (حسبت الرمان حلواً حامضاً)، ولا بُد اشتغال التركيب في كل هذا الباب على فائدة، فلا يجوز: (علمت النار حارة)، لأنه لا يجوز أن تقول (النار حارة) ونريد أن ننبهك إلى أن هذه الأفعال على اختلاف معانيها قد لا تنصب مفعولين دائماً إذ أن بعضها قد يرد متعدياً مفعول واحد أو قد يرد لازماً كقوله تعالى:

﴿أَيْنَ شُرَكَائِيَ الَّذِينَ كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ﴾ من سورة القصص / ٦٢.

﴿إِنِّي لَأَجِدُ رِيحَ يُوسُفَ لَوْلَا أَن تُقِنْدُونَ﴾ من سورة يوسف / ٩٤

﴿إِن نَّظُنُّ إِلَّا ظَنًّا﴾ من سورة الجاثية / ٢٢

وعلى هذا يمكن القول: إن أفعال القلوب ثلاثة

ما يتعدى إلى مفعولين، وما يتعدى إلى واحد نحو "كرهه" في قولك (كرهت

الباطل) وما هو لازم نحو: "حس" في قولك (جبن الخائن).

واعلم أيضاً أن هذه لأفعال كثير ما تسلط على مضمون الجملة بعدها اسمية

كاست أم فعلية، ولا يكون لها من ثم أثر أصلاً في لفظ الجملة، وتغرب الجملة في محل

نصب مفعولاً به "على الأرحح" وإذا تسلطت على مضمون الجملة فيتوسط بينهما

حينئذ أحد الفواصل الآتية "أن، أن، أم، أن لن، لو أن" أو حروف النفي، أو همزة

الاستفهام، أو لام الاستدعاء، أو كم الخبرية وأمثلة ذلك على التوالي قوله تعالى:

﴿مَا أَظُنُّ أَن تَبِيدَ هَذِهِ أَبَدًا﴾ من سورة الكهف / ٣٥

﴿وَأَسْتَكْبِرُ هُوَ وَجُودُهُ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَظَنُّوا أَنَّهُم إِلَيْنَا لَا

يُرْجَعُونَ﴾ من سورة القصص / ٣٩.

﴿وَوَظَنُّ دَاوُدُ أَنَّمَا فَتَنَّاهُ فَاسْتَغْفَرَ رَبَّهُ﴾ من سورة ص / ٢٤.

﴿أَتَحْسَبُ الْإِنْسَانُ أَلَّن نَّجْمَعَهُ عَظْمَهُ﴾ من سورة القيامة / ٣.

وقال الشاعر:

وقد علم الأقوام لو أن حاتمًا

أراد ثراء المال كان له وفرًا

وقوله تعالى: ﴿وَتَنظُّونَ إِن لَّبِئْتُمْ إِلا قَلِيلًا﴾ من سورة الإسراء ٥٢.

﴿وَإِن أَدْرَيْتَ أَقْرَبُ أَمْ بَعِيدٌ مَا تُوعَدُونَ﴾ من سورة الأنبياء / ١٠٩

وقوله تعالى:

﴿أَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْنَكُنَا مِن قَبْلِهِمْ مِن قَرْنٍ﴾ من سورة الانعام / ٦.

وقول الأخطل:

للبن منا واختيار سوائنا

ولقد علمت لغير ذاك أرومًا

وفي هذه الشواهد وغيرها كثير، أنغيت هذه الأفعال ولم يعد لها أثرٌ في لفظ ما بعدها أصلاً، وإنما الجملة في محل نصب مفعول به منها (١) وسأتي على بيان ذلك أكثر في الحديث عن الإلغاء.

(١) يمكن الاستغناء عن هذه العواصِل إذا كان معمول الفعل في الجملة الفعلية أو أحد جزأي الجملة الاسمية اسم استعهام كقوله تعالى

﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْعِيلِ﴾ من سورة الميبل ١

وقال الشاعر

أيدي ما أرابك من يُريبًا

وهل ترقى إلى الفلئك الخطوبُ

### ثالثاً: معانيها

هذه الأفعال منها ما هو لليقين، ومنها ما هو للشك، ومنها ما يفيد اليقين تارة، والشك تارة أخرى وهي: (ظن، وحسب، وخال، ورأى). إلا أن الثلاثة الأولى أكثر ما تستعمل للشك، أما الأخيرة وهي "رأى" فأكثر ما تستعمل لليقين والعلم، ومن استعمال "رأى" بمعنى "ظن" قوله تعالى ﴿إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيدًا﴾ من سورة المعارج، ٦ أي يحسبونه وعلى هذا الأساس يكون لـ"رأى" أكثر من معنى (١).

- ولا تتعدى "تعلم" إلى مفعولين إلا إذا كانت بمعنى "اعلم" وحينها تكون جامدة غير متصرفة. تقول:

تعلم محمداً مريداً بك خيراً.

وإذا كانت "علم" بمعنى (عرف) تعدت إلى مفعول واحد نحو "علمت السر" أي: عرفته.

ولا تتعدى "وحد" إلى اثنين إذا كنت بمعنى وجدان الضالة من نحو وحدت الكتاب المفقود

- وقد تستعمل "ظن" لليقين، ومثلها (حال)، و(حسب) وهو قليل وقد تستعمل (ظن) بمعنى "اتهم" وحينها تتعدى إلى مفعول واحد نحو: "ظننت محمداً" أي: اتهمته.

ولـ(جعل) معنيان، الاعتقاد، والتحويل، لفرق بين قولنا

(١) وهي:

أ- بمعنى علم. تقول. رأيت الله أكبر كل شيء.

ب- بمعنى ظن. تقول رأيت محمداً ناجحاً

ج- حلم. وتسمى رأي الخلمية

د- ومعنى ابصر وتسمى رأي البصرية وتتعدى إلى مفعول واحد، نحو. رأيت الشاطئ.

جعل محمداً الأمر سهلاً أي "اعتقد" أو "ظن" (١)  
 وجعل الفنان الطين خزفاً أي "صبر" أو "حول".  
 ولـ "رأى" معانٍ متعددة ذكرت.  
 ولـ (رد) معنيان أيضاً، التحويل، والإرجاع نحو:  
 (رددت الأبيض أسوداً) أي (حوّلت) و(رددت مال زيد). أي أعدته إليه.

#### رابعاً: أقسامها من حيث التصرف والجمود

تنقسم أفعال القلوب التي مر ذكرها على قسمين

أ متصرفة فيستعمل منها الماضي، وغيره تقول

- ١- ظننتُ الامتحان سهلاً.
- ٢- وأظنُّ الامتحان سهلاً.
- ٣- والامتحان مظلونٌ أمرٌ سهلاً.
- ٤- وعجبتُ من ظنك الامتحان سهلاً.

ب- غير المتصرفة: ولا يستعمل منها إلا صيغة الأمر، وهما (هب) و(تعلم) وفي ضوء هذا التقسيم يمكن معرفة ما اختص من أفعال الظن واليقين بالتعليق والإلغاء وعلى النحو الآتي في "حامساً"

#### خامساً: التعليق والإلغاء

اختصت الأفعال القلبية المتصرفة بما أستخدم عليه بالتعليق، والإلغاء

أما التعليق فهو ترك عمل هذه الأفعال فيما بعدها من الجمل الإسمية لفظاً

دون معنى لوجود مانع نحو:

(ظننتُ محمداً ناجحاً)

(١) أمره هو المفعول الأول وقد قام مقدم الفاعل وسحق الرفع وسهلاً هو المفعول الثاني

بعدم إعمال "ظن" في جملة "محمد ناجح" لوجود المانع وهو (لام الابتداء) غير أن هذه الجملة في محل نصب مفعول لظن دليل أننا لو عطفنا عليها لنصبنا تقول: ظننت ل محمد ناجح وزيداً راسباً.

ويجب التعليق إذا وقع بعد الأفعال انقلبية أحد هذه لفواصل: (ب النافية)، أو (ب النافية)، أو (لا النافية)، أو (لام الابتداء)، أو (لام القسم) (١) أو (الاستفهام) (٢)، أو أن، أو إنما، أو أن لن وقد مرّ التمثيل لهذا.

وأما الإلغاء: فيرى النحاة أن الإلغاء هو ترك عمل هذه لأفعال فيما بعده لفظاً ومعنى لا المانع (٣) نحو: "محمد ناجح ظننت" بتأخر لفعل فليس لـ "ظننت" عمل

(١) لم يتفق النحاة على جعل لام لقسم معلقة للمعنى عن العمل في لفظ الجملة، والذي أجاز ذلك قوم أشهرهم الأعلام لششمري، ومن هشام الأصبغى في أغلب كتبه، واستشهدوا بنحو قوله تعالى ﴿وَلَقَدْ غَبِطُوا لِمَنْ أُشْرِبَ تَالُوتَ فِي الْأَجْرَةِ مَنْ خَلَقَ﴾ من سورة البقرة، ١٠٢ ونحو قول الشاعر:

ولقد علمت لتأين مني

لا بعدها خوف علي ولا خدم

وقول لبيد بن ربيعة

ولقد علمت لتأين مني

إن الثأيا لا تطيش سهامها

وكان سيبويه رحمه الله يرى أن علمها حرجت عن معناه الأصلي ومرت منزلة القسم ومب بعدها جملة لا محل لها من الإعراب حو القسم الذي هو علمت وكأنه قال والله لتأين مني (٢) للاستفهام صور ثلاث أن يكون أحد المعربين اسم استفهام، نحو علمت أيهم أحسن أو أن يكون مصافاً على اسم استفهام نحو علمت كتب أيهم عندك، أو أن تدخل عليه أداة الاستفهام نحو علمت ل محمد عندك أم ريد

(٣) لجر نرى أن المانع عند من الغنى عمل هذه الأفعال هو إما التأخير، أو التوسط، أو تقدم ما له تعلق بالفعل هذا، إذا عمما معنى أذنع ولم يقصد به أمراً لفظياً فحسب كما يفهم من قول النحاة.

في "محمد ناجح" لا في المعنى ولا في اللفظ وكذلك قولنا: "محمد طنت ناجح" بتوسط الفعل (أ) وقولنا: "في المسجد أظن محمد معتكف" بتقدم ما هو متعلق بالفعل، وأعلم أن غير المتصرف، وكذلك أفعال التحويل لا يكون فيها تعليق ولا إلغاء وأعلم أنه يثبت للمفعول الثاني والثالث من مفاعيل "أعلم، وري" ما أثبت لمفعولي "علم وراي" من كونهما في الأصل مبتدأ وخبر، ومن جواز إلغائهما وتعليقهما، ومن جواز حذفهما أو حذف أحدهما إذا قام دليل على ذلك

تقول: أعلمت زيدا محمداً ناجحاً

زيداً أعلمت محمداً ناجحاً: بالإلغاء.

وتقول: أعلمت زيدا. جواباً لمن قال لك:

هل أعلمت محمداً ناجحاً.

وتقول أعلمت زيدا محمداً، أي ناجحاً.

وأعلمت: زيدا ناجحاً، أي محمداً.

### سادساً: حذف أحد المفعولين أو كليهما

لك عند قيام دليل حذف المفعولين أو أحدهما تقول:

هل ظننت الامتحان سهلاً؟ فيقال لك: ظننتُ بحذف المفعولين والتقدير:

ظننتُ الامتحان سهلاً.

(أ) لم ينفقوا على الإلغاء في التوسط، منهم من رغب من أجل بل إن الإلغاء ليس بلازم في كل

أحواله بل هو جائز، فجواز الإلغاء هنا قبيح. نحو

محمداً ناجحاً ظننتُ ظناً، وكذلك إذا كان العامل معياً نحو محمداً ناجحاً لم أظن، لأن الإلغاء يوهم

أن ما قبله مثبت فيتناقض نفي الفعل بعده لترجحه في المعنى إلى المفعولين، وهذه بخلاف التعليق فإنه

لازم إذا وجد المانع.

وتقول: هل ظننت أحداً ناجحاً؟ فيقال لك: ظننتُ محمداً بحذف المفعول الثاني للدلالة عليه.

فإن لم يدل دليل على المحذوف لم يجوز حذفه.

### سابعاً: إجراء القول مجرى الظن

اعلم أن بعض العرب يجرون الفعل "ق و ل" مجرى "الظن" مطلقاً سواء كان فعلاً ماضياً أو مصدرًا أو اسم فاعل، فينصبون به المبتدأ والخبر مفعولين نحو: قلتُ زيداً ناجحاً، ويسرني قولك زيداً ناجحاً وأنت قائلُ زيداً ناجحاً (١)

وقد اشترط بعضهم عدم إجراء القول مجرى الظن إلا بشروط أربعة هي:

- كون الفعل مضارعاً.
- وكونه للمخاطب
- وأن يسبق باستفهام.

والأ يفصلُ بينه وبين الاستفهام فاصل.

فإذا توافرت هذه الشروط جاز نصب المبتدأ والخبر مفعولين لـ "تقول" نحو: أتقولُ زيداً ناجحاً وجاز رفعهما على الحكاية، نحو: اتقولُ زيداً ناجحاً.

(١) هذه لهجة بني سليم وعلى هذه اللهجة يجتنب (ر) بعد (ق) وشبهه قال الخطيب

إذا قلتُ أني أيبُ أهلُ بلدِي

وضعتُ بها عنهُ التوليةُ بالهجر

## شواهد:

أولاً: يجوز الاستغناء عن لفظ الفعل بحصور معناه، مثال ذلك قولك لمن شرع في إعطاء محمدًا بإضمام. (أعطي)، ولمن شرع في ذكر رؤيا: خيراً لنا وشرراً لعدونا. بإضمام: (رأيت)، ولمن قطع حديثاً: حديثك، بإضمام تم أو نحو ذلك. ومثال الاستغناء بسبب الفعل قول الشاعر:

إذا تغنى الحمامُ الورقُ هيجني

وتنزلتُ عنها أمّ عمار

بإضمام (ذكرت)؛ لأن التهيج سبب التذكير وباعث عليه.

ومثال الاستغناء بحضور مقارنة قولك لمن تأهب للحج:

مكة بإضمام أراد (مكة)، وللمواجهين فطلع الهلال إذا كبروا الهلاك، بإضمام: (أوا).

ثانياً: من المفاعيل التي لا يجوز المفعول المتعجب منه، كـ (الحق) من قولك (ما أعظم الحق)

ولا يجوز حذف المفعول به المحصور كقولك: (ما صنعتُ إلا خيراً)

ولا يجوز حذف المفعول به الذي حذف عامله، كقولك: (خيراً لك وشرراً لعدونا). وما عداها يجوز حذفه.

ثالثاً: من المعلوم أن المحذوف على ضربين:

أحدهما: ما حذف لفظاً ويراد معنى كالعائد إلى الموصول في قوله تعالى:

(فَعَالٌ لِّمَا يُرِيدُ) من سورة هود ١١٧.

وثانيهما: ما حذف لفظاً ومعنى، وذلك إما على تضمين الفعل معنى يقتضي اللزوم، وإما قصد المبالغة، أو بعض أسباب النية عن الفاعل فمن الأول قوله تعالى ﴿وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي﴾ من سورة الأحقاف / ١٥ بتضمين (اصح) معنى: (لطف)

ومن الثاني قولك (الكريم يعطي ويصل ويهب)، مبالغة بكمال الاقتدار ومن الثالث كقوله تعالى: ﴿وَرَبِّ تَفَعَّلُوا فَبِهِمْ فَسُوِّى بِكُمْ﴾ من سورة لقمة / ٢٨٢ (١).



#### رابعاً: تطبيقات

ما الشاهد فيما يأتي:

١- رأيت الله أكبر كل شيء

محاولة، وأكثرهم جنوداً

٢- علمتك البازل المعروف: فانبعث

بي واجفات الشوق والأمل

٣- دريت الوفي العهد يا عروفاً غابت

فإن اغتباطاً بالوفاء حميد

٤- تعلم شفاء النفس قهر عدوها

فبالغ بلطف في التحيل والمكر

(١) ينظر شرح التسهيل لابن مالك: ٢ / ١٦١ - ١٦٢

٥- دعاني الغواني عمهً، ونجلتني

لي اسم، فلا ادعى به وهو أول

٦- حسبت التقى والجلود خير تجارة

رباحاً، إذا ما المرة أصبح ثاقلاً

٧- فإن تزعميني كنت أجهل فيكم

فإني شربت الحلم بعدك بالجهل

٨- فلا تعدد المولى شريكك في الغنى

ولكنما المولى شريكك في العدم

٩- قد كنت أحجو أبا عمرو أخا ثقة

ألتت بنا يوماً ملمات

١٠- فقلت: أجرني أبا مالك

والألهبني أمراً هالكاً

١١- وربيته حتى إذا ما تركه

أخا القوم واستغنى عن المسح شاربه

١٢- رمى الحدثان نسوة آل حرب

بمقدار سمدن له سموداً

فرد شعورهن السود ييضاً

ورد وجوههن البيض سوداً

١٣- أرجو وأمل أن تدنو مودتها

وما إخال لدينا منك تنزيل

١٤- كذاك أدبت حتى صار من خلقي

أني وجدت ملاك الشيمة الأدب

- ١٥- أراهم رفقتي، حتى إذا ما  
تجافى الليلُ والمخزلُ المخزلاً
- ١٦- بأي كتاب أم بآية سنّة  
ترى حبهم عاراً عليّ وتحسبُ
- ١٧- ولقد نزلت- فلا تظني غيرة-
- مني بمنزلة المحبُ المكرم
- ١٨- متى تقول القلص الرواسما  
يحملن أم قاسم وقاسما
- ١٩- أجهالاً تقول بني لويّ  
لعمرُ أيبك أم متجاهلينا
- ٢٠- قالتُ وكنتُ رجلاً فطيناً  
هذا لعمرُ الله إسرائيلينا

ت - ٢ -

قال تعالى

﴿لَا يَتَّخِذِ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ إِلَّا أَنْ تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقَاةً وَيُحَذِّرْكُمْ اللَّهُ نَفْسَهُ وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ﴾ قل إن تخفوا ما في صدوركم أو تبدوه يعلمه الله ويعلم ما في السموات وما في الأرض والله على كل شيء قدير ﴿يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُحْتَضِرًا وَمَا عَمِلَتْ مِنْ سُوءٍ تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ أَمَدًا بَعِيدًا وَيُحَذِّرْكُمْ اللَّهُ

نَفْسَهُ، وَاللَّهُ رَءُوفٌ بِالْعِبَادِ ﴿٣١﴾ قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ  
ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٣١﴾ من سورة آل عمران ٢٨ ٣١.

- أ- عين الأفعال التي تعدت إلى مفعولين، وبين نوعها واذكر مفعوليهما.
- ب- لم تعدى الفعل يعلم وتجد إلى مفعولين؟
- ج- هناك أفعال قلبية تعدت إلى واحد، اذكرها، واذكر مفعولها.
- د- لم فتحت همزة أن في قوله تعالى: تَوَدُّ لَوْ أَنَّ . . .
- هـ- أعرب ما تحته خط.

### ت - ٣ -

عين فيما يأتي ما تعدى إلى مفعولين، وبين دلالاته، ومفعوليه:  
قال تعالى:

- ١- ﴿وَبَرَى الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ الَّذِي أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ هُوَ الْحَقُّ﴾ من سورة  
سبأ/ ٦.
- ٢- ﴿وَجَعَلُوا الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ هُمْ عِنْدَ الرَّحْمَنِ إِنَّكَ﴾ من سورة الزخرف/ ١٩.
- ٣ ﴿وَتَرَكْنَا بَعْضَهُمْ يَوْمَئِذٍ يَمُوجُ فِي بَعْضٍ﴾ من سورة الكهف/ ٩٩
- ٤- ﴿وَلَا يَتَّخِذْ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾ من سورة آل عمران/ ٦٤.
- ٥ ﴿وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَيَتَّخِذَ مِنْكُمْ شُهَدَاءَ﴾ من سورة آل عمران/  
١٤١.
- ٧- ﴿وَجَعَلَكُمْ مِلُوكًا﴾ من سورة المائدة/ ٢٠

ت - ٤ -

لِمَ لَمْ تَتَعَدَّ الْأَفْعَالُ الَّتِي تَحْتَهَا خَطًّا فِيمَا يَأْتِي إِلَى مَفْعُولَيْنِ قَالَ تَعَالَى.

- ١ - ﴿عَبَّرَ كُلُّ أَنَاسٍ مَشْرَبَهُمْ﴾ من سورة البقرة / ٦٠.
- ٢ - ﴿كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْعِحْرَابَ وَجَدَ عِنْدَهَا رِزْقًا﴾ من سورة آل عمران / ٣٧.
- ٣ - ﴿وَجَعَلْتُ لَهُ مَالًا مَمْدُودًا﴾ من سورة المدثر / ١٢.
- ٤ - ﴿إِنَّا رَأَوُوهُ إِلَيْكَ﴾ من سورة القصص / ٧.
- ٥ - ﴿وَلَوْ يُوَاجِدُ اللَّهُ النَّاسَ يُظْلَمُونَ مَا تَرَكَ عَلَيْهَا مِنْ دَابَّةٍ﴾ من سورة النحل / ٦١.

ت - ٥ -

عَيْنَ فِيمَا يَأْتِي حِكْمَ التَّعْلِيقِ أَوْ الْإِنغَاءِ مَعَ ذِكْرِ السَّبَبِ  
قَالَ تَعَالَى:

- ١ - ﴿وَتَطْمَنُّونَ إِنْ لَبِثْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا﴾ من سورة الاسراء / ٥٢.
- ٢ - ﴿أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَآرَاقِيمَ كَانُوا مِنْ ءَايَاتِنَا عَجَبًا﴾ من سورة الكهف / ٩.
- ٣ - ﴿لَقَدْ عَلِمْتُمْ مَا هَؤُلَاءِ يَظْلِقُونَ﴾ من سورة الانبياء / ٦٥.
- ٤ - قولك ظننتُ صائبًا.
- ٥ - نجاحك مؤكد علمتُ.

ت - ٦ -

ما الفرق بين التراكيب الآتية:

- |     |                          |   |                           |
|-----|--------------------------|---|---------------------------|
| ١ - | وهبني الله فداك          | و | وهبني والذي مالاً.        |
| ٢ - | تركتُ الباطل ورائي       | و | تركتُ الباطل هباءً.       |
| ٣ - | وجدتُ ملاكُ الشيمة الادب | و | وجدتُ ملاكُ الشيمة الأدب. |
| ٤   | زيدٌ ناحجٌ أظنُّ         | و | زيداً ناجحاً لم أظنُّ     |
| ٥ - | محمدٌ حسبتُ ناجحٌ        | و | محمداً حسبتُ ناجحاً.      |



ت - ٧ -

حلل ما يأتي مع التمثيل.

- ١ - عدم جواز عدِّ المفعول الثاني حلاً كما ذهب إليه بعض النحاة.
- ٢ - تعدي الفعل "علم" إلى مفعول واحد في قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ عَلَّمْتُمُ الَّذِينَ آٰمَنُوا مِمَّا كَفَرْتُمْ فِي الْقُرْآنِ﴾ من سورة البقرة / ٦٥.
- ٣ - عدم نصب "أدري" مفعولاً في قوله تعالى: ﴿وَإِنْ أَذْرَكَ أَقْرَبَ أَمَّ بَعِيدٌ مَّا تُوعَدُونَ﴾ من سورة الانبياء / ١٠٩.
- ٤ - نصب المفعولين في قولك "قلتُ محمداً متفوقاً".
- ٥ - جواز قولك: أعطيتُ صدقةً وعدم جواز، ظنتُ صدقةً.
- ٦ - جواز قولك: علمتُ محمدٌ ناجحٌ وزيداً راسباً.

ت - ٨ -

قدر المفعول به المحذوف وبين سبب حذفه فيما يأتي  
قال تعالى:

- ١- ﴿لَهُ مَلِكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يَتَّبِعُهُ أَتَمَّ مَعِينٌ﴾ من سورة التوبة / ١١٦.
- ٢- ﴿فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا﴾ من سورة البقرة / ٢٤.
- ٣- ﴿وَأَنْ إِلَى رَبِّكَ الْمُنْتَهَى ﴿٢٤﴾ وَأَنْهُ هُوَ أَصْحَابُ النَّبِيِّ ﴿٢٥﴾ وَأَنْهُ هُوَ أَمَّاكَ وَأَخِيهَا﴾  
من سورة النجم / ٤٢ - ٤٤.
- ٤- ﴿كَتَبَ اللَّهُ لَأَعْلَيْنَ أَنَا وَرُسُلِي﴾ من سورة المجادلة / ٢١.
- ٥- شتم فلان.

ت - ٩ -

اعرب الآتي مبيناً موضع الشاهد:  
قال تعالى:

- ١- ﴿إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيدًا﴾ من سورة المعارج / ٦.
- ٢- ﴿وَإِنْ وَجَدْنَا أُكْثَرَهُمْ لَفَاسِقِينَ﴾ من سورة الاعراف / ١٠٢.
- ٣- ﴿وَوَظَّنُوا أَنْ لَا مَلْجَأَ مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ﴾ من سورة التوبة / ١١٨.
- ٤- ﴿وَجَعَلُوا الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ هُمْ عِبَادُ الرَّحْمَنِ إِنْتِ﴾ من سورة الزخرف / ١٩.
- ٥- ﴿وَقَدِمْنَا إِلَى مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَنْثُورًا﴾ من سورة الفرقان / ٢٣.
- ٦- ﴿لَتَتَّخِذَنَّ عَلَيْهِ أَجْرًا﴾ من سورة الكهف / ٧٧.
- ٧- ﴿وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا﴾ من سورة لسان / ١٢٥.

- ٨- ﴿وَتَرَكْنَا بَعْضَهُمْ يَوْمَئِذٍ يَمُوجُ فِي بَعْضٍ﴾ من سورة الكهف / ٩٩ .  
 ٩- ﴿وَتَنظُّونَ إِن لَّبِثْتُمْ إِلا قَلِيلاً﴾ من سورة لاسراء / ٥٢ .  
 ١٠- ﴿وَاللّهُ أَخْرَجَكُم مِّن بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئاً﴾ من سورة النحل / ٧٨ .  
 ١١- ﴿وَمَا هُوَ عَنِ الْغَيْبِ بِضَنِينٍ﴾ من سورة التكويد ٢٤  
 ١٢- ﴿إِنِّي أَرِنِّي أَغَصِرُ حَمراً﴾ من سورة يوسف / ٣٦ .

ت - ١٠ -

مثل لما يأتي من إنشائك.

- ١- رأى في ثلاث حمل: بصرية، قلبية، حليمية  
 ٢- "وجد" بمعنى "الوجد".  
 ٣- "جعل" بمعنى "اعتقد" وبمعنى ~~أحسب~~  
 ٤- "ظن" بمعنى "أيقن".  
 ٥- "حسب" معلقة وجوباً.  
 ٦- "علم" بمعنى "عرف".  
 ٧- مفعولي ظن محذوفين.  
 ٨- "قال" بمعنى "ظن".  
 ٩- "ظن" ملغاة جوازاً  
 ١٠- "حسب" منقط مفعولها الثاني.  
 ١١ مفعول به حذف فعله  
 ١٢- مفعول به لا يجوز حذف عامله (ذكر السبب).  
 ١٣- مفعول به محذوف لفظاً وأريد معناه.  
 ١٤- مفعول به محذوف لفظاً ومعنى يقصد المبالغة.  
 ١٥- مفعول به محذوف على تضمين الفعل المتعدي معنى اللزوم.

## خامساً: حلول التطبيقات

ت - ١ -

- ١ الشاهد في: رأيتُ اللهَ أكبرَ كَرُ شيءٍ وفيه دلَّت "رأى" على اليقين، فنصبت مفعولين هما: لفظ الجلالة، وأكبر.
- ٢- الشاهد في: علمتكُ الباذل. وفيه دلَّت "علم" على اليقين، فنصبت مفعولين هما: الضمير المتصل، والباذل.
- ٣- الشاهد في: دريت الوفي العهد. وفيه دلَّت "درى" على اليقين فنصبت مفعولين هما التاء التي وقعت نائب فاعل، والوفاي.
- ٤ لشاهد في: تعلم شفاء النفس قهر عدوهم وفيه دلَّت "تعلم" على معنى "اعلم" فنصبت مفعولين هما: شفاء النفس، وقهر عدوها.
- ٥- الشاهد في: وحلتني لي اسم، وفيه دلَّت "حال" على اليقين لا الظن، لأنه لا يظن أن لنفسه اسماً، بل هو على يقين من ذلك، وقد نصبت مفعولين هما: ضمير المتكلم "الياء"، وجملة: "لي اسم".
- ٦- الشاهد في: حسبتُ التقى والجودَ خيرَ تجارة، حيث أستعملت "حسب" بمعنى "علم" فنصبت مفعولين هما: التقى، وخير تجارة.
- ٧- الشاهد في: تزعميني كنتُ أجهل حيث أستعمل المضارع من "زعم" بمعنى فعل الرجحان، ونصب مفعولين هما به المتكلم، وجملة "كنتُ أجهل".
- ٨- الشاهد في "فلا تعدد المولى شريكك" حيث استعمل المضارع من "عد" بمعنى "نظن" ونصب به مفعولين هما: بأ عمر، وأخا ثقة.
- ٩- الشاهد في: أحجو أبا عمر أخاً ثقة، باستعمال المضارع من "حجج" بمعنى "أظن" ونصب به مفعولين هما: أبا عمر، وأخا ثقة.

- ١٠ - الشاهد في: فهبني أمراً، فإنَّ "هب" هنا بمعنى الظنِّ، وقد نصب مفعولين هما: ياء المتكلم وأمراً.
- ١١ - الشاهد في تركته أخا القوم. حيث نصب الفعل "ترك" مفعولين هما الضمير وأخا القوم.
- ١٢ - الشاهد في فرد شعورهنَّ البيضنَّ سوداً وردَّ جوههنَّ حيث استعمل الشاعر "ردَّ" في معنى التصيير والتحويل ونصب في كل واحد من الموضعين مفعولين.
- ١٣ - الشاهد في وما إخال لدينا منك تنويرٌ وفيه الغنى "إخال" عاملة في مفعولين أحدهما ضمير غيبة محذوف وهو لعائد على "ما"، وثانيهما متعلق قوله "لدينا" والتقدير: إخاله كأننا لدينا منك تنوير.
- ١٤ - الشاهد في وجدت ملاك الشيعة بالأدب وفيه الغنى "وجد" مع تقدمه وذلك عن الكوفيين جائر والذي سوغ الإلغاء هنا تقدم "أنى"، فلو لم يتقدم على الفعل شيء لم يجز إلغاؤه والإلغاء ممتنع عند البصريين ولهذا جعلوه من باب التعليق بتقديم لام إبتداء على "ملاك" ومنهم من رأى أن "وجد" عاملة، ومفعولها الأول ضمير شأن محذوف ومفعولها الثاني جملة المبتدأ والخبر وإذا أردنا عدم التكلف وهو ما نريد: نصبنا "ملاك" و"الأدب" على الاعمال.
- ١٥ - الشاهد في: أراهم رفقتي. بإعمال "أرى" في مفعولين هما: الضمير البارز المتصل بالفعل أرى، و"رفقتي".
- ١٦ - الشاهد في: وتحسب. حيث حذف المفعولين لدلالة سابق الكلام عليهما.
- ١٧ - الشاهد في: فلا تظني غيره. حيث حذف المفعول الثاني لـ "ظن" اختصاراً.
- ١٨ - الشاهد في تقول القُلص الرّواسما يحملن. بإجراء "تقول" مجرى "تظن" فنصب به مفعولين هما: القُلص، وجملة "يحملن".

- ١٩ - الشاهد في: أجهالاً تقول بني لؤي. بوجراء "تقول" مجرى "تظن" فنصب به مفعولين هما: جهالاً، وبني لؤي. مع أنه فصل بين أداة الاستفهام - وهي الهمزة - والفعل بفواصل - وهو قوله جهالاً - وهذا لفصل لا يمنع الإلغاء؛ لأن الفاصل معمول الفعل. إذ هو مفعول ثان له
- ٢٠ - الشاهد في قالت . هذا . إسرائيلنا . بزعمل "قال" عمل "ظن" فنصب بها مفعولين هما: اسم الإشارة "هذا" و"إسرائيلنا" ويمكن عد "هذا مبتدأ، وهو "إسرائيل" مضاف إلى محذوف يقع خبراً بتقدير. هذا محسوخ إسرائيلنا، فحذف المضاف وأبقى المضاف إليه على جرّه بالفتحة، لأنه لا ينصرف للعلمية والعجمة.

### ت - ٢ -

مفعولاه	نوعه	الفعل الذي تعدى إلى مفعولين
الكافرين + أولياء	لتصير و لتحويل	أ- يتخذ
الضمير + نفسه	متعدٍ إلى مفعولين ليس أصلهما مبتدأ وخبر	حذر "مكرر"

ب لم يتعدَّ الفعل "يعلم" لأنه بمعنى "يعرف"، و"وجد" بمعنى "وجد الشيء" وأصله في الأمور الحسية، ثم نقل معناه إلى الأمور القلبية، وإنما ساغ مجيء وجد للعلم، لأن من وجد الشيء على حقيقته فقد علمه ولهذا يمكن تعدية "وجد" إلى مفعولين وجعل "يحذركم" مفعولاً ثانياً.

الكلمة	إعرابها
في شيء	في حرف جر. شيء: اسم مجرور، والجار والمجرور متعلقان بخبر ليس المحذوف
المصير	مبتداً مؤخر مرفوع
يعلمه	فعل مضارع مجزوم لأنه جواب للشرط، وعلامة جزمه السكون الظاهر والضمير في محل نصب مفعول به.
محضراً	حال منصوب
أمدأ	اسم "أن" منصوب

الأفعال القلبية التي تعدت إلى واحد هي "حب" من "تحبون" و "ود" و "غفر" و "أخفى".

د لأن أن ومعموليهما جملة صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب

هـ في شيء: حرف جر واسم مجرور لفظاً منصوب محلاً خبر ليس.

المصير. مبتداً مرفوع مؤخر

محضراً. مفعول به ثان منصوب

يعلمه: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون وهو جواب شرط جازم،

والضمير المتصل في محل نصب مفعول به

ت - ٣ -

مفعولاه	دلالاته	الفعل
المفعول لأول صار نائب فاعل والمفعول الثاني العلم	أعطوا	١ أوتوا
الملائكة + إناناً	اعتقد	٢ - جعل
بعضهم + جملة يمجج في بعض	صير	٣ - ترك
بعضاً + أرباباً	صير	٤ - يتخذ
متعلق "منكم" + شهداء	صير	٥ يتخذ
الضمير "هن" + مؤمنات	للرجحان	٦ علم
الضمير "كنم" + ملوكاً	والظن	"علمتموهن"
	صير	٧ - جعل

ت - ٤ -

- ١ - لأنها بمعنى "عرف".
- ٢ - لأنها بمعنى "وجد الشيء".
- ٣ - لأنها بمعنى "أوجد".
- ٤ - لأنها بمعنى "أرجع".
- ٥ - لأنها بمعنى ما "أبقى".

ت - ٥ -

- ١ - حكم التعليق واجب لوقوع "إن" النافية بعد "ظن".
- ٢ - حكم التعليق واجب لوقوع "أن" بعد "حسب".

- ٣- حكم التعليق واجب لوقوع "ما" النافية بعد "علم".  
 ٤ حكم الإلغاء جائز لتوسط "ظن" والإعمال أحسن  
 ٥- حكم الإلغاء جائز. لتأخر "علم"، والإلغاء أحسن

ت - ٦ -

- ١ في الأولى "وهب" بمعنى "صير" وفي الثانية بمعنى "أعطى".  
 ٢ "ترك" في الأولى بمعنى "طرح" و"خلى" وفي الثانية بمعنى "صير".  
 ٣- "وجد" في الأولى بالإعمال نصباً في "ملاك والأدب" وفي الثانية بالإلغاء.  
 ٤ "ظن" ملغاة في الأولى لتأخيرها، وفي الثانية بالإعمال لأن العامل وهو "ظن" مضي فبتعين الإعمال، لأن الإلغاء يؤهم أن قبله مثبت فيناقض نفي الفعل بعده لتوجهه في المعنى إلى المفعول به.  
 ٥- "حسب" في الأولى "إلغاء"، وفي الثانية "إعمال" والإعمال مبني على الظن، أما الإلغاء فعلى معنى اليقين المتبوع بالشك.

ت - ٧ -

- ١ لأن الحالية لا تصح في نحو (حسبت محمداً زيدا). إذا لا يمكن أن يكون "زيداً" حالاً.  
 ٢- لأن "علم" في الآية الكريمة بمعنى "عرف".  
 ٣- لأن "أدري" معلقة.  
 ٤- لأن "قال" ضمّنت معنى "ظن".  
 ٥- لأن حذف المفعول الأول لـ "أعطى" جائز والتقدير: أعطيتُ الفقير صدقة. ولا يجوز في "ظن"؛ لأن من المعلوم أن الإنسان لا يخلو في الألب من علم أو ظن

- فلا فائدة في ذكرهما من دون المفعولين، وأما مع قيم القرينة فلا بأس بحذفهما نحو: "من يسمع يحل" أي: يحل مسموعه صادقاً (١).  
 ٦- لأن التعليل إلغاء العمل لفظاً لا معنى، وما دام الفعل "علم" مسلطاً على مضمون الجملة وهي في محل نصب، جاز العطف بالنصب

### ت - ٨ -

- ١- يحيى (الأموات) ويميت (لأحياء) وسبب الحذف مبالغة في كمال اقتداره وتحكيم اختياره.  
 ٢- ما تحديثتم به. وقد حذف المفعول لكونه معلوماً من سياق ما قبله.  
 ٣- الإنسان، وبكاه، وأمانته وأحياء. وسبب الحذف مشاكلة، لمجاورة وللحفاظ على إيقاع الآيات.  
 ٤- لأغلب الكافرين وسبب الحذف تعظيماً لشأن الله الغالب الفعّال لما يريد.  
 ٥- شتم (فلان) فلاناً حذف المفعول تحقيراً للشاتم وإكباراً للمشتوم

### ت - ٩ -

- ١ إن حرف شبه بالفعل و"هم" ضمير متصل في محل نصب اسمها.  
 يرون: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة، والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل، والهاء ضمير متصل في محل نصب مفعول أول بعيداً مفعول ثانٍ منصوب. وجملة "يرونه بعيداً" في محل رفع خبر إن والشاهد استعمال "راي" بمعنى "ظن" والتقدير: يظنون. والله أعلم.

(١) ينظر: شرح الرضي على الكافية: ٢ / ٢٠٩.

٢ إن: نافية مهيمة.

وجدنا. فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع. و"نا" في محل رفع فاعل.

أكثرهم: أكثر: مفعول أول. وهم في محل جر مضاف إليه

لفاسقين: اللام "منحرفة" مزحلقة للتوكيد. وفاسقين. مفعول ثانٍ منصوب ..  
والشاهد: تعدي الفعل "وجد" إلى مفعولين.

٣- ظنوا فعل ماضٍ مبني على الصم لاتصاله بواو الجماعة والواو. مضير متصل في محل رفع فاعل

أن مخففة من الثيلة عاملة، واسمها ضمير الشأن محذوف.

لا. نافية للجنس ملجأ اسمها مبني على الفتح في محل نصب وخبرها محذوف تقديره "كائن" أو "موجود".

وجملة أن لا ملجأ من الله من محل رفع خبر "أن"

وجملة ان لا ملجأ من الله في محل نصب سدّت مسدّ مفعولي ظن.

والشاهد: استعمال "ظن" لليقين وتعليق "ظن" عن العمل لفظاً لوجود المانع "أن".

٤- جعلوا: مثل "ظنوا" في (٣).

الملائكة مفعول أول. منصوب.

الذين: اسم موصول في محل نصب صفة للملائكة

هم. ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. وعباد: خبر مرفوع وهو مضاف

والرحمن. مضاف إليه مجرور. وإنائاً مفعول ثانٍ منصوب والشاهد: استعمال

"جعل" بمعنى "اعتقد"

٥- قدمنّا: فعل ماضٍ مبني على لسكون لاتصانه بمضير "نا" وضمير "نا" في محلّ رفع فاعل.

إلى ما عملوا: ما اسم موصول في محلّ جر. وعملوا: فعل ماضٍ مبني على ضم لاتصاليه يو و الجماعة وو و الجماعة في محلّ رفع فاعل. وجملة "عملوا" صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب.

فجعلناه: لفاء عاطفة وجعل فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاليه بضمير "نا"، وضمير "نا" في محلّ رفع فاعل والهاء ضمير متصل في محلّ نصب مفعول به أوّل.

هباء: مفعول به ثانٍ. ومثوراً: صفة.

والشاهد: استعمال "اتخذ" بمعنى التصيير والتحويل.

٧- اتخذ: فعل ماضٍ مبني على الفتح ولفظ الجلالة فاعل.

وبراهمي مفعول به أوّل وحليلاً مفعول به ثانٍ.

ولشاهد. استعمال "اتخذ" بمعنى "التصيير والتحويل"

٨- وتركنا: فعل ماضٍ مبني على السكون

بعضهم: مفعول به أوّل ومضاف إليه. يومئذ: يوم ظرف زمان منصوب متعلق

بالفعل "ترك" مفعول فيه، وهو مضاف و"إذا" ظرف زمان مبني على السكون

المقدر لاشتغال المحلّ بتسوية العوض في محذوفه والتقدير. وتركنا بعضهم يوم

يوح إذا تركنا ..

يوح مضارع مرفوع، والفاعل مستتر. في بعض جر ومجرور وجملة: يوح في

بعض سدّت مسدّ لمفعول الثاني. والشاهد. استعمال "ترك" بمعنى: "التصيير

والتحويل".

٩- وتظنونون مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون .. وواو الجماعة في محل رفع فاعل إن: نافية مهيمة و"لستم" فعل ماضٍ مبني على السكون .. والتاء: في محل رفع فاعل. والميم: للجماعة.

إلا: أداة حصر. وقليلاً اسم منصوب على أنه نائب عن المفعول المطلق والتقدير: لبثاً قليلاً، أو منصوب على أنه نائب عن المفعول فيه، والتقدير وقتاً قليلاً.

والشاهد: تعليق الفعل ظنّ لوقوع "إن" النافية بعده

١٠- الله: مبتدأ مرفوع. وأخرجكم فعل ماضٍ، والفاعل مستتر، والضمير في محل نصب مفعول به، من بطون أمهاتكم. جار ومجرور، ومضاف ومضاف إليه، وجملة أخرجكم من بطون أمهاتكم في محل رفع خبرية.

لا تعلمون. لا نافية غير عاملة لتعلمون مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون . وواو الجماعة في محل رفع فاعل. وشيئاً مفعول به منصوب والشاهد تعدي "علم" إلى مفعول واحد لأنها بمعنى "عرف".

١١- ما نافية مشبهة بليس. هو ضمير مفصل في محل رفع اسمها، على الغيب. جار ومجرور. بطين الباء حرف جرّ رند للتوكيد وظنين: خبر ما مجرور لفظاً منصوب محلاً.

والشاهد مجيء "ظنّ" بمعنى "أنهم".

١٢- إني: إن، حرف مشبهة بالفعل يفيد التوكيد، والياء ضمير متصل في محل نصب اسمها

أراني، أرى فعل ماضٍ. والنون لتوقاية، والياء في محل نصب مفعول أول. أعصر: مضارع مرفوع، فاعله مستتر وجوباً تقديره "أنا"، وخرأ مفعول به، وجملة "أعصرُ خراً" في محل نصب مفعول ثانٍ لـ"أرى"

والشاهد: تعدي "أرى" الحلمية إلى مفعولين هما "الياء" وجملة "اعصر خيراً"  
التي هي في موضع المفعول الثاني

ت - ١٠ -

يترك للطالب إنشاؤه.

## المبحث الثاني

### الاشتغال والتنازع في العمل

#### أولاً: محاور الموضوع:

- ١ - مفهومه.
- ٢ - أركانه وشروط كل منها.
- ٣ - صورته.
- ٤ - الأحكام الإعرابية للمشغول عنه.

#### ثانياً: خلاصة الموضوع:

##### (١) مفهومه



لو قلنا: نصرتُ الحقَّ على الباطلِ

أو: نصرتُ أصحابَ الحقِّ على الباطلِ

أو: أنا ناصرُ الحقِّ على الباطلِ.

فكلٌّ من "الحق" و"أصحاب الحق" منصوب لفظاً ومعنى بوصفه مفعولاً به لـ"نصرت" ونحن حين نخبر بالفعل وشبهه ونوقعه عاملاً على الاسم بعده نخرج من دائرة ما يسمّى بـ"الاشتغال".

فإذا أردنا الاخبار عن الاسم قديمناه وسلطنا العامل على ضميره، أو على ما

يتعلق فنقول:

الحقُّ نصرتهُ على الباطلِ، أو نصرتُ أصحابه.

- و. الحقُّ أنا ناصرُهُ على الباطلِ، أو نصرتُ أصحابه.

ومن الواضح هنا أنّ الاسم "الحق" مرفوع لفظاً بوصفه مبتدأ ومنصوب معنى

بوصفه مفعولاً ولذلك قيل فيه ما يسمّى بـ"الاشتغال".

بمعنى أوضح أنّ كل اسم متقدّم أخير عنه بالفعل، أو شبهه مسلطاً على ضميره جاز فيه أن يرفع على الإبتداء لنفظ، وجاز نصبه مفعولاً به مراعاة للمعنى، إلا إذا تقدّم ذلك الاسم ما يُوجب الصب فيه أو ما يُوجب الرفع، كما سنذكره في الأحكام الإعرابية. وكما يتسلط العامل من غير واسطة على المعمول قد يتسلط بواسطة حروف الجرّ تقول (الحقّ احتفيت بأهله)

وعلى هذا فالاشتغال أسلوب من أساليب العربية تؤدي به أغراضاً أسلوبية ودلالية وقد عرفه النحاة بالاتي:

”أن يتقدّم اسم ويتأخر عنه فعل متصرف، أو وصف صالح للعمل مشغولاً كاسم الفاعل، واسم المفعول، عاملاً في ضمير ذلك الاسم ك (محمد أكرمته) أو (محمد مررت به)، أو فيما له تعلق بضميره ”سببته“ أي المضاف إلى ضمير الاسم السابق نحو (محمد أكرمته أخاه، أو مررت بأبيه).

## ٢- أركانه وشروط كل ركن

شروطه	الركن
١- ألا يكون متعدداً لفظاً ومعنى أي أن يكون واحداً أو يكون متعدداً في اللفظ دون المعنى.	أ- مشغول عنه
٢ أن يكون متقدماً/ صالحاً للإبتداء به / مفتقراً إلى ما بعده/ قابلاً للإضمار.	ب- مشغول =
١- أن يكون فعلاً متصرفاً أو اسم فاعل أو اسم مفعول صالحاً للعمل فيما قبله.	ج- مشغول به
٢ أن يكون متصلاً بالمشغول عنه فلا يفصل بينهما بأداة شرط أو استفهام أو غيرهما.	
١- أن يكون أجنبياً من المشغول عنه كأن يكون ضميراً، أو اسماً ظاهراً، أو اسماً مضافاً إلى ضمير المشغول عنه.	

ونريد أن ننبهك إلى شرط عام يحكم باب الاشتغال ويُخرج كثيراً من الأسماء التي عدت منه وهو أن العالم "المشغول" لو خلا من معمول "المشغول به" وسلط على الاسم السابق لعمل فيه.

تقول. (الحق نصرته) بإشغال الفعل باضمير.

وتقول: (نصرت الحق) بتسليط الفعل على الاسم الذي كان مشغولاً عنه.

وامتداداً إلى هذا الشرط العام لا يمكن عدّ قولك:

محمدًا أكرمت والدته.

أو محمدًا سلّمت عليه.

أو محمدًا انطلقت مع أخيه.

أو: خرجت فإذا زيد يعاتبه محمدًا.

من باب الاشتغال، لأننا لا نستطيع أن نسلط الفعل على الاسم المتقدم إذ لا

يمكن أن نقول: (أكرمت محمدًا والده).

أو (سلّمت عليه محمدًا)، أو (انطلقت مع أخيه محمدًا)؛ لأن الفعلين "سلّم"

و"انطلق" لازمان لا يمكن تسليطهما على معمولٍ ليعملا فيه النصب ولا نستطيع عدّ

الجملة الرابعة من باب الاشتغال لأن الاسم لتقدم مرفوع والفعل يطلب منصوباً لا

مرفوعاً؛ ولأن الفعل لا يصح أن يقع بعد "إذا" الفجائية (١).

### ٣- صورته

يحدّ صور جملة الاشتغال طبيعة "العامل المستعمل" وصورة "المشغول به" فقد

يكون العامل:

(١) من النحاة من يصرّ على عدّ هذا وغيره شتبعاً وهو بعيد غير مرجوح ينظر شرح ابن عقيل ١/٢

١- فعلاً متعدياً نحو: (الوطنُ أحبُّ، أو أحبُّ أرضه).

٢- فعلاً لازماً: (الوطنُ أَدافعُ عنه).

٣- وصفاً: (الوطنُ أنا ناصرهُ أو مدافعُ عنه)

تلاحظ في الصور السابقة نوع الأدوات المتقدمة على المشغول عنه.

ولك أن تلاحظ أن المشغول عنه كان ضميراً أو مضافاً إلى ضمير الاسم

المتقدم، في وجار ومجرور في (١) وكذلك الأمر بعد الوصف في (٢)

٤- الأحكام الإعرابية للمشغول عنه

### الموقع

### الحكم

#### ١- وجوب الرفع

على الإبتداء والجملة بعد  
الاسم في محل رفع خبر له  
إذا وقع الاسم المشغول عنه بعد أداة لا يعمل ما  
بعدها فيما قبلها كأدوات الشرط، والاستفهام  
والعرض والتحضيض، ولام الإبتداء، والحروف  
الناسخة، والأسماء الموصولة، والأسماء  
الموصوفة، وبعض حروف النفي، وكم الخبرية أو  
إذا وقع بعد أداة تختص بالإبتداء كـ"إذا" الفجائية.

(١) اختلفوا في ناصبه بين قائل إنه منصوب ببعض محذوف بفسره المذكور، والتقدير في نحو محمداً أكرمته،  
أكرم محمداً أكرمته، أو إنه منصوب بالفعل المشغول بنفسه والضمير المتصل بالفعل منفي، أو أنه  
منصوب الهاء التي عادت عليه من الفعل بمعنى أن الفعل المشغول عامل في المفعول المتقدم وفي  
الضمير في آن واحد

ينظر الكتاب ١ ٤٢، ومعاني القرآن ٢، ١٠٧، والاصناف المسألة (١٢) وشرح المفصل ٢ / ٣٠

٣١

(٢) هذه الأدوات هي أدوات الاستفهام / والشرط، والعرض، والتحصيص

٢- وجوب النصب

أداة لا يلها إلا الفعل + المشغول عنه.

- |                  |                          |
|------------------|--------------------------|
| بتقديم الشرط.    | حيثما محمداً وجدته اكرمه |
| بتقدم العرض.     | - ألا محمداً اكرمه       |
| بتقدم التحضيض.   | - هلاً محمداً اكرمه      |
| بتقدم الاستفهام. | - هل محمداً اكرمه        |

٣ جواز الوجهين: أطال، التحاة في هذا الموضع بين مجوز للوجهين، ومرجح للنصب، أو مرجح للرفع، أو مجوز للوجهين من غير ترجيح. والواقع أن النصب، أو الرفع إنما تحكمه الدلالة المطلوبة فليس رفع المشغول عنه كنصبه من حيث الدلالة العامة للتركيب فهناك فرق بين قولنا

أ- عمداً اكرمه.

ب- ومحمداً اكرمه.

في "أ" إخبار عن محمد، وفي "ب" إخبار عن نفسك وبيان أين وقع فعلك (١) أي أنك بالرفع تجعل مدار الحديث محمداً وتجعل إخبارك عنه وأنه مدار اهتمامك، فإن نصبتك اردت أنك تتحدث عنه بدرجة أقل من العمدة (٢). وهناك فرق بين قولك

(محمدٌ سلّمْتُ عليه) و(محمداً سلّمْتُ عليه).

ففي "أ" رفعت محمداً؛ لأنه موضع اهتمامك ومدار حديثك. وفي "ب" نصبتك وجئت بالضمير في "عليه" لإرادة إخبارك عن محمد بدرجة أقل فالحديث ليس منصباً عليه وإنما الحديث منصبٌ على المتكلم.

(١) ينظر. الايضاح في علل النحو. ١٣٦ - ١٣٧

(٢) معاني النحو: ٢ / ٥٥٥ بتصرف

هذا فيما يخصُّ الدلالة المرادة من رفع المشغول عنه أو نصبه وهناك أحكام تحوية يتمُّ في ضوءها ترجيح النصب على الرفع أو بالعكس من ذلك نذكر الآتي:

ترجيح النصب في الأنماط الآتية:

١ المشغول عنه + فعل دال على الطلب بأنواعه غير مقرون بالفاء.  
(محمدًا أكرمته، أماءَ شربته).

٢ - جملة فعلية + حرف عطف + مشغول عنه + الفعل المشغول.  
(قام محمدٌ وزيداً كلمته)

واختيار النصب يؤدي إلى تناسب المتعاطفين إذ العطف حينئذٍ عطف جملة فعلية على مثلها (١)

ترجيح الرفع "في كل اسم لا يوحد معه ما يُوجب نصبه ولا ما يوجب رفعه ولا ما يرجح نصبه" والرفع أرجح؛ لأنَّ عدم الإضمار أرجح من الإضمار، والتعبير بالرفع أولى من التعبير بالنصب؛ لأنَّ الرفع عمدة تقول: (الربيعُ أحببته)

(١) ينظر. شرح المفصل / ٣٢ - ٣٣، وأوضح المسالك: ١٠ / ٢

### ثالثاً: أسئلة لتأمل والمناقشة

- ١- ما الاشتغال وما أركانه؟
- ٢- ما شروط المشغول عنه، والمشغول به؟
- ٣- ما الشرط العام الذي يحكم باب الاشتغال من حيث ما يدخل فيه وما يخرج عنه؟
- ٤- ما الذي يحدّد أنماط جملة الاشتغال وصورها؟
- ٥- متى يجب رفع المشغول عنه، ومتى يجب نصبه ومتى يجوز الوجهان؟
- ٦- متى يجوز نصب المشغول عنه ورفع بترجيح لنصب؟
- ٧- متى يجوز رفع المشغول عنه ورفع بترجيح النصب؟
- ٨- ما الفرض الدلالي من رفع المشغول عنه، أو نصبه؟
- ٩- ما عامل النصب في المشغول عنه المصوب؟
- ١٠- ما الأدوات التي لا يعمل ما بعدها فيما قبلها مثل لكل منها؟

## ت - ١ -

علامٌ يستشهد النحاة بالاتي:

١ - لا تجزعي إن منفس أهلكته

فإذا هلكت فعند ذلك فاجزعي

٢ - فارساً ما غادروه ملحمأ

غير زميل ولا نكس وكل

٣ - إذا الملك الجبار صغر خذة

مكشينا إليه بالسيوف نعاتبه

٤ - إذا أنت فضلت امرأ ذا براجة

على ناقص كان المديح من النقص

٥ - فإن أنت لم ينفعك علمك فانتسب

لعلمك تهديك القرون الأوائل

## ت - ٢ -

بين فيما يلي المشغول عنه، وحكمه الإعرابي، ذاكراً السبب.

قال تعالى:

١ - ﴿أَبَشْرًا مِّنَّا وَاجِدًا نَّتَّبِعُهُ﴾ من سورة القمر / ٢٤.

٢ ﴿إِنَّا كُلُّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ﴾ من سورة القمر / ٤٩.

- ٣- ﴿وَالْجَبَّانُ خَلَقْتَهُ مِنْ قَبْلُ مِنْ نَارِ السَّمُومِ﴾ من سورة الحجر / ٢٧.
- ٤- ﴿وَالْأَنْعَمَ خَلَقَهَا لَكُمْ فِيهَا دِفْءٌ وَمَتَاعٌ وَبِئْسَ تَأْكُلُونَ﴾ من سورة النحل / ٥.
- ٥ ﴿الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا مِائَةَ جَلْدَةٍ﴾ من سورة النور / ٢.
- ٦- ﴿وَالشُّعْرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوِرُونَ﴾ من سورة الشعراء / ٢٢٤.
- ٧ ﴿وَكُلُّ شَيْءٍ فَعَلُوهُ فِي الزُّبُرِ﴾ من سورة القمر / ٥٢.
- ٨- ﴿وَالسَّمَاءَ رَفَعَهَا وَوَضَعَ الْمِيزَانَ﴾ من سورة الرحمن / ٧.
- ٩ ﴿وَالْأَرْضَ فَرَشْنَاهَا فَنِعْمَ الْمَاهِدُونَ﴾ من سورة الذاريات / ٤٨.
- ١٠- ﴿سُورَةٌ أَنْزَلْنَاهَا﴾ من سورة النور / ١.
- ١١- وقال الشاعر:
- إذا المرء أعتبه المرءة ناشئاً  
فمطلبها كهلاً عليه عسيرُ
- ١٢- هل المجد بينه سوى ذي حمية  
كريم على العتات ماضي العزائم
- ١٣- إذا أنت لم تعرف لنفسك حقها  
هوأنأ بها كانت على الناس أهونا
- عليك بها فاطلب لنفسك مسكنا
- ١٤- الحق إن نصرته نصرك.

ت - ٣ -

قال تعالى:

﴿سُورَةٌ أَنْزَلْنَاهَا وَفَرَضْنَاهَا وَأُرْسِلَ فِيهَا آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾ من سورة

النور/ ١.

تجوز في "سورة" أوجه إعرابية متعددة اذكرها مرجحاً بينها.

ت - ٤ -

ما الفرق بين الآتي:

-١

- |                      |   |                  |
|----------------------|---|------------------|
| ١- محمداً أكرمتُ.    | ⚔ | ومحمداً أكرمته.  |
| ٢- محمداً سلّمت عليه |   | وعلى محمد سلّمتُ |

-٢

- |                   |
|-------------------|
| ١- أكرمتُ محمداً. |
| ٢- ومحمداً أكرمته |

-٣

- |                    |
|--------------------|
| ١- محمداً أكرمته   |
| ٢- محمداً أكرمتُهُ |

ت - ٥ -

يجوز في "خالد" في قولك:

ليتما خالداً/ خالدًا النصب و لرفع وضح ذلك

ت - ٦ -

بين ما يجوز وما لا يجوز في التراكيب الآتية ذكراً السبب:

- ١ - خرجت فإذا زيدا يعاتبه محمد.
- ٢ - محمداً وخالداً أكرمتهما.
- ٣ - كرم الأخلاق محمد حسنة.
- ٤ - محمداً أكرمت أخاه.

ت - ٧ -

لم لا يجوز عدّ التراكيب الآتية اشتغالاً.

- ١ - قال تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا فِي قُلُوبِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ رَأْفَةً وَرَحْمَةً وَرَهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا﴾  
من سورة الحديد / ٢٧
- ٢ - جاءك زيد فآكرمه.
- ٣ - الحق ما أروعه.
- ٤ - زيد آيان تراه آكرمه.
- ٥ - زيد هل تكرمه.
- ٦ - محمد ما تكرمه.
- ٧ - خالد لأننا آحبه حباً جمأ.
- ٨ - خالد كم نصحت له أو نصحته.
- ٩ - خالد إنني نصحته.
- ١٠ - خالد رجل آحبيته.

ت - ٨ -

أعرب الآتي مبيناً موضعَ الشاهد.

قال تعالى:

﴿جَنَّتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا﴾ من سورة الرعد / ٢٣

ت - ٩ -

انشئ جملاً للآتي:

- ١ مشغول عنه واحب النصب، بين السبب
- ٢ مشغول عنه واجب الرفع، بين السبب
- ٣ مشغول عنه يجوز نصبه ورفع مع ترجيح النصب.
- ٤ - مشغول عنه يجوز نصبه ورفع مع ترجيح الرفع.
- ٥ مشغول اسم فاعل.
- ٦ - مشغول فعل لازم
- ٧ مشغول به مضاف إلى ضمير عائد على المشغول

## خامساً: حلول التطبيقات

### ت - ١ -

١ - هذا البيت شاهد على رفع الإسم "المشغول عنه" لوقوعه بعد أداة الشرط "إن" والأكثر أن يلي هذه الأداة فعل. والتقدير إن هلك منفس. ويجوز أن ينصب الاسم على أنه مفعول به لفعل محذوف يفسره المذكور والتقدير. إن اهلكت منفساً أهلكته.

٢ الشاهد في هذا البيت نصب الإسم "المشغول عنه" وهو "فارساً" بفعل محذوف يفسره المذكور بعده. ولا مرجح لهذا النصب ولا سوجب له؛ لأن الكلام يخلو مما يوجب النصب أو يرجحه، فالنصب هنا حائز.

٣ الشاهد هنا رفع "الملك" على أنه فاعل بفعل المذكور والتقدير إذا صغر الملك خذه صغره.

٤ الشاهد هنا أن الضمير في محل فاعل لفعل محذوف يفسره المذكور؛ لأن الأكثر في (إن) أن يليها فعل.

٥ الشاهد هنا أن "انت" فاعل فعمل مطاوع لـ "ينفعك" تقديره: فإن لم تنتفع بعلمك لم ينفعك علمك.

ولو أضمم الموافق هنا لقليل: فإن إيتك لم ينفعك علمك.

ت - ٢ -

المشغول عنه	حكمه الإعرابي	السبب
١- بشراً	جواز الوجهين	والنصب هنا أرجح لتقدم أداة الاستفهام التي هي أولى بالفعل.
٢- كل شيء	ترجيح النصب	لثلا يلتبس الفعل بالصفة في حالة الرفع. لأن في النصب دلالة على العموم إذ المقصود. والله أعلم: إنا خلقنا كل شيء خلقناه بقدر. وفي الرفع تكون جملة "خلقناه بقدر" صفة لكل والخبر "بقدر" ويكون المعنى حينئذ كل شيء لنا مخلوق بقدر "ومقتضى ذلك أن هناك خالقاً مع الله سبحانه فما خلقه الله خلقه بقدر، وما خلقه غيره قد يكون ليس مخلوقاً بقدر، تعالى الله عن ذلك (١) وقد تكون جملة "خلقناه" خبراً عن كل شيء بقدر.
٣- الجان	ترجيح النصب	لأن الحديث عن الخالق سبحانه لا على المخلوق.
٤- الأنعام	ترجيح النصب	لأن الحديث عن الخالق سبحانه.
٥- الزانية والزاني	ترجيح الرفع	لأن الحديث عن الزانية والزاني.

(١) معاني النحو / ١ / ٥٦٦

المشغول عنه	حكمه الإعرابي	السبب
٦- الشعراء	الرفع	لأن الحديث عن الشعراء.
٧- كل شيء	ترجيح الرفع	لأن المعنى - والله أعلم - "كل فعلهم مثبت في الزبر أو "مكتوب"، والخبر "في الزبر" وجملة "فعلوه" صفة لشيء والنصب لا يؤدي هذا بل يؤدي إلى معنى: "فعلوا كل شيء في الزبر" وليس المراد هذا - والله أعلم - "(١).
٨- السماء	ترجيح النصب	لأن الحديث عن رفع السماء
٩- الأرض	ترجيح النصب	لأن الحديث عن فارش الأرض ومهدا صباحاته.
١٠- سورة	جواز النصب وترجيح الرفع	لأن الحديث عن السورة.
١١- المرء	وجوب النصب	لأن (إذا) لا يليها إلا فعل يعمل النصب في (المرء) وهو: أعبته.
١٢- المجد	وجوب النصب	لوقوعه بعد أداة الاستفهام.
١٣- نفسك	جواز النصب	لم يتقدم ما يوجب الرفع أو النصب.
١٤- الحق	الرفع	وقوع الفعل شرطاً مفعولاً بأداته وأداة الشرط لها صدر الكلام.

(١) ينظر: معاني القرآن ٢ / ٩٥ - ٩٦

ت - ٣ -

- ١ سورة بالنصب مفعول لفعل يفسره المذكور والتقدير.  
أنزلنا سورة أنزلناها، ولا موقع لـ "أنزلناه" على هذا لأنه تفسير للمعل  
المحذوف.
- ٢ سورة بالنصب: على تقدير فعل، أي: أذكر سورة.
- ٣- سورة بالنصب على أنه مفعول به لفعل المذكور نفسه والضمير في "أنزلناه"  
ملغى.
- ٤- سورة بالنصب: على أنه منصوب بفاء التي عادت عليه من الفعل والفعل على  
رأي من قال بهذا عامل في المفعول المتقدم وهو "سورة" وفي الضمير في أن  
واحد.
- ٥- سورة بالرفع: على الابتداء (١).

ت - ٤ -

- ١ في "أ" للدلالة على أن محمداً مخصوص بالكرم، وفي "ب" إخبار عن محمد لا  
تخصيصه بالإكرام.
- ٢ في "أ" قدم محمداً للاهتمام به من غير تخصيص، وفي "ب" دلالة على  
التخصيص.
- ٣- في "أ" إخبار بالفعل بايقاعه عاملاً على الاسم بعده وليس هناك وجود  
لاشتغال وفي "ب" اشتغال؛ لأننا احترنا عن الاسم، وقدّمناه للعناية والاهتمام  
به.

(١) ينظر في تفاصيل ذلك الكتاب ١ / ٤٢، معني لقرآن ٢ / ٢٠٧ لانصاف (١٢)، المحتسب

٤- في "أ" جعلنا "محمد" عمدة يدور الحديث عليه أساساً، وفي "ب" قدمت "حمداً" للاهتمام به ولتحدث عنه بدرجة أقل من العمدة

ت - ٥ -

- أ- النصب: أنه اسم لیت، لأن اتصال لیست بـ"ما" لا یزیل اختصاصها بالأسماء ولذا شاع فیها وحدها الإعمال وثرک الأعمال (١).
- ب- النصب: على إهمال "لیت"، و"محمد" مشغول عنه یراعى فی إعرابه ما ذكرناه فی إعراب المشغول عنه المنصوب.
- ج- الرفع: على الابتداء.



- ١ لا يجوز نصب "زیداً" لأن إذا الفجائية لا یلیها إلا فعل، ولا معمول فعل ظاهر، ولا ضمیر وإنما یلیها مبتدأ، أو خبر متدأ، فلو نصبت لكانت الجملة فعلية، وذلك مخالف لاستعمال العرب (٢)
- ٢- يجوز هذا، لأن المشغول عنه متعدد فی اللفظ والعطف یجعل الإسمین كالإسم الواحد.
- ٣- لا يجوز؛ لأن الصفة المشبهة لا تعمل فیما قبلها.
- ٤- لا يجوز؛ لأن المتقدم لا یقبل لإضمار كونه حالاً
- ٥- يجوز، وهو من باب الاشتغال.

(١) ينظر: شرح الشافية الكافية، ٢ / ٦٦٦

(٢) ينظر: نفسه.

## ت - ٧ -

- ١- ليس من باب الاشتغال؛ لأن "رهانية" نكرة محضة لا تصلح للإبتداء وهي معطوف على ما قبله بالواو، وجملة "ابتدعوها" صفة
- ٢- ليس من باب الاشتغال؛ لأن "زيد" لم يتقدم واكتفى بعامله "جاء".
- ٣- ليس من باب الاشتغال؛ لأن المشغول عنه فعل جامد
- ٤- ليس من باب الاشتغال، لفصل بين المشغول عنه والمشغول بأداة الشرط.
- ٥- ليس من باب الاشتغال، لفصل بين المشغول عنه والمشغول بالاستفهام.
- ٦- ليس من باب الاشتغال للفصل بـ"ما" وما لا يعمل بعدها فيما قبلها.
- ٧- ليس من باب الاشتغال للفصل بـ"لام الإبتداء" وهي مما لا يعمل ما بعدها فيما قبلها.
- ٨- ليس من باب الاشتغال بـ"كم الخيرية" وهي مما لا يعمل ما بعدها فيما قبلها.
- ٩- ليس من باب الاشتغال للفصل بـ"لام الإبتداء" وهي مما لا يعمل ما بعدها فيما قبلها.
- ١٠- ليس من باب الاشتغال للفصل بين المشغول عنه والمشغول بموصوف وهو "زيد" فصارت جملة أحببته صفة له.

## ت - ٨ -

جنات: مفعول به لفعل محذوف يفسره المذكور منصوب وعلامة نصبه الكسرة نيابة عن الفتحة؛ لأنه جمع مؤنث سالم، وهو مضاف عدن مضاف إليه مجرور. يدخلونها: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت الون لأنه من الأفعال الخمسة، والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل، و"ها" ضمير متصل في محل نصب

مفعول به والشاهد فيه نصب "جنات" "الشفول عنه" بفعل محذوف يفسره المذكور،  
وكان سيويه قد نقله عن أئمة العربية، وهو كثير (١)

ت - ٩ -

يكلف الدارس بإنشائه.

(١) ينظر الكتاب. ١ / ٤٢، والمختضب: ٢ / ٩٩ - ١٠٠، والبحر المحيط. ٦ / ٤٢٧

## التنازع في العمل (١)

أولاً : محاور الموضوع :

- ١ - مفهومه .
- ٢ - صورته وحكم كل صورة .
- ٣ - وظائفه الدلالية .

ثانياً : خلاصة الموضوع :

١ - مفهومه

أن يتقدم عاملان مذكوران فأكثر من فعل متصرف أو شبهه على معمول واحد وهو اسم ظاهر أراد كل واحد من العوامل المتقدمة أن يعمل في ذلك الاسم، فهو أثر من آثار العامل النحوي، فلا تنازع بين حرفين، ولا بين فعلين جامدين، ولا بين اسمين غير عاملين، ولا بين فعل متصرف وآخر جامد، أو فعل متصرف واسم غير عامل، ولا تنازع إذا لم يتوجه كل من العاملين إلى معمول من غير فساد في اللفظ أو في المعنى

وأن يكون العاملان متقدمين.

(١) أطلق عليه سيويه باب الفاعلين والمفعولين لئلا يكتفى بواحد منهما يفعل بفاعه وسماء الكوفيين (باب الأعمال)

ينظر الكتاب ١ / ٧٣، وشرح التصريح ١ / ٣١٥

## ٢- صورته وحكم كل صورة (١)

١- إذا تنازع عاملان في اسم ظهر بعدهما، أي أريد كل واحد منهما أن يعمل في ذلك الإسم فهذا يكون على أربع صور.

١- أن يتنازع العاملان في الفاعلية فقط، نحو (استقبلني وأكرمني محمد).

٢- أن يتنازع العاملان في المفعولية فقط. نحو (استقبلت وأكرمت عمداً).

٣- أن يتنازع العاملان في الفاعلية والمفعولية، ويقتضي الأول الفاعل،

والثاني المفعول نحو أكرمني وأكرمت عمداً.

٤- عكس الثالث نحو. (أكرمت وأكرمني عمداً)

ب- الأحكام الإعرابية لكل صورة  
اعلم أن النحاة قد اتفقوا على أعمال أي العاملين المتقدمين في المفعول المتنازع فيه، ولكنهم اختلفوا بين موجب أعمال الأول وموجب أعمال الثاني (٢) وأعمال الثاني واردة في لقرآن الكريم.

قال تعالى:

﴿إِن تَوَلَّوْاْ أَفْرَغْ عَلَيْهِمْ فِطْرًا﴾ من سورة الكهف/ ٩٦.

ولو أعمل الأول لقال: أفرغه عليه.

وقوله تعالى:

﴿هَآؤُمْ أَقْرَأُوا كِتَابِيَّةً﴾ من سورة الحاقة ١٩.

(١) سيمثل للعاملين المعينين، وقد يتغير العاملان كأن يكونا اسمي فاعل أو مصدرين، أو اسمي تفصيل.

أو صفتين مشبهتين، أو غير ذلك مما يعمل وبهذا تعد الصور إلى أنماط مختلفة

وسأتي على بيان ذلك بالشواهد والأمثلة في لتطبيقات

(٢) يظفر هذا الخلاف في الانصاف المسألة (١٢) وشرح المصنف ١، ٧٧

بإعمال الثاني، لأنَّ الاهتمام منصباً على القراءة فهي أولى من مجرد المناولة؛ لأنَّ في القراءة فلاح وفوز، أمَّا المناولة فلقصده القراءة وإطلاعهم عليه (١).  
والذي نراه أنَّ هناك اعتراضات نحوية وأخرى دلالية تحكم إعطاء العمل للأول أو الثاني ويمكن بيان ذلك في النقاط الآتية:

أولاً: إذا اتفق العاملان في الطلب فلك إعمال أيهما شئت في المعمول الظاهر، وتقدير معمول العامل الآخر لدلالة معمول صاحبه عليه، تقول (نهض وخطب محمد، ورأيت وأكرمت محمداً).

و(اللهم صلِّ وسلِّم وبارك على سيدنا محمد)

ثانياً: إذا اختلفت وجهة طلب العاملين كأن يكون المعمول مرفوعاً واحداً العاملين يطلبه للنصب أو الجر، ولاخر يطلبه للرفع.

أو يكون المعمول منصوباً أو مجروراً، أحد العاملين يطلبه للرفع، نحو (أكرمني وأكرمت زيداً).

وفي هذه الحالة يضم في الثاني على تقدير (أكرمني وأكرمته زيداً) ونحو (أكرمت وأكرمني زيداً) بالإضمار في الأوَّل على تقدير أكرمته وأكرمني زيداً.

ثالثاً: قد يكون العامل في الاسم المتأخر الأول كقولك (أكرمت وأكرمني المحمدين)، فالإضمار واجب في الثاني.

فإن كان العامل في الاسم المتأخر الثاني فالإضمار واجب في الأوَّل كقولك (أكرمتني وأكرمت الفضليات).

وقد يوجد في الكلام ما يُوجب إعمال الثاني لا الأول كقولك (اعرت بل فقدت الكتاب)، لأنك أردت تثبيت العقدان، وقد يتوجب إعمال الأول نحو (لا أكرمت ولا أكرمت زيداً) لأنَّ لثاني لازم

(١) معاني النحو: ٢ / ٥٧٠

رابعاً. قد يخضع إعمال الأول، أو الثاني لدلالة مطلوبة من دون غيرها على النحو الذي سنوضحه في الوظائف الدلالية لأنماط التنزع الآتية.

### ٣- الوظائف الدلالية للتنزع

خضوعاً لمقولة النحاة في أن "الإسم، لظاهر أقوى من الضمير" (١) فإن إعمال أحد المعمولين في الإسم الظاهر وإضممار الآخر إنما يشير إلى أن الإعمال في الإسم الظاهر أهم من الإعمال في ضميره (٢) فلتصريح بالشيء أهم من إضمماره فلو قلت:

(أكرمني وأكرمتم محمداً) بإعمال الثاني نصباً في "محمداً" يشير إلى اهتمامك بإكرام محمد ولذلك جعلته مفعولاً لفعلك. أمّا قولك

(أكرمتم وأكرمني محمد) بإعمال الثاني رفعاً في "محمد"

فيشير إلى اهتمامك بمن أكرمك، وهو "محمد" ولذلك جعلته عمدة "فاعلاً"

ولو قلت:

استقبلت وأكرمتم محمداً، فالاهتمام هنا بالإكرام ولذلك أحللت الفعل الثاني

في "محمداً" وحذفت مفعول الأول وهو "الاستقبال"

ولو قلت (استقبلت وأكرمتم محمداً). بإعمال الأول في الاسم الظاهر "محمداً"

فانت مهتم بالاستقبال لا الإكرام ولذلك جعلت "محمداً" مفعولاً لهذا الفعل

وأضممرت في الثاني

(١) معني اللبيب: ٤٤٦ / ٢

(٢) معاني النحو: ٥٧٠ / ٢

#### ٤- فوائد

أولاً: كما يتنازع الفعلان، والصفات العاملة، والمصادر يتعدد أحياناً المتنازع عليه كأن يكون فاعلين، أو معمولين ولا لس في تحديد أحدهما. معمولاً وتقدير عامل للآخر

لكن الإشكال يحدث حين يكون أحد المتنازع عليهما فاعلاً أو نائباً للفاعل ويكون الآخر معمولاً لأحد العاملين المتنازعين، ووجه الإشكال تحديد المرفوع من المنصوب بالنسبة لعامل الأول، أو الثاني. وذلك نحو قولك (نصرتُ ونصرني أخاك) ناعمال الأول في (أخاك).

وإذا قلت (نصرتُ ونصرني أخوك) أعملت الثاني في (أخوك) ولك أن تعمل أي المتنازعين إشكال. ولكن الإشكال يقع في غير الواحد فإذا أعملت الأول في المعمول ابرزت ضمير المعمول في الثاني في التثنية، والجمع، سواء أكان المعمول بالنسبة إلى الثاني فاعلاً أم نائب فاعل، أم معمولاً، أم مجروراً، تقول:

خرج وانطلق الفارسان

وأكرمتُ وغانا الفارسين

ونجح وأكرمتها الفارسان

وخرج ورحبتُ بهما الفارسان.

فإذا أعملت الثاني ابرزت الضمير في الأول، تقول:

خرجنا وانطلق الفارسان

اجتهدا وأكرمت الفارسين.

ثانياً: إذا كان ثاني العاملين مؤكداً كان في حكم الساقط، ولذلك لك أن تسب العمل إليهما لكونهما شيئاً واحداً في اللفظ والمعنى، ولك أن تنسبه للأول وتلغي الثاني لفظاً ومعنى، لتنزله منزلة حرف زيد للتوكيد ومثاله (جاءك جاءك المنذورن).

### ثالثاً: أسئلة للتأمل والمناقشة

- ١- ما التنازع، وما الذي يدعو إليه؟
- ٢- لم لا يكون تنازع في الحروف؟
- ٣- ما الصور التي يكون عليها التنازع على وفق ذنوع العاملين المتنازعين؟
- ٤- أين يجوز أعمال أي المتنازعين، وأين يجب إعمال الثاني والإضمار في الأول؟
- ٥- ما الغرض الدلالي من إعمال الثاني نصباً في الإسم الظاهر مثل؟
- ٦- ما الغرض الدلالي من إعمال الثاني رفعاً في الإسم الظاهر مثل؟
- ٧- ما الغرض الدلالي من إعمال الأول نصباً في الإسم الظاهر مثل؟

ت - ١ -

بين موضع الشاهد فيما يأتي، وعلّق عليه

١- إذا كنت ترضيه ويرضيك صاحب

جهاراً فكن في الغيب أحفظ للعهد

وألغ أحاديث الوشاة، فقلما

يُحاولُ واشٍ غير هجران ذي وُدِّ

٣- بعكاظ يُغشي الناظرين

إذا همسوا لمحسوا شماعه



بين فيما يأتي العاملين المتنازعين ونوع كل منهما، وحدد المعمول المتنازع فيه.

١- ما صاب لي واضناؤه وثيمته

إلا كواعب من ذهل بن شيبانا

٢- قضى كل ذي دين فوقه غريمته

وعزة ممطون معنّى غريمها

٣- لقد علمت أولي المغيرة أنني

لقيت فلم أنكل عن الضرب مسمعا

٤- جفوني ولم أجف الاخلاء أنني

لغير جميل من خليلي مهمل

٥- هويتني وهويت الغايات إلى

أن شبت فأنصرفت عنهن آمالي

٦- أرجو وأخشى وأدعو الله مبتهلاً

عفواً وعافية في الروح والجسد

٧- عهدت مغنياً مغنياً من أجرته

فلم اتخذ إلا لنساءك مسويلاً

٨- وسرتني وأدهشني انطلاق العداء

٩- عليم وجاء إلي خبراً تفوقك.

١٠- وصلت وحضرت إلى الاحتفال



في ضوء مفهوم التنازع بين فيما يأتي كلاً من العامل ومعموله. محدداً نوع

المعمول.

١- ولم أمدح لأرضيه بشعري

لثيماً أن يكون أصاب ما لا

٢- قد طلبنا فلم نجد لك في السؤ

دد والمجد والمكارم مثلاً

٣- تفوق وفرح محمد.

٤- فشل وغضب أبو محمد.

ت - ٤ -

لم لا تجوز التراكيب الآتية.

- ١- حسب منطلقاً وحسبت زيدا منطلقاً.
- ٢- أكرمتها وأكرمتني الزيدين.
- ٣- نعم وبئس المنافقان.
- ٤- ما أروع وما أعظم الحق.
- ٥- قام قعد أخوك.
- ٦- أكرمته وأكرمتني زيدا.
- ٧- ظننتُ زيدا قائماً.

ت - ٥ -

عين فيما يأتي ما يكون من باب التنازع وما لا يكون مع ذكر السبب

- ١- قال تعالى:
- «وَأَهُمَّ ظَنُّوا كَمَا ظَنَنْتُمْ أَنْ لِرَبِّكَ أَنْتَهُ» من سورة الجن / ٧
- ٢- وقال سبحانه:
- «يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلِمَةِ» من سورة النساء / ١٧٦.
- ٣- وقال امرئ القيس:
- ولو أن ما أسمى لأدنى معيشة

كفاني ولم أطلب، قليل من المال

- ٤- أتاك اتاك اللاحقون احسن احبس.

- ٥- محمدٌ درسٌ ونجح.  
٦- محمداً استقبلتُ وأكرمتُ  
٧- استقبلت محمداً وأكرمتُ.

ت -٦-

ما الفرق الدلالي بين:

- |   |    |                      |   |                         |
|---|----|----------------------|---|-------------------------|
| ١ | أ  | دونك اقرأ الكتاب     | و | ب: دونك الكتاب اقرأه    |
| ٢ | أ- | امتحنوا ونجح الطلبةُ | و | ب امتحن ونجحوا الطلبةُ  |
| ٣ | أ  | أكرمتُ وأكرمني زيدٌ  | و | ب: أكرمتُ وأكرمني زيداً |

ت -٧-

اعر الآتي:

- ١- قال تعالى:  
﴿هَاتُونِي أُفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْرًا﴾ من سورة الكهف , ٩٦  
٢- وقال سبحانه:  
﴿هَآؤُمْ أَقْرَأُوا كِتَابِيَّة﴾ من سورة الحاقة , ١٩

ت -٨-

انشئ جملاً مفيدة في الآتي:

- ١- اسمي فاعل متنازعين

- ٢ - مصدرين متنازعين
- ٣ - فعل متصرف واسم عامل متنازعين.
- ٤ - فعلين متنازعين الاعمال للأول وحبوباً، اذكر السبب
- ٥ - فعلين متنازعين الاعمال للثاني وجوباً. اذكر السبب.
- ٦ - فعلين متنازعين يجوز اعمال الأول أو الثاني.
- ٧ - عاملين متنازعين في الفاعلية.
- ٨ - عاملين متنازعين في المفعولية
- ٩ - عاملين متنازعين في الفاعلية والمفعولية.
- ١٠ - عاملين متنازعين في المفعولية والفاعلية

ت - ١ -

١ - الشاهد في قوله: ترضيه ويُرضيك صاحب. حيث تنازع العاملان ترضي ويُرضي، معمولاً واحداً هو (صاحب) لأول يطلبه مفعولاً به والثاني يطلبه فاعلاً، وقد أعمل الشاعر فيه الثاني، وأعمل الأول في ضميره وهو الهاء على خلاف ما يراه جمهور النحاة من وحبوب عدم إعمال الأول في الضمير لثلاثاً يترتب على ذلك إضمار قبل الذكر وهو مما لا يجوز إلا في ضرورة الشعر وكون الضمير فاعلاً بل أن منع الإضمار عند بعض النحاة قابل الذكر مطلقاً وفي كل الحالات.

٢ الشاهد في قوله. يعشى لمحا شعاعه.. حيث تنازع العاملان معمولاً واحداً، الأول يريد فاعلاً والثاني مفعولاً، وقد أعمل الشاعر فيه الأول فرفعه على الفاعلية وأعمل الثاني في ضميره ثم حذف ذلك الضمير ضرورة على خلاف ما يراه جمهور النحاة، علماً بأن ذكر الضمير لا يترتب عليه محطو الإضمار قبل الذكر، ولهذا كان حذفه فساداً.

ت - ٢ -

المعمول المتنازع فيه	أنواعها	العوامل المتنازعة
كواعب	أفعال ماضية	١ - صاب، أضنى، تيم
غريم	اسما مفعولين	٢ - محطول / معنى
مسمعا	فعل، ومصدر	٣ - انكل، الضرب
الاخلاء	ماض، ومضارع	٤ - جفا، أجه
الغنيات	فعلان ماضيان	٥ - هوى "مكرر"

المعمول المتنازع فيه	أنواعها	العوامل المتنازعة
الله	أفعال مضارعة	٦ - ارجو، أخشى، أدعو
مَنْ	اسما فاعلين	٧ مغيثاً، مغنياً
انطلاقُ العداء	فعلان ماضيان	٨ سرّاً، ادهش
خبر تفوقك	فعل مبني للمجهول وفعل مبني للمعلوم	٩ - عَلِمَ، جاء
إلى الاحتفال (شبه الجملة)	فعلان لازمان	١٠ - وصل، حضر

ت - ٣ -

نوع المعمول	معموله	العامل
اسم ظاهر "مفعول"	اللتيم	١ - أمدح
ضمير "مفعول"	الضمير	ارضى
تقديره "مثلاً" وحذف للدلالة على ذكره مع الثاني	عذوف	٢ طلب
اسم ظاهر "مفعول"	مثلاً	لجد
اسم ظاهر "فاعل"	محمد	٣ - تفوق
فاعل	ضمير مستتر	فرح
اسم ظاهر فاعل	أبو محمد	٤ - فشل
فاعل	ضمير مستتر	غضب

ت - ٤ -

- ١- لعدم جواز حذف المفعول من أفعال القيوب ولعدم جواز إضمار المفعول قبل الذكر. على أرجح الآراء والصحيح (حسبني منطلقاً).
- ٢- لعدم جواز إعمال لأول في الضمير؛ لأن الأول عامل في الاسم المتأخر "الزيدين" وذلك الإضمار واجب في الثاني.
- ٣- لعدم جواز تنازع الفعلين الجامدين.
- ٤- لعدم جواز تنازع الفعلين الجامدين.
- ٥- لعدم وجود ارتباط بين العاملين المتنازعين فإن عطفت "قعد" على "قام" جاز
- ٦- لأن الحذف لازم عندما نهمل الأول فلا تأتي بضمير غير مرفوع، والصحيح: (أكرمت وأكرمني زيداً).
- ٧- لأنه لا بد من ذكر المفعول الثاني للعامل الأول لعدم جواز حذفه لأنه خبر في الأصل والصحيح: (ظننتُ زيداً قائماً إياه)

ت - ٥ -

- ١- هو من باب التنازع لارتباط الفعلين "ظنوا" و"ظننتم" والمعمول التنازع فيه هو "أن لن يبعث الله" و"كما ظننتم" معمول لظن؛ لأنه صفة لمصدر يقع مفعولاً مطلقاً ناصبه "ظنوا".
- ٢- هو من باب التنازع لارتباط العاملين "يستفتونك" و"يفتيكم"؛ لأن الثاني جواباً للأول، والتنازع فيه "الكلالة".

- ٣- ليس من باب التنازع لأن كلاً من "كفاني" و"لم أطلب" ليس متوجهاً إلى قوله قليل فاعل كفى فحسب، وأما معمول "لم أطلب" فمحذوف مفهوم من سياق الكلام والتقدير: كفاني قليل من المال ولم أطلب الملك.
- ٤- ليس من باب التنازع لعدم توجه العاملين "أتاك أتاك" إلى "اللاحقون" ولو كان كذلك لقال أتوك أتاك اللاحقون، أو أتاك أتوك اللاحقون، وعليه فاللاحقون فاعل للأول، والثاني توكيد له.
- ٥- ليس من باب التنازع لعدم جواز تقديم التنازع فيه.
- ٦- ليس من باب التنازع لعدم جواز تقديم التنازع فيه.
- ٧- ليس من باب التنازع؛ لأن العامل الأول موجهاً وحده إلى المعمول "محمدًا" ومعمول الثاني مقدر.

ت - ٦ -

- ١- في "أ" نصب الأمر على الأمر بالقراءة وفي "ب" على الإعطاء
- ٢- في "أ" الإخبار من نصب على النجاح فذلك عمله في الظاهر.
- وفي "ب" الإخبار من نصب على الامتحان لذلك عمله في "الطلب" وضمه في النجاح.
- ٣- في "أ" الاهتمام بزيد وإكرامه للمتكلم ولذلك إعمال الأول فصار عمدة، وفي ب الاهتمام بإكرام المتكلم لزيد فجعله مفعولاً

ت - ٧ -

إتوبي: فعل أمر مبني على حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل، والنون لوقفية والياء ضمير متصل في محل نصب مفعول به

أفرغ: فعل مضارع مرفوع وفاعله مستتر وجوباً تقديره "أنا" وعديه جار

ومجرور.

قطراً. مفعول به لـ "أفرغ" ولو أعمل الثاني لكان: إئتوني أفرغه عليه.

هاؤم اسم فاعل أمر مبني على السكون، وقد حُرِّك بالضمّ منعاً من التقاء

الساكنين، وفاعله مستتر فيه وجوباً تقديره "نشم"

أقرأوا. فعل أمر مبني على حذف النون، وواو الجماعة ضمير متصل في محل

رفع فاعل.

كتابه: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل الياء، وهو

مضاف والياء ضمير متصل في محل جر مضاف إليه والياء للسكت

وكتابه معمول للفعل أقرأوا بسبب الذي ذكرناه.

ت - ٨ -

يكلف الدار بانشائه.

## المبحث الثالث

### المفعول المطلق

#### أولاً: مجاور الموضوع:

- ١- حذوه، وسبب تسميته.
- ٢- عمله
- ٣- رتبته.
- ٤- ما ينوب عن المصدر في باب المفعول المطلق
- ٥- وظائفه

#### ثانياً: خلاصة الموضوع:

##### ١- حذوه، وسبب تسميته

هو مصدر (١) أو ما ينوب عنه، منصوب مسلط عليه عامل من لفظه ومعناه ك (ارتفع شأن العلم ارتفاعاً)، أو معناه فقط . ك (قعدتُ جلوساً).

(١) اعلم أن هناك فرقاً بين مصطلح المصدر ومصطلح المفعول المطلق فالمصدر ما يصح أن يكون له فعل يجري عنه، والمفعول المطلق لا يتعمد به حدث، فقد يكون له فعل من لفظه، وقد لا يكون له فعل إطلاقاً ك (كضربته سوطاً، وبعض الضرب) بمعنى أوضح

أ أن المصدر اسم مقترن بالحدث والمفعول المطلق لا يشترط به ذلك

ب- والمفعول المطلق أشمل وأعم من المصدر اندي يكون أكثر تخصيصاً ودلالة على الحدث من المفعول المطلق فقولنا (رجع القهقري)، معون مطلق ولا دلالة له على الحدث، وكذلك الأمر بالنسبة إلى كلّ وبعض وأسم لإشارة وغير ذلك مما ينوب عن المفعول المطلق

ح والمصدر يأتي في مواضع الرفع والنصب والجر كقولك

(أعجبي الكرم، كرهت البخل، وسمعتُ تتعقك)، فهي مصادر والمفعول المطلق لا يكون إلا منصوباً

د- يمكن أن يكون المصدر مقولة صربية تدفئ أسية المصادر، والمفعول المطلق مقولة نحوية

تنظر تفاصيل الفرق بين المصدر والمفعول المطلق في شرح عمدة الحفاظ لابن مالك ٦٨٩، وشرح

شذور الذهب، ٣٨١ وشرح الاشموني: ٣١١ / ٢

وسبب تسميته بالمطلق؛ لأنه "مفعول لفاعل حقيقة" بخلاف سائر المفعولات فإنها ليست بمفعول الفاعل، وتسمية كل منهما مفعولاً إنما هو باعتبار إصاق الفعل به، أو وقوعه لأجله، أو فيه، أو معه (١).

## ٢- عامله (٢)

عامل المفعول المطلق إما أن يكون.

١- فعلاً، متصرفاً، غير ناقص كقوله تعالى:

﴿مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَن قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ

مَن يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا﴾ من سورة الاحزاب / ٢٣



٢- أو: مصدرأ كقوله تعالى:

﴿فَارْتَبَجْهُنَّ حَرَاؤُكُمْ جَزَاءً مَّا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ من سورة الإسراء / ٦٣، فجزاء مفعول

مطلق للمصدر المضاف "جزاؤكم"

٣- أو: اسم فاعل كقوله تعالى:

﴿وَالصَّالِفَاتِ صَفًا﴾ من سورة الصافات ١

٤ أو اسم مفعول "وهو قليل" نحو (لحق منصوراً بصراً عظيماً بإذن الله).

(١) شرح الأشموني ٢ / ٣١١ وينظر، الفوائد نصيبية ١ / ٣٠٩ الإيضاح في شرح لفصل ١ / ٢١٨

(٢) لا خلاف بين السحاة في أن الفعل يعمل في مصدره بقوة دلالة عليه إذا كانت تلك الدلالة لفظية،

لكثرتهم يرون أن تلك المفاعيل المطلقة التي لم تكرر من لفظ يعمل بر من معناه أو من بعض حروفه،

فأكثرهم يرون أن تلك المفاعيل المطلقة عمنها ليعمل المذكور، ورأى بعضهم أنها منصوبة بعمل

محذوف دل عليها المذكور فتقدير الكلام في قوله تعالى ﴿وَأَلَّهُ أَنْتَكْرَمِينَ الْأَرْضِ نَبَاك﴾ من سورة نوح /

١٧ أنتكم فتتم ناتاً، ويرى أن نصب هذه المفاعيل بعمل المذكور أقرب إلى القول؛ لأن عدم

التقدير أولى من التقدير والتحريم ينظر الكتب ٤ / ٨٤ المقنصب ٣ / ٢٦٦ شرح المصل ١ /

١١١-١١٢ وشرح الكافية للرصي: ١ / ١١٦

٥- أو صيغة مبالغة نحو (المنافق هَمَّازٌ هَمَزاً).

ولا تصلح الصفة المشبهة، ولا اسم التفضيل عاملاً للمفعول المطلق. وما ورد من ذلك يؤول (١).

٣- رتبته:

الأصل في المفعول المطلق أن يقع بعد طرفي الإسناد الفعلي، غير أن هذه الرتبة غير ثابتة لاعتبارات أسلوبية ودلالية وعلى النحو الآتي

أ المفعول المطلق المؤكّد لعامله يجوز فيه التأخر وهو الأصل، والتقدم، والتوسط.

تقول: (أكرمتُ محمداً إكراماً)، (وإكراماً أكرمتُ محمداً)، (وأكرمتُ إكراماً محمداً) (٢)

(١) يقول الساغة الديباني

وأراني طرباً في إثرهم

طرب الواله أو كالمختل

(طرب الواله) ليس معمولاً مطلقاً بلصعة المشبهة طرب وإنما لعل محذوف دلّت عليه الصيغة المشبهة والتقدير: أراني طرباً في إثرهم أطرب طرب الواله وكذلك يؤول قول الشاعر

أما الملوك فانت اليوم الأمهم

لوماً وأيضهم سربال طباح

والتقدير فانت اليوم الأمهم تلوم لوماً

هكذا يقول لسحابة، ولا يرى صيراً إذا أعمد لصعة المشبهة أو اسم التفضيل في المفعول المطلق، لأن في ذلك بُعداً عن التأويل والتخريب والتكلف

(٢) هذا مع الفعل المتعدي أما اللازم فلا يقع معمول إلا بعد عامله، واعلم أنك بتقديم المفعول المطلق على المفعول به تبقى وظيفة ذلك المفعول نطبق هي التوكيد وإن قدمت على كل من العامل والمعمول انتفت صفة التوكيد، لأن المؤكّد لا يسبق المؤكّد وما تقدّمه إلا للاهتمام بالحدث، واعلم أن عامله في حالة التقديم محذوف يفسره المذكور وأجار الزجاج توسط المصدر المؤكّد لغيره تقول (أحقاً عبدالله ناجح) هذا مردود لانصباح حقاً على نظريه والتقدير أي حق عبدالله ناجح؟

ينظر مع هوامع ٣ / ١٢٤

ب أما المفعول المطلق المبيّن للنوع أو العدد فلا مناصر من ثبوتهما في الرتبة بعد العامل فيهما لتحقيق نظام جملي يرسم صورة دلالية معينة، فنحن لا نستطيع أن نقول في:

(ركعت ركعتين)، أو (ركعت ركوع الخشع)، و(ركعتين ركعت)، و(ركوع الخشع ركعت) فالتقديم يوجب عاملاً حديداً يفسره المذكور وهذا بدوره يوحي بالجمع بين المفسر والمفسر، والتأويل أولى من عدم التأويل فإذا عرض للجملة عرض يدعو إلى تقديم المفعول المطلق المبيّن للنوع على عامله قدماء كقوله تعالى:

﴿وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَنَمُوا أَيُّ مُنْقَلَبٍ سَبَقَلُونُ﴾ من سورة الشعراء / ٢٢٧ بتقديم "أي" لصدارتها في الكلام ولكونها مضافة إلى مصدر

ج وقد اختلفوا في جواز تقديم المفعول المطلق المؤكّد لنفسه ولغيره من نحو: (له علي دين اعترافاً)، و(أنت أخي حقاً)، فالأرجح عدم جواز التقديم

#### ٤- ما ينوب عن المصدر في باب المفعول المطلق:

الأصل في المفعول المطلق أن يكون مصدراً ولكن، قد تقوم مقامه ألفاظ معينة تنوب عنه وتدلّ على معناه، فتأخذ حكم المصدر في الإعراب، أي تعرب مفعيل مطلق، أو "نائب مفعول مطلق" على وجه لذة، وأبرز هذه الألفاظ الآتي

١- اسم المصدر وقد يكون اسم ذات ك"نبات".

في قوله تعالى:

﴿وَاللَّهُ أَنْبَتَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ نَبَاتًا﴾ من سورة نوح، ١٧ أو اسم معنى غير ملاق

المصدر في القياس فيما كان المصدر فيه قياساً

## كقوله تعالى:

﴿وَأَقْرَضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا﴾ من سورة الحديد / ١٨ فقياس "اقرض" هو "الإقراض" (١)

- ٢- مرادفة: نحو (فرحت سروراً، أو جذلاً).
- ٣- نوع. نحو (جلس القرفصاء)، و(نام الأمن ملء جفونه) (٢).
- ٤- عدده مضافاً إلى المصدر نحو (أنذرت المخطئ ثلاثة إنذارات)، أو (ثلاث مرات) فثلاثة إنذارات، أو ثلاث مرات هي ما فعله الفاعل أي المفعول المطلق - ولكن المنصوب هو اسم العدد مضافاً إلى المصدر نفسه في الجملة الأولى وإلى ما ينوب منابه أي مرات في الجملة الثانية.

- (١) هناك فروقات متعددة بين اسم المصدر والمصدر من حيث السحبة، اللعظية أو الدلالية فمس السحبة اللعظية لا يسوي النحويون بين المصدر واسم المصدر بل يجعلون ما كان جارياً على فعله مصدراً، وما لم يكن جارياً اسماً للمصدر، بل قد يكون اسم لمصدر علمياً للمجنس كفجار، ويسار، وتره أو اسم ذات كبيت، دهر، كحل، قوت ومن حيث السحبة لدلالية فإن المصدر يدل على الحدث المنتسب للذات واسم المصدر قد لا يدل على الحدث أصلاً وذلك إذا كان اسماً للمجنس أو اسم ذات وقد يدل على الحدث شرط عدم الانتساب بل المصدرية وهو الذي لا يجري مجرى فعله في القياس وعدم دلالة اسم المصدر على الحدث يستعمل في السياقات التي يريد المشتبه فيها التخفيف من الحديث، أو التخفيف من الكثرة، فقوله تعالى ﴿وَتَنْتَهِلُ إِلَيْهِ تَتَبِيلًا﴾ من سورة الزمر / ٨ باستعمال المصدر دلالة على كثرة التبتيل والمبالغة في العبادة مع إضافة التدرج والانتقال والتحول ولا تكون هذه الكثرة والمبالغة في الحدث المعين باستعمال اسم المصدر
- ينظر شرح المفصل ١ / ١١١ والبرهان في علوم القرآن ٢ / ٣٩٥ واعلم أن نحو سلام وكلام/ وعطاء، وثواب، وجواب، وطعام وسبحان، وفجار، ويسار والخبر، وغيرها مما يعد أسماء مصادر وليست مصادر.
- (٢) اعلم أن اسم المصدر ومرادفه إنما يتولد عن المصدر المؤكد لفعله والبقية توحى ببيان السوع أن العددية

- ٥- صفته نحو.  
(عاقبت المسيء كثيراً أي عقاباً كثيراً).
- أو (عاقبت المسيء شديداً العقاب). بإضافة الصفة إلى المصدر
- ٦- كل، وبعض، مضافتين للمصدر للدلالة على الكلية، أو الجزية نحو:  
أحببت السفر كل الحب، أو بعض الحب
- ٧- آله "آلة الحدث" نحو. (ضربت المسيء سوطاً)، أو (ثلاثة أسواط).  
فسوطاً وثلاثة أسواط يعربان مفعولاً مطلقاً لنيابتهما عن المصدر والتقدير:  
(ضربته ضربةً بسوط، وثلاثة ضربات كذلك)
- ٨- اسم الإشارة المذكوراً معه المصدر بدلاً منه كقولك:  
(أتحسن إلى أخيك هذا الإحسان ثم تجفوه هذا الجفاء؟)
- ٩- ما، وكيف، الاستفهاميتان، كقولك:  
(كيف صنع الله بالطغاة).
- وعلامة ذلك أنه يصح أن يقوم مقام "ما، وكيف" أي مضافة إلى المصدر،  
فيصح أن تقول:
- أي نفع تستفيد من التواني.
  - وأي استفادة من المال . . .
  - وأي صنيع صنع الله بالطغاة.
- ١٠- أي الاستفهامية أو الشرطية مضافة إلى المصدر كقولك:  
(أي ندم يندم المجرمون)  
و(أي عمل شريف تعمل فهو خير من البطالة).
- ١١- ضمير المصدر: كقوله تعالى:

﴿لَا أَعْدِبُكُمْ أَحَدًا مِّنَ الْعَالَمِينَ﴾ من سورة المائدة / ١١٥

## ٥- حذف عامل المفعول المطلق

أ- المصدر المؤكّد لفعله لا يجوز حذف عاملة؛ لأنه- أي المصدر- مسوق لتوكيد الفعل وتقرير معناه والحذف مافٍ لذلك وذكر الفعل مع المصدر يفيد دلالة تختلف عن دلالة استعمالها المصدر وحده كما نرى

ب- يجوز في عامل المصدر المبين للنوع أو العدد حذفه جوازاً وذلك إذا قام دليل حاليّ أو مقالي على هذا الحذف نحو قولك (استقبلاً حاراً). لمن قال (هل أستقبل الضيوف؟) أو قولك لمن ينوي السفر: (سفرأ ميموناً).  
ويحذف العامل وجوباً في المواضع الآتية:

١- إذا ناب المصدر مندب فعه لإرادة الأمر، أو الدعاء، أو النهي أو وقع بعد الاستفهام الإنكاري، وأمثلة ذلك قولك

- إنصافاً الحقّ امرأً أي: انصف الحق

- وسقياً لك. دعاء النبي ﷺ

- ويعداً للخائن دعاءً أي: إبعده الله بعداً.

رفقاً لا عنفاً. طلباً، ونهياً.

ويلحق بهذا الموضع كرم ما جاء منصوباً للدلالة على انفعال في النفس، مصدرأ كان أو نائباً مناب المصدر. نحو:

- آهاً لأيامنا

- عجباً لأمر الخائنين. أي: أعجب.

ويمكن أن تدخل ضمن هذا مصادر من نحو:

"حمدأ وشكراً لا كبراً، بتناً، تتاً، حبناً، كرامةً، حجناً، سحقاً، سمعاً، طاعةً، صراحةً، عبثاً، سندا، عرَضاً، عفواً، قدوماً، قطعاً، مثلاً، مهلاً، بلهاً بمعنى "دع أو اترك" عند من نوبها أو أضافها نحو (بله الشر).



وما سُمعَ من الألفاظ المنصوبة على أنها مفاعيل مطلقة من نحو:

سبحان الله، معاذ الله، لبيك، سعديك، دواليك، حذاريك، حانك، حجازيك، "محاجة محاجة" هذاذيتك، ويل فلان وويحه ...".

٢ إذا وقع المفعول المطلق مفصلاً لعاقبة ما تقدمه من الكلام سواء كان الكلام السابق "خبرياً" كقولك:

(لا صبرنُ على ما أطمح فأما فوزاً كريماً به أو خلوداً)

أو انشائياً كقولك لصاحبك. (لا تسوم على الحق فأما فوزاً، أو خلوداً)

٣- إذا وقع المفعول المطلق موقع ما يسمونه مؤكداً لنفسه كقولك: ناديته جهراً. وله عليّ دينٌ اعترافاً.

أو مؤكداً لغيره نحو: أنتَ أحيى حقاً (١).

٤- إذا جاء المصدر مكرراً أو محصوراً أو معطوفاً مخبراً به عن اسم عين، نحو:

- محمد إنشاداً إنشاداً والتقدير: يشد إنشاداً.

- ما محمدٌ إلا إنشاداً، أو إنما محمدٌ إنشاداً. والتقدير: ما محمدٌ إلا

ينشد إنشاداً، وإنما محمدٌ ينشدُ إنشاداً.

- ومحمدٌ إنشاداً وغناءً، ولتقدير: ينشدُ إنشاداً (٢).

٥ إذا جاء المصدر مشبهاً به بعد جملة فيها المصدر المشبه مبتدأ وفاعله في

المعنى هو المجرور المخبر به عنه نحو:

(لمحمدٌ ركضٌ ركضٌ غزال).

(١) إذا كانت الجملة قبل المفعول المطلق لا تحتل مجازاً فهو مؤكداً لنفسه فإن كانت تحتل المجاز وجيء

بالمفعول لرفع هذا الاحتمال فهو مؤكداً لغيره، ولك ذلك من قبيل التسمية الاصطلاحية.

(٢) يكون النصب هنا في مواضع المبالغة ولا يجمع من الرفع، وسواء ذكر المصدر بالنصب أو الرفع فهو

حمار عن اسم العين محمد في المعنى، إلا أن المصدر يد نصب فهو مفعول مطلق مد مسد الخبر لانه

ناب مناب الفعل الذي لو ذكر لأعربت جمته خبراً، وإذا رفعتنا المصدر أعرب خبر لفظاً

والمسوغ لذلك أنّ "لمحمد ركض" بمثابة "محمد يركض" (١).

## ٦- وظائف المفعول المطلق

حصر النحاة وظائف المفعول المطلق بثلاث هي: التوكيد، وبيان النوع، والعدد، ويمكن إذا أردنا الدقة أن نفصّل في هذه الوظائف مستقراً من خلال حديث النحاة في المفعول المطلق وهي كما اجتمعت لدينا.

١- توكيد عامله، نحو (جاهدتُ جهداً) وهذا التوكيد أشبه بالتوكيد اللفظي، لأنّه عوض عن تكرار الفعل مرتين فجاهدتُ جهاداً بتقدير (جاهدتُ جاهدتُ)

ثم عدل عن ذلك التكرار واستعمل المفرد "جهاداً" بدلاً من الجملة (جاهدتُ) (٢) وثمة الحوطة مفيدة هي أننا لو صرحنا بالفعل فقط لاحتمل وقوعه أو عدم وقوعه كما في (جاهدتُ) فإن ذكرنا المصدر المؤكّد بعده لا تنفي ذلك الاحتمال وقطعنا بوقوع الجهد.

ومن المعلوم أنّ المصدر المؤكّد لفعله لا يجوز تثنيته، ولا جمعه بل يجب إفراده وذلك لأنّه بمثابة تكرير الفعل كما ذكرنا، ولفعل لا يثنى، ولا يُجمع.

٢- بيان نوع الفعل ويقنضي هنا أن يكون المصدر "مختصاً" (٣) مضافاً، أو موصوفاً أو مقروناً بـ "أل العهدية" وأمثلة ذلك قولك على التالي (اعمل عمل الصالحين، واعمل عملاً صالحاً، واجتهدت الاجتهاد) (٤)

(١) ينظر: شرح المفصل للرخشري: ٣٢، وتسهيل العوائد ٢٨

(٢) ينظر: همع الهوامع: ٣ / ٩٦ - ٩٧ م

(٣) ينظر المفصل للرخشري: ٣٢، وتسهيل العوائد: ٢٨

(٤) ينظر: همع الهوامع: ٣ / ٩٦ - ٩٧ م

٣- بيان عدده. أي بيان "عدد العامل" سواء كان العدد معلوماً أو مبهماً.

كقولك: (ركعتُ ركعتين، وركعت ركعات).

ويمكن إدخال المفعول المطلق المبين لمقدار هنا كقولك تعالى:

﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ﴾ من سورة النساء / ٤١

إذا كان المعنى. إن الله لا يظلم ذرةً من الظلم، فإن كان بمعنى: إن الله لا يظلم

مِثْقَالَ ذَرَّةٍ من العمل أو نحو ذلك. أعرب "مِثْقَالَ" مفعولاً به (١)

ومنه قولك: (سبحت لله عدد الرمال وزنة الجبال)، ف"عدد الرمال" مبيّن لعدد

العامل، و"زنة الجبال" مبيّن لوزنه أو مقداره (٢).

٤- النيابة عن الفعل.

٥- توكيد نفسه "توكيد الجملة قبله"

٦- توكيد غيره. و"إزالة أي احتمال مجزى".

٧- تفصيل عاقبة أو نتيجة ما بعده وأحكام علاقة سببيه بين الحدث ونتائجه

٨- إفادة التشبيه.

وقد مرت بنا أمثلة ذلك وتفصيل هذه المقاط.

## ٧- فوائد

أولاً: إذا زاد المصدر على معنى عامله تكون وظيفته لبيان النوع. نحو:

(رجعتُ القهقري) و(سرتُ عدوً). فالقهقري أكثر دلالة من الرجوع،

والعدو أكثر معنى من السير.

ثانياً: قد يقام مقام المصدر المبين زماناً مضاف إليه المصدر كقول الشاعر الأعشى:

(١) ينظر. معاني النحو: ٣ / ٥٧٩

(٢) ينظر: نفسه: ٣ / ٥٧٩

## الم تغمض عيناك ليلة أرمدنا

فبتت كما باتت السليم مهذا

ثالثاً: المصدر النائب عن فعله، أي الذي يذكر بدلاً من التلفظ بفعله يكون على سبع صور هي:

١ - مصدر يقع موقع الأمر، نحو: احتراماً الآخرين ومنه نحو: بئس الشرُّ أو: بئس الشرُّ. فـ(بئس) مصدر منصوب بفعله المهمل أو بفعل من معناه، تقديره: (اترك).

٢ - مصدر واقع موقع النهي نحو: اجتهداً لا تقاعساً.

٣ - أو الدعاء نحو: سقياً لك ورعيّاً، ويُعدّ للظالمين، وتناً للمنافقين، وتعساً للمتكبر.

٤ - للتوبيخ، أو التوجع، أو تعجب، ويشترط أن تقع المصادر هنا بعد الاستفهام، نحو:

أشوقاً وأنا لم أفارقكم شهراً، تعجباً.

أسجناً وأنا برئ، توجعاً.

- أتوانياً وقد هبّ الجميع، توبيخاً.

٥ - ما صار من المصادر كالأمثال نحو سمعاً وطاعة، عجباً لك، حمداً لله وشكراً.

٦ - ما وقع تفصيلاً لمجمل ما قبله.

٧ - ما جاء مؤكداً لمضمون الجملة قبله.

### ثالثاً: أسئلة للتأمل والمناقشة

- ١- ما سبب تسمية المفعول المطلق بهذا الاسم؟
- ٢- ما الفرق بين مصطلحي المفعول المطلق، والمصدر؟
- ٣- ما أنواع عامل المفعول المطلق؟
- ٤- ما رتبة المفعول المطلق؟
- ٥- ما الأصل في رتبة المفعول المطلق، المين للموع، أو العدد؟ ومتى يمكن التصرف الأفقي بهذه الرتبة الأصل؟
- ٦- هل يجوز تقديم المفعول المطلق المؤكد لنفسه، أو لغيره؟
- ٧- ماذا ينوب عن المصدر في باب مفعول المطلق؟ مثل
- ٨- ما الفروقات بين المصدر اسم المصدر؟
- ٩- ما علاقة "ما" و"كيف" النائبتين عن المصدر في باب المفعول المطلق مثل؟
- ١٠- متى يحذف عامل المفعول المطلق جوازاً ومتى يحذف وجوباً مثل؟
- ١١- لم لا يجوز حذف عامل المفعول المطلق المؤكد لفعله؟
- ١٢- لم لا يجوز تثنية أو جمع المفعول المطلق المؤكد لفعله؟
- ١٣- ما المفعول المطلق المؤكد لنفسه، والمؤكد لغيره، وما علاقة كل منهما بالآخر.
- ١٤- عدد وظائف المفعول المطلق. ومثل لما تقول؟

ت - ١ -

عين موطن الشاهد فيما يأتي وعلق عليه؟

على حين ألهى الناسَ جُلَّ أمورهم

فندلاً زريقُ المالِ ندىَ الثعالبِ

ت - ٢ -

فيما يأتي مفاعيل مطلقه، عيئها، واذكر عواملها، وحدد وظيفة كل منها قال تعالى:

١ «لَأَصْبِرَنَّ صَبْرًا جَمِيلًا» من سورة المعارج / ٥.

٢ «وَأَذْكُرُ اسْمَ رَبِّكَ وَتَتَمَنَّيَ إِلَيْهِ تَتَبِيلًا» من سورة المزمل / ٨.

٣ «وَالنَّبِيَّاتِ نَفْرًا» من سورة المرسلات / ٣.

٤ «وَتَتَّظُنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونًا» من سورة الاحزاب / ١٠.

٥ «وَتَأْكُلُونَ التَّرَاثِ أَكْلًا لَمًّا» من سورة الفجر / ١٩.

٦ «قَالُوا سُبْحٰنَكَ لَا عِلْمَ لَنَا» من سورة البقرة / ٣٢.

٧ «أَنَا صَبَبْنَا الْمَاءَ صَبًّا ﴿٢٦﴾ ثُمَّ شَقَقْنَا الْأَرْضَ شَقًّا» من سورة عبس / ٢٥.

٢٦.

٨ «وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا» من سورة النساء / ٤٩.

٩ - وقال الشريف الرضي.

أراك على قلبي وإن كنت حاصياً

أعز من القلب المطيع وأكرما

حملتك حمل العين لج بها القذى

فلا تنجلي يوماً ولا تبلغ العمى

١٠ - سقياً لأيام مضت مع جيرة

كانت ليالينا بهم أفراحاً

ت - ٣ -

فيما يأتي الفاظ ثابت مناب المصدر في باب المفعول المطلق عينها، واذكر عامل

كل منها.

قال تعالى:

١ «لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَن كَانَ يَرْجُوا اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ

اللَّهَ كَثِيرًا» من سورة الاحزاب / ٢١.

٢ «وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَّحْسُورًا»

من سورة الاسراء / ٢٩.

٣ - «وَمَن يَقْنُتْ مِنكُنَّ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ وَتَعَمَّرْ صَالِحًا نُزِّلَتْهَا أَجْرَهُ مَرَّتَيْنِ وَأَعْتَدْنَا لَهَا

رِزْقًا كَرِيمًا» من سورة الاحزاب / ٣١

٤ «وَسَرَّحُوهُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا» من سورة الاحزاب / ٤٩.

٥ - «وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَنَمُوا أَيُّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ» من سورة الشعراء / ٢٢٧

٦ - وقال الشاعر.

وخيرُ الأمر ما استقبلت منه

وليس بأن تبعه إقباعاً

٧ - وقال قيس بن الملوح:

وقد يجمعُ اللهُ الشئيين بعدما

يظنانُ كلَّ الظن أن لا تلاقيا

٨ - يربح المتواضع أيما ربح، ويحسر المتكبر أية خسارة

٩ - أذكر كيف صنع الله بالظالمين.

١٠ لا تنظر إلى الناس نظراً المستريب فإن نظرت إليهم ذلك النظر من غير يقين

اثمت



١١ - ما تستفيد من النسيمة؟

١٢ - إني معجبٌ شديد الإعجاب من صبر المتفوق واجتهاده في طلب العلم

ت - ٤ -

فيما يأتي مفاعيل مطلقه حذفت عوامدها، عينها وبين حكم حذف العامل  
وسبب الحذف.

١ - أسفاً على عمري الذي ضيعته

نحمت الذنوب وأنت فوقى ترصد

٢ - لأجهذن فإمأ درة مفسدة

نخشى وإمأ بلوغ السؤل والأمل

٣- فصبراً في مجال الموت صبراً

فما نيل الخلود بمستطاع

٤- اذلاً إذا شب العدى نار حبهـم

وزهبوا إذا ما ينجحون إلى السلم

٥- سبحانه ثم سبحانا نعوذ به

وقبلنا سبج الجودي والجمد

٦- عجباً له حفظ العنان بأتمل

ما حفظها الأشياء من عاداتها

٧- أريك الرضى لو أخفت النفس خانياً

وما أنا عن نفسي ولا عنك راضياً

أمنياً وإخلاقاً وغدراً وخسئاً

وجيناً أشحاً لحت لي أم مخازياً

٨- مهلاً بني همتنا مهلاً موالينا

لا تنبشوا بيننا ما كان مدفوناً

٩- أي سير سرت؟ حثيثاً.

١٠- حجاً مهوراً، وسعياً مشكوراً

ت - ٥ -

فيما يأتي مصادر تشبيهه في بعضها يجب الرفع، وفي بعضها الآخر يجوز

النصب والرفع. ول على ذلك ذاكراً السبب.

١- ذكاؤه ذكاء الحكماء.

٢- هذا بكاء بكاء الثكلى

٣- له رأي رأي الأصلاء.

٤- دخلت الدار فإذا فيها صوت صوت عندليب.

ت - ٦ -

ما الفرق بين:

- ١ - أ - زيد منطلق حقاً      ب - أحقاً زيداً منطلقاً.
- ٢ - أ - أي ربيع يروح المخلص في عمله؟      ب - ربيع المخلص في عمله ربحاً أي ربيع.
- ٣ - أ - صبراً جميلاً      ب - صبراً جميل.
- ٤ - أ - صبراً يا مؤمن      ب - اصبر يا مؤمن.
- ٥ - أ - سقاك الله      ب - سقياً لك.

ت - ٧ -

ما الغاية البلاغية والدلالية من استعمال الأسم المصدر مرة والمصدر مرة أخرى في قوله تعالى:

- ١ - ﴿وَاللَّهُ أَنْبَتَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ نَبَاتًا﴾ من سورة نوح / ١٧
- ٢ - وقال تعالى في مريم عليها السلام:
- ﴿وَأَنْبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنًا﴾ من سورة آل عمران / ٣٧.
- ٣ - ﴿وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا﴾ من سورة النساء / ١٦٤.

ت - ٨ -

- ١ - الحياة تمر مرأ كمر الأحلام.
- ٢ - الحياة تمر مر الأحلام.
- ٣ - الحياة كمر الأحلام.

٤- الحياة ثمرٌ كالأحلام.

٥- الحياة ثمرٌ كما ثمر الأحلام.

ناقش الأوجه الإعرابية للجمل السابقة في ضوء ما درست في باب المفعول

المطلق.

ت - ٩ -

أعرب ما يأتي مدلاً على موضع الشاهد:

قال تعالى:

١ «وَلَنْ تَسْتَطِيعُوا أَنْ تَعْدِلُوا بَيْنَ النِّسَاءِ وَلَوْ حَرَصْتُمْ فَلَا تَمِيلُوا كُلَّ الْمَيْلِ» من

سورة النساء / ١٢٩.

٢- «قَالَ اللَّهُ إِنِّي مُنَزَّلُهَا عَلَيْكُمْ فَمَنْ يَكْفُرْ بَعْدَ مِيثَاقِنَا أَعَذِبْنَاهُ عَذَابًا لَّا أَعَذِبْنَاهُ

أَحَدًا مِّنَ الْعَالَمِينَ» من سورة المائدة / ١١٥

٣ «وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً»

من سورة النور / ٤.

٤- «فَرِذَا لَقِيْتُمْ الَّذِينَ كَفَرُوا فَضَرْبَ الرِّقَابِ حَتَّىٰ إِذَا أَخْنَسْتُمُوهُمْ فَشُدُّوا الْوَتَانَ فَرِذَا

مَثًا بَعْدَ وَإِنَّمَا فِدَاءُ» من سورة محمد / ٤.

ت - ١٠ -

أعرب الآتي:

١- «إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا» من سورة الفتح ١

٢- ﴿وَلَا تَبْرَحِي تَبْرُجَ الْجَنَاهِ الْأُولَى﴾ من سورة الأحزاب / ٣٣

٣- قال المتنبي:

وإن كان ذنبي كل ذنب فإنه

عما الذنب كل المحو من جاء نائباً

ت - ١١ -

مثل لما يأتي بجمل من إنشائك.

١- مفعول مطلق لبيان المقدار.

٢- مفعول مطلق عامله اسم فاعل

٣- مفعول مطلق عامله محذوف جوازاً

٤- مفعول مطلق مؤكد لنفسه.

٥- مفعول مطلق مؤكد لغيره

٦- مفعول مطلق نائب عن فعل الأمر

٧- مفعول مطلق واقع موقع الدعاء.

٨- ضمير نائب عن المفعول المطلق

٩- صفة نائبة عن المفعول المطلق.

١٠- مفعول مطلق عامله مصدر من لفظه.

١١- كل ويعض نائبتين عن المفعول المطلق.

١٢- مصدر تشبيهي.

١٣- ما الاستفهامية نائبة مناب المفعول المطلق

١٤- أي الشرطية نائبة مناب المفعول المطلق

خامساً: حلول التطبيقات

ت - ١ -

موضع الشاهد قوله فندياً بإنابته مناب فعله، وهو مصدر عامله محذوف وجوباً، و"تدل الثعالب" مفعول مطلق لبيان النوع عامله "تدياً".

ت - ٢ -

المفعول المطلق	عامله	وظيفته
١ صبراً	اصبر	ليبان نوع الصبر
٢ تبتلاً	تبتل	اسم مضمحل "للدلالة على التدرج في العبادة والكثرة والمبالغة"
٣ نشرأ	الناشرات "اسم فاعل"	للتوكيد
٤ الظنوباً	تظنون	العدد المبهم "وللتوكيد"
٥ - أكلأ	تأكلون	ليبان النوع
٦ - سبحانك	محذوف	للتنزيه
٧ - صبأ، شقأ	"لأن المصدر سماحي" صبنا، شققنا	للتوكيد
٨ - فتيلأ	تظلمون	ليبان المقدار
٩ - حمل العين	حملت	ليبان النوع
١٠ - سقيأ	محذوف	للدعاء

عامله	النائب عن المفعول المطلق
ذكر	١ - كثيراً
تبسط	٢ - كل
نؤنّها	٣ - مرتين
سرح	٤ - سراحاً
يعلم	٥ - أي
تتبع	٦ - اتّباعاً
يظن	٧ - كلّ الظن
يربح	٨ - أيّما ربح
اذكر	٩ - كيف
نظرت	١٠ - ذلك
تستفيد	١١ - ما
معجب	١٢ - شديد

ت - ٤ -

السبب	حكم حذف العامل	المفعول المطلق
لمجيء المصدر للدلالة على انفعال في النفس	وجوباً	١- اسفاً
لمجيء المصدر مفصلاً عاقبة ما قبله	وجوباً	٢- درء / بلوغ
لنيابته مناب فعله	وجوباً	٣- صبراً
لوقوعه بعد استفهام انكاري	وجوباً	٤- ذلاً / زهواً
سماحي	وجوباً	٥- سبحان "مكرر"
للدلالة على انفعال في النفس	وجوباً	٦- عجباً
لوقوعها بعد استفهام انكاري	وجوباً	٧- يمناً، اخلاقاً، خدراً، خسة، جنباً
للتوبيخ	وجوباً	٨- مهلاً "مكرر"
للنيابة مناب فعله لارادة النهي	وجوباً	٩- أي سير
لقيام دليل لفظي عليه	وجوباً	١٠- حجاً / سقياً
لقيام دليل معنوي لانه يقال لمن قدم من الحج ولمن سعي في خير	وجوباً	

ت - ٥ -

- ١ وجوب الرفع لعدم وجود جملة المصدر وإنما الموجود مفرد "ذكاؤه"
- ٢- وجوب الرفع؛ لأن قبل المصدر جملة ليس مشتملة على فاعل المصدر في المعنى
- ٣- جواز النصب والرفع؛ لأن قبل المصدر جملة مشتملة على الفاعل في المعنى وهو زيد
- ٤- وجوب الرفع؛ لأن الجملة متقدمة ليس مشتملة على فاعل المصدر في المعنى.

ت - ٦ -

- ١ أ لك في "حقاً النصب على المفعولية المطلقة لرفع الاحتمال المجازي وتوكيد نص الجملة السابقة"
- ب هنا تقدم حقاً والأرجح حينئذ أن يكره منصوباً على الظرفية لتضمنه معنى في والتقدير "أفي حق زيد منطلق"
- ولا يجوز إعراب "حقاً هنا منصوباً على المفعولية المطلقة خلافاً لمن أجازوه، لأن ذلك يعني تقدم المصدر المؤكّد لنفسه أو لغيره على عامله" (١).
- ٢- في "أ" نابت "أي" الاستفهامية مناب المفعول المطلق، وفي "ب" جاءت صفة للمصدر وهي مضافة إلى المصدر أيضاً ولك حذف المصدر "ربحاً"
- ٣ في "أ" ناب المصدر مناب فعل الأمر للدلالة على الحدث المجرد من الزمن ولإرادة الحدوث والدوام ولتجدد، وفي "ب" أحيار للدلالة على الثبوت والاستقرار والتقدير: صبرك صبر جميل.

(١) رأي سيويه أن نصب حقاً على ظرفية لا مصدرية ينظر ارتشاف الصرب لأبي حيان ٢٠ / ٢٢٥.

وشرح الرضي ١ / ١٢٥.

- ٤- في "أ" نابت المصدر مناب فعل الأمر، وفي "ب" طلب بفعل الأمر.  
والطلب بالمصدر "أقوى وأثبت" من الفعل فأنت حين تأمر بالمصدر فقد أمرت بالحدث المجرد، وهو أكد من الفعل لمجيئنا بالحدث وحده (١)
- ٥- في "أ" ذكرٌ للفاعل وهو لفظ الجلالة لتعلق غرض بذكره، وفي "ب" لم يُذكر الفاعل لأنه لا غرض يتعلق بذكره وإنما يتعلق الأمر بالحدث المأمور به، أي المدعوه وهو "سقياً".

### ت - ٧ -

- ١- باستعمال اسم المصدر "نباتاً" مجسيد للمعنى البليغ الذي لا يتوصل إليه إلا بهذا الاستعمال فاسم المصدر تقصه الحديثية التي في المصدر مما يصور لطف الخالق في خلقه وإفادته أن الله أنشأ نباتاً أي أطوعنا أمره ولو قال "إنباتاً" لطفت الحديثية وانتفى دور المخدوق وهو الممثل للأمر ربه والمستجيب لذلك الخلق الرائع.
- ٢- استعمال اسم المصدر يُوحى لها بلطف الخلق وورعته وإرادته في خلقه وإفادته أن مريم عليها السلام استجابت لهذا الإنبات "فجعل الله لها في معديها الكريم وشخصها الطاهر قبولاً لذلك الإنبات، واستجابة له، ولو قال تعالى "إنباتاً" لجردتها من هذا المعنى والله أعلم" (٢)
- ٣- استعمال المصدر الصريح هنا دلالة على أن التكليم قد تم فعلاً على حقيقة الكلام وشروطه (صوت، وسامع أو متلقي) وذلك ما تم فعلاً وليس مجازاً.

(١) معاني النحو. ٢ / ٥٩١ - ٥٩٢.

(٢) معاني النحو. ٢ / ٥٨٩.

ت - ٨ -

في الجملة الأولى نعرب "مرأً" مفعولاً مطلقاً ونعلق المجرور بعده بنعت له.  
وفي الثانية نعرب "مر الأحمال" مفعولاً مطلقاً لبيان النوع وفيها اقمنا المشبه به  
مقام المشبه واعربناه باعرابه  
وفي الجمل الباقية نعلق الجار و مجرور بالفعل "تمر" وهي أي المجرورات بمثابة  
نائب المفعول المطلق في المعنى  
علماً بأن المجرور في الجملة الأخيرة هو المصدر المؤول من "ما والفعل".



١ لن تستطيعوا مضارع منصوب وعلامة نصبه حذف النون .. والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل، أن تعدلو: مصدرية + مضارع منصوب  
بين ظرفية منصوبة وهو مضاف، والنساء مضاف إليه محرور. "ولو" شرطية غير جازمة، و"حرصتم" ماضٍ مبني على السكون والميم للجماعة "فلا" الفاء استئنافية، ولا ناهية، وتميلوا مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون "كل" نائب عن المفعول المطلق منصوب وهو مضاف والميل مضاف إليه محرور.

والشاهد: إنابة "كل" المضافة إلى المصدر مناب المفعول المطلق

٢ قال الله: فعل وفاعل إسي منزلها حرف مشبه بالفعل + اسمه + خبره + مضاف إليه "وقرئت منزلها بالتشديد والتخفيف" "فمن" الفاء استئنافية + من اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ. يكمر مضارع مجزوم والفاعل مستتر

"بعد" ظرف مبني على الضم مقطوع عن الاضافة لفظا لا معنى والتقدير:  
بعد تنزيلها حال كونه نائباً.

فأني: الفاء واقعة في جواب الشرط لأن الجواب جملة اسمية منسوخة وحرف  
توكيد ونصب + الضمير في محل نصب اسمها.

أعدته: فعل مضارع + فاعل مستتر + الهاء. نائب عن المفعول المطلق "أحداً".  
مفعول به منصوب.

والشاهد إنابة اسم المصدر "عذناً" نائب المفعول المطلق، وإنابة الضمير العائد  
على اسم المصدر نائب المفعول المطلق أيضاً.

والذين اسم موصول في محل نصب مفعول به لفعل محذوف تقديره "اجلدوا" - ٣

ويمكن أن يكون في محل رفع مبتداً  
يرمون. مضارع + فاعل "والمحصنات المفعول به أو الجملة صلة الموصول لا محل  
لها من الإعراب.

ثم ل يأتوا. عاطفة + جازمة نافية + مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف  
النون والواو في محل رفع فاعل بأربعة جار ومجرور وهو مضاف  
شهداء مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه لفتحة نيابة عن الكسرة؛ لأنه ممنوع من  
الصرف

فاجلدوهم: الفاء استئنافية أو واقعة في جواب شرط مقدر دل عليه اسم  
الموصول "الذين" واجلدوهم أمر مبني على حذف النون . + فاعل + مفعول  
به "ثمانين" نائب عن المفعول المطلق منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه ملحق  
بجمع المذكر السالم. و"جلدة" تمييز منصوب والشاهد. إنابة العدد نائب المصدر  
في باب المفعول المطلق

٤ - فإذا. الفاء للترتيب ما فيها من الأمر على ما قبلها فإن ضلال أعمال الكفرة وخيبتهم وصلاح أحوال المؤمنين وخلصهم مما يوجب أن يترتب على كل من الجانبين ما يليق به من أحكام "إذا" ظرف لما يستقبل من الزمان متضمن معنى الشرط في محل نصب مفعول فيه مقدم. "لقيتم": فعل ماضٍ + فاعل + ميم للجماعة وجملة "لقيتم" في محل جر بإضافة "إذا" إليها.

الذين: في محل نصب مفعول به "كفروا" ماضٍ مبني على الضم + فاعل.

والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب

فَضَرَبَ الفاء واقعة في جواب إذا، "ضرب" منصوب على المصدرية نائب مفعول مطلق لفعل محذوف والتقدير. اضربوا الرقاب ضرباً فحذف الفعل، وقدم المصدر، وأنبأ منابه مضافاً إلى المفعول "الرقاب".

حتى. ابتدائية لا محل لها من الإعراب "إفم" "ك" "إذا" الأولى

أشختموهم: فعل ماضٍ مبني على السكون + مفعول + ميم للجماعة والجملة في محل جر بإضافة "إذا" إليها.

"فإما" الفاء استئنافية إما حرف تفضيل وتخيير "منا" مفعول مطلق لفعل محذوف وجوباً والتقدير: تتون منا "بعد" ظرف مبني على الضم مقطوع عن الإضافة لفظاً لا معنى "وإما": لواو عاطفة "إما" مثل "إما" لاول. وفداء ك"منا".

ومن النحاة من يعرب "منا" و"فداء" مفعولين به لفعل محذوف والتقدير: أولهم منا، واقبلوا منهم فداء(١) وفي ذلك بُعد

والشاهد: حذف عامل المفعولين المطلقين "منا" و"فداء" لحيثهما يفصلان عاقبة ما قبلهما.

١ - إنا: حرف مشبه بالفعل، و(نا) ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب اسمها.

فتحننا: ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير الفاعل (نا) وهو في محل رفع فاعل.

لك فتحاً مييناً: جار ومجرور، ومفعول مطلق منصوب ونعت منصوب، وجملة فتحننا لك فتحاً مييناً في محل محرّ رفع خبر (إن)

٢ - لا: ناهية جازمة، تبرجن: فعل مضارع مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة في محلّ جزم ونون النسوة في محلّ رفع فاعل.

تبرج الجاهلية: مفعول مطلق منصوب وهو مضاف والجاهلية مضاف إليه مجرور

الأولى: نعت للجاهلية مجرور وعلامة جرّه الكسرة منع من ظهورها التعذر

٣ - إن كان ذنبي شرطية وفعل ماض ناقص مبني على الفتح في محلّ جزم (فعل الشرط) وذنبي: اسم كان مرفوع وعلامة رفعه الضمة التي منع من ظهورها اشتغال المحلّ بحركة الياء، وهو مضاف وياء المتكلم في محلّ جرّ مضاف إليه.

كلّ: خبر كان منصوب وهو مضاف وذنبي مضاف إليه

فإنه: الفاء واقعة في جواب الشرط وحرف مشبه بالفعل، والضمير المتصف في محلّ نصب اسم إن.

محا اللذنب: فعل ماضٍ ومفعول به منصوب مقدم

كلّ المحو: نائب عن المفعول المطلق وهو مضاف والمحو: مضاف إليه.

منّ: اسم موصول مبني على السكون في محلّ رفع فاعل (محا).

جاء تائباً: ماضٍ وفاعله مستتر وتائباً: حال منصوب.

وجملة إنه محا الذنب كل المحو من في محل جزم جملة جواب الشرط.  
وجملة: جاء تائباً صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.  
وجملة: محا الذنب كل المحو في محل رفع خبر (إن)

ت - ١١ -

يكلّف المدارس بإنشائه بإمعان

## المفعول لأجله (١)

### أولاً: محاور الموضوع:

- ١- حذّه.
- ٢- شروطه.
- ٣- عامله وحكمه الإعرابي.
- ٤- أحواله والحكم الإعرابي لكلّ حالة
- ٥- فوائد عامة.

### ثانياً: الخلاصة:

#### ١- حذّه

هو المصدر الذي يختص السببية أو العينية، ولذلك حذّه سيبويه "رحمه الله" بأنه ما ينتصب من المصادر، لأنه عذر لوقوع الأمر، فانتصب، لأنه موقوع له، ولأنه تفسير لما قبله (٢).

تقول: (سجدتُ شكراً لله) فالشكر على الإقدام على سجودك، وسببه وغرضه وثمرة الماعل من فعله وعلامة المفعول لأجله أن يصح وقوعه جواباً لقولنا: ليم.

وإذا لم يكن المصدر معللاً يخرج من باب المفعول لأجله.

(١) يسمى المفعول لأجله، ومن أجله، ولأجله والمفعول له وسماه المراء في بعض المواضع تفسيراً واطلق

عليه الطبري مصطلح الجراء وعده ككويون معمولاً مطلقاً وليس فيه دلالة على التعليل عندهم

ينظر الكتاب ١ / ٣٦٧، ومعاني القرآن ١ / ١٧، وجمع البيان من تأويل المراد للطبري ٢ /

٢٤١. وشرح اللوحة ٢ / ١٦٠

(٢) الكتاب ١ / ٣٦٧.

## ٢- شروطه

أسرف النحاة في ذكر شروط ما ينصب على أنه مفعول لأجله. وهي شروط: المصدرية القلبية، والاتحاد بالمعلل به في الوقت، والاتحاد به في الفاعل، وكون المصدر من غير نوع الفعل أو لفظه، وأن يكون ظاهراً (١). ويمكن القول إن أكثر ما يشترطه النحاة من شروط- بخلاف المصدرية- لا طائل فيه، وهو مما يدعوننا إلى إجازة ما خالفه، سواء أكان من أفعال النفس الباطنة، أم من أفعال الجوارح الظاهرة، وسواء كان مقارناً للفعل في الزمان أم لم يقربه، وسواء اتحد فاعله وفاعل المصدر أم تغايرا

وشروط المصدرية مقبول ومفروض، لأننا نعلل الأشياء بالمصادر أما أسماء الذوات فلا تصير على غاية للأفعال في الغائب (٢).

ويشترط في هذا المصدر غالباً أن يكون من أفعال النفس الباطنة كي تبين به الدافع على الفعل (٣) ولذا تعدّ المصادر من نحو: "جلوساً" و"القهقري" في قولك: (قعدتُ جلوساً)، و(رحمت القهقري)، مفاعيل مطلقة لعدم دلالتها على التعليل، ولا مانع من استعمال المصدر غير القلبي مفعولاً لأجله بقول (اجتهدت عملاً بنصائحك)، ويجب في هذا المصدر ألا يكون من معنى الفعل أو لفظه حتى لا يختلط بالمفعول المطلق مع الاستناد إلى المعنى المراد فيما يشكل من المعاني. فقولك: (قعدتُ جلوساً)، لا يصلح أن يكون من باب المفعول لأجله، لأن الشيء لا يكون معللاً

(١) إن كان ضميراً فلا نداء من حره بحرف تعليل نحو رجاؤك جئت لـ

(٢) ينظر: شرح المفصل ٥٢ / ٢

(٣) والمصدر القلبي من نحو الرغبة، والخوف، والاحترام، والتعظيم، والاجلال هو المصدر الصالح لتعليل لأن العلة سبب، يجب العمل، وما شيء متقدم عليه وفعال الجوارح ليس كذلك، ولأن الجوارح تابعة لمعاني القلوب

لنفسه، أما قولك: (زرتك طمعاً في عملك) فالطمع غير الزيارة ولهذا صلح أن يكون من باب المفعول لأجله.

### ٣- عامله وحكمه الإعرابي

الأصل في المفعول لأجله الذي استوفى شرط المصدرية هو جواز النصب والجرّ وعامله الفعل المتعدي السابق عليه، فإن كُن الفعل لازماً فبإسقاط اللام فيكون من قبيل المفاعيل المنصوبة بعد نزع الخافض، هذا هو الأرجح عندنا وفي عامل النصب آراء أخر (١) أم إذا لم يستوف شرطه تعين حره بأحد حروف التعليل وهي "اللام، من، في، الباء" والأكثر في عامل المفعول لأجله أن يكون فعلاً، وقد يكون وصفاً - وهو قليل - لك أن تقول:

(أنا مكرمٌ زبداً احتراماً لعلمه).

أو مصدراً كقولك. (سكوتك عن قول الحق خيفة من الظلم لا يليق بك).

### ٤- أحواله

يأتي المفعول لأجله على ثلاث صور.

- مجرداً من "ال" والإضافة وحكمه النصب ولا يجوز الجرّ إلا لغرض بلاعي أو دلالي كإرادة التنكير، أو التنويع

تقول: (بكى محمد حزناً)، فإذا أردت التنكير جررت، فتقول: (من حزن).

معرفاً بـ "ال" والمختار في هذه الحالة الجرّ، والنصب قليل مستكره كقولك:

(هرب محمدٌ من الخوف)، ويتعلق لجار وجرور هنا بالعامل "هرب"

- مضافاً والنصب والجرّ في هذه الحالة سيّان تقول:

(١) تنظر في الكتاب ٣ / ١٢٦، ١٥٤، معاني القرآن للأحمش ١ / ١٢٧، أسرار العربية ١٨٦، شرح الرضي ١ / ١٧٥.

(اجتهد محمدٌ خوفَ الفشلِ ومن خوفِ الفشلِ) (١)

واعلم أن المجرور وإن أفاد تعليلاً لا يُسمى مفعولاً لأجله اصطلاحاً وإن كان الجرُّ أصلاً عند النحاة

٥- فوائد:

١- يجوز تقديم المفعول لأجله على عامله سواء أكان منصوباً، أو مجروراً، تقول: (ما طلباً للراحة سافرت، ولطلب الراحة سافرت).

٢- يجوز حذف عامل المفعول لأجله إذا وجدت قرينة دالة على هذا الحذف كقولك: (طلباً للراحة) جواباً لمن سألك (لم سافرت؟)

٣- لا يجوز تعدد المفعول لأجله منصوباً كان أو مجروراً ومن ثم منع في قوله تعالى: ﴿وَلَا تَمْسِكُوهُمْ ضِرَارًا لِّتَعْتَدُوا﴾ من سورة البقرة / ٢٣١.

تعلق "لتعتدوا" بـ "تمسكوهن" على جعل "ضراً" مفعولاً لأجله، وإما يتعلق به على جعل "ضراً" حالاً.

٤ المفعول لأجله صريح وغير ضريح. الصريح هنا استوفى شروطه وغير الصريح ما أفاد تعليلاً ولم يستوف شرطه.

٥ للعبية وسائل متعددة للتعليل بغير المفعول لأجله، فهناك تعليل بواسطة الجملة نحو:

(هاجر محمد، لأن أبواب الرزق ضاقت عليه في بلاده).

و: (سافرت لأتلقى العلوم)

وهناك التعليل بالحروف التي تسبق الأسماء من نحو الباء، وعلى، وعن، والكاف وغيرها مما سيأتي في مواضعه، وهناك التعليل بالحروف المعللة التي

(١) هذا إذا أضيف إلى مفعوله فإن أصيب إلى دعه أو رمنه وجب الجر لا غير تقول (نكس محمد من عصبه)، (ومن سهر الليل)

تسبق الأفعال كلام التعليل، وفاء السببية، وكي، و"أو" و"حتى" (١).

٦. قد يكون عامل المفعول لأجله محذوفاً. نحو قولك:

ما جاء بك هنا؟ أدراسة أو رغبة في التجارة، والتقدير: أجئت دراسة أو رغبة.

(١) تنظر تفاصيل ذلك وأحكامه في: التعليل في العربية: د. هادي نهر.

### ثالثاً: أسئلة للتأمل والمناقشة

- ١- ما المفعول لأجله. وما علامته؟
- ٢- لِمَ اشترط النحاة أن يكون المفعول لا جهل مصدراً؟
- ٣- ولِمَ اشترطوا أن يكون ذلك المصدر قلبياً؟
- ٤- متى يجوز النصب والجر في المفعول لأجله ومتى يتوجب الجر لا غير؟
- ٥- ما الصور التي يأتي عليها المفعول لأجله؟ وما الحكم الاعرابي لك صورته؟
- ٦- هل يجوز للمفعول لأجله أن يكون مصدراً من لفظ الفعل ولماذا؟
- ٧- هل يجوز تقديم المفعول لأجله على عامله؟
- ٨- هل يجوز حذف عامل المفعول لأجله؟ مثل.

## رابعاً: تطبيقات

ت - ١

يُن مَوْضِعُ الشَّاهِدِ فِيمَا يَأْتِي، وَرَجَّهْ لِاسْتِشْهَادِ بِهِ:

١- لَا أَعِدُّ الْجَيْنَ عَنِ الْمُهْجَاءِ

وَلَوْ تَوَالَتْ زَمْرُ الْأَعْدَاءِ

٢- فَلَيْتَ لِي بِهِمْ قَوْمًا إِذَا رَكَبُوا

شَتُّوا الْإِضَارَةَ فَرْمَانًا وَرَكَبَانَا

٣- وَأَغْفِرُ عَوْرَاءَ الْكَرِيمِ إِدْخَارَهُ

وَأَصْفَحَ عَنْ شَتْمِ اللَّثِيمِ تَكْرَمًا

ت - ٢

يُن فِيمَا يَأْتِي "المفعول أجده" وحكمه من حيث النصب، أو الجر، أو جواز

الوجهين مع ذكر السبب:

قال تعالى:

١- ﴿أَنْزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبْرٍ لَرَبِّنَا حَشِيْعًا مُتَّصِدِعًا مِّنْ حَشِيْعَةِ اللَّهِ﴾ مَنْ

سورة الحشر / ٢١.

٢- ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ يُرِيكُمُ الْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا﴾ من سورة الروم / ٢٤.

٣- ﴿يُدْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ﴾ من سورة البقرة / ٢٦٥.

٤- ﴿الَّذِي أَحَلَّنَا دَارَ الْمُقَامَةِ مِنْ فَضْلِهِ﴾ من سورة فاطر / ٣٥.

- ٥ - ﴿يَجْعَلُونَ أَصْبِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ مِنَ الصَّوَاعِقِ حَذَرَ الْمَوْتِ﴾ من سورة البقرة / ١٩ .
- ٦ - ﴿وَأَنْزَلَ التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ ﴿٤٠﴾ مِنْ قَبْلِ هُدَى لِلنَّاسِ﴾ من سورة آل عمران / ٣
- ٤
- ٧ ﴿فَاتَّبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ وَجُنُودُهُ بَغْيًا وَعَدُوًّا﴾ من سورة يونس / ٩٠
- ٨ - ﴿وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَاانُ قَوْمٍ أَنْ صَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَنْ تَعْتَدُوا﴾ من سورة المائدة / ٢ .
- ٩ - ﴿أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا أَنْ يَقُولَ رَبِّيَ اللَّهُ﴾ من سورة غافر / ٢٨
- ١٠ - ﴿وَالْأَرْضَ وَضَعَهَا لِلْأَنَامِ﴾ من سورة الرحمن / ١٠ .
- ١١ ﴿سَنُقِي فِي قُلُوبِ الْبَيْتِ كَفَرُوا الرَّغْبَ بِمَا أَشْرَكُوا بِاللَّهِ﴾ من سورة آل عمران / ١٥١ .
- ١٢ قال الرسول الكريم ﷺ: "دخلت امرأة النار في هرة حبستها فلا هي أطعمتها ولا تركتها تأكل من خشاش الأرض"
- ١٣ - وقال الفرزدق:
- بغضي حياءً وبغضي من مهابة  
فلا يكلم إلا حين يبتسم
- ١٤ وقال الكميث الاسدي:
- طربت وما شوقاً إلى البيض أطرب  
ولا لعباً مني وذو الشيب يلعب

ت - ٣ -

ناقش في ضوء ما وضعه النحاة من شروط للمفعول لأجله ما يأتي:

قال تعالى:

- ١- «أَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِ الشَّمْسِ إِلَى غَسَقِ اللَّيْلِ» من سورة الاسراء / ٧٨
- ٢- «مَا زَادَهُمْ إِلَّا نُفُورًا ﴿٤٢﴾ اسْتِكْبَارًا فِي الْأَرْضِ وَمَكْرَ السَّيِّئِ وَلَا يَحِيقُ الْمَكْرُ السَّيِّئِ» من سورة فاطر / ٤٢ - ٤٣
- ٣- «وَإِذِ اسْتَسْقَى مُوسَى لِقَوْمِهِ» من سورة البقرة / ٦٠
- ٤- وقال المتنبي:

أبلى الهوى أسفاً يوم التوى بدني

وَوَقَّرَ الْهَجْرُ بَيْنَ الْجَفِينِ وَالْوَسْنِ

٥- وقال أخ:

فما جزعاً - وربُّ الناس - أبكي

ولا حُرْصاً على الدنيا اعتراني

٦- وقال آخر مادحاً:

مَنْ أَمَكُمْ لِرَغْبَةٍ لِيَكْمُ جُبْرٌ

وَمَنْ تَكُونُوا نَاصِرِيهِ يَتَصَرُّ

٧- وقال أبو صخر الهذلي:

وإني لتعروني لذكراك هزة

كما انتفض العصفورُ بِلَلَّةِ القَطْرِ

٨- وقال الشريف الرضي:

أقلُّ سلامي إنَّ رأيتك خيفةً

وأعرضُ كيما لا يقال مريبُ

وأطرقُ والعينان يومضُ لحظها

إليك، وما بين الضلوع حبيبُ

ت - ٤ -

قال تعالى:

أ «وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ بِرَبِّ إِمْلَاقٍ نَحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْ» من سورة الانعام/

١٥١.

ب «وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلَاقٍ نَحْنُ نَرْزُقُهُمْ وَإِيَّاكُمْ إِنْ قَتَلْتُمْ صَكَانَ حِطَاءًا

كثيراً» من سورة الاسراء/ ٣١.

تفحص الآيتين الكريميتين في ضوء دراستك المفعول له مستقراً ما تراه من أحكام نحوية ودلالية.

ت - ٥ -

ما الفرق بين قولنا:

١- أ- أزورك دائماً و ب- أزورك محبةً فيك.

٢- أ- ابتغاء مرضاة الله يمحج المسلمون و ب- يمحج المسلمون ابتغاء

مرضاة الله

٣- أ- بكى محمد حزناً و ب- بكى محمد حزناً.

ت - ٦ -

لم لا تجوز التراكيب الآتية:

- ١- جاء زيدٌ قراءةً للعلوم.
- ٢- بكى محمدٌ صهرَ الليلِ.
- ٣- سرَّك زيدٌ خيراً.
- ٤- الكريمُ يفرحُ لفرحِ الناسِ ويمحزنُ لحزنهم.
- ٥- زرتك للزيارة.



عُيِّنَ فيما يأتي المفعول له ونوعه وحدِّدْ عامله.

- ١- يا عاذلَ المشتاقِ جهلاً بالذي  
يبقي مليئاً لا بلغت لمجاحاً
- ٢- ربةٌ دلالاً فانت أهلٌ لذاكا  
وتحكّمٌ فالحسنُ قد أعطاكَا
- ٣- اشتاقه فإذا بدا  
لا خيفةً بل هيبةً
- ٤- كريمٌ يفضُّ الطرفَ فضلَ حياته  
ويدنو وأطرافُ الرماحِ دواني

٥- وقال النابغة الذبياني:

وحلّت يسوتي في فئاع مُتَمَّع

تخالُّ به راعي الحمولة طائراً

حلّيراً على أن لا تصاب مقادتي

ولانسوتي حتى يمثن حرائرا

٦- وقال حاتم الطائي:

أما والذي لا يعلم الغيبَ غيره

ويجيب العظام البيضَ وهي رميمٌ

لقد كنت أطوي البطن والزاد يشتهي

بخافة يوماً أن يُقال لثيم

٧- وقال الشريف الرضي

وكم ليلة بتنا على غير ربيبة

علينا عيونٌ للنهي ومسامعٌ

يكادُ غرابُ الليل عندَ حديثنا يطير

ارتياحاً وهو في الوكرِ واقعٌ

ت - ٨ -

أعرب الآنبي وبين موطن الشاهد فيه:

قال تعالى:

١- ﴿تَجْعَلُونَ أَصْبَعَهُمْ فِي إِذَانِهِمْ مِنْ الصَّوَاعِقِ حَذَرَ الْمَوْتِ﴾ من سورة البقرة/

٢ - ﴿وَمَا تُدْفِقُونَ إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ﴾ من سورة البقرة / ٢٧٢.

٣ وقال المتنبي:

وَمَنْ يَنْفِقِ السَّاعَاتِ فِي جَمْعِ مَالِهِ

مَخَافَةَ فَقِيرٍ فَالَّذِي فَعَلَ الْفَقْرُ

٤ - فما جزعاً - ورب الناس - أبكى

ولا حرصاً على الدنيا اعتراني

ت - ٩ -

مثل للآتي في جمل من إنشائك:

- ١ - مفعول لأجله يجوز فيه النصب والجر.
- ٢ - مفعول لأجله غير متحد مع عامله في لفاعل.
- ٣ - مفعول لأجله مجرد من آل والإضافة.
- ٤ - مفعول لأجله مضاف.
- ٥ - مفعول لأجله معرف بـ"ال".
- ٦ - مفعول لأجله مقدم على عامله.
- ٧ - مفعول لأجله عامله مصدر.
- ٨ - مفعول لأجله عامله وصف.
- ٩ - مفعول لأجله حذف عامله جوازاً.
- ١٠ - مفعول لأجله لم يتحد مع عامله في الزمان.

## ت - ١ -

١ موضع الشاهد قوله "الجبن" إذ نصبه حيث وقع مفعولاً لأجله مع كونه معرفاً بـ"أل" وهو ما يشير إلى جواز مجيء المفعول لأجله معرفاً بـ"أل" على خلاف ما منعه بعض النحاة، وأجازوه سيويته ومن تبعه.

٢- موضع الشاهد قوله "ادخاره" بنصب المفعول لأجله مع كونه مضافاً وهو ما يشير إلى عدم صحة ما ذهب إليه بعض النحاة من عدم جواز مجيء المفعول لأجله معرفة لا بإضافة ولا بـ"أل"

وهناك شاهد آخر في قوله "تكرّمها" إذ جاء المفعول لأجله مصدراً نكرة منصوباً مستوفياً الشروط التي أكثر من ذكرها للنحاة

## ت - ٢ -

سببه	حكمه الإعرابي	المفعول به
لأنه مصدر استوفى شروطه ونصبه أو جره ميان	جواز انصب والجر	١- خشية الله
نصبه مع أن فاعل الإرادة هو الله والخوف من المخاطبين	جواز النصب والجر	٢- خوفاً وطمعاً
النصب والجر ميان	جواز النصب والجر	٣- ابتغاء مرضاة الله
لإضافة المصدر إلى فاعله والتقدير: "بسبب فضله"	النصب لا غير	٤- من فضله

المفعول به	حكمه الإعرابي	سببه
٥- من الصواعق حذر الموت	الجرّ	لأبأعمالنا لأنّ مستوف شروطه
٦ هدى	جواز النصب والجرّ	لأنّه مستوف شروطه
٧- بغياً، عدواً	جواز النصب والجرّ	مع أنّ هداية الناس ليست مقارنة لوقت الانزال
٨- أن صدركم	الجرّ	والتقدير: لأن صدركم. والفاعل مختلف ففاعل "يجرمتكم" هو "الظلمة" وفاعل الصد هم "الكفار" والصد ليس قلبياً
٩- أن يقول .	الجرّ	مع اختلاف الفاعل. وانتفاء القلبية
١٠- للأنام	الجرّ	لأنّ الأنام ليس مصدراً
١١- بما اشتركوا	الجرّ	بتأويل: بإشراكهم
١٢- في هرة	الجرّ	لأنّ "الهرة" اسم ذات والتقدير "سبب"
١٣- حياة	جواز الوجهين	وهو مستوف
١٤- شوقاً	جواز الوجهين	وهو مستوف

ت - ٣ -

- ١ الجرحها لازم لانتفاء الاتحاد في الوقت، فزمن الإقامة غير زمن الدلوک؛ لأن الدلوک أولاً ثم الإقامة، وعلى الرغم من عدم الاتحاد فقد بان تعليل القيام ثم أن المصدر ليس قلبياً.
- ٢- الذير في الآية الكريمة هو فاعل زيادة النفور، والكفار هم فاعلوا الاستكبار فاختلفاً مما يشير إلى أن شرط لاتحاد في الفاعلية ليس واجباً
- ٣- النفور والاستكبار ليس من أفعال القلوب، مما يشير إلى أن اشتراطهم في المصدر أن يكون قلبياً يصطدم بكثرة الشواهد التي تخالفه.
- ٤- الجدل ليس قلبياً.
- ٥- عدم الاتحاد في الفاعل، ففاعل الجري "السفينة"، وفاعل الحراء "الله" سبحانه.
- ٦- الأسف غير قلبي.
- ٧- الجزع، والحرص ليسا قلبيين.
- ٨- جر المصدر "رغبة" مع كونه قلبياً، مجرداً، من "أل" والإضافة وهذا قليل
- ٩- عدم الاتحاد في الفاعل فلا عمل "لعرو" وفاعل "الذكر" هو المتكلم
- ١٠- خيفة. استوفى شروطه

ت - ٤ -

في الآية الكريمة الأولى جاء المصدر مجروراً؛ لأنه ليس قلبياً، والخشية في الآية الكريمة الثانية مصدر قلبي لذلك نصبه. ومجيء المفعول لأجله منصوباً يدل على حصول العلة وحدوثها أي أنها معلومة لديهم قبل حصول القتل أي أن "الخشية من الفقر" صفة كامنة في نفوسهم دافعة للقتل وموجودة قبله ولهذا قدم تعالى رزق الأولاد

كي يحو غلوائهم ويطمئنهم إلى أن وجود الأولاد لا يعني فقراً لأن الله كفيلاً برزق ما يخلق.

أما في حالة الجرّ فعلى إرادة تخصيص العلة، ثم انه يشير إلى أن الفقر قد يحصل وقد لا يحصل وإن علة "الفقر" عندهم حاصلة عن الفعل ومرتبة عليه، ولهذا قدّم تعالى رزقهم على رزق أولادهم تطميناً لهم.

### ت - ٥ -

١- في "أ" أخبار غير معلل. والعلية أوفى دلالة ولا يؤدي المعنى إلا بوجودها. وفي "ب" دلالة على الاختصاص، فلحجة دون غيرها من نوازع النفس البشرية هي محور الحدث وسببه فالتعليل راجع إلى معنى التخصيص.

٢- في "أ" في تقديم المفعول لأجله "ابتعا مرضية الله" دلالة اوقع في النفس لأنها نحرص على ذكر النتيجة قبل سببها، وذكر الفعل مقدماً كما هو في "ب" يدل على استقرار الإخبار وثبوته عند المتلقي.

٣- في "أ" جاء المفعول لأجله منصوباً دلالة على حصول العلة وحدوثها أي أنها معلومة، وفي "ب" جرّ إرادة للتأكيد، وذكر الحرف أوسع في إفادة التعليل من عدم ذكره؛ لأنّ النصب يشير إلى أن العلة محدودة.

### ت - ٦ -

١- لا يجوز النصب؛ لأنّ المصدر ليس قليلاً.

٢- لا يجوز نصب "سهر"؛ لأنه مضاف إلى زمانه فيجب الجر.

٣- لا يجوز نصب "خراً" لأنه اسم ذات.

- ٤- هذا صحيح؛ لأنَّ المفعول لأجله يجوز فيه النصب أو الجر إذا كان مضافاً ثم أنَّ هناك عدم اتحاد في الفاعل ففاعل "يفرح" هو "العاقل" وفاعل المصدر أي: "الفرح" هم الناس. وكذلك في "يحزن" و"الحزن"
- ٥ لا يجوز الجرُّ على السببية؛ لأنَّ الشيء لا يعمل نفسه، فإذا نصبنا كان على المفعولية المطلقة.

ت -٧-

المفعول لأجله	نوعه	عامله
١ جهلاً	مصدر نكرة	عاذل "اسم فاعل"
٢ دلالاً	مصدر نكرة	ته ويمكن إعراب "دلالاً" حالاً
٣- من اجلاله	مصدر مضاف	اطرق
حيعة، هيبة، صيانة	مصدر مكرة	اطرق
تعمداً	مصدر نكرة	أصد
٤- فضل حياته	مصدر مضاف	يغضن
٥- جذراً	مصدر نكرة	حل
٦- مخافة	مصدر نكرة	أطوي
٧- ارتياحاً	مصدر نكرة	يطير

ت - ٨ -

١ - يجعلون: مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون .. وواو الجماعة في محل رفع فاعل

أصابهم: مفعول به + مضاف إليه. في آذانهم جار ومجرور ومضاف إليه.  
من الصواعق: جار ومجرور. حذر الموت مفعول لأجله منصوب + مضاف إليه؟

والشاهد: جر المصدر "الصواعق" بـ "من" أي بسبب الصواعق؛ لأنه ليس مصدراً قلبياً ونصب "حذر الموت" مع كونه مضافاً ولك جرّه

٢ وما تنفقون إلا ابتغاء الله

نافية ومضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون . وواو الجماعة في محل رفع فاعل.

إلا ابتغاء الله إلا أداة حصر + ومفعول لأجله منصوب + ومضاف إليه مجرور

٣ من ينفق الساعات في جمع ماله

اسم شرط مبني على السكون في محل رفع وعل + مضارع مجزوم وكسر لالتقاء الساكنين (فعل الشرط) والفاعل مستتر + مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة نيابة عن الفتحة لأنه جمع مؤنث سالم + جار ومجرور ومضاف إليه ومضاف إليه.

مخافة فقر: مفعول لأجله منصوب ومضاف إليه

فالذي فعل الفقر. الفاء واقعة في جواب الشرط + اسم موصول في محل رفع

مبتدأ + ماضٍ فاعله مستتر + الفقر: خبر المبتدأ وجملة: (فعل) صلة الموصول.

وجملة: فالذي فعل الفقر في محل جزم جواب الشرط.

٤ فما جزعاً وربّ الناس أبكي:

ما: نافية + مفعول لأجله مقدّم + حرف قسم + مقسم به مجرور + مضارع  
 فاعله مستتر. ولا حرصاً: حرف عطف، لا نافية زائدة + معطوف على  
 (جزعاً). على الدنيا جار ومجرور اعتراضى = ماض وفاعل مستتر + نون وقاية  
 + ضمير المتكلم في محل نصب مفعول به.  
 وجملته اعتراضى في محل نصب نعت (حرصاً).

ت ٩٠ -

يكنف المدارس بإنشائه.

## المفعول فيه

أولاً: محارو الموضوع:

- ١- حدّه وعلامته.
- ٢- حكمه الإعرابي وعامله.
- ٣- أقسام الظروف.
- ٤- ما يقبل النصب على الظرفية من ظروف الزمان أو المكان
- ٥- ما يتوب عن الظرف في باب المفعول فيه.



ثانياً: الخلاصة:

أولاً: حدّه وعلامته (١)

اسم يدلّ على زمن وقوع الحدث، أو مكانه، وعلامته أن يضمّن معنى "في"

غالباً (٢).

تقول. (صمت رمضان) بتقدير: صمت في رمضان.

و(سكنتُ جنوباً مصر) بتقدير. في جنوب مصر.

وإذا كني عنه ظهرت (في) تقول: (سرتُ اليوم) ثمّ كني عنه فتقول: سرتُ

فيه وإن لم تقدر (في) بطلت الظرفية، وصار كغيره من الأسماء

(١) ينظر شرح الرضي: ١ / ١٨٣ ١٨٤

(٢) قلنا غالباً، لأن من الظروف ما لا يدخل عليه في كصمد ومع

## ثانياً: حكمه الإعرابي وعامله

حكمه النَّصْبُ (١) وعامله إما فعل كما مثلنا أو مصدر، أو وصف

تقول: (صومك شهر رمضان دليل إيمانك).

و: (أنا صائم شهر رمضان).

وقد يحذف هذا العامل جوازاً لقيام دليل عليه كقولك (ميلين).

لمن سألتك: كم سرت؟

و: (يوم الجمعة). لمن سألتك: متى وصلت؟

وقد يحذف وجوباً إذا وقع خبراً، أو صفة، أو حالاً، أو صلة نحو: الضيوفُ

عندك، و رأيت طائراً فوق الغصن، ورأيت الهلال بين السحاب

و: رأيت الذي عندك (٢)

ومن الجدير بالذكر أنه قد يقع لعامل واحد مفعول فيه زماني وآخر مكاني

كقولك: (ناظرته يوم الجمعة أمام الجميع)

أم إذا تعددا زماناً أو مكاناً فهما لي البدئية وكلاهما في حكم المفعول الواحد.

تقول:

ناظرته يوم الجمعة ساعتين.

- وناظرته أمام الجميع خلف المسجد

(١) إذا ذكر ما يدل على زمن حدوث الفعل أو مكانه لا يخلو إما أن يكون منصوباً أو مجروراً بنحو

النصرية فإن نصب أعرب مفعولاً فيه، وإن جرّ بشرط أن يجور هذا الجر أو يقتضيه قلنا في إعرابه إنه جار ومجرور متعلق بالفعل

(٢) من نحو مجلس، مرقد، مقعد، مصلى وشروطه أن يذكر مع فعل من لفظه ومعناه تقول: جلست مجلس

زيد ونك جرده، تقول في مجلس إذا لم يكن كذلك وجب جره تقول جلست في محضر زيد، ووقفت في مرماه

أما نحو دخلت الدار، ونزلت الزاوية، وصعدت الخس فهي منصوبة على نوع الخافض أما نحو هو

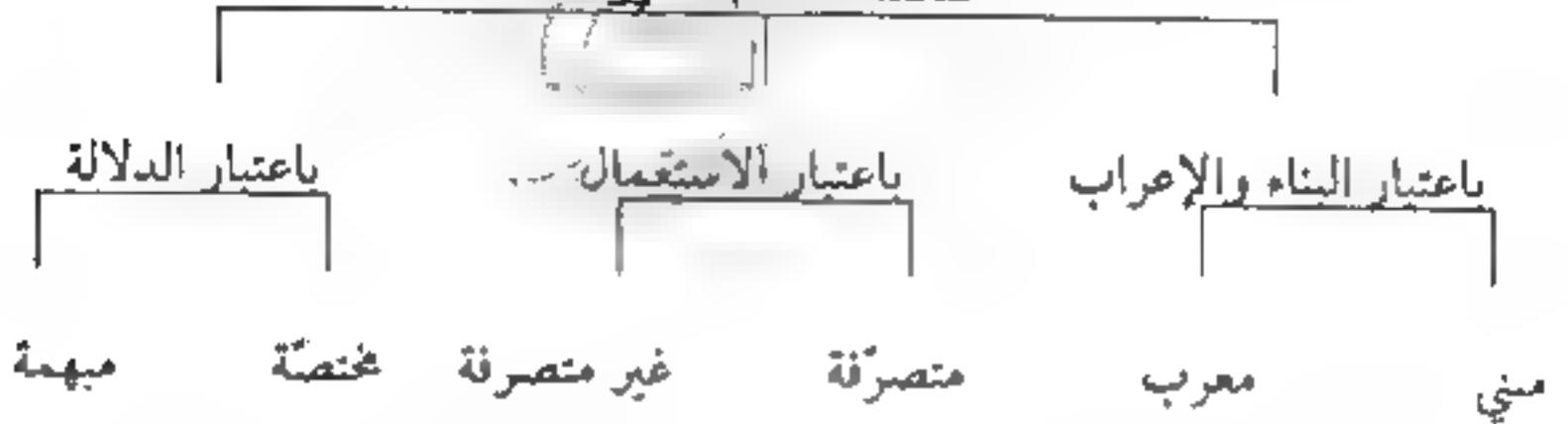
مبي مقعد القاطنة، أو مناط الثريا، فتقديره هو مبي مستقر في والأنسب جعل التقدير هو مبي

قريب كقرب القابلة، وسعيد بقية مناط الثريا

واعلم أن أصل رتبة المفعول فيه أن تكون بعد العامل.  
وقد يتقدم على المفعول به نحو (أكرمت يوم الجمعة محمداً)  
أو على الفاعل: (حضر يوم الجمعة محمداً).  
ولك إذا تقدم الطرف وتسلط العامل على ضميره ذكر "في" مع الضمير وهو  
الأكثر والأشهر تقول:  
يوم الجمعة سافرت فيه.

أو تركه لاعتبارات يصح توهمها مع بعض الأفعال والظروف كقولك:  
(يوم الجمعة صمته أو صمت فيه)

### ثالثاً: أقسام الظروف



- أ- صنعنا لك ملحقاً في أشهر الظروف المبنية والمعربة في اللغة العربية. واعلم أن بعض الظروف المعربة لا تتصرف كـ "رمضان، وشعبان" ومنها ما الأصل فيه التنوين، وقد يترك للتخفيف كـ "عشية، بكرة، غدوة ضحوة، وسحر".
- ب- الظرف المتصرف ما يستعمل طرفاً أو غير طرف أعني "مبتدأ، أو خيراً، أو فاعلاً أو مفعولاً، أو مجروراً".  
وغير المتصرف ما لزم النصب على الظرفية أو الجرّ بـ "من" وحدها كـ "سحر"  
إذا كان من يوم بعينه، والذي يلزم النصب على الظرفية كالجبهات الست،  
وعند، ولدى، ولدن، وغدوة وغيرها.

جـ والمختص من الظروف ما له حدود تحصره ونهايات تحيط به ويمكن الإشارة إليه حساً، وعلامته وقوعه جواباً لـ "متى" أو "كم الاستفهامية".  
 أما الظرف المبهم فهو ما يفتقر إلى غيره في بيان حقيقته، ولا يقع جواباً لـ "متى" أو "حتى" كأسماء الجهات، والمقادير، والمشتق من فعله وغيرها من نحو: "برهة، لحظة، أبداً، حين، وقت، دقيقة، شهر، عام، شمال، فوق، مكتب ."

#### رابعاً: ما يقبل النصب على الظرفية

- أ- كل ظروف الزمان مختصة أو مبهمة تقبل النصب على الظرفية. تقول: (مكثت دقيقة، وانتظرت برهة).
- ب- لا ينصب من ظروف المكان إلا ما كان مبهماً أو ما صيغ من المصدر تقول: (جلست أمام زيد)، (وحلست مجلس محمد) ويجوز جرّه جوازاً أو اقتضاءً أما إذا كان ظرف المكان مختصاً بـ يطلب جرّه، تقول (صليت في المسجد)

#### خامساً: ما ينوب عن الظرف في باب المفعول فيه

- توب عن الظرف ألفاظ معينة فتنصب علي أنها مفاعيل فيه وهي خمسة أشياء.
- ١- المصدر نحو: (سافرت طلوع الفجر وجلست قرب المسجد).
  - ٢- كل بعض إذا أضيفنا إلى الظرف نحو: (درست كل الليل، أو بعض الليل).
  - ٣- صفته. نحو: (درست طويلاً). أي: وقتاً طويلاً.
  - ٤- العدد المميز للظرف أو المضاف إليه. نحو: (لزمت داري سبعة أيام)، و (مشيت ثلاثين ميلاً)
  - ٥- اسم الإشارة نحو: مشيت ذلك اليوم مشياً متعباً

## ملحق بأشهر ما ينصب على الظرفية

### أولاً: ما هو معرب

أثناء: للزمان ويضاف إلى المفرد

أنتذِرُ أن + إي وتنوين "إذ" عوض عن جملة أنما زمان

أونة: زمان ملازم للتنوين ولا يضاف.

إيان بمعنى "حين" يضاف إلى المفرد.

أيانئذ ينظر: أنتذِرُ.

أبدًا: زمان ويضاف إلى المفرد.

أبدأ لاستفراق المستقبل وهو مثنون دائماً وإذا استعمل مع الاثبات

اعربه بعضهم مفعولاً مطلقاً

كقوله تعالى: ﴿فَإِنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ خَلِيلِينَ لَهَا أَبَدًا﴾ من سورة الجن / ٢٣.

أمدًا. مثنون.

أثناء زمان مبهم يضاف إلى المفرد وقد يحرك "في أثناء".

إزاء مكان مضاف إلى المفرد.

أماماً، باكرأ، بكرأ

بين، بينا، تارة "مخفف".

تجاه. مضاف إلى المفرد.

تلقاء. مضاف إلى المفرد.

حذاء. مضاف إلى المفرد.

حول / حوال / حوالى / حيال.

دون، دونما

زمن، ريشما شرقي / غربي / شمالي / شمال  
شمالاً ... قبالة، صدّد.

صيف، ضحى، ضحاء، عشاء.

عندما "وما مصدرية".

غداة، فوقاً، فينة

قدّام، قدّاماً، كلّما.

نائب ظرف وغيره، والفرق بين وسط.

و"ما مصدرية" ليلة

مرّة "أو مفعول مطلق".

الجهات الست، والمعدودات، والمقادير

مع، معاً

بدل. ليس بمعنى بديل.

### ثانياً: ما هو مبني

إذا، إذ + "جملة" أين، أيان، أنى

امس "إذا أريد بها اليوم الذي قبلك" أما إذا أريد بها يوم من الأيام الماضية،

أو صغرت أو أضيفت، احربت.

الآن: للزمان الحاضر وقد تدخل عليها حروف الجر "من، إلى، حتى، منذ،

مد".

بيناً. أصلها "بين" مضافة إلى "أوقات" مضافة بدورها إلى "جملة" فحذفت هذه

الأوقات وعوض منها الالف وإذا كان بعدها اسم فهو مرفوع على الابتداء نحو بينا

نحن في الملعب إذ هطل المطر.

حيث، حيثما، بينما، حين

حينما، ريث، ريثما "ما مصدرية".

عوضُ ظرف زمان لاستغراق المستقبل محتص بالنفي مبني على الضم، فإن  
أضيف نصب تقول. لا أكذب عوض ولا أكذب عوض الدهر.  
قط: لاستغراق الزمن الماضي ويسبب لنفي أو الاستفهام  
لذن: تعرب ظرفاً للمكان أو الزمان.  
لدى، لما الحينية.

مد، منذ "إذا قطعنا عن الاضافة وبوي "معناها" وفيما عدا ذلك فهما معربان  
وإذا حذف المضاف إليه معنى ولظفاً نونا".

ثم/ من ثم "حرف جر + ظرف مكان ظرف مبني على الفتح في محل جر"  
وظرفيتها مجازية

وسنسط بني على الفتح متعلق بما قبله.

أما "وسط" فتح السين فهي نائب ظرف وغيره والفرق بين وسط وسنسط مبني  
على الفتح متعلق بما قبله أما "وسط" فتح السني فهي وسط أنك تستطيع أن تحمل كلمة  
"بين" محل الأولى "مخففة السين" بخلاف "وسط".  
الظروف المركبة ك"ليل نهار، صباح مساء".

## قوائد:

أولاً: شبهوا المخصوص من المكان وهو ما له حدود تحصره ونهايات تحيط به  
كالدار والمسجد، والبصرة وبغداد، بالجثث الأشخاص كالرجل والفرس،  
فلهذا لم يميزوا وقوعه ظرفاً ولم يُعدر إليه الأفعال إلا ما يتعد إلى المفعول به.  
وأما المبهم المقدر من المكان ك(مير) و(فرسخ) - وهو مقياس قديم من  
مقاييس الطول يقدر بثلاثة أميال فهما بمنزلة المؤقت من الزمن ك(يوم)

و(ليلة) و(شهر) و(سنة) فلهذا يصح وقوعه طرفاً، تقول (سرتُ فرسخاً، ومشيتُ ميلاً).

ثانياً: من الظروف التي لا تتصرف (ذو وذات) مضامين إلى وقت كقولك:

(لقيته ذا صباح وذات مرة وذات يوم).

ثالثاً: من الظروف التي لا تتصرف (فوق وتحت) فالعرب تقول (فوقك رأسك) و(تحتك رجلاك) لا يختلفون في نصبهما: وقد سمع جرهما بـ(على) و(من) يقال: اهتز عرض الله على فوق صبيح.

رابعاً: من ظروف المكان غير المتصرفة (بدل) نحو (هذا بدل ذلك) أي: هذا مكان ذلك.

خامساً: من ضروب المجاز التوسع بإقامة نظرف المتصرف مقام فاعل الحدث الواقع فيه مقام المفعول الموقع به كقوله تعالى ﴿أَسْتَدْتُ بِهِ الرِّيحُ فِي يَوْمٍ عَصِيفٍ﴾ من سورة إبراهيم/ ١٠، وقوله تعالى: ﴿إِنَّا نَخَافُ مِنْ رَبِّنَا يَوْمًا عَبُوسًا قَمْطَرِيرًا﴾ من سورة الإنسان/ ١٠ ومن الثاني قولهم: (ولد وله ستون عاماً) و(صيد عليه الليل والنهار).

سادساً: يمكن جعل الظرف مفعولاً ثالثاً لا يتعدى إلى ثلاثة نحو: أعطى محمدٌ علياً الهدية الليلة تجعل (الليلة) مفعولاً ثالثاً

### ثالثاً: أسئلة للتأمل والمناقشة

- ١- متى يحذف عامل المفعول فيه جوارراً أو وجوباً؟ مثل.
- ٢- متى ينصب الظرف على البدلية؟ مثل.
- ٣- ما أقسام الظروف باعتبار الاستعمال، وما أقسامها باعتبار الدلالة؟
- ٤- ما شرط نصب المصدر على الظرفية؟ مثل
- ٥- ما الذي يقبل النصب على الظرفية من ظروف المكان؟
- ٦- ما الذي ينوب عن الظرف في باب المفعول فيه. مثل؟
- ٧- ما الظروف التي يتوجب إضافتها إلى الجمل لا غير؟
- ٨- يجوز تقديم المفعول فيه على عامله
- ٩- ما الفرق بين "وسنط" بالسكون، و"وسنط" بالفتح وأي منهما ينصب على الظرفية.

ت - ١ -

ما الشاهد فيما يأتي.

١ - قال قائد بن الفشيري

أفي الحق أني مغرم بك هائم

وأنك لا تحل هواك ولا تخمر

٢ - وقال ابن الدمينه

أحقاً عبادة الله أن لست صادراً

ولا وليرداً إلا علي رقيب

٣ - وقال آخر:

أفي الحق - إن دار الرباب تباعدت

أو انبست حبل - أن قلبك طائر

٤ - ألم تريا أني حميت حقيبي

وباشرت حد الموت والموت دونها

٥ - ويوم شهدناه سليماً وعمراً

قليل سوى الطعن نبال نوافله

٦ - لدن يهز الكف بعسل منه

فيه كما عسل الطريق الثعلب

ت - ٢ -

عين فيما يأتي الظروف، وأنواعها من حيث. الزمنية أو المكانية، البناء أو الإعراب، الاختصاص أو الإبهام، التصرف أو عدمه قال تعالى:

- ١ - ﴿وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا﴾ من سورة طه / ٣٠.
- ٢ ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ ﴿١٦٦﴾ وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا ﴿١٦٧﴾﴾  
فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ ﴿١٦٨﴾ من سورة النصر / ١ - ٣.
- ٣ ﴿يَلِلِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ﴾ من سورة الروم / ٤.
- ٤ ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى﴾ من سورة الليل / ١٧.
- ٥ ﴿وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ﴾ من سورة ق / ٣٥.
- ٦ ﴿لِيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَى يَوْمِ الْفَيْئَةِ﴾ من سورة النساء / ٨٧.
- ٧ ﴿الَّذِينَ خَفَّفَ اللَّهُ عَنْكُمْ﴾ من سورة لافال / ٦٦.
- ٨ ﴿إِنَّا لَن نَدْخُلُهَا أَبَدًا مَا دَامُوا فِيهَا﴾ من سورة المائدة / ٢٤.
- ٩ ﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾ من سورة يوسف / ٧٦.
- ١٠ ﴿فَمَادَنَهَا مِنْ تَحْتِهَا﴾ من سورة مريم / ٢٤.
- ١١ ﴿وَوَكَانَ وَرَاءَهُم مَّلِكٌ﴾ من سورة الكهف / ٧٩.
- ١٢ ﴿وَجَاءَ وَآبَاءَهُمْ عِشَاءَ يَبْكُونَ﴾ من سورة يوسف / ١٦.
- ١٣ ﴿قَالَ يَمْرَيْمُ أَنَّى لَكَ هَذَا﴾ من سورة آن عمران / ٣٧.
- ١٤ ﴿وَأَنَا كُنَّا نَقْعُدُ مِنْهَا مَقْعِدًا لِلسَّمْعِ﴾ من سورة الجن / ٩.

١٥- وقال أبو الحسن التهامي.

حكّمُ النية في البرية جباري

ما هذه الدنيا بدارٍ قرارٍ

بينما يُرى الإنسان فيها مخبراً

حتى يُسرى خبيراً من الأخبار

١٦- وقال عمرو بن أبي كلثوم:

صددت الكأسُ عنا أم عمرو

وكان الكأسُ مجراها اليميناً

١٧- وقال طرفه بن العبد:

للفتى عقلٌ يعيش به

حيث تهدي ساقه قدمه

١٨- وقال الفرزدق:

ما قال لا قط إلا في شهنده

لولا التشنه كانت لاره نعم

١٩- وقال عبدالله بن يعرب:

فساغ لي الشراب وكنت قبلاً

أكادُ أغصُ بالماءِ الفرات

٢٠- وقال المتنبي:

كلّما أنبت الزمان قنأة

ركبَ المرءُ في القنأة سناناً

٢١- وقال جرير:

فريشي منكم وهواي معكم

وإن كانت زيارتكم لماما

٢٢- انتظر زيداً ريثاً درست.

٢٣- عمل المهندسون ليلَ نهار.

### ت - ٣ -

ناقش الآيات الكريمة الآتية في ضوء الهمك للمفعول فيه

١ قال تعالى ﴿إِنَّا نَخَافُ مِنْ رَبِّنَا يَوْمَهُدَّ عِبَوسًا قَمَطِرِيرًا﴾ من سورة الإنسان / ١٠.

٢ وقال سبحانه: ﴿اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ...﴾ من سورة الانعام / ١٢٤.

٣ وقال جل شأنه ﴿قِيلَ آزِجِعُوا وَرَاءَكُمْ﴾ من سورة الحديد / ١٣.

### ت - ٤ -

قيما يأتي الفاظ نائبة ماب الظرف عينها، واذكر دلالتها الزمنية أو المكانية.

١- حصدنا تلك السنة حصاداً وقيراً.

٢- فكّرت في الأمر ملياً

٣- لازمته سبع أيام

٤- توجهت نحو الجامعة

٥- زرتك غياب القمر.

٦- سرت خمسة عشر ميلاً

٧- سهرت بعض الليل.

ت - ٥ -

- ما الفرق بين قولنا:
- ١ - أ - قصدت المسجد و دخلت المسجد.
  - ٢ - أ - دخلت المسجد و دخلت في المسجد.

ت - ٦ -

هل تجوز التراكيب الآتية ولماذا؟

- ١ - لدي هذا القول حق.
- ٢ - عندي هذا الأمر سهل.
- ٣ - جلست محضراً زيداً.
- ٤ - يوم الخميس صمت.
- ٥ - سافرت يوماً ما طراً.
- ٦ - لا أفعله قط.
- ٧ - لا أخون عرضاً.

ت - ٧ -

قال الرسول الكريم ﷺ: "سبحان الله عدد خلقه، ورضى نفسه، وزنة عرشه، ومداد كلماته".

ت - ٨ -

أعرب الآتي مبيناً الشاهد:  
قال تعالى:

﴿إِلَّا عَالُ لُوطٍ حَمِيَّتُهُمْ بِسِحْرِ﴾ من سورة القمر / ٣٤.

ت - ٩ -

استعمل كلمة (يوم) في جمل بحيث يكون: ظرفاً، وفاعلاً، ونائب فاعل، ومبتدأ، وخبراً، ومفعولاً به، ومجروراً ومضافاً إليه على التالي.

ت - ١٠ -

مثل لما يأتي من إنشائك:

- ١- ظرف زمان متصرف منصوب على ظرفية مرة، ومرفوع على الإبتداء ثنية.
- ٢- ظرف ملازم للإضافة إلى الجملة الفعلية.
- ٣- مصدر نائب عن الظرف.
- ٤- اسم إشارة نائب عن الظرف الزماني.
- ٥- عدد نائب عن الظرف الزماني مرة وعن المكان مرة أخرى؟
- ٦- كلُّ نائبة عن الظرف.
- ٧- اسم شرط متضمن معنى الظرف.
- ٨- مفعول فيه عامله محذوف وجوباً مرة، وجواراً مرة أخرى.
- ٩- ظرف متارجع بين البناء والإعراب.
- ١٠- مفعول فيه مقدم على عامله.

## ت - ١ -

- ١ - الشاهد في قوله: "أفي الحق" بجر الحق بـ"في" دلالة على أنها ظرفية لأنها لو نصناها كما هو في البيت (٢) لكان نصبها على الظرفية هذا هو رأي الخليل وسيبويه ومن تابعهم، ورأي المبرد أن "حقاً" مصدر لا يخرج عن مصدريته ولذا يعرب مفعولاً مطلقاً لفعل محذوف (١).
- ٢ - الشاهد في قوله: "أحقاً" حيث نصبت "حقاً" نصب ظروف الزمان على تضمنها معنى "في"، والأصل "أفي حق" على ما بيناه في الشاهد الأول.
- ٣ - كالشاهد الأول.
- ٤ - الشاهد في قوله "دونها" بالرفع، والغالب فيها البناء ومن الشذوذ رفعها فإن خرجت عن الظرفية وصارت بمعنى: ردى وحسيس تصرفت بوجوه الاعراب.
- ٥ - الشاهد في قوله: "ويوم شهدناه" بجعل "يوم" مفعولاً به مجازاً ولذلك لم يظهر "في" مع الضمير العائد إليه في "شهدناه"، ولو جعله ظرفاً على أصله لقال "شهدنا فيه" لأن "في" لم تكن منوطة مع الاسم الظاهر لذلك لم تظهر مع المضمرة تقول: اليوم قمته فإذا قصدت الظرفية وجب إظهار "في" مع مضمرة تقول: اليوم قمت فيه، لأن الإضمار يراد الأشياء إلى أصولها.
- ٦ - الشاهد في قوله: "كما غسل الطريق" بنصب الطريق على إسقاط حرف الجر، وهو أشهر الآراء، وقيل إن نصبه على الظرفية، وهو شاذ لا يقاس عليه، وقيل: إن نصبه على التشبيه بالمفعول به، أو أنه مفعول به حقيقة.

(١) ينظر أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك لاس هشم ٢ ٢٣٣

الظروف	انواعها
١ - طلوع، غروب	مصدران مضافان، أو ما يدل على الزمن معربان مختصان، متصرفان
٢ - إذا	ظرفية متضمنة معنى الشرط، لما يستقبل من الزمان مبني، مبهم غير مختص
٣ - قبلُ بعدُ	ظرفا زمان مبيان لقطعهما عن الإضافة، مبهمان غير مختصين.
٤ - عند	مكان، ملازم للإضافة على المفرد، معرب، ويكون ظرف زمان أيضاً، وقد يجزّب بـ "من" ومعناه الوجود، أو مكان الحضور.
٥ - إذا	ظرفية، مبنية، مبهم، مختصة، ملازمة للإضافة إلى الجمل الفعلية.
٦ - لدى	ظرف مكان، وقد يأتي للزمان "بحسب ما يضاف إليه"، مبني، ملازم للإضافة إلى الاسم المفرد أو الضمير، غير متصرف
٧ - يوم القيامة	معرب أصلاً "قد يبنى"، متصرف، مختص.
٨ - الآن	ظرف زمان للوقت الحاضر، مبني على الفتح، "وقد يجزّب: من، إلى، حتى، مذ، منذ" غير مترّف.
٩ - أبداً	زمانى لاستغراق المستقبل، معرب، منون دائماً، ولا يضاف غير متصرف، مبهم
١٠ - فوق	مكان، معرب وقد يبنى على الضم إذا حذف المضاف إليه لفظاً ونوى معنى، وقد يجزّب بـ "من"، وقد يستعمل للزمان

الظروف	انواعها
	لحو:
	صممت فوق شهر، متصرف يخرج عن الظرفية تقول: كلُّ فوق دون
١١- تحت	انظر: أحكام "فوق" نفسها.
١٢- وراء	مكاني. له أحكام "فوق"
١٣- عشاء	زمانى، معرب، متصرف، مبهم
١٤- أتي	مكان وقد يأتي زمانياً، مبنى مبهم يأتي بمعنى: من أين كما في الآية الكريمة، وقد يأتي بمعنى "كيف"، و"متى" و"حيث" قال تعالى ﴿لَسَأَلُكُمْ خُرُوجَكُمْ لَكُمْ فَأَتُوا خُرُوجَكُمْ أَنْ شِئْتُمْ﴾
	بمعنى: كيف شئتم، أو متى، أو حيث، أو من أين شئتم بعد أن يكون في الموضع المأدود له
١٥- مقاعد	مكاني، معرب، متصرف، مبهم
١٦- بينا	زمانى، معرب، وأصلها "بين" أشبعت فتحة النون، فالألف زائدة وهي تنزم الجمل الاسمية كثيراً والمعلية قليلاً وإذا كان بعدها اسم رفع على الابتداء، مبهم، غير متصرف
١٧- اليمين	مكاني، معرب، متصرف، مبهم
١٨- حيث	مكاني، مبنى، مبهم، متصرف
١٩- قطُّ	زمانى، مبنى، مبهم، غير متصرف
٢٠- قبلاً	زمانى، معرب "لانقطاعه عن الإضافة لفظاً ومعنى" مبهم، غير متصرف
٢١- كلما	زمانى، معرب، مبهم وما مصدرية ظرفية
٢٢- مع	زمانى أو مكاني، معرب منصوب وعلامة نصبه الفتحة "وقد يسكن على لهجة ربيعة" مبهم، متصرف

الظروف	انواعها
٢٣- ريث	زمانى منقول من المصدر، مبني إذا اضيف إلى مبني، معرب إذا اضيف إلى معرب تقول: انتظر محمد ريثاً درست، وانتظرنى ريثاً اعود بيده في الاولى واعرابه في الثانية و"ما" حرف مصدرى
٢٤ ليل نهار	ظرف زمانى مركب، مبني على فتح الجزأين، مبهم، غير متصرف

### ت - ٣ -

١ قد يتوهم بعضنا أن يوماً، في الآية الكريمة منصوب على الظرفية أي انه مفعول فيه، وليس الامر كذلك، لانه منصوب على المفعولية (مفعول به) لانه ليس على معنى "في" لأن المعنى: إنهم يخافون اليوم نفسه، كما تقول: خاف محمد العذاب، لا لأنهم يخافون في اليوم ومثله قوله تعالى:

﴿رِجَالٌ لَا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ﴾ من سورة النور / ٣٧.

٢- حيث هنا مبني على الضم في محل نصب مفعول به، وليس مفعولاً فيه لأن الله يعلم "الحيث" أي المكان المستحق لوضع الرسالة فيه، وليس المراد انه تعالى "يعلم في ذلك المكان".

٣ وراء ليس منصوباً على الظرفية، وانما هو اسم فعل منقول عن الظرف ومعناه: ارجعوا، وانما جمع بين "ارجعوا" تأكيداً، إنما لم يكن ظرفاً لان الظرف انما يؤثر به لتقييد العامل، فإذا قيل "جلست وراء أبي" فقد قيدت الجلوس بهذه الجهة، ولولا هذا التقييد، لكان الجلوس محتملاً لان يكون فيها وفي غيرها، ثم إننا لا نتصور أن المقصود ارجع إلى الورا.

ت - ٤ -

دلالته الظرفية	ما ناب مناب الظرف
زمانية	١- تلك
زمانية والتقدير: وقتاً ملباً	٢- ملباً
زمنية والتقدير: أياماً سبعة	٣- سبعة
مكانية	٤- نحو
زمانية	٥- غياب
مكانية	٦- خمسة عشر
زمانية	٧- بعض

وإن كان مصدراً فقد استعمل في منى الظرف، ولذلك جاز أن يضاف إلى الفعل (١).

ت - ٨ -

إلا؟ أداة استثناء. آل: مستثنى منصوب وهو مضاف و"لوط" مضاف إليه مجرور وعلامة جره تنوين الكسر، و"نجفهم" ماضٍ مبني على السكون فاعل - مفعول به، ميم للجماعة و"سحر" جارٍ ومحرٍ ويجوز كون الباء للملابسة والجار والمجرور في وضع حال، أي متلبسين سحر، والله أعلم والشاهد: أن سحر أريد به "سحر يوم ما أي غير معين" ولذلك صُرف فإذا أريد به "سحر يوم معين" منع من الصرف للعلمية والعدل نحو: سافرت بسحر.

(١) ينظر المطالع السعيدة للامام السيوطي ١٠ / ٤١٥ وما بعدها

ت - ٩ -

- ١- يوم ظرفاً: قال تعالى: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾ من سورة المائدة / ٣.
- ٢- فاعلاً: حان يومُ الحساب.
- ٣- نائب فاعل: صيِّمَ يومَ الخميس.
- ٤- مبتدأ: يومُ الجمعةِ عيدٌ للمسلمين.
- ٥- خبراً: ﴿هَذَا يَوْمُ الْقَضَاءِ﴾ من سورة الصافات / ٢١.
- ٦- مفعولاً به: ﴿إِنَّا نَخَافُ مِنْ رَبِّنَا يَوْمًا غُيُوبًا قَمَطِرٌ مِنَّا﴾ من سورة الإنسان / ١٠.
- ٧- مجروراً: ﴿قَالَ أَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ﴾ من سورة الاعراف / ١٤.
- ٨- مضافاً إليه: عملتُ طيلةَ اليوم.

ت - ١٠ -

يكلِّف الدارس بإنشائه.

## المفعول معه (١)

### أولاً: معاور الموضوع،

- ١- حدّه ووظيفته.
- ٢- عامله.
- ٣- شروطه.
- ٤- الفرق بين واو المعية وواو العطف.
- ٥- حالات الإسم الواقع بعد الواو.

### ثانياً: خلاصة الموضوع:

#### ١- حدّه ووظيفته:

اسم منصوب تالٍ لواو المصاحبة، لا يصحُّ عطفه على ما قبله لما منع معنوي أو لفظي كقولك: (سافرت والفجر) لا متناع العطف إذ أن الفجر لا يسافر ووظيفته: بيان مَنْ حصل الفعل بمعبته في وقت واحد سواء اشترك في الحكم أم لا (٢).

#### ٢- عامله (٣)

##### ١- المعلن: نمتُ والكتابُ

- (١) سماء سيويه معمولاً معه، ومفعولاً لأجله، ومفعولاً به، وهذه الكوفيون من جملة ما أطفوا عليه اسم أشباه المفاعيل وهو عند ابن حبي معمول لذي يقع معه فعل الفاعل ينظر الكتاب ١ / ١٥٠، همع الهوامع: ١ / ١٦٥
- (٢) هناك به المجرور مع نحو (درست مع محمد) وسألباء نحو (اشتريت الدار بأثاثه) ولا يطلق عليه اصطلاح المفعول معه لأن العامل هنا حرف الجر اتفاقاً
- (٣) والتقدير ما أنا كنتُ والتدخل، وكيف تكونُ ولشعر ينظر الكتاب: ١ / ٣٠٣، وشرح المفصل: ٢ / ٥٢ ينظر الأشباه والمظائر: ٢ / ٢٢٩.

٢- المصدر: نوئت والكتاب دليلُ تعبك.

٣- الوصف: أنا نائمٌ والكتاب.

بفعل مقدر بعد "ما" و"كيف" الاستفهاميتين كقولك.

(ما أنا والتدخلُ فيما لا يعنين) (وكيف أنت والشعر).

ولا مانع من الرفع عطفاً على المبتدأ بعد "ما" و"كيف" بل هو المختار، واعلم

أن رتبة المفعول معه من عامله هي التاخر فلا يجوز تقديمه

### ثالثاً: شروطه

١- أن يكون فضلة، بحيث تصح الجملة بدونه، فإن لم يكن كذلك وجب عطفه

على ما قبله نحو (تخاصم محمد وزيد) لأن الععل صادر عن اثنين

نحو. (كل إنسان وأخلاقه)، بالعطف على (كل) والخبر محذوف تقديره.

متلازمان.

٢- أن تكون الواو التي تسبقه بمعنى "مع" فإن لم تكن كذلك فهي إما عاطفة، أو

حالية نحو (نجح محمد وسعيد)، و (وصل المسافرون والأمطار هائلة)

### رابعاً: الفرق بين واو المعية وواو العطف

١ واو المعية لا توجب إشراك ما بعدها فيما قبلها في الحكم وإنما تفيد الاقتران

بالزمان فقط، وواو العطف تشرك ما بعدها فيما قبلها في الحكم سواء اقترن

معه بالزمان أم لم يقترن.

٢- توجب واو المعية ملابسةً ومقاربةً، في حين أن واو العطف لا توجب بين

المعطوف والمعطوف عليه ملابسة ولا مصاحبة. فإذا قلت: (نجح محمد وسعيد)

لا فرق بينهما في وقوع الفعل من كُرُ منهما على حدة.

### خامساً: حالات الإسم الواقع بعد الواو

- ١ وجوب النصب على المعية وامتناع العطف + جملة - ضمير رفع أو جرّ متصل + الواو + الإسم.  
(ما صنعت وخالداً) و: (مالك وخالداً).
- ٢ وجوب الرفع عطفاً مفرد أو جملة ليست متضمنة معنى الفعل الواو الإسم (أنت وأمرئ)، (وكلُّ إنسانٍ وأفعاله)
- ٣- ترجيح النصب مع إجازة العطف؛ لأنَّ النصب يبيِّن غاية المتكلِّم نحو: (لا تعجك الدراسة والسجاح) بمعنى مع، ويُرجَّح النصب أيضاً إذا كان ما بعد الواو غير صالح لوقوع الفعل عليه، فيمتنع العطف كقوله تعالى: ﴿فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ وَشُرَكَاءَكُمْ﴾ من سورة يونس / ٧١ بنصب شركاء، بفعل مضمرة تقديره: اجمعوا أمركم واجمعوا شركاءكم، وقد ينصب على المعية (١)
- ٤- ترجيح العطف في حال كون المجرور ظاهراً وضمير الرفع منفصلاً.
- ٥ استواء النصب والعطف من غير تفضيل وذلك إذا أكدنا ضمير الرفع المتصل بضمير منفصل نحو (نحجت أن وعمدًا وعمدًا) بالعطف أو النصب على المعية.

### فوائد:

- أولاً يرى البصريون أن عامل المفعول معه الفعل وما عمل عمله، وقد مثلنا لذلك والكوفيون يرون أنه منصوب (على الخلاف) وقصدوا به عاملاً معنوياً لا لفظياً وهو أن الإسم لثاني (مخالف) أو غير مشارك للأول في

(١) ينظر معاني القرآن، ١ / ٤٧٣، والمقرب: لابن عصفور: ١ / ١٥٨ - ١٥٩، ومعني السيب، ٣ /

العامل المتقدم. فقولنا: سهرتُ والمصباحُ لا يحسن فيه تكرير الفعل إذ لا يستقيم المعنى إذا قلنا: سهرتُ ومصباحُ بالرفع؛ لأنَّ المصباح لا يسهر، فلا يجوز مشاركته لما قبله وهو صمير لفاعل في الفعل فلما وجدت المخالفة نُصب ما بعد الواو على الخلاف (١).

ثانياً. لا يجوز تقديم المفعول معه على عامله، فلا يجوز الخشبة استوى الماء، ولا يقال: استوى والخشبة الماء، فقد اجمع النحاة على منع الأول. وأجاز ابن جني الثاني (٢).

ثالثاً: مما يشبه المفعول معه وهو عند أغرب النحاة (مفعول به) نحو: (حسبك ومحمداً كتاب) و(ويلاً له وأخاه) و(ويله وأصحابه) فهي مفاعيل لفعل مقدر أو على معنى الفعل كأننا قلنا:

(حسبك ويحسب محمداً كتاب) و(النعمة الله ويلاً وأخاه) و(ويله وأصحابه).

رابعاً: في نحو: (هذا لك وأخاك) تكون (أخاك) معمولاً به لا معه لأن اسم الإشارة وحرف الجزر المتضمن معنى الاستقرار لا يعملان في المفعول معه.

(١) ينظر: الانصاف المسألة (٣١)

(٢) ينظر: الخصالص: ٢ / ٢٨٣

### ثالثاً: أسئلة للتأمل والمناقشة

- ١- ما المفعول معه وما وظيفته الدلالية؟
- ٢- وضّح الشروط اللازمة فيما يتقدّم على واو المعية.
- ٣ متى يجب نصب الإسم الواقع بعد الواو على المعية، ومتى يجب عطفه على ما قبله، ومتى يجوز الوجهان؟ مثل.
- ٤- ما الفرق بين واو العطف وواو المعية؟
- ٥- ماذا يكون عامل المفعول معه؟ مثل.
- ٦- هل يجوز تقديم المفعول معه على عامله؟
- ٧- ما المانع المعنوي الذي يوجب نصب الاسم على أنه مفعول معه؟ مثل

## رابعاً: تطبيقات

ت - ١ -

بين موطن الشاهد فيما يأتي، وعلق عليه:

١ - قال الشاعر:

لما حططتُ الرحلَ عنها واردا

حلفتها تبنياً وماءً باراً

٢ - وقال الراعي النميري

إذا ما الغانياتُ برزْنَ يوماً

ورزجن الحواجبَ والعيونا

٣ - وقال يزيد بن الحكم:

جمعتُ وفحشاً غيبةً ونميمةً

ثلاثُ نخالٍ لست عنها بمرعوي

٤ - وقال مسكين الدارمي:

فمالك والتلذذُ حولَ نجدٍ

وقد عصمتُ نهامةً بالرجالِ

٥ - وقال آخر:

ما أنت والسيرُ في متلفٍ

يُروحُ بالذُكْرِ الضابطِ

ت - ٢ -

بين الحكم الاعرابي للأسماء بعد لواو فيما يأتي ذاكراً السبب:

- ١ «يَتَقَادِمُ أَتَّكُنْ أَنْتَ وَرَوْحُكَ الْحَنَّةُ» من سورة البقرة / ٣٥
- ٢ - «وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ» من سورة الحشر / ٩.
- ٣ - «وَدَّهَبَ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَتِيلًا إِنَّا هَهُنَا قَاعِدُونَ» من سورة المائدة / ٢٤.
- ٤ - وقال الشاعر:

إذا أنت لم تترك أخاك وزلة

إذا زلها أو شكتما أن تفرقا

٥ - أقضي نهاري بالحديث وبالمنى

ويجمعني والهضم بالليل جامع

٦ - إذا كانت الهيجاء وانشقت العصا

فحسبك والضحاك سيفاً مهند

٧ - فكونوا أنتم وبني أبيكم

مكان الكليتين من الطحال

٨ - ما شأنك وزيداً.

٩ - ما صنعت وإياك.

١٠ - تجادل حمداً وسعيداً.

١١ - ما صنعت أنت وأباك.

١٢ - أكلت الخبز والماء.

- ١٣ - مزجت عسلاً وماءً.
- ١٤ - كلُّ رجلٍ وأخلاقه.
- ١٥ - سافرتُ وبزوغِ الشمسِ.
- ١٦ - وصل الضيوفُ والفجرُ طالع.
- ١٧ - كونوا ورفاقكم أخواناً.
- ١٨ - كيف أنت ومحمداً.
- ١٩ - مشيتُ والنهر.
- ٢٠ - اشترك محمدٌ وسعيد.

### ت - ٣ -

- ١ - ما الفرق بين أنا ومحمد، و"ب" نبحثُ أنا ومحمداً.
- ٢ - "أ" لو تُركت الناقةً وفصيلها لرضعها، و"ب" لو تُركت الناقةً وفصيلها معها لرضعها.
- ٣ - "أ" مشى محمدٌ والاميرُ، و"ب" مشى محمدٌ والاميرُ.
- ٤ - "أ" ما صنعتُ وزيداً؟، و"ب" ما صنعتُ وزيداً.

### ت - ٤ -

لِمَ لا تجوز التراكيب الآتية:

- ١ - جاء محمدٌ وخالداً قبله. أو بعده.
- ٢ - والشاطيءُ سرت.
- ٣ - وزيدٌ قام محمد.
- ٤ - سار ودجلة محمد.

- ٥- لا تنه عن القبيح وإتيائه.
- ٦- مررت بكَ ومحمدٍ
- ٧- كن أنتَ ومحمداً كالأخ أو كالأخوين
- ٨- مالك وزيد.
- ٩- محاصم الحق والباطل.
- ١٠- جاء الضيوف والفجر طالع

### ت - ٥ -

قال تعالى.

﴿رَبُّنَا فَاعْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ الْأَبْرَارِ﴾ من سورة آل

عمران / ١٩٣.

وقال جل جلاله:

﴿الَّتِي هَاجَرْنَ مَعَكَ﴾ من سورة الاحزاب / ٥٠

بين معنى قوله تعالى ﴿مَعَ الْأَبْرَارِ﴾ و ﴿هَاجَرْنَ مَعَكَ﴾ في ضوء لو قلنا: توفنا

والأبرار، وهاجرون وإياك.

### ت - ٦ -

فيما تحته خطاً من الآتي أكثر من وجه إعرابي، وجه ذلك؟

١- قال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ﴾ من سورة الحشر / ٩.

٢ ﴿إِنَّهُ يَرَبُّكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُ﴾ من سورة الأعراف / ٢٧

٣ وقال الشاعر (أفتون):

إذا أعجبتك الدهرُ حالٌ من امرئ

فدعهُ وواكلُ امرءٍ واللبالب

٤ - كيف أنت ومحمداً.

٥ - حضرتُ إلى الاحتفال أنا ومحمدٌ.

ت - ٧ -

في (عبدالله) في قولنا:

(أنت أعلم وعبدالله).

أكثر من وجه إعرابي. وضح ذلك.

ت - ٨ -

أعرب الآتي مبيناً الشاهد:

١ - قال تعالى:

﴿فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ وَشُرَكَاءَكُمْ﴾ من سورة يونس، ٧١.

٢ وقال الرسول الكريم - ﷺ - "أبشروا فولته لآنا وكثرة الشيء أخوفُ عليكم من قلته".

ت - ٩ -

مثل لما يأتي يُجمل من انشائك

- ١ مفعول معه منصوب بفعل ظاهر.
- ٢- مفعول معه منصوب باسم مشبه بالفعل.
- ٣ مفعول معه منصوب بفعل مقدر بعد "كيف".
- ٤- مفعول معه منصوب بفعل مقدر "ما".
- ٥ اسم يجوز نصبه على المعية أو عطفه على ما قبله.
- ٦ اسم يجوز نصبه على المعية أو عطفه بالرفع على ما قبله
- ٧- اسم وقع بعد "الواو" لا يجوز نصبه على المعية

ت - ١ -

- ١- موضع الشاهد قوله: (ماء) فإنه لا يجوز عطفه على ما قبله لما منع معنوي إذ الماء لا يُعطف. ولذا نصب على المعية زو عسى تقدير فعل: "سسقيتها" مثلاً أو تضمين الفعل "عطف" معنى قدم أي. قدمت لها ماء.
- ٢- موضع الشاهد قوله وزججن الخوجب والعيون فإنه لا يصح عطف "العيون" على الخوجب لأن العطف على نية تكرار العامل والعيون لا تزجج ولذا صح في العيون ان تكون مفعولاً به بفعل مقدر كـ "كحسب"، أو أن تضمّن الفعل زججن معنى فعل يتعدى إلى العيون كـ "ألبتها" ولا يجوز النصب على المعية لعارض معنوي يتمثل بعدم فائدة إخبارنا بمصاحبة العيون للوجب لأن هذه المصاحبة ثابتة بداهة.
- ٣- الشاهد قوله: "جمعت وفحشاً" ويستشهد به بعض النحاة على جواز تقديم المفعول معه فحشاً، على مصاحبة "غيبة" وذلك بعيد عند جمهور النحاة ولهذا جعلت الواو للعطف وقدم المعطوف ضرورة والتقدير: جمعت غيبة وفحشاً ونعيمة
- ٤- الشاهد قوله. والتلدد بالنصب على المعية، أو بإضمار فعل، أو ما في معناه كأنه قال أي شيء لك وملابسه التلدد، ويمتنع كون الواو حرف عطف والتلدد معطوفاً على ما قبله، لأن ما قبله ضمير متصل مجرور وهو الكاف في (لك) والعطف على المجرور لا بد له من إعادة حرف الجر على الأرجح
- ٥- الشاهد قوله: "والسير" يجعله مفعولاً معه بإضمار فعل يعمل فيه، ويجوز الرفع على العطف.

الاسم	حكمه الاعرابي	السبب
١- زوجك	ترفع	عظماً على الضمير المستتر في "سكن" والمؤكد بالضمير المنفصل "أنت" ويجوز النصب على المعية؛ لأن العطف يفسد المعنى لأن الدار هي التي تسكن "تسوا" والايمان لا يتبوا، ولنا نصبه بفعل.
٢- الايمان	وجوب النصب	محذوف تقديره، اخلصوا فيكون العطف حيث يرفع عطف جملة على جملة.
٣- وربك	الرفع	
٤- وزلة	وجوب النصب	النظر في
٥- الهم	وجوب النصب	على المعية لأننا نريد الأخ وزلته التي هو فيها والتحريك يكسب المعنى.
٦- الصحاك	في رواية النصب	على المعية لأن عطفه على ياء المتكلم يفسد المعنى والهم لا يجمع وإنما يصاحب
٧ بني	النصب	على المعية على أنه مفعول معه والعامل فيه اسم معنى الفعل.
٨ فريدا	وجوب النصب	على المعية لأن العطف رفعاً يفسد المعنى إذ سيكون دالاً على أن بني ابيهم مأمورن بأن يكونوا معهم في مكان يشبه مكان الكليتين من الطحال وليس المعنى كذلك وإنما هو أمر للمخاطبين أعني أنتم وحدهم.

الاسم	حكمه الاعرابي	السبب
٩- إياك	وجوب النصب	على المعية لتقدم جملة اسمية متضمنة معنى الفعل وقبل الواو ضمير متصل مجرور لم يؤكد بمنفصل.
١٠- محمد	وجوب الرفع	ما قبل الواو ضمير رفع متصل لم يؤكد بمنفصل؛ لأن الفعل لا يصدر إلا من اثنين فأكثر.
١١- إياك	جواز النصب	على المعية والعطف رفعا على الضمير المنفصل المؤكد بالمنفصل.
١٢- الماء	النصب	على تقدير جعل "شرب" والعطف عطف جملة على جملة
١٣- ماء	النصب	عطف للعطف مفيداً للتشريك.
١٤- اخلاقه	وجوب الرفع	لتقدم مفرد.
١٥- بزوغ	وجوب النصب	على المعية لتعذر العطف؛ لأن البزوغ لا يسافر.
١٦- الفجر	وجوب الرفع	لأن الواو حالية وما بعدها مبتدأ وخبر.
١٧- رفاقكم	وجوب النصب	لتعذر العطف على ضمير الرفع المتصل
١٨- محمداً	وجوب النصب	على المعية
١٩- النهر	جواز النصب	على المعية
٢٠- سعيد	وجوب الرفع	لأن الفعل لا يصدر إلا عن أكثر من واحد

ت - ٣

- ١- في "أ" عطف (مجد) على الضمير المتصل بعد توكيده بمنفصل. وفي "ب" نصب محمداً على المعية، والعطف للتشريك أولى من عدم التشريك زيادة على أن العطف يحتمل التقدم على محمد أو التأخر عنه، في حين أن المصاحبة تدلُّ على أن النجاح حدث في زمن واحد
- ٢ في "أ" وجب نصب فصيلها على المعية، بل أنه أرجح، لأنه أقرب للمعنى المراد وأخصر أسلوباً والعطف في "ب" تكثير لعبارة وتكلف في التفسير فهو على معنى، لو تفرقت الناقة ترضع فصيلها، تُرك فصيلها معها لرضاعها لرضعها وهذا تكلف وتكثير عبارة بخلاف أن يقالك لو تركت الناقة مع فصيلها أول لفصيلها(١).
- ٣ في "أ" وقد نُسب "الأمير" على المعية تريد أن محمداً مشي بصحبة الأمير ولا يتعين أن يكون الأمير مشى بل يجوز أن يكون مشى، وأن يكون قد ركب وفي "ب" فالتشريك بين الاثنين واحد وإن اتفقا في المشي زماناً أو احتلفا فيه
- ٤- في "أ" السؤال عن صنعه وعن صنع زيد، وفي "ب" بالنصب السؤال عن صنعه وحده لا غير في حال مصاحبته زيدا

ت - ٤ -

- ١- لأن النصب على المعية يقضي أن يشترك المصاحب والمصاحب في الزمان الواحد ولهذا فالصواب تعين العطف رفعا
- ٢- لعدم جواز تقديم فعول معه على عامله.

(١) شرح الكافية الشافية، لابن مالك، ٢ / ٦٩٥.

- ٣- لعدم جواز تقديم العطف على عامل المعطوف عليه.
- ٤- لا يجوز على الاصح تقديم المصاحب. وقد اجازه ابن جني (١).
- ٥- لأن العطف لا يستقيم مع المعنى إذ يصير الأمر نهياً عن القبيح وعن عدم اتيانه.
- ٦- لا يجوز عطف محمد على الضمير المخفوض من غير إعادة الخافض على رأي البصريين.
- ٧- عطف (محمد) على الضمير في (كن) لا يستقيم معنى، لأنه يلزم أن يكون محمد مأموراً، وهو غير المراد.
- ٨- النصب أولى هنا بل هو واجب عند الجمهور لعدم جواز العطف على الكاف إذ لا يعطف على الضمير المخفوض بإعادة الخافض، واجازه الكوفيون (٢).
- ٩- لا يجوز النصب على المعية لأن الحق لا يجوز حذفه لأن الجملة لا تصح الا بذكره معطوفاً على ما قبله ولا سيما أن الفعل لا يصدر إلا عن أكثر من واحد.
- ١٠- لا يجوز النصب لأن الواو حالية وما بعدها جملة اسمية من مبتدأ وخبر.

ت - ٥ -

في قوله تعالى:

- ١- ﴿وَتَوَفَّنَا مَعَ الْأَبْرَارِ﴾ أي توفنا داخلين مع الأبرار، ولا يصح استعمال الواو: أي والأبرار لأن المعنى سيكون حينذاك: توفنا في الوقت الذي تتوفى فيه الأبرار.

(١) ينظر: الخصائص: ٢ / ٣٨٢، وشرح اللخمة: ٢ / ١٥٦.

(٢) ينظر: الإنصاف في مسائل الخلاف المسألة (٦٥).

ب- نفسه على أساس أن النصب على المعية يشير إلى اشتراك المصاحب والمصاحب في الحكم المعين في زمن واحد.

ت - ٦ -

١- والإيمان: لنا عده مفعولاً معه، ولنا جعله مفعولاً به والتقدير: واعتقدوا الإيمان.

٢- وقبيله: هو معطوف على المضير في (براكم). ويجوز نصبه على المعية، والعطف على المضير المتصل قد تم بعد توكيده بالضمير المنفصل (هو).

٣- يجوز العطف والجر. وفي العطف تكلف من جهة المعنى ولذا فالجر أولى ومعناه: واكل امرأة إلى الليالي.

٤- يجوز الرفع في (محمد) عطفاً على (أنت) والتقدير: كيف تصنع وزيداً؟ والنصب على المعية جائز وقليل.

٥- العطف أولى من النصب من جهة الصناعة النحوية والمعنى المراد. لا سيما أنا فصلنا الضمير المتصل ثم عطفنا.

ت - ٧ -

في (عبدالله) في قولنا: أنت أعلم وعبدالله ثلاثة أوجه:

أحدها: أن تكون الواو بمعنى (مع) وعطفها في اللفظ مبتدأ حذف خبره وجوباً

لوقوعه موقع المجرور مع والاستطالة.

والثاني: أن تكون الواو مجرد العطف و(عبدالله) مبتدأ محذوف الخبر جوازاً والتقدير: ثم دخله الحذف.

والثالث: أن يكون (عبدالله) معطوفاً على أنت، وأعلمُ خبر عنهما، كأنه قال: أنت وعبدالله أعلم من غيركما.

ت - ٨ -

١- الفاعل لترتيب الأمر بالاجماع على التوكّل لا لترتيب نفس الاجماع. اجمعوا أمر مبني على حذف النون. وواو الجماعة في محل رفع فاعل. أمركم مفعول به منصوب - مضاف إليه - ميم للجماعة. وشركاءكم: الواو واو المعية، وشركاء مفعول معه منصوب وهو مضاف والضمير في محل جر مضاف إليه، والميم للجماعة ويجوز نصبه على إضمار فعل: والتقدير: اجمعوا أمركم وأجمعوا شركاءكم. وقيل: إنه مبتدأ محذوف للخبر والتقدير وشركاءكم يجمعون. والشاهد فيه: عدم جواز عطفه على ما قبله لأن العطف على نية تكرار العامل ولا يقال: اجمعت امري واجمعت شركائي، بل: جمعت شركائي.

٢- الشاهد: نصب (كثرة) على المعية. ابشروا: فعل أمر مبني على حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة في محل رفع فاعل. فوالله: الفاء استئنافية. وواو قسم ومقسم به مجرور في محل رفع خبر والمبتدأ محذوف تقديره: قسمي. لأنا: لام ابتداء وضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. وكثرة الشيء: وكثرة الشيء: مفعول معه منصوب، ومضاف إليه.

أخوف: خبر مرفوع. عليكم: جار ومجرور متعلقان بـ(أخوف). من قلته: جار ومجرور ومضاف إليه لأن المأمور هو المخاطب بأن يكون مع محمد كالأخ.

ت - ٩ -

يكلّف الطالب بإنشائه.

